00048553

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين

ففيها كانت غزوة معاوية حِصْنَ المَرْأة من ارض الروم من ناحية مَلَطْيَة فى قول الواقدىّ ۞

وفيها كانت غزوة عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح a افْرِيقِيَةَ الثانيةُ b حين نقض اهلها العهد c ۞

وفيها قدّم عبد الله بن عامر الاحنف بن قيس الى خُراسان وقد انتقض اهلها ففتح المَرْوَيْن مَرْوَ الشاهجان صُلحًا ومَرْوَ الروذ بعد قتال شديد وتبعه عبد الله بن عامر فنزل أَبْرَشَهْرَ ففتحها صُلحًا فى قول الواقدىّ ۞

واما ابو مَعْشَر فانّه قال فيما حدّثنى احمد *بن ثابت الرازىّ c عمن حدّثه d عن اسحاق *بن عيسى c عنه قال كانت قُبْرُس سنة ٣٣ وقد ذكرنا e قول مَن خالفه فى ذلك والخبرَ عن قُبْرُس ۞

وفيها كان تسيير عثمان *بن عفّان f مَن سيّر من اهل c العراق الى الشأم ۞

ذكر تسيير مَن سُيّر من اهل الكوفة اليها f

اختلف اهل السِيَر فى ذلك فامّا سيف فانّه ذكر فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عنه عن محمّد وطلحة قالا كان سعيد بن العاص لا يغشاه الّا نازلة اهل الكوفة ووجوه اهل *الايّام واهل f القادسيّة وقُرّاء اهل البصرة g والمتسمّتون وكان h

---

a) O add. الى. b) O المرّة الثالثة. c) B om. d) B ذكره. e) Cf. supra p. ٢٨٢٠. f) O om. g) IA الكوفة; mox O والمسمّتون. h) O c. ف.

هؤلاء تَدْخلتَه اذا خلا فامّا اذا جلس للناس فانّه يدخل عليه كلّ احد فجلس للناس يومًا فدخلوا عليه فبينا *a* هم جلوس يتحدّثون قال خُنَيْس *b* بن فلان الأَسَدىّ ما اجْودَ طلحة بن عُبيد الله فقال *c* سعيد بن العاص انّ من له مثل النَّشاسْتَج لَحقيق ان يكون جَوادًا *d* والله لو انّ لى مثله لأَعاشكم الله عيشًا رَغْدًا فقال عبد الرحمان بن خُنَيْس وهو حَدَثٌ والله لوددتُ انّ هذا المِلْطاط لك يعنى ما كان لآل كِسْرَى على جانب الفُرات الذى يلى الكوفة قالوا فضّ الله فاك والله لقد هممنا بك فقال خُنَيْس غلامٌ فلا تُجازوه *e* فقالوا يتمنّى له من سوادنا قال ويتمنّى لكم أضعافَه قالوا لا يتمنّى لنا ولا لهم قال ما هذا بكم قالوا انت والله امرتَه بهذا فثار اليه الأَشْتَر وابنُ ذِى الحَبَكة *f* وجُنْدَب وصَعْصَعة وابن الكَوّاء وكُمَيْل وعُمَيْر بن ضابئٍ فاخذوه فذهب ابوه ليمنع منه فضربوهما حتّى غُشى عليهما وجعل سعيد يناشدهم ويأبون حتّى قضوا منهما وَطَرًا فسمعت *g* بذلك بنو اسد فجآؤوا وفيهم طُلَيْحة *h* فاحاطوا بالقصر وركبت القبائل فعاذوا بسعيد وقالوا أَفْلِتْنا *i* وتخلّصنا فخرج سعيد الى الناس فقال ايها الناس قومٌ تنازَعوا وتهاوَوا وقد * رزق الله *k* العافية * ثم قعدوا *l*

---

a) O et Now. فبينما. *b*) O hîc et infra s. p.; IA et Ibn Hadjar I, p. ٧٩٨ et III, p. ١٩٢ حُبَيْش. Vera lectio incerta est, cf. *Moschtabih* p. ١٨٩ ann. 5. *c*) O add. له. *d*) B add. اما. *e*) Ita IA et Now.; B تحاروه, O تحاوروه c. ح subscripto. *f*) O s. p.; B et IA لحنكة, sed Now. ut recensui secundum *Kâmûs* et TA sub حبك, cf. etiam Jâcût II, ٩٠٩, 12; mox O وحبيب بن صعصعة. *g*) B c. و. *h*) IA secutus sum; B, O et Now. ضنحة. *i*) B اقلنا; IA tacet. *k*) B ردوا لله. *l*) O وقعدوا.

وعادوا فى حديثهم وتراجعوا فسألهم *a* وردّهم وافاق الرجلان فقال *b* أَبكما حياة قالا قتلتْنا غاشيتُك قال لا يغشونى *c* والله ابدًا. فاحفظا على أَلسنتكما ولا *d* تَجرّءا على الناس ففعلا ولمّا انقطع رجاء اولئك النفر من ذلك قعدوا فى بيوتهم واقبلوا على الاذاعة حتّى لامه اهل الكوفة فى امرهم فقال هذا اميركم وقد نهانى أن أُحرّك شيئًا فمن اراد منكم ان *يُحرّك شيئًا *e* فلْيُحرّكه فكتب *f* اشراف اهل *g* الكوفة وصلحاؤهم الى عثمان *h* فى اخراجهم فكتب اذا اجتمع مَلأُكم على ذلك فألحقوهم بمعاوية فأَخرجوهم فذلّوا *i* وانقادوا حتّى اتوه وهم بضعةَ عشرَ *k* فكتبوا بذلك الى عثمان وكتب عثمان الى معاوية انّ اهل الكوفة قد *g* اخرجوا اليك نفرًا خلقوا للفتنة فرُعْهم *l* وقم عليهم فإن آنستَ منهم رُشْدًا فأقْبَلْ منهم وان *m* اعيوك فارددهم عليهم *n* فلمّا قدموا على معاوية رحّب بهم وانزلهم كنيسة *تُسَمّى مَرْيَم *o* واجرى عليهم بامر عثمان *h* ما كان يجرى عليهم بالعراق وجعل لا يزال يتغدّى ويتعشّى معهم فقال لهم يومًا انّكم قوم من العرب لكم اسنان وأَلسنة وقد ادركتم بالاسلام شرفًا وغلبتم الأُمم *وحويتم مراتبهم ومواريثهم *p* وقد بلغنى

---

a) B فسلهم utraque lectio certo corrupta; an forte فسبّهم? Aut فساءهم? (فساء لهم). *b*) B s. ف. *c*) O يغشونى. *d*) B c. ف; mox B تحربا, O تجّريا; IA habet الناس (v. l. تحزبا) تحزّبا, Now. تحربا الناس. *e*) B يحركه. *f*) O c. و. *g*) O om. *h*) B add. بن عفان. *i*) B قالوا, sed in marg. aliquid adnotatum erat, quod nunc a bibliopega recisum est. *k*) B عشرة. *l*) B فرعهم, O s. p.; mox O وقع, IA habet ناقم, sed Now. فقم. *m*) B c. ف. *n*) O add. فامر عثمان بما كان يجرى عليهم بالعراق. *o*) O om., IA et Now. مريم. *p*) O وحزتم مواريثهم.

انّكم نقمتم قريشًا *وانّ قريشًا لو a لم تكن b عدتم اذلّةً كما كنتم انّ ائمّتكم لكم الى اليوم جُنّة فلا تَسْدّوا c عن جُنّتكم وانّ ائمّتكم اليوم يصبرون لكم على الجَوْر d ويحتملون منكم المؤونة والله لتنتهُنّ e او ليبتلينّكم الله بمن يسومكم f ثمّ لا يحمدكم g على الصبر ثمّ تكونون شركاءهم فيما جررتم على الرعيّة فى حياتكم وبعد موتكم فقال رجل من القوم امّا ما ذكرتَ من قريش فانّها لم تكن اكثر العرب ولا امنعها فى الجاهليّة فتُخوّفَنا وامّا ما ذكرتَ من الجُنّة فانّ الجُنّة اذا اخترقت h خُلص الينا فقال معاوية عرفتُكم الآن علمتُ انّ الذى اغراكم i على هذا قلّة العقول وانت k خطيب القوم ولا ارى لك عقلًا أُعظم عليك امر الاسلام واذكّرك به وتُذكّرنى الجاهليّة وقد وعظتُك وتزعم لما l يجنّك *انّه يُخترق m ولا يُنسب n ما يُخترق الى الجُنّة اخزى الله اقوامًا o اعظموا امركم ورفعوا الى خليفتكم أفقهوا ولا اظنّكم تفقهون انّ قريشًا لم تُعزّ فى جاهليّة p ولا اسلام p الّا بالله *عزّ وجلّ q لم تكن باكثر العرب ولا اشدّهم ولكنّهم كانوا اكرمهم احسابًا وامحضهم انسابًا واعظمهم اخطارًا واكملهم مروّة ولم يمتنعوا فى الجاهليّة r والناس

---

a) B ان. b) B et O يكن. c) O تسدّوا, B تشدوا. d) O الحقّ. e) O لتنتهين, B لسمهس. f) IA edd. Bûl. et Kâh. add. السوء g) O تحملكم. h) B, IA edd. Tornb. et Bûl. et Now. احترقت. i) O اعداكم. k) O c. ف. l) O لا. m) O hic omittens post الجُنّة posuit. n) O بنشب. o) B primitus قوما, nunc اقوما, IA et Now. قوما. p) O c. art. q) O om.; IA et Now. تعالى. r) B et Now. s. art.

يأكل بعضهم بعضًا الّا بالله *a* الذى لا يُستذَلّ مَن اعزّ ولا يُوضَع مَن رفّع فبوّأهم *b* حَرَمًا آمِنًا يُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ هل *تعرفون عربًا او عجمًا *c* او سُودًا او حُمرًا الّا قد اصابه *d* الدهر فى بلده وحُرْمته بدَوْلة الّا ما كان من قريش فانّه لم يُرِدْهم *e* احدٌ من الناس بكَيْد الّا جعل الله *a* خَدَّه *f* الاسفل حتّى *g* اراد الله *h* ان يَنتقذ *i* مَن اكرم واتّبع دينه من هَوان الدنيا *k* وسوء مَردّ الآخرة فارتضى لذلك خيرَ خَلقه *l* ثمّ ارتضى له اصحابًا فكان خِيارُهم قريشًا ثمّ بنى هذا المُلك عليهم وجعل هذه الخلافة فيهم *m* ولا يصلح ذلك الّا عليهم فكان الله يحوطهم فى الجاهليّة وهم على كُفرهم بالله أَفَتراه *n* لا يحوطهم وهم على دينه وقد حاطهم فى الجاهليّة من الملوك الذين كانوا يَدينونكم أُفٍّ لك ولاصحابك *o* ولو انّ متكلّمًا غيرَك تكلّم ولكنّك ابتدأت فامّا انت يا صَعْصَعة فانّ قَرْيتك شرُّ قُرًى عربيّة *p* انتنُها نبتًا *q* واعمقُها واديًا *r* واعرفُها بالشرّ *والأَمُها جيرانًا *s* لم يسكنها شريفٌ قطُّ ولا وضيعٌ الّا سُبّ بها وكانت عليه هُجْنة ثمّ كانوا اقبحَ العرب القابًا وأَلأَمه

---

a) B ut solet add. عزّ وجلّ. *b*) O add. الله; quae sequuntur sunt verba Kor. 29 vs. 67. *c*) B nunc يعرفون عربيا او اعجميا. *d*) O s. suff. *e*) O يردّهم. *f*) O كيده. *g*) B add. اذا. *h*) B add. سبحانه. *i*) B ينتقد, IA يستنقذ, Now. يستنفد; mox O واكرم من اتبع. *k*) O الناس. *l*) B add. صلعم. *m*) O om. *n*) B ولا. *o*) O واقّ لاصحابك. *p*) Codd. s. p.; forte l. القرى عربيّةً coll. IA; mox B انبتها, O s. p. *q*) IA بيتًا, Now. نتنا. *r*) O وادواها. *s*) B والمها جراىا, O وألْـمُها خُبرًا.

اصهارًا نُزّاعَ الأُمَم وانتم جيران الخَطّ وفَعَلة فارس حتّى اصابتكم a دعوة النبيّ صلعم ونكبتك b دعوته وانت *نزيع شطير c فى عُمان لم تسكن البَحْرَيْن فتشركهم d فى *دعوة النبيّ صلعم e فانت شرّ قومك حتّى اذا ابرزك الاسلام وخلطك بالناس وحملك على الأُمَم التى كانت عليك اقبلتَ تبغى دين الله عوَجًا f وتنزع الى اللّآمة g والذلّة ولا يضع h ذلك قريشًا ولن يضرّهم ولن يمنعهم من تأدية ما عليهم انّ الشيطان عنكم غير غافل قد عرفكم بالشرّ من بين أُمّتكم فاغرى بكم الناس وهو صارعكم i لقد علم انّه لا يستطيع ان *يردّ بكم k قضاءً قضاه الله ولا امرًا اراده الله ولا تُدركون بالشرّ امرًا ابدًا l الّا فتح الله عليكم شرًّا منه وأَخْزَى ثم قام وتركهم فتذامروا *فتقاصرت اليهم m انفسهم فلمّا كان بعد ذلك اتاهم فقال انّى قد اذنت لكم فاْذهبوا حيث شئتم لا والله لا ينفع الله بكم احدًا ولا يضرّه ولا انتم برجال n مَنْفعةٍ ولا مَضرّةٍ ولكنّكم رجالُ نكير o وبُعْدٌ فان اردتم النجاة فاْلزَموا جماعتكم ولْيَسَعْكم ما وسع الدَّهْماءَ ولا يُبطرنّكم p الانعام فانّ البَطَر لا يعترى الخيار اْذهبوا حيث شئتم فانّى كاتبٌ الى امير المؤمنين فيكم فلمّا خرجوا دعاهم فقال انّى مُعيدٌ عليكم

---

a) B اصابتهم. *b*) O ونكبىك, B ويكفيك, sed puncta ut solent recentiora sunt. *c*) O s. p., B ترفع سطر, IA et Now. tacent. *d*) B et Now. فيشركهم, O فيشركم. *e*) B دعوته. *f*) Cf. Kor. 3 vs. 94. *g*) E conj.; codd. اللمة, IA et Now. om. *h*) O دصع. *i*) O صادعكم. *k*) B يردنكم. *l*) O om. *m*) B وقصرت; mox O نفوسهم. *n*) O s. ب. *o*) B تكثير, IA et Now. tacent. *p*) B تبطر بكم, Now. تبطرنكم.

ان رسول الله صلعم كان معصومًا فولّانى وادخلنى فى امره ثم استُخلف ابو بكر رضه فولّانى ثم استُخلف عمر فولّانى ثم استُخلف عثمان فولّانى فلم آلُ لاحدٍ *a* منهم ولم يُولّنى الّا وهو راضٍ عنّى وانّما طلب رسول الله صلعم للاعمال اهل الجَزاء *b* عن المسلمين والغَناء *c* ولم يطلب لها اهل الاجتهاد والجهل بها والضعف عنها وانّ الله ذو سَطَوات ونَقِمات يمكر بمن *d* مكر به فلا تعرضوا لأمرٍ *e* وانتم تعلمون من انفسكم غير ما تُظهرون فانّ الله غيرُ تارككم حتّى يختبركم *f* ويُبدِىَ للناس سرائركم *g* وقد قال *عزّ وجلّ *h* الٓمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ، وكتب معاوية الى عثمان انّه *i* قدم علىّ اقوامٌ ليست لهم عقول ولا اديان اثقلهم *k* الاسلام واضجرهم العدل لا يريدون الله بشىء ولا يتكلّمون بحُجّة انّما همّهم الفتنة واموال *l* اهل الذمّة والله مبتليهم ومختبرهم ثم فاضحهم ومُخزيهم *m* وليسوا بالذين ينكون احدًا الّا مع غيرهم فانْهَ سعيدًا ومَن قِبَلَه عنهم *n* فانّهم ليسوا لاكثرَ *o* من شَغَب او نَكيرٍ ، وخرج القوم من دمشق فقالوا لا ترجعوا *p* الى الكوفة فانّهم يَشمَتون بكم وميلوا بنا الى الجزيرة ودَعُوا العراق والشأم *فأَوَوا الى *q* الجزيرة وسمع بهم عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وكان معاوية قد ولّاه حمص وولى *r*

---

a) B لواحد. *b*) O الجزى, B الحى; mox IA من; Now. tacet.

c) B والعنا. *d*) O s. ب. *e*) B الامر. *f*) O يخبركم. *g*) O سراركم. *h*) O om. — Kor. 29 vs. 1. *i*) B add. قد. *k*) B ثقلهم. *l*) O واقوال. *m*) O ومحرمهم. *n*) B om. *o*) B الاكبر, Now. لاكبر. *p*) B ترجعون, O et Now. نرجع; IA add. بنا.

q) O فاتوا. *r*) Forte legendum وولّاه aut وولى لعامل.

عامل الجزيرة حَرّانَ والرَّقّة فدعا بهم فقال يآلَـة *a* الشيطان لا مرحبًا بكم ولا اهلًا قد رجع الشيطان محسورًا وانتم بعدُ نشاطٌ خسّره *b* الله عبد الرحمان إن لم يؤدّبكم *c* حتّى يحسركم يا معشر مَن لا ادرى أعربٌ ام عجم لكى *d* لا تقولوا لى ما يبلغنى انّكم تقولون لمعاوية *e* انا ابن خالد بن الوليد انا ابن مَن قد عجمته العاجمات انا ابن فاقئ الردّة والله لئن بلغنى يا صَعْصَعة بن ذُلّ انّ احدًا ممن معى *f* دقّ انفك ثم امصّك *g* لأطيرنّ بك طَيْرةً بعيدة المَهْوَى فاقامهم اشهرًا كلّما ركب امشاهم فاذا مرّ به قال يا ابن الحطيئة *h* اعلمتَ انّ مَن لم يُصلحه الخير اصلحه الشرّ ما لك لا تقول كما كان يبلغنى انّك تقول لسعيد ومعاوية فيقول ويقولون نتوب الى الله أَقِلْنا اقالك الله فما زالوا به حتّى قال تاب الله عليكم وسرّح الأَشْتَرَ الى عثمان وقال لهم ما شئتم إن شئتم فاخرجوا وان شئتم فأقيموا وخرج الاشتر فأتى عثمانَ بالتوبة والنَّدَم والنزوع عنه وعن اصحابه فقال سلّمكم الله وقدم سعيد بن العاص فقال عثمان للاشتر *i* احلُلْ حيث شئتَ فقال مع عبد الرحمان ابن خالد وذكر من فضله فقال ذاك *k* اليكم فرجع الى عبد الرحمان ۞

---

a) O قالة. *b*) Secundum IA et Now.; B s. p., O c. ح subscripto. *c*) B يوذيكم, Now. يؤديكم, sed IA cum O facit. *d*) B لكن, IA et Now. om.; hice mox تقولون. *e*) B add. ان et mox om. ابن. *f*) O نحجر. *g*) O مصك superscripto ص; IA مصّك (v. l. et Now. مصك), quod edd. Bûl. et Kâh. correxerunt in غمصك. — امصّ sensu: dixit يا مصّان. *h*) IA Tornb. الجُطيئة, Kâh. c. خ. *i*) Hinc rursus incipit Co f. 200. *k*) Co et IA ذلك, sed Now. ذاك.

وامّا محمّد بن عمر فانّه ذكر انّ ابا بكر بن اسماعيل حدّثه عن ابيه عن عامر بن سعد *a* انّ عثمان *b* بعث سعيد بن العاص الى الكوفة اميرًا عليها حين *c* شهد على الوليد بن عُقْبة بشُرْب *d* الخمر مَن شهد عليه وامرة ان يبعث اليه الوليد بن عقبة قال فقدم سعيد بن العاص الكوفة فارسل الى الوليد انّ امير المؤمنين يأمرك ان تلحق به قال فتضجّع *e* ايّامًا فقال *f* له انطلق الى اخيك فانّه قد امرنى ان ابعثك اليه *g* قال وما صعد *h* منبر الكوفة حتّى امر به ان يُغسَل فناشده رجال من قريش كانوا قد خرجوا معه من بنى أُمَيّة وقالوا انّ هذا قبيح والله لو اراد هذا غيرك لكان حقًّا ان تذبّ *i* عنه يلزمه عارُ هذا ابدًا قال * فأبى الّا ان يفعل فغسله *k* وارسل الى الوليد ان يتحوّل من دار الامارة فتحوّل منها ونزل دار عُمارة بن عُقْبة فقدم الوليد على عثمان فجمع بينه وبين خُصمائه فرأى ان يجلده فجلده الحدّ،

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى شَيْبان عن مُجالد عن الشَّعْبى قال قدم سعيد بن العاص الكوفة فجعل يختار وجوهَ الناس يدخلون عليه ويسمرون *l* عنده وانّه سمر عنده ليلةً وجوه اهل *m*

---

a) B nunc سعـيد, Co سعيد. *b*) B solito more add. بن عفان رضه. *c*) Co حيث. *d*) B et Co يشرب. *e*) B فتصطجع. *f*) Co s. ف. *g*) Co om. *h*) Co in marg. add. سعيد et mox habet المنبر بالكوفة. *i*) Co يأب et post عنه in marg. add. لما, deinde ante عار rec. man. add. من. *k*) B om. ان, quod in O supra lineam additum est; Co habet فأبى ان لا يفعل فعله. *l*) Co ويمرون. *m*) O om.

الكوفة منهم *مالك بن كعب a الأَرْحَبىّ والأَسْوَد بن *يزيد وعَلْقمة b ابن قَيْس النَّخَعيّان وفيهم مالك الأَشْتَر فى رجال فقال سعيد c انّما هذا d السواد بُسْتان لقُرَيْش فقال الاشتر اتزعم e انّ السواد الذى افاءه f الله علينا بأسيافنا بُستان لك ولقومك والله ما يزيد g اوفاكم فيه h نصيبًا الّا i ان يكون كأحدنا وتكلّم معه القوم *قالَ فقال k عبد الرحمان الأَسَدىّ وكان على شُرْطة سعيد اتردّون على الامير مقالتَه واغلظ لهم فقال الاشتر مَن هاهنا l لا يفوتنّكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وَطْأً شديدًا حتّى غُشى عليه ثمّ جُرّ برجله m فأُلقى فنُضح بماء فافاق فقال له سعيد n أَبِك حياة فقال o قتلنى مَن انتخبتَ p زعمتَ للاسلام فقال o *والله لا q يسمر *منهم عندى r احدٌ ابدًا فجعلوا يجلسون فى مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيدًا واجتمع الناس اليهم حتّى *كثر من s يختلف اليهم فكتب سعيد الى عثمان يُخبره بذلك t ويقول انّ رهطًا من اهل الكوفة سمّاهم له عشرة

---

a) O (et IK, qui loco الارحبىّ habet الازدى) كعب بن مالك. *b*) O زيد وعاصم. *c*) O add. بن العاص. *d*) Co هو. *e*) B ايزعم, O تزعم, Now. يزعم, e Co verba السواد — بستان exciderunt. *f*) Co افاء; post الله Co et B add. عزّ وجلّ. *g*) B s. p. *h*) Co به. *i*) In Co tantum. *k*) B قل وقال, Co فقال. *l*) O هاهنى. *m*) O برجليه. *n*) O et Co add. بن العاص; mox Co انك إحيا. *o*) Co s. ف. *p*) Co انتخب, IA Tornb. et Now. انتجبت, sed edd. Bûl. et Kâh. ut recensui. *q*) B لا, Co والله لا. *r*) Co عندى منهم. *s*) O كثروا بمن. *t*) B et Co s. ب.

يؤلّبون *a* ويجتمعون على *عَيْبِك وعَيْبى والطعن *b* فى ديننا وقد خشيتُ إِن ثبت *c* امرهم أن يكثروا *d* فكتب *عثمان الى سعيد *e* ان سَيِّرْهم *f* الى معاوية ومعاوية يومئذ على الشأم فسيّرهم وهم تسعة نفر* الى معاوية فيهم مالك الاشتر وثابت بن قَيس بن مُنْقَع *g* وكُميل بن زياد النَّخَعىّ وصَعْصَعة بن صُوحان ثمّ ذكر نحو حديث السَّرِىّ عن شعيب *h* الّا انّه قال فقال صعصعة *i* فإِن اختُرِقت *k* الجُنّة اليس يُخلَص *l* الينا فقال *m* معاوية انّ الجُنّة لا تُختَرق فضَعْ *n* امر قريش علَى احسن ما يحضرك وزاد فيه ايضًا انّ معاوية لمّا عاد اليهم من *o* القابلة وذكّرهم *p* قال فيما يقول وانّى *q* والله ما آمركم بشىء الّا قد *r* بدأتُ *فيه بنفسى *s* واهل بيتى وخاصّتى *t* وقد عرفَتْ قريش انّ *u* ابا سُفْيان كان اكرمَها *وابنَ اكرمها *v* الّا ما جعل الله لنبيّه نبىّ الرحمة صلعم *w* *فانّ الله *x* انتخبه واكرمه فلم يخلق *فى احد *y* من الاخلاق

---

a) B يولمون, Co يعملون. *b*) B غيبنك وغيبتى والظفر, sed puncta add. man. recent., Co عسّكر وعيمنى والظن فيك. *c*) O تثت, B يثب, Co بعث. *d*) B يكبروا. *e*) Co اليه عثمان. *f*) Co يسيرهم. *g*) B منفع, Co مقنع; vocales addidi. *h*) B بن صوحان. Co add. سعيد; Co add. عن سيف. *i*) O معاويه; Co add. بن صوحان et mox om. ف. *k*) Codd. احترقت et deinde تحترق. *l*) O بتخلص, B et Co تخلص. *m*) O et Co s. ف. *n*) O فتضع. *o*) O om.; mox Co المقالة. *p*) B s. و. *q*) O s. و. *r*) B om.; IA وقد, sed Now. ut recensui. *s*) Co به نفسى. *t*) Co وحاصيتى, O وحامتى. *u*) O om. et mox habet وكان. *v*) Co om. *w*) O om. *x*) Co, IA et Now. فانّه; B add. سبحانه; mox O انتجبه, Co انتجه. *y*) O post الصالحة transposuit.

الصالحة شيئًا الّا اصفاه a الله بأكرمها واحسنها ولم يخلق من الاخلاق السيّئة شيئًا فى احد الّا اكرمه الله عنها ونزّهه وانّى b لأظنّ انّ ابا سفيان لو ولد الناسَ لم يلد الّا حازمًا قال صَعْصعة كذبتَ قد ولدهم خيرٌ من ابى سفيان مَن خلقه الله c بيده *وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ d وامر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم البَرّ والفاجر والاحمق والكيّس، فخرج تلك الليلةَ من عندهم ثم اتاهم القابلةَ فتحدّث e عندهم طويلًا ثم قال ايّها القوم رُدّوا علىّ خيرًا او اْسكتوا *وتفكّروا وأنظروا f فيما ينفعكم وينفع اهليكم وينفع عشائركم وينفع جماعة المسلمين فاْطلبوه g تعيشوا h ونَعِشْ بكم فقال صَعْصعة لستَ بأهل i ذلك ولا كرامةَ لك ان تُطاع فى معصية الله فقال k أَوليس ما ابتدأتُكم به i ان امرتُكم l بتقوى الله وطاعته m وطاعة نبيّه صلعم وان تعتصموا بِحَبْلِهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا n قالوا بل امرتَ بالفُرْقة وخلاف ما جاء به النبىّ صلعم قال فانّى آمركم الآن إن كنتُ فعلتُ فاتوب o الى الله وآمركم بتقواه p وطاعته وطاعة نبيّه صلعم ولزوم الجماعة وكراهة الفُرقة وأن تُوقّروا ائمّتكم وتدلّوهم على كلّ حَسَنٍ ما قدرتم وتَعِظوهم فى لين ولُطف فى q شىء ان كان منهم،

a) Co اصطفاه. b) Co وانّ et om. لاظنّ انّ; B add. وانى. c) B om. d) Kor. 32 vs. 8. e) Co فيحدث. f) B inverso ordine; mox Co ما. g) B فاطلبوا. h) O بعيشوا, Co وتعيسوا; mox B ويعش, O ودعيس, Co ويعبر. i) O om. k) B et Co s. ف. l) Co امركم. m) O et IA om.; Now. om. وطاعة نبيّه صلعم et Co om. وطاعة. n) Kor. 3 v. 98. o) Co فاهرب. p) O بتقوى الله. q) O و.

فقال صَعْصَعة فانّا نأمرك ان تعتزل *a* عملك فانّ *b* فى المسلمين مَن هو احقُّ به منك * قال مَن *c* هو قال من كان ابوه احسنَ قَدَمًا من ابيك وهو بنفسه احسنُ * قَدَمًا منك *d* فى الاسلام فقال والله انّ لى فى الاسلام قدمًا ولغيرى كان *e* احسنَ قدمًا منّى *f* ولكنّه ليس فى زمانى احد *g* اقوى على ما انا فيه منّى ولقد راى *h* ذلك عمر بن الخطاب فلو كان غيرى اقوى منّى *i* لم يكن لى عند عُمَر هَوادة ولا لغيرى ولم أُحدث من الحَدَث ما ينبغى لى *k* ان اعتزل عملى ولو راى ذلك امير المؤمنين وجماعة المسلمين لكتب الىّ * بخطّ يده *l* فاعتزلتُ عمله *m* ولو قضى الله *g* ان يفعل ذلك *f* لرجوتُ ان لا يعزم له على ذلك الّا وهو خير فهلّا فانّ فى ذلك واشباهه ما *n* يتمنّى الشيطان ويأمر ولعمرى لو كانت الامور تُقْضَى على رأيكم وامانيّكم ما استقامت الامور لاهل الاسلام يومًا ولا *o* ليلةً ولكنّ الله يقضيها ويُدبّرها وهو * بالغُ أَمْرِهِ *p* فعاودوا الخيرَ وقولوه *q* فقالوا لستَ لذلك اهلًا فقال *r* اما والله انّ لله لَسطوات ونَقمات وانّى لخائف عليكم ان تَتابَعوا *s* فى مُطاوَعة الشيطان حتّى تُحلّكم مطاوعةُ الشيطان ومعصيةُ الرحمان دارَ الهوان من نَقَم الله فى عاجل الامر والخِزى *t* الدائم

---

a) Co اعتزل. *b*) Co قال. *c*) Co ومن. *d*) O منك قدما. *e*) O om. *f*) B om. *g*) Co om. *h*) B رأى. *i*) O om.; mox Co فلم يكن له. *k*) B, Co et Now. om. *l*) Co بخطه. *m*) B على. *n*) Co بها. *o*) O et Now. om. لا. *p*) Kor. 65 vs. 3; mox Co فعادوا. *q*) O وتولوه, Co وقوله; mox Co et O قالوا. *r*) O c. و; sequ. اما om. Co. *s*) O, IA edd. Bûl. et Kâh. et Now. تتابعوا, Co تبايعوا. *t*) Co s. p., O والحزن.

فى الآجل، فوثبوا عليه فأخذوا *a* برأسه ولحيته فقال مَهْ انّ هذه ليست بأرض الكوفة والله لو راى اهل الشأم *b* ما صنعتم بى *c* وانا امامهم ما ملكتُ ان انهاهم عنكم حتّى يقتلوكم فلعمرى انّ صنيعكم ليُشْبه بعضُه بعضًا ثمّ قام من عندهم فقال *d* والله لا ادخل عليكم مَدخلًا ما بقيتُ ثمّ كتب الى عثمان بسم الله الرحمان الرحيم لعبد الله عثمان امير المؤمنين من معاوية بن ابى سُفْيان امّا بعد يا امير المؤمنين فانّك بعثت الىّ اقوامًا *e* يتكلّمون بألسنة الشياطين وما يُملون عليهم ويأتون الناس زعموا مِن قِبَل القُرآن فيشبّهون على *f* الناس وليس كلّ الناس يعلم ما يريدون *وانّما يريدون *g* فُرْقة ويقرّبون *h* فتنة قد اثقلهم الاسلام واضجرهم وتمكّنت *i* رُقَى الشيطان من *k* قلوبهم فقد افسدوا كثيرًا *l* من الناس ممّن كانوا *m* بين ظهرانَيْهم *n* من اهل الكوفة ولستُ آمَن إن اقاموا وسطَ اهل الشأم أن يغرّوهم بسحْرهم وفُجورهم فارْدُدهم الى مصرهم فلتكن *o* دارهم فى مصرهم الذى نجم فيه نِفاقهم والسلام، فكتب اليه عثمان يأمره ان يردّهم الى سعيد ابن العاص بالكوفة فردّهم اليه فلم يكونوا الّا *p* اطلق السنةً منهم

a) O, IA et Now. c. و. *b*) Co الاسلام. *c*) Co فىّ. Pro verbis IA بى ما ملكت Now. habet فيما ملكت. *d*) O c. و. *e*) O et Co قومًا. *f*) Co الى. *g*) Co om., sed in marg. add. انهم ante ما et الّا post يريدون. *h*) O ويقرنون, Co يفرقون. *i*) B in marg. add. منهم. *k*) Co فى. *l*) Co كبيرًا. *m*) O كان. *n*) B ظهرانيه. *o*) Co فليكن; mox B درام et deinde Co الى. *p*) O et Co om.

حين رجعوا وكتب *a* سعيد الى عثمان يضجّ منهم فكتب عثمان الى سعيد ان سيّرهم الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وكان *b* اميرًا على حمص وكتب الى الأشتر واصحابه امّا بعد فانّى قد سيّرتكم الى حمص فاذا *c* اتاكم كتابى هذا فاخرجوا اليها فانّكم *d* لستم تألون الاسلامَ *e* وأهلَه شرًّا والسلام *c* فلمّا قرأ * الاشتر الكتاب *f* قال اللهمّ اسوأنا نظرًا للرعيّة واعملنا *g* فيهم بالمعصية فعجّل له النقمة فكتب بذلك *h* سعيد الى عثمان وسار الاشتر واصحابه الى حمص *d* فانزلهم عبد الرحمن بن خالد الساحل واجرى عليهم رزقًا *c* قال محمّد بن عمر *i* حدّثنى عيسى بن عبد الرحمن عن ابى *k* اسحاق الهمدانىّ قال اجتمع نفرٌ بالكوفة يطعنون على عثمان من اشراف اهل العراق مالك بن الحارث الاشتر وثابت بن قيس النّخعىّ *l* * وكميل بن زياد النّخعىّ *m* وزيد بن صوحان *n* العبدىّ وجندب *o* بن زهير الغامدىّ *p* * وجندب بن كعب الأزدىّ *d* * وعروة بن الجعد *q* وعمرو بن الحمق الخزاعىّ فكتب *r* سعيد بن العاص الى عثمان يخبره بأمرهم فكتب اليه ان سيّرهم *s* الى الشأم وأنزِمهم الدروب *t* ✿

---

a) O c. ف. *b*) B c. ف; Co om. بن الوليد. *c*) Co s. ف. *d*) B om. *e*) Co بالاسلام. *f*) B et O inverso ordine. *g*) O واعملها. *h*) B فى ذلك. *i*) B عمرو. *k*) Co om. *l*) O الليثى, IA et Now. الهمدانىّ. *m*) Co om.; IA, Now. (et IK) om. النخعىّ. *n*) B دوحان. *o*) Co وجندر, O وحبيب. *p*) B, Co et IK العامرىّ. *q*) B et Co om., et pro sequ. وعمرو Co habet ورو e وعروة ortum. *r*) O c. و. *s*) Co يسيرهم. *t*) Co الدور.

ذكر الخبر عن تسبيير عثمان مَن سيّر من اهل البصرة الى الشأم

*مِمّا كتب به *a* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن يزيد *b* الفَقْعَسىّ قال لمّا مضى من امارة ابن عامر ثلث سنين بلغه انّ فى عبد القَيْس رجلًا نازلًا على حُكَيْم بن جَبَلة *وكان حُكيم بن جبلة *c* رجلًا لصًّا اذا قفل الجيوش خنس *d* عنهم فسعى *e* فى ارض فارس فيُغير على اهل الذمّة ويتنكّر *f* لهم ويُفسد فى الارض ويُصيب *g* ما شاء ثمّ يرجع فشكاه اهل الذمّة واهل القِبْلة الى عثمان فكتب الى عبد الله بن عامر انِ آحبسْه ومن كان مثله *h* فلا يخرجنّ *i* من البصرة حتّى تأْنَسوا *k* منه رُشْدًا فحبسه فكان لا يستطيع ان يخرج منها فلمّا قدم ابن السَّوْداء *l* نزل عليه واجتمع اليه نفر *m* فطرح لهم *n* ابن السوداء ولم يُصرّح فقبلوا منه *واستعظموه وارسل *o* اليه ابن عامر فسأله *p* ما انت فاخبره انّه رجل من اهل الكتاب رغب فى الاسلام ورغب فى جوارك فقال *ما يبلغنى ذلك *q* آخرجْ عنّى فخرج حتّى *r* اتى الكوفة فأُخرج منها فاستقرّ *s* بمصر وجعل يكاتبهم ويكاتبونه

---

a) O كتب; B praemittit قال ابو جعفر. *b*) O زيد. *c*) B om.; sequ. رجلا om. Co. *d*) B et O حبس, Co حنس. *e*) O فبقى. *f*) B وينتبكر; e Co hoc verbum et seqq. ad الذمة exciderunt. *g*) O c. ف. *h*) Co قبله. *i*) O يخرج. *k*) B يانسوا. *l*) Co s. art. *m*) Co om.; sequ. فطرح in O c. *teschdîd*. *n*) Co له et om. ابن السوداء. *o*) Co واستطعموه فارسل. *p*) Co c. و; O om.; mox Co et IA من. *q*) O et Co انّما يبلغنى. *r*) B om. *s*) Co c. و; O فاشتهر.

وبختلف a الرجال بينهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا انّ حُمْران بن أَبان تزوّج امرأةً فى عدّتها فنكّل به عثمان وفرّق b بينهما وسيّره الى البصرة فلزم c ابنَ عامر فتذاكروا يومًا الركوب والمرور d بعامر بن *عبد قَيْس e وكان *منقبضًا عن f الناس فقال g حُمران الا اسبقكم فأُخبره فخرج فدخل عليه وهو يقرأ فى المُصْحَف فقال الامير اراد ان يمرّ h بك فاحببتُ ان أُخبرك فلم يَقطع قراءته ولم يُقبل عليه فقام من عنده خارجًا فلمّا انتهى الى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتك من عند امرئٍ لا يرى لآل ابراهيم عليه i فضلًا واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس اليه فاطبق k عامر المصحف وحدّثه ساعة فقال له l ابن عامر الا تغشانا فقال m سعد بن ابى العَرْجاء n يحبّ الشرف فقال الا نستعملك o فقال حُصَيْن بن ابى الحُرّ يحبّ p العمل فقال الا نزوّجك فقال رَبيعة بن عِسْل يُعْجبه النساء قال انّ هذا يزعم انّك لا ترى لآل ابراهيم عليك فضلًا فصفح المصحف فكان اوّل ما وقع عليه *وافتتح منه q *انّ

---

a) O وبختلف, IA وبختلف, Co وبحلف; mox Co منهم loco بينهم. *b*) Co c. ف. *c*) O فامر, Co فأُمّر. *d*) Co البروز et in marg. add. فذكروا. *e*) Co قيس, B et IA عبد القيس (ut etiam Ibn Kot. ٢٢٢, 3 a f.), cf. supra p. ٢٥٥٥, 2 et ann. *b* et ٢٨٨٨, ann *b*.
f) B منتقبضا من. *g*) Cos. ف. *h*) O بمرّ, Co تمر et mox به. *i*) Hinc in O incipit lacuna largior. *k*) B واطبق بن. *l*) Co om. *m*) Co in marg. add. له بن قيس. *n*) B العرجا, IA القرحاء, cf. supra p. ٢٥٤٩, 2 et ann. *c*. *o*) B يستعملك, Co استعملك. *p*) B تحت. *q*) Co وافتح.

اللّهَ ٱصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرٰهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ *a* فلمّا رُدّ حُمْران تتبّع *b* ذلك منه فسعى به وشهد له اقوام فسيّره الى الشأم فلمّا علموا عِلْمَه اذنوا له فأبى *c* ولزم الشأم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة ان عثمان سيّر حُمْران بن أَبان أَنْ *d* تزوّج امرأة فى عدّتها وفرّق بينهما وضربه وسيّره الى البصرة فلمّا اتى عليه ما شاء الله واتاه عنه الذى يحبّ اذن له فقدم عليه المدينة وقدم معه قوم سعوا *e* بعامر بن عبد قَيْس *f* انّه لا يرى التزويج ولا يأكل اللحم ولا يشهد الجُمعة وكان مع *g* عامر انقباض وكان عمله كلّه خُفْية فكتب الى عبد الله بن عامر بذلك فألحقه *h* بمعاوية فلمّا قدم عليه وافقه وعنده ثريدة *i* فأكل اكلًا غريبًا *k* فعرف انّ الرجل مكذوب عليه فقال *l* يا هذا هل تدرى فيما *m* أُخرجتَ قال لا قال أُبلِغَ *n* الخليفة انّك لا تأكل اللحم *o* ورأيتُك وعرفتُ أن قد كُذب عليك وانّك لا ترى التزويج ولا تشهد الجُمعة قال امّا الجُمعة فانّى اشهدها فى مؤخّر المسجد ثمّ ارجع فى اوائل الناس وامّا التزويج فانّى خرجت وانا يُخْطَب علىّ وامّا اللحم فقد رايتَ *p* ولكنّى كنت ٱمرءًا لا آكل ذبائح القصّابين

---

a) Kor. 3 vs. 30. *b*) Co فتتنع et om. منه. *c*) Co om. *d*) Co انّه البصره الله (vel ودّاره) ودّاك. *e*) B تتبعوا, sed puncta recentia sunt. *f*) Codd. et IA c. art. *g*) Co add. ابن. *h*) Co c. و. *i*) Co, IA et *Osd* III, ٨٨ ثريد. *k*) IA عربيًّا, Co om.; *Osd* c. B facit. *l*) Co s. ف. *m*) Co لما. *n*) *Osd* بلغ; mox B الجايفه. *o*) Co لحما. *p*) Co add. رايتنى وانا اكله.

مُنذ رايتُ قصّابًا يجرّ شاة الى مَذْبَحها ثمّ وضع السكّين على مَذْبَحها a فما زال يقول النّفاق النّفاق حتّى وجبتْ b قال فآرجعْ c قال لا ارجع الى بلد استحلّ اهله منّى ما استحلّوا ولكنّى أُقيم بهذا البلد الذى اختاره الله لى وكان يكون فى السواحل *وكان يلقى d معاويةَ *فيُكْثر معاويةُ e ان يقول حاجتَك فيقول لا حاجةَ لى فلمّا اكثر عليه قال تردّ علىّ من f حَرّ البصرة لعلّ الصوم ان يشتدّ علىّ شيئًا فانّه يَخِفّ علىّ فى بلادكم٭

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا لمّا قدم مُسيَّرة اهل الكوفة على معاوية انزلهم دارًا ثمّ خلا بهم فقال g لهم وقالوا له فلمّا فرغوا قال لم تُؤتَوا الّا من الحُمْق والله ما ارى مَنْطقًا سديدًا h ولا عُذْرًا i مُبينًا ولا حِلْمًا ولا قوّة وانّك يا صَعْصعة لأحمقهم اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم *تَدَعوا شيئًا من امر الله k فانّ l كلّ شىء يُحْتَمَل m لكم الّا معصيته n فامّا فيما بيننا وبينكم فانتم امراء انفسكم فرآهم بعدُ وهم يشهدون الصلاة ويقفون o مع قاصّ الجماعة فدخل عليهم p يومًا وبعضهم يُقرئ بعضًا فقال انّ فى هذا لتخلّفًا ممّا قدمتم به علىّ من النزاع الى امر الجاهليّة آذهبوا حيث شئتم وآعلموا

a) Co et IA حلقها. b) IA et *Osd* ذبحها; *Osd* add. وهو يذكر اسم الله. c) Co s. ف. d) Co وبلغ. e) IA (et *Osd*) secutus sum; B فكثر ويكبر معه, Co فيكبر ويكبر معه. f) Co om. g) Co c. و. h) B شديدًا, Co om.; IA tacet. i) Co عددًا. k) Co ترعوا من الله شيئًا. l) Co c. و; B add. كان. m) B تحتمل. n) Co معصيه. o) Co ودععون et mox قاض. p) Co عليه.

انّكم ان لزمتم جماعتكم سَعِدتم بذلك دونهم وان لم تلزموها شَقِيتم بذلك دونهم ولم تضرّوا احدًا فجزّوه خيرًا واثنوا عليه فقال يا ابن الكوّاء اىّ رجل انا قال بعيد الثَّرَى كثير المَرْعَى طيّب البَديهة a بعيد الغَوْر الغالبُ عليك الحِلْم b رُكن من اركان الاسلام سُدَّت بك فُرْجة مَخوفة c قال فأَخْبِرْنى عن d اهل الاحداث من اهل الامصار فانّك اعقل اصحابك قال كاتَبتُهم وكاتبونى وانكرونى وعرفتُهم فامّا اهل الاحداث من اهل المدينة فهم احرص الأُمّة على الشرّ واعجزه e عنه وامّا اهل الاحداث من اهل الكوفة فانّهم انظر الناس فى صغير واركبه e لكبير وامّا اهل الاحداث من اهل البصرة فانّهم يَرِدون جميعًا ويصدرون شَتَّى وامّا اهل الاحداث من اهل مِصْر فهم اوفى الناس بشرّ واسرعه e نَدامةً وامّا اهل الاحداث من اهل الشأم فأَطْوَعُ الناس لمُرْشِدهم واعصاه f لمُغْويهم ۞

وحجّ g بالناس فى هذه السنة عثمان ۞

وزعم ابو مَعْشَر انّ فتح قُبْرُس كان فى هذه السنة وقد ذكرتُ h مَن خالَفه فى ذلك i ۞

---

a) B التهدية, Co البديهه. b) B الحكم, sed supra ك positum est ل. c) Co محوبة. d) Co من. e) Co (et IA) c. suff. plur. f) Co واقصاه; IA واعصاهم. g) B jam hîc habet عثمان رضّه. h) Supra p. ٢٨٢٠. i) Hîc explicit Co, sequ. addito epilogo: ثم الجزو السابع من كتاب [cod. كتابى] ابى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى ويتلوه فى الجزو الثامن ثم دخلت سنة اربع وثلثين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثيرًا.

ثم دخلت سنة اربع وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة

فزعم a ابو مَعْشَر انّ غزوة الصوارى كانت فيها حدّثنى بذلك احمد عمّن حدّثه عن اسحاق عنه وقد مضى b الخبر عن هذه الغزوة وذكرُ مَن خالف ابا معشر فى وقتها ۞

وفيها كان ردُّ اهل الكوفة سعيدَ بنَ العاص عن الكوفة ۞

وفى هذه السنة تكاتب المُنحرِفون عن عثمان بن عفّان للاجتماع لمُناظرته فيما كانوا يذكرون انّهم نقموا عليه ٭

ذكر الخبر عن صفة اجتماعهم لذلك وخبر الجَرَعة

ممّا كتب الىّ به السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُسْتَنير ابن يَزيد عن قَيْس بن يَزيد النَّخَعىّ قال لمّا رجّع معاوية المسيَّرين قالوا انّ العراق والشأم ليسا لنا بدار فعليكم بالجزيرة فأَتوها اختيارًا فغدا عليهم عبد الرحمان بن خالد فسامهم الشدّة فضرعوا c له وتابعوه وسرح الأَشْتَرَ الى عثمان d فدعا به وقال آذهبْ حيث شئتَ فقال أَرجعُ الى عبد الرحمان فرجع ووفد سعيدُ بن العاص الى عثمان فى سنة احدى عشرة من امارة عثمان وقبل مَخْرَج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة وبعض أخرى بعث الأَشْعَثَ بن قَيْس على آذَرْبيجان وسعيدَ بن قَيْس على الرَّىّ وكان سعيد بن قيس على هَمَذان فعُزل وجعل عليها النُّسَيْر

a) Cod. praemittit قال ابو جعفر. b) Supra p. ٢٨٦٥. c) Cod. s. p. d) Cod. solito more add. بن عفان; mox فدعى.

العجْلىّ وعلى اصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماة مالك بن حَبيب اليَرْبوعىّ وعلى المَوْصل حكيم بن سلامة a الحِزامىّ وجرير ابن عبد الله على قَرْقيسياء وسَلْمان بن رَبيعة على الباب وعلى الحرب القعقاع بن عمرو وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَّهّاس وخلت الكوفة من الرؤساء الّا منزوع او مفتونٍ، فخرج يزيد بن قيس وهو يريد خَلْعَ عثمان فدخل المسجد فجلس فيه وثاب اليه الذين كان فيه ابن السَّوْداء يكاتبهم فنقضّ عليه القعقاع فأخذ يزيدَ بن قيس فقال انّما نستعفى b من سعيد قال هذا ما لا يُعْرَض لكم فيه لا تجلس لهذا c ولا يجتمعُنّ اليك واْطلب حاجتك فلعمرى لتُعْطَيَنّها فرجع الى بيته واستأجر رجلًا واعطاه دراهم وبغلًا على ان يأتى المسيّرين وكتب اليهم لا *تضعوا كتابى d من ايديكم حتّى تجيءوا فانّ اهل المصر قد جامعونا فانطلق الرجل فأتى عليهم وقد رجع الاشتر فدفع اليهم الكتاب فقالوا ما اسمك قال بُغْثُر e قالوا ممّن قال من كَلْب قالوا سبُعٌ ذليل يُبَغْثِر النفوسَ لا حاجةَ لنا بك وخالفهم الاشتر ورجع عاصيًا فلمّا خرج قال اصحابه اخرجَنا اخرجه الله لا نجد بُدًّا ممّا صنع إن علم بنا عبد الرحمان لم يصدّقنا ولم يستقلّها فاتّبعوه فلم يلحقوه وبلغ عبدَ

a) IA سلام, sed v. l. et Now. سلامة; mox cod. et v. l. apud IA الحزامى, Now. الحرانى. De hoc viro aliunde nihil cognitum habeo. b) Cod. يستعفى. c) Cod. primitus لها, deinde corr. in marg. d) Cod. تفعوا كتابى et deinde تجيبوا, sed puncta add. man. recentior; IA وكاتب المسيّرين فى القدوم عليه. e) Cod. بعثر et deinde يبعثر. Emendavi secundum *Kâmûs* et TA sub بغثر et *Moschtabih* p. ٥٠.

الرجمان انّهم قد رحلوا فطلبهم فى السواد فسار الاشتر سَبْعًا والقوم عشرًا فلم يَفْجَا الناسَ فى يوم جُمُعة الّا والاشتر على باب المسجد يقول ايّها الناس انّى قد جئتكم من عند امير المؤمنين عثمان وتركتُ سعيدًا يُريده على نُقْصان نساءكم الى a مائة درهم وردّ اهل البَلاء منكم الى الفَيْن ويقول ما بال اشراف النساء وهذه العلاوة بين هذين العِدْلَيْن ويزعم انّ فَيْئَكم بستان قريش وقد سايرتُه مَرْحَلةً فما زال يرجز b بذلك حتّى فارقتُه يقول

وَيْلٌ لأَشْراف النساء منّى صَمَحْمَحٌ كأنّنى من جِنِّ c

فاستخفّ الناسَ وجعل اهل الحِجَى ينهونهم فلا يُسْمَع منهم وكانت نَفْجة d فخرج يزيد وامر مُناديًا ينادى مَن شاء ان يلحق بيزيد بن قيس لردّ سعيد وطَلَب امير غيره فليفعل وبقى e حُلَماء الناس واشرافهم ووجوههم فى المسجد وذهب مَن سواهم وعمرو بن حُرَيْث f يومئذ الخليفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال *اذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا بعد ان كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا g فلا تعودوا فى شرّ قد استنقذكم الله عزّ وجلّ منه ابَعْدَ الاسلام وهَدْيه وسُنّته لا تعرفون حقًّا ولا تُصيبون بابه h فقال القعقاع بن عمرو *أَتَرُدُّ السَّيْلَ عن عُبابه

a) IA et Now. على. b) Cod. بزجر. c) Cod. s. p. d) Cod. نفحه. e) Cod. ومعى; IA et Now. فبقى. f) Cod. حريب, cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 75. g) Kor. 3 vs. 98 et 99. h) Cod. ىابه.

فأَرْدِدِ الفُراتَ عن أَدْراجه *a* فَيْهاتَ لا والله لا تُسكّن الغَوْغاءَ الّا المَشْرَفيّةُ ويُوشك ان تُنْتَضى *b* ثمّ يَعجّون عَجيجَ العِتْدان *c* ويتمنّون ما هم فيه فلا يردّه الله عليهم ابدًا فاصبِرْ فقال اصبرُ وتحوّل الى منزله، وخرج يزيد بن قيس حتّى نزل الجَرَعة ومعه الاشتر وقد كان سعيد تلبّث فى الطريق فطلع عليهم سعيد وهم مُقيمون له مُعَسْكِرون فقالوا لا حاجةَ لنا بك فقال فما اختلفتم الآن انّما كان يكفيكم ان تبعثوا الى امير المؤمنين رجلًا وتضعوا الىّ *d* رجلًا وهل يخرج الالف لهم عقول الى رجل ثمّ انصرف عنهم وتحسّوا *e* بمولًى له على بعير قد حُسر فقال والله ما كان ينبغى لسعيد ان يرجع فضرب الاشتر عنقه ومضى سعيد حتّى قدم على عثمان فاخبره الخبر فقال ما يُريدون *أَخَلعوا يدًا *f* من طاعة قال اظهروا انّهم يريدون البدل قال فمَن يريدون قال ابا موسى قال قد اثبتنا ابا موسى عليهم وو الله لا نجعل لأحد عُذْرًا ولا نترك لهم حُجّةً ولنصبرنّ كما أُمرنا حتّى نبلغ ما يريدون، ورجع مَن قرب عمله من الكوفة ورجع جرير من قَرْقيسياء

---

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 676 et 693; loco عبابه cod. عبايه. *b*) Sec. IA; cod. تعصى, Now. primitus تقضى, nunc تنقضى. *c*) Cod. العمدان, cum glossâ يعنى الجمال; at العِتْدان sive العِدّان IA Tornberg, quod edd. Bûl. et Kâh. in العيدان corruperunt, pluralis est vocis العَتود. *d*) Sic quoque IA; forte autem لى legendum est. *e*) Ita etiam IA Tornb., v. l. وتجسّسوا; edd. Bûl. et Kâh. correxerunt واحسّوا, Now. tacet. *f*) Cod. اخلفوا بدا.

وعُتيبة من خُلْوان وقام ابو موسى فتكلّم بالكوفة فقال ايّها الناس لا تنفروا فى مثل هذا ولا تعودوا لمثله آلْزَموا جماعتكم والطاعة وايّاكم والعَجَلة آصبروا فكانّكم بأمير قالوا فصلِّ بنا قال لا الّا على السمع والطاعة لعثمان بن عفّان قالوا على السمع والطاعة لعثمان *a* « حدّثنى جعفر بن عبد الله المُحمّدى قال ثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة وعلىّ بن حُسين بن عيسى *قالا ثنا *b* حُسين بن عيسى عن ابيه عن هارون بن سعد عن العَلاء ابن عبد الله بن زيد العَنْبَرىّ *c* انّه قال اجتمع ناس من المسلمين فتذاكروا اعمال عثمان وما صنع فاجتمع رأيُهم على ان يبعثوا اليه رجلا يكلّمه ويُخبره بأحداثه فارسلوا اليه عامر بن عبد الله التميمىّ *d* ثمّ العَنْبَرىّ وهو الذى يُدعى عامرَ بن عبد قيس فاتاه فدخل عليه فقال له انّ ناسًا من المسلمين اجتمعوا فنظروا فى اعمالك فوجدوك قد ركبتَ امورًا عظامًا فاتّقِ الله عزّ وجلّ وتُب اليه وآنزِعْ عنها *قال له عثمان انظر *e* الى هذا فانّ الناس يزعمون انّه قارئ ثمّ هو يجىء فيكلّمنى فى المحقّرات *f* فوالله ما يدرى اين الله قال عامر انا لا ادرى اين الله قال نعم والله ما تدرى اين الله قال عامر بلى والله انّى لادرى انّ الله بالمرصاد *g*

---

a) Hîc in margine duae traditiones addebantur, quae paullo infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant, quae infra accuratius describam. *b*) Cod. قال. *c*) Cod. hîc العمرى, mox العنزى. *d*) Cod. التيمى. *e*) IA et Now. فقل عثمان انظروا. *f*) Cod. المحفرات. *g*) Cf. Kor. 89 vs. 13.

لك فارسل عثمان الى معاوية بن ابى سفيان والى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص ابن وائل السَّهْمىّ *والى عبد الله بن عامر *a* فجمعهم ليشاورهم فى امره وما طُلب اليه وما بلغه عنهم فلمّا اجتمعوا عنده قال لهم انّ لكلّ امرئ وُزراء ونُصحاء وانّكم وُزرائى ونُصحائى واهل ثقتى وقد صنع الناس ما قد رايتم وطلبوا الىّ ان اعزل عُمّالى وان ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يُحبّون فاجتهدوا رأيكم وأَشيروا علىّ فقال له عبد الله بن عامر رأيى لك يا امير المؤمنين ان تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك وان تُجمّرهم فى المغازى حتّى يذلّوا لك فلا يكونَ همّة احدهم الّا نفسه وما هو فيه من دَبَرة دابّته وقَمْل فروه *b* ثمّ اقبل عثمان على سعيد بن العاص فقال له ما رأيك قال يا امير المؤمنين ان كنتَ تُريد رأينا فأحسِمْ عنك الداء واقطعْ عنك الذى تخاف واعمل برأيى تُصِبْ قال وما هو قال انّ لكلّ قوم قادةً متى تَهْلِكْ *c* يتفرّقوا ولا يجتمعْ لهم امرٌ فقال عثمان انّ هذا الرأْى لولا ما فيه ثمّ اقبل على معاوية فقال ما رأيك قال ارى لك يا امير المؤمنين ان تردّ عُمّالك على الكفاية لما قِبَلهم وانا ضامنٌ لك *d* قِبَلى ثمّ اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قال ارى يا امير المؤمنين انّ الناس اهل طَمَع فأَعْطِهم من هذا المال تَعْطِفْ عليك قلوبُهم ثمّ اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

---

a) Addidi secundum IA, Now. et IK. *b*) IA, Now. et IK فروته. *c*) Cod. يهلك, sed puncta ut solent a manu rec. addita sunt. *d*) Forte excidit ما.

ارى انّك قد ركبتَ الناس بما يكرهون فأعتزِمْ ان تعتدل فان ابيتَ فأعتزم ان تعتزل فان ابيتَ فأعتزِم عَزْمًا وأمْضِ قُدْمًا *a* فقال عثمان ما لك قَمِلَ فَرْوُك اهذا الجِدّ منك فأَسكتَ عنه دهرًا حتّى اذا تفرّق القوم قال عمرو لا واللّه يا امير المؤمنين لأَنْتَ اعزّ علىّ من ذلك ولكن قد علمتُ ان سيبلغ الناسَ قول كلّ رجل منّا فأردتُ ان يبلغهم قولى فيثقوا بى فأقودَ اليك خيرًا او ادفعُ عنك شرًّا » حدّثنى جعفر قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ بن حُسين قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عمرو بن ابى المِقْدام عن عبد الملك بن عُمَيْر الزُّهْرىّ انّه قال جمع عثمان امراء الاجناد معاوية بن ابى سفيان وسعيد بن العاص وعبد اللّه بن عامر وعبد اللّه بن سعد بن ابى سَرْح وعمرو بن العاص فقال أَشيروا علىّ فانّ الناس قد تنمّروا *b* لى فقال له معاوية أُشير عليك ان تأمر امراء اجنادك فيكفيك كلّ رجل منهم ما قِبَله وأَكفيك انا اهل الشأم فقال له عبد اللّه بن عامر ارى لك ان تجمّرهم فى هذه البعوث حتّى يهمّ كلّ رجل منهم دَبَر دابّته وتشغلهم *c* عن الارجاف بك فقال عبد اللّه بن سعد أُشير عليك ان تنظر ما اسخطهم فترضيهم ثمّ تُخرج لهم هذا المال فيُقْسَم *d* بينهم ثمّ قام عمرو بن العاص فقال يا عثمان انّك قد ركبتَ الناس بمثل بنى أُمَيّة فقلتَ وقالوا وزِغْتَ وزاغوا فأعتدِلْ او اعتزِلْ فان ابيتَ فأعتزِمْ *e* عَزْمًا وأمضِ *f* قُدْمًا فقال له عثمان ما لك

---

a) Cod. قدما. *b*) Cod. ينمروا; IA et Now. tacent. *c*) Cod. ويشغلهم. *d*) Cod. فتقسم. *e*) Man. post corr. in فاعزم. *f*) Cod. وامضى.

قمل فروك اهذا a الجدّ منك فاسكت عمرو حتّى اذا تفرّقوا قال لا والله يا امير المؤمنين لأنت اكرم علىّ من ذلك ولكنّى قد علمتُ انّ بالباب قومًا قد علموا انّك جمعتنا لنُشير عليك فاحببتُ ان يبلغهم قولى فاقود b لك خيرًا او ادفع عنك شرًّا ؛ فردّ عثمان عُمّاله على اعمالهم وامرهم بالتضييق على مَن قِبَلهم وامرهم بتجمير الناس فى البعوث وعزم على تحريم اعطياتهم ليُطيعوه ويحتاجوا اليه وردّ سعيد بن العاص اميرًا على الكوفة فخرج اهل الكوفة عليه بالسلاح فتلقّوه فردّوه وقالوا لا والله لا يلى علينا حُكْمًا ما حملنا سيوفنا ؛ حدثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ ابن c حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن ابى يحيى عُمير بن سعد النَّخَعىّ انّه قال كأنّى انظر الى الأشْتَر مالك ابن الحارث النَّخَعىّ على وجهه الغُبار وهو متقلّد السيف وهو يقول والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا يعنى سعيدًا وذلك يومَ الجَرَعة والجَرَعة مكان مُشْرِف قُرْبَ القادسيّة وهُناك تلقّاه اهل الكوفة ؛ حدثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلىّ قالا ثنا حُسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن عمرو بن مُرّة الجَمَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ d الطائىّ عن ابى ثَوْر الحُدّانىّ e وحُدّاء حىّ من مُراد انّه قال دفعتُ الى حُذَيْفة بن اليَمان وابى مسعود عُقْبة بن عمرو الانصارىّ وهما فى مسجد الكوفة يومَ الجَرَعة

a) Cod. هذا. *b*) Cod. فاقول. *c*) Aut بن in عن emendare, aut عن حسين بن عيسى post حسين inserere velis. *d*) Cod. البحترى, cf. Tab. III, ٢٤٧٧. *e*) Cod. الحداى et mox وحدى; IA الحُدانىّ, male, cf. *Lobb ellobâb* et *Moschtabih* ١٥٠.

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وابو مسعود يُعظم ذلك ويقول ما ارى ان تُرَدّ على عَقِبَيْها حتّى يكون فيها دماء فقال حُذيفة والله لتُرَدّنّ *a* على عقبَيْها ولا يكون فيها مِحْجَمة من دم وما اعلم منها اليوم شيئًا الّا وقد علمته ومحمّد صلّعم حيّ وانّ الرجل ليُصْبِح على الاسلام ثم يُمْسى وما معه منه شىء ثم يقاتل اهل القِبْلة ويقتله الله غدًا فينكص قلبُه فتعلوه آستُه فقلتُ لابى ثَوْر فلعلّه قد كان قال لا والله ما كان *b* ✿

فلمّا رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطرودًا ارسل ابا موسى اميرًا على الكوفة فاقرّوه عليها ✿

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مُسْلم عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عُمير الأَشْجَعىّ *c* قال قام *d* فى المسجد فى الفتنة فقال *e* ايّها الناس آسكتوا فانّى *f* سمعت رسول الله صلّعم يقول *g* مَن خرج وعلى الناس امام والله ما قال عادلٌ ليشقّ عصاهم ويفرّق *h* جماعتهم فآقتلوه كائنًا مَن كان ✿ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا استَغْوى يزيد بن قيس الناس على سعيد *بن العاص خرج منه ذكرٌ لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتّى

a) Cod. ليردن. *b*) Quae sequuntur ipsius Tabarîi verba esse puto. *c*) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢٩٣١ in margine leguntur. *d*) Scilicet Abû Mûsâ. *e*) Supra in marg. فقالوا. *f*) Supra وانى قد stetisse videtur. *g*) Hîc om. *h*) Supra ويقذف, sed puncta a manu poster. addita esse videntur.

اخذه فقال ما تُريد *a* الك علينا فى ان نستعفى سبيل قال لا فهل الّا ذلك قال لا قال فٱستعف واستجلبَ *b* يزيد اصحابه من حيث كانوا *c* فردّوا سعيدًا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم عثمان *بسم الله الرحمن الرحيم *d* امّا بعد فقد امّرتُ عليكم مَن ٱخترتم وأَعفيتكم *e* من سعيد والله لأُفْرِشنّكم *f* عِرْضى ولأَبْذُلنّ *g* لكم صبرى ولأَستصلحنّكم بجهدى *d* فلا تَدَعوا شيئًا *h* احببتموه لا يُعْصَى الله فيه *الّا سألتموه ولا شيئًا كرهتموه لا يُعْصَى الله فيه *i* الّا استعفيتم منه أُنزِلُ فيه *k* عند ما احببتم حتّى لا يكون لكم علىّ *l* حُجّة، وكتب بمثل ذلك فى الامصار فقدمت امارة ابى موسى وغزو حُذيفة وتأمّر ابو موسى ورجع العُمّال الى اعمالهم ومضى حُذيفة الى الباب ۞

وامّا الواقدىّ فانّه زعم انّ عبد الله بن محمّد حدّثه عن ابيه قال لمّا كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلّعم بعضهم الى بعض أَنِ ٱقدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد وكثُر *m* الناس على عثمان ونالوا منه اقبح ما نيل *n* من احد

---

a) Haec rursus supra leguntur. *b*) Cod. primitus استخلف habuisse videtur. *c*) Quae sequuntur ad اعمالهم الى supra in margine exstant. *d*) Supra omissa. *e*) Supra واعهدهم.

f) Supra لاثرصكم, IA et Now. لافرضنّكم; mox cod. غرضى. *g*) Supra ولاىدلى. *h*) Cod. add. لا, quod supra in margine et apud IA et Now. deëst. *i*) Supra exciderunt. *k*) Cod. hîc om., sed exstat supra in marg. et apud IA et Now.; IA add. ما ante استعفيتم. *l*) Supra et apud IA et Now. additum est الله. *m*) IA et Now. وعظم. *n*) Cod. ينل, IK ut recensui.

واصحابُ رسول الله صلعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى ولا يذبّ الّا نفيرٌ *a* زيد بن ثابت وابو أُسَيْد الساعدىّ وكعب ابن مالك وحسّان بن ثابت فاجتمع الناس وكلّموا *b* علىَّ بن ابى طالب فدخل على عثمان فقال *c* الناس ورائى وقد كلّمونى فيك والله *d* ما ادرى ما اقول لك وما اعرف شيئًا تجهله ولا ادلّك على امر لا تعرفه انّك لَتعلم ما نعلم ما *e* سبقناك الى شىء فنُخبرَك عنه ولا خلونا بشىء فنُبلغَكه وما خُصصنا *بأمرٍ دونك *f* وقد رايتَ وسمعتَ وصحبتَ رسول الله صلعم ونلْتَ صهره وما ابن ابى قُحافة بأَولى بعمل الحقّ منك ولا ابن الخطّاب بأَولى بشىء من الخير منك وانّك اقرب الى رسول الله صلعم رَحِمًا ولقد نلتَ من صِهْر رسول الله صلعم ما لم ينالا *g* ولا سبقاك الى شىء فاللّهَ اللّهَ فى نفسك فانّك والله ما تُبصَّر *h* من عَمًى ولا تُعلَّم *h* من جَهْل وانّ الطريق لَواضح بيّنٌ وانّ اعلام الدين لَقائمة تَعلَّمْ *i* يا عثمان انّ افضل عباد الله عند الله امام عادل هُدِىَ وهَدَى فاقام سُنّة معلومة وامات بدْعة متروكة *k* فوالله انّ كلًّا لَبيّنٌ وانّ السُّنَن لقائمةٌ لها اعلام وانّ البِدَع لَقائمةٌ لها اعلام وانّ شرّ الناس عند الله امام جائر ضَلّ وضُلّ به فامات سُنّة

---

a) IA et Now. add. منهم. *b*) Cod. add. امير المومنين et post طالب habet صلى الله عليه. *c*) IA, Now. et IK add. له. *d*) IK ووالله. *e*) ما in codice a manu poster. in فما mutatum est. *f*) IK بامورٍ عنك. *g*) IA et Now. ينلاه et mox وما. *h*) Voc. et *teschdîd* apud IA. *i*) Cod. تعلم, IK s. p; IA et Now. اعلمْ. *k*) Cod. et IK معلومة.

معلومة واحيا بدعة متروكة وانّى سمعت رسول الله صلعم يقول يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر *a* فيُلْقى فى جهنّم فيدور فى جهنّم كما تدور *b* الرحى ثمّ يرتطم *c* فى غَمْرة جهنّم وانّى أُحذّرك اللهَ وأُحذّرك سَطْوتَه ونَقماته *d* فانّ عَذابَهُ شَديدٌ أَليمٌ وأُحذّرك *e* ان تكون امام هذه الأُمّة المقتول *f* فانّه يقال يُقتَلُ فى هذه الأُمّة امام *g* فيُفْتَحُ عليها القتل والقتال الى يوم القيامة وتُلبَس *h* امورها عليها ويتركهم *i* شِيَعًا فلا *k* يُبصرون الحقّ لعُلوّ *l* الباطل يموجون فيها مَوْجًا ويَمْرَجون فيها مَرجًا، فقال *m* عثمان * قد واللّه علمتُ لَيقولُنّ *n* الذى قلتَ اما واللّه لو كنتَ مكانى ما عنّفتُك * ولا اسلمتُك ولا عبتُ *o* عليك ولا جئتُ مُنْكَرًا ان وصلتُ رَحِمًا وسددتُ *p* خَلّة وآويتُ ضائعًا وولّيتُ شبيهًا بمَن كان عمر يولّى انشدك اللهَ يا علىُّ هل تعلم انّ المُغيرة بن شُعْبة ليس هناك قال نعم قال فتعلم انّ عمر ولّاه قال نعم قال فلِمَ تلومنى أن ولّيتُ ابن عامر فى رَحِمه وقرابته قال علىٌّ سأُخبرك انّ عمر * بن الخطّاب *q* كان

a) IK حميم. *b*) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt. *c*) Secundum IK; cod. يربط. *d*) IK ونقمته. *e*) IK واحذر. *f*) Cod. add. الذى يُقتَل, quam glossam IA habet pro المقتول; IK quoque eam om. et post فانّه add. كان. *g*) Supplevi ex IK; sequ. verbum cod. et IK s. ف. *h*) IK, IA et Now. ويلبس. *i*) IA ويتركها, Now. وتركهم, IK ويتركون. *k*) IK, IA et Now. s. ف. *l*) IK من. *m*) Cod. s. ف. *n*) IK و لله ما علمت لمقولون; pro لَيقولُنّ cod. et Now لتقولن. *o*) Pro hisce verbis IK nihil habet nisi تجيبت, quod ex عبت ortum esse videtur. — Cod. عنت loco عبت. *p*) Cod. وشددت. *q*) IK, IA et Now. om.

كلّ مَن ولّى فانّما يطأ على صِماخه a ان بلغه عنه حَرْف جلبه b ثمّ بلغ به اقصى الغاية وانت لا تفعل ضعفتَ ورفقتَ c على اقربائك قال عثمان هم اقرباؤك ايضًا فقال علىّ لعَمْرى d انّ رَحِمَهم منّى e لقريبة ولكنّ الفضل فى غيرهم قال عثمان هل تعلم انّ f عمر ولّى معاوية خلافته كلّها فقد ولّيته فقال علىّ انشدك اللهَ هل تعلم انّ e معاوية كان اخْوَفَ من عمر من يَرْفَأ g غلامِ عمر منه قال نعم قال علىّ فانّ معاوية يقتطع h الامور دونك *وانت تعلمها فيقول i للناس هذا امر عثمان فيبلغك ولا تُغيِّر على معاوية ثمّ خرج علىّ من عنده وخرج عثمان على اثره فجلس على المنبر فقال امّا بعد فانّ لكلّ شىء آفة ولكلّ امر عاهة وانّ آفة هذه الأمّة وعاهة هذه النعْمة عيّابون طعّانون يُرونكم ما تُحبّون ويُسِرّون k ما تكرهون يقولون لكم ويقولون l امثالَ النعام يتبعون اوّلَ m ناعق احبّ مواردها اليها البعيدُ لا يشربون الّا نَغَصًا n ولا يَرِدون الّا عَكَرًا لا o يقوم لهم رائد وقد اعيتهم الامور وتعذّرت عليهم المَكاسب الا فقد والله عِبْتم علىّ بما اقررتم p لابن الخطّاب بمثله ولكنّه وطئكم برجله وضربكم بيده وقمعكم q بلسانه فدنتم

---

a) IK صماخيه. b) IK جابه. c) IA Tornb. et Now. ورققت. d) IK, IA et Now. اجل. e) Addidi sec. IK, IA et Now. f) IK om. g) Cod. بوفز; emendavi sec. IK, IA et Now. Apicem literae ر add. man. post.; ر et ى in codice haud raro commutantur. h) IK نقطع. i) IK, IA et Now. ويقول; mox cod. النناس. k) IA et Now. ويسترون عنكم. l) Cod. ويقول; IK tacet. m) In marg. كل, addito صح. n) Cod. بغصا, Now. بعصا. o) IA et Now. om. p) IK add. به, deinde om. بمثله. q) IK وقهركم.

له على ما احببتم اوa كرهتم ولنتُb لكم *واوطأتُ لكمc كَنَفى وكففتُ يدى ولسانى عنكم فاجترأتمd علىّ اما والله لأنا‌e اعزّ نفرًا واقربُ ناصرًا واكثرُ عددًا واقمنُf إن قلتُ هَلُمَّ أُتِىَ الىّ ولقد اعددتُg لكم اقرانكم وافضلتُ عليكم فضولًا وكشرتُ لكم عن نابى *واخرجتم منّىh خُلُقًا لم اكن أُحسنه ومنطقًا لم انطق به فكُفّوا عليكمi السنتكم وطَعْنكم وعَيْبكم على وُلاتكم فانّى قد كففتُ عنكم مَن لو كان هو الذى يكلّمكمk لَرضيتم منه بدون منطقى هذا الا فما تفقدون من حقّكم والله‌l ما قصّرتُ فى‌m بلوغ ما كان يبلغ مَن كان قبلى *ومَن لم تكونواn تختلفون عليه فضل فَضْلٌ من مال‌o فما لى لا اصنع فى الفضل ما أُريد فلِمَ كنتُ امامًا فقام مروان بن الحكم فقال ان شئتم *حكّمْنا والله‌p بيننا وبينكم السيفَ نحن والله وانتم كما قال الشاعرُ

فَرَشْنا‌q لكُمْ أعْراضَنا فَنَبَتْ‌r بِكُمْ   مَعارِسُكُمْ‌s تَبْنونَ فى دِمَنِ الثَّرَى‌t

---

a) IK, IA et Now. و. b) Cod. وكنت. c) IK et IA واوطأتكم, Now. واوطأتم. d) IK c. و. e) Cod. انى لا; IK, IA et Now. ut rec. f) Sec. IK; IA واحرى, Now. واجرى; cod. nunc واقهر, sed in littera ه ductum litterae م adhuc perspicere licet. g) IA عددت, sed Now. اعددت; mox ambo اقرانا. h) IK واخرجت.

i) IA et Now. عنّى; IK om. k) IK يليكم. l) IK فوالله. m) Cod. primitus من, deinde corr. in فى; IA et Now. عن; IK ut recensui. n) Cod. ومن لم يكن, IA ولم تكونوا, Now. ولم يكونوا et يختلفون; IK tacet. o) Finis lacunae in O. p) IK ordine inverso. q) IK درسْنا. r) B s. p., IK فنبت. s) B c. غ; sequ. تبنون B s. p., O

فقال عثمان آسكتْ لا سُكّتَّ *a* تَعْنى واصحابى ما *b* منطقك فى هذا الام انقدّم *c* اليك أَلّا *d* تنطق فسكت مروان ونزل عثمان ۞

وفى هذه السنة مات *ابو عَبْس *e* بن جَبْر *f* بالمدينة وهو بَدْرىّ ومات ايضًا *g* مِسْطَح بن أُثاثة وعاقل بن ابى البُكَيْر من بنى سعد ابن لَيْث حليف لبنى *h* عَدىّ وهما بَدْرِيّان ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عثمان *بن عفّان *g* رضّه ۞

ثم دخلت سنة خمس وثلثين

ذكر ما كان *i* فيها من الاحداث

فمما *k* كان فيها من ذلك نزول اهل مصر ذا خُشُب، حدّثنى بذلك احمد *بن ثابت *g* *عمن حدّثه *l* عن اسحاق *بن عيسى *g* عن ابى مَعْشَر قال كان ذو *m* خُشُب سنة ٣٥ وكذلك قال الواقدىّ،

ذكر مسيرو *g* من سار الى ذى خُشُب من اهل مصر وسبب مسير من سار الى ذى المَرْوة من اهل العراق

فيما كتب به *g* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة

سغدن, IK nunc يَنبتْن, sed و erasum est, Now. ينبيين. *t*) B s. p.

a) Voc. et *teschdîd* in O; Now. اسكت. *b*) O et IK وما. *c*) O اعهد. *d*) O et Now. ان لا, IK لا. *e*) O ابن عمس.

f) B حير, IK حرب. *g*) B om. *h*) B om.; sequ. عَدىّ supplevi sec. Ibn Hischâm ٥٠٩, Wâkidî ١۴١, Ibn Hadjar II, ٩١٥. *i*) O om.

k) B praemittit قال ابو جعفر. *l*) O (i. e. قال حدّثنا محمّد (محدّث. *m*) O ذا.

عن يزيد الفَقْعَسىّ قال كان[a] عبد الله بن سَبَا يهوديًّا من اهل صَنْعاء امّه سَوْداء فاسلم زمان عثمان ثمّ تنقّل فى بُلدان المسلمين يحاول ضَلالتهم فبدأ بالحجاز ثمّ البصرة ثمّ الكوفة ثمّ الشأم فلم يقدر على ما يُريد عند احد من اهل الشأم فاخرجوه حتّى اتى مصر فاعتمر[b] فيهم فقال لهم فيما يقول لَعَجَبٌ[c] ممّن يزعم انّ عيسى[d] يرجع ويكذّب[e] بأنّ محمّدًا يرجع وقد قال الله *عزّ وجلّ[f] إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ فمحمّد احقّ بالرجوع من عيسى قال[a] فقُبل ذلك عنه ووضع لهم الرَّجْعة فتكلّموا فيها ثمّ قال لهم بعد ذلك انّه كان الفُ نبىّ ولكلّ نبىّ وَصىٌّ وكان علىٌّ وصىّ محمّد ثمّ قال محمّد خاتَم الانبياء وعلىٌّ خاتَم الاوصياء ثمّ قال بعد ذلك مَن اظلَمُ ممّن *لم يُجِز وصيّة رسول الله صلّعم ووثب على وصىّ رسول الله صلّعم وتناول امر الأُمّة ثمّ قال[g] لهم بعد ذلك[h] انّ عثمان اخذها بغير حقّ وهذا وصىّ رسول الله صلّعم فٱنهضوا فى هذا[a] الامر فحرّكوه وٱبدءوا بالطعن على امرائكم وأَظْهِروا الامر بالمعروف والنهى عن المُنكر تستميلوا الناس وٱدعوهم[i] الى هذا الامر فبثّ[k] دُعاته وكاتَب مَن كان استفسد فى الامصار وكاتبوه ودَعَوا فى السرّ الى ما عليه رأيُهم واظهَروا الامر بالمعروف * والنهى

---

a) O om. b) O فاعتمز; IA et Now. فأقام. c) B تعاحب; IA et Now. العجب. d) B add. عم. e) B ونكذب. f) O تعالى. — Kor. 28 vs. 85. g) O ظلم وصىّ نبيّه ثمّ ذكر. h) B om. i) O وادعوا. k) O, IA et Now. c. و; mox O دُعاةً.

عن المُنكَرِ *a* وجعلوا يكتبون الى الامصار بكُتُبٍ *b* يضعونها فى عيوب وُلاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كلّ مصر منهم الى مصرٍ آخَرَ بما يصنعون فيقرأه اولئك فى امصارهم وهؤلاء فى امصارهم حتّى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعةً وهم يريدون غير ما يُظهرون ويُسرّون غير ما يُبدون فيقول اهل كلّ مصر انّا لَفى عافية ممّا ابتلى به *a* هؤلاء الّا اهلَ المدينة فانّهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انّا لَفى عافية ممّا فيه الناس، وجامعه *محمّد وطلحة *c* من هذا المكان قالوا *فأتوا عثمان فقالوا *d* يا امير المؤمنين ايأتيك عن الناس الذى يأتينا قال لا والله ما جاءنى *e* الّا السلامة قالوا فانّا قد اتانا واخبروه *f* بالذى اسقطوا اليهم قال فانتم شُركائى وشهود المؤمنين فأشيروا علىّ قالوا نُشير عليك ان تبعث رجالًا ممّن تثق بهم الى الامصار حتّى يرجعوا اليك بأخبارهم فدعا محمّد بن مَسْلَمة فارسله الى الكوفة وارسل أُسامة بن زيد الى البصرة وارسل عَمّار ابن ياسر الى مصرَ وارسل عبد الله بن عمر الى الشأم وفرّق رجالًا سواهم فرجعوا جميعًا قبل عمّار فقالوا ايّها الناس ما انكرْنا شيئًا ولا انكره اعلام المسلمين *ولا عوامّهم *a* وقالوا جميعًا الامر امر المسلمين الّا انّ امراءهم يُقسطون بينهم ويقومون *g* عليهم، واستبطأ *f* الناس عمّارًا حتّى ظنّوا انّه قد اُغتيل فلم يَفجأهم الّا كتاب من *a* عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح يُخبرهم انّ

---

a) B om. *b*) O كتبًا. *c*) B طلحة et deinde فقال. *d*) Supplevi ex IA. *e*) O كان. *f*) O c. ف. *g*) O ويقيمون.

عمّارًا قد *استماله قوم a بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله ابن السّوْداء وخالد بن مُلْجَم وسُودان b بن حُمْران وكِنانة بن بِشْر، كتب c الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وعَطيّة قالوا d كتب عثمان الى اهل الامصار e امّا بعد فانّى آخُذ f العُمّال بمُوافاتى فى كلّ مَوسم وقد سلّطتُ الأُمّة g منذ وليتُ على الامر بالمعروف والنهى عن المُنكَر فلا يُرفَع علىّ شىء ولا على احد من عُمّالى الّا اعطيتُه وليس لى ولعيالى حقّ قبل الرعيّة الّا متروك لهم وقد رفع الىّ اهل المدينة انّ اقوامًا يُشْتَمون وآخَرون يُضْرَبون فيا مَن ضُرب h سرًّا وشُتم سرًّا مَن ادّعى شيئًا من ذلك فلْيُواف الموسم *فلْيأخذ بحقّه i حيث كان منّى او من عُمّالى او تصدّقوا *فانّ اللّٰهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ k فلمّا قُرِئَ فى الامصار ابكى النّاسَ ودَعَوا لعثمان وقالوا انّ الأُمّة لتَمَخَّضُ بشرّ وبعث الى عُمّال الامصار فقدموا عليه l عبدُ الله ابن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وادخل معهم فى المشورة سعيدًا وعمرًا فقال وَيْحَكم ما هذه الشكاية وما هذه الاذاعة انّى والله لَخائفٌ ان تكونوا مصدوقًا عليكم وما يُعْصَب m هذا الّا بى فقالوا له الم تبعث الم نرجع اليك الخبرَ عن القوم n الم

---

a) O استمال قومًا. *b*) B وسواد. *c*) O وكتب. *d*) O قال. *e*) B مصر. *f*) B اجد. *g*) Hinc rursus lacuna in O. *h*) Cod. nunc ضرب, sed primitus صرب habuisse videtur. *i*) IA quidem ياخذ حقّه, sed Now. وليأخذوا بحقه. *k*) Kor. 12 vs. 88. *l*) IA add. فى الموسم, Now. الى مكة فى الموسم. *m*) Cod. نغصب. *n*) IA et Now. العوامّ.

يرجعوا ولم يشافههم احد بشىء لا والله ما صدقوا ولا برّوا ولا نعلم لهذا الامر اصلًا وما كنتَ لتأخذ a به احدًا فيُقيمَك على شىء وما هى الّا اذاعة لا يحلّ الاخذ بها ولا الانتهاء b اليها قال فأَشيروا علىّ فقال سعيد بن العاص هذا امر مصنوع يُصنَع فى السرّ فيُلْقَى به غيرُ ذى المعرفة فيُخبر به فيُتحدَّث به فى مجالسهم قال فما دواء ذلك قال طَلَبُ هؤلاء القوم ثم قَتْلُ c هؤلاء الذين يخرج هذا من عندهم، وقال عبد الله بن سعد خذ من الناس d الذى عليهم اذا اعطيتَهم الذى لهم فانّه خيرٌ من ان تدَعهم، قال معاوية قد ولّيتنى فوليتُ قومًا لا يأتيك عنهم الّا الخير والرجلان اعلمُ بناحيتَيْهما قال فما الرأى قال حُسْنُ الادب قال فما ترى يا عمرو قال ارى انّك قد لِنْتَ لهم وتراخيتَ عنهم وزِدتَهم على ما كان يصنع عمر فأرى ان تلزم طريقة صاحبَيْك فتشتدّ e فى موضع الشدّة وتلين فى موضع اللين انّ الشدّة تنبغى لمن لا يألو f الناسَ شرًّا واللين لمن يخلف الناسَ بالنُّصْح وقد فرشتَهما جميعًا اللينَ، وقام عثمان فحمد الله واثنى عليه وقال كلّ ما اشرتم به علىّ قد سمعتُ ولكلّ امر باب يؤتَى منه انّ هذا الامر الذى يُخاف على هذه الأُمّة كائنٌ وانّ بابه الذى يُغْلَق g عليه فيُكَفْكَف به اللينُ والمؤاتاةُ والمتابعةُ الّا فى حدود الله تعالى ذكره لا يستطيع احد ان يبادى h بعيب

---

a) Cod. لناخذ; sequ. فيقيمك minus perspicue, et فتعيبك legi posset, nam ـه habet duo puncta superna cum ع subscripto; IA et Now. tacent. b) Cod. الانتهى. c) Cod. قبل. d) Cod. om.

e) IA et Now. فتشدّ. f) Cod. يالوا. g) Cod. تعلق. h) Cod. ينادى.

احدها فان * سدّه شیء فُرِّقَ *a* فذاك والله لَيُفْتَتَحَنَّ *b* وليست لأحد علىّ حُجّة حقّ *c* وقد علم الله انّی لم آلُ الناسَ خيرًا ولا نفسی ووالله انّ رحى *d* الفتنة لدائرة فطوبى لعثمان إن مات ولم يُحرّكها كَفْكفوا الناسَ وهَبوا لهم حقوقهم واغتفروا لهم واذا تُعوطِيَتْ حقوق الله فلا تُدْهِنوا *e* فيها فلمّا نفر عثمان اشخص *f* معاوية وعبد الله بن سعد الى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد معه ولمّا استقلّ عثمان رجز الحادی

قد علمَتْ ضوامرُ المَطِيّ * وضُمّراتُ عُوَّجٍ *g* القسيّ
أنّ الاميرَ بعده علیٌّ وفی الزُّبيرِ خَلَفٌ رَضیٌّ *h*
وطَلْحةُ الحامی لَما *i* وَلِیٌّ

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الاميرُ والله بعده صاحب البغلة واشار الى معاوية، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بدر بن الخليل بن عثمان بن قُطْبة الأَسَدیّ عن رجل من بنى اسد قال ما زال معاوية يطمع فيها بعد مَقْدَمه على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا اليه بالموسم ثم ارتحل فحدا به الراجز

---

a) Conjectura. Cod. نرفق — شدّه. *b*) Cod. ببقاحن, superscripto siglo ح; glossam adscribere neglexit. *c*) Cod. intra lineam, quae ultima paginae est, ج, quod etiam حعى legi potest, infra manu primâ حعى. *d*) Cod. et Now. رجا. *e*) Cod. تذهبوا. *f*) Cod. شاخص. *g*) Vocales et *teschdîd* sec. IA Tornberg; IK habet عرج العسىّ. *h*) IK مرْضىّ. *i*) Ita IK sine voc.; in cod. لما erasum, quasi aliud quid, forte لها, substituere voluerit librarius.

انّ الاميرَ بعده علىٌّ وفى الزُبَيْرِ خَلَفٌ رَضِىٌّ قال كعب كذبتَ صاحبُ الشَّهْباء بعده يعنى معاوية فأُخبر معاوية فسأله عن الذى بلغه قال نعم انت الامير بعده ولكنّها والله لا تصل اليك حتّى تُكذَّب بحديثى هذا فوقعتْ فى نفس معاوية؛ وشاركهم فى هذا المكان ابو حارثة وابو عثمان عن رَجاء بن حَيْوة وغيره قالوا فلمّا ورد عثمان المدينة ردّ الامراء الى اعمالهم فمضوا جميعًا واقام سعيد بعدهم فلمّا ودّع معاوية عثمان خرج من عنده وعليه ثياب السفر متقلّدًا سيفَه متنكّبًا قوسَه فاذا هو بنفر من المهاجرين فيهم طَلْحة والزُبير وعلىّ فقام عليهم فتوكّأ على قوسه بعد ما سلّم عليهم ثمّ قال انّكم قد علمتم انّ هذا الامر كان اذا الناس يتغالبون الى رجال فلم يكن منكم احد الّا وفى فصيلته *a* مَن يَرْأَسه ويستبدّ عليه ويقطع الامرَ دونه ولا يُشهده *b* ولا يؤامره حتّى بعث الله جلّ وعزّ نبيّه صلعم واكرم به مَن اتّبعه فكانوا يُرَئِّسون من جاء من بعده *c* وامرهم *d* شورى بينهم يتفاضلون بالسابقة والقُدْمة والاجتهاد فان اخذوا بذلك وقاموا عليه كان الامر امرهم والناس تَبَعٌ لهم وان اصغوا الى الدنيا وطلبوها بالتغالُب سُلبوا ذلك وردّه الله الى من كان يَرْأَسهم والّا فليحذروا الغِيَرَ فانّ الله على البَدْل قادرٌ وله المشيئة فى مُلكه وامره انّى قد خلّفت فيكم شيخًا فاستوصوا به خيرًا

---

a) Cod. c. ص. *b*) Cod. نشهده et mox نوامره cum punctis recentibus. *c*) Cod. بعدهم. *d*) Inter و et ا aliud etiam verbum exstat, quod عى inducti simile est, quamquam etiam عمو vel عمر legi possit; haud scio an sub eo lateat كان, quod reverâ hîc desideramus.

وكانفوه a تكونوا اسعد منه بذلك ثم ودّعهم ومضى ؛ فقال علىّ b ما كنتُ ارى انّ فى هذا خيراً فقال الزُّبير لا والله ما كان قطّ اعظمَ فى صدرك وصدورنا منه الغداةَ ؛ حدّثنى عبد الله بن احمد بن شَبّوَيْه c قال حدّثنى ابى قال حدّثنى عبد الله عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال ارسل عثمان الى طلحة يدعوه فخرجتُ معه حتّى دخل على عثمان وانّ علىّ وسعد والزُّبير وعثمان ومعاوية فحمد الله معاويةُ واثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال انتم اصحاب رسول الله صلعم وخيرته فى الارض وولاة d امر هذه الأُمّة لا يطمع فى ذلك احدٌ غيركم اخترتم صاحبكم عن غير غَلَبة ولا طمع وقد كبِرت سِنّه وولّى عُمْره ولو انتظرتم به الهَرَم كان قريبًا مع انّى ارجو ان يكون اكرمَ على الله ان يبلغ به ذلك وقد فشتْ قالةٌ خِفتُها عليكم فما عتبتم e فيه من شىء فهذه يدى لكم به ولا تُطمعوا الناس فى امركم فوالله لئن طمعوا فى ذلك لا رايتم فيها f ابدًا الّا ادبارًا ؛ قال علىّ وما لك وذلك وما ادراك لا أُمّ لك قال دَعْ أُمّى مكانَها ليست بشرّ أُمّهاتكم قد اسلمتْ وبايعت النبىّ صلعم وأَجبْنى فيما اقول لك فقال عثمان صدق ابن اخى انّى أُخبركم عنّى وعما وليتُ انّ صاحبَىّ اللذين كانا قبلى ظلما انفسهما ومن كان

---

a) Cod. وكانفوه c. p. rec., Now. وكابقوه. *b*) Cod. امير المومنين على عليه السلام; sequ. ما om. IA et Now. *c*) Cod. سبويه. *d*) Cod. وولاته. *e*) Cod. primâ manu غنبتم, quo sine dubio عتبتم significatur; manus recentior puncta supra عه delevit et infra utramque litteram punctum posuit. IA عتبتم, v. l. غيبتم, Now. عنيتم. *f*) IA et Now. منها.

منهما بسبيل احتسابًا وانّ رسول الله صلّعم كان يُعطى قَرابتَه وانا فى رهطِ اهلِ عَيْلةٍ *a* وقلّةِ معاش فبسطتُ يدى فى شىء من ذلك المال لمكانِ ما اقوم به فيه ورايتُ انّ ذلكِ لى فان رايتم ذلك خَطَأً فرُدّوه فأمرى لامركم تَبَعٌ، قالوا اصبتَ واحسنتَ قالوا اعطيتَ عبد الله بن خالد بن أَسيد ومروان وكانوا يزعمون انّه اعطى مروانَ خمسةَ عشرَ الفًا وابنَ أَسيد خمسين الفًا فردّوا منهما *b* ذلك فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن شيوخه وكان معاوية قد قال لعثمان غداةَ ودّعه وخرج يأميرَ *c* المؤمنين ٱنطلقْ معى الى الشأم قبل ان يهجم عليك من *d* لا قِبَلَ لك به فانّ اهل الشأم على الامر لم يزالوا فقال انا لا *e* ابيع جوار رسول الله صلّعم بشىء وان كان فيه قطعُ خيط عُنُقى قال فأبعثُ اليك جندًا منهم يقيم بين ظَهْرانَىْ اهل المدينة لنائبة ان نابت المدينةَ او ايّاك قال انا أُقتِر على جيران رسول الله صلّعم الارزاق بجُنْد مُساكنهم وأُضيّق على اهل دار الهجرة والنُّصْرة قال والله يا اميرَ المؤمنين لتُغْتالنّ *f* او لتُغْزَيَنّ *g* قال حَسْبى اللّهُ ونِعْمَ ٱلْوكيلُ *h* وقال معاوية يا ايسار الجَزور وابن *i* ايسار الجزور ثم خرج حتّى وقف على النفر ثم مضى، وقد كان اهل مصر كاتبوا اشياعهم من اهل الكوفة واهل البصرة وجميعَ من اجابهم ان يثوروا خلافَ

---

a) Cod. عيلة. *b*) Cod. ما. *c*) Cod. بامير c. p. recent. *d*) IA et Now. ما. *e*) Cod. om.; ex IA restitui. *f*) IK لتقاتلن. *g*) Cod. لتقربن, puncta add. m. rec.; Now. om. *h*) Kor. 3 vs. 167. *i*) Cod. وابن c. p. rec.

امرائهم واتّعدوا يومًا حيث شخص امراؤهم فلم يستقم ذلك لاحد منهم ولم ينهض الّا اهل الكوفة فانّ يزيد بن قيس الأرحبىّ ثار فيها واجتمع اليه اصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فأتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم فقال يزيد للقعقاع ما سبيلك علىّ وعلى هؤلاء فوالله انّى لسامعٌ مطيعٌ وانّى للازمٌ لجماعتى وهم الّا انّى أستعفى وَمن ترى من امارة سعيد فقال أستعفى الخاصّة من امر قد رضيتْه العامّة قال فذاك الى امير المؤمنين فتركهم والاستعفاء a ولم يستطيعوا ان يُظهروا غير ذلك فاستقبلوا سعيدًا فردّوه من الجَرَعة واجتمع الناس على ابى موسى واقرّه عثمان رضه ولمّا رجع الامراء لم يكن للسّبائيّة b سبيل الى الخروج الى الامصار وكاتبوا اشياعهم من اهل الامصار ان يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون واظهروا انّهم يأمرون بالمعروف ويسئلون عثمان عن اشياء لتطير فى الناس ولتُحقَّق عليه فتوافوا بالمدينة وارسل عثمان رجلَين مَخزوميًّا وزُهريًّا فقال أنظرا c ما يريدون وأعلما علْمهم وكانا ممّن قد ناله من عثمان d ادبٌ فاصطبرا للحقّ ولم يضطغنا e فلمّا راوهما باثّوهما واخبروهما بما يريدون فقالا مَن معكم على هذا من اهل المدينة قالوا ثلثة نفر فقالا هل الّا قالوا لا قالا فكيف تريدون ان تصنعوا قالوا نريد ان نذكر له اشياء قد زرعناها فى قلوب الناس ثمّ نرجع اليهم فنزعم لهم انّا قرّرناه بها فلم يخرج منها ولم يتُب ثمّ نخرج كأنّا حُجّاج حتّى نقدم f

---

a) Cod. والاستعفى. b) Cod. للسايبة. c) Cod. انظروا. d) Cod. add. بن عفان. e) Cod. primitus يصطغنا, quod man. rec. corr. in يصطغيا. f) Cod. يقدم.

فنحيط به فنخلعه فان ابى قتلناه وكانت اياها فرجعا الى عثمان بالخبر فضحك وقال اللهمّ سلّمْ هؤلاء فانّك ان لم تُسلّمهم شقوا امّا عمّار فحمل على *عبّاس بن عُتْبة بن a ابى لهب وعركه وامّا محمّد بن ابى بكر فانّه أُعْجِبَ حتّى راى انّ الحقوق لا تلزمه وامّا ابن *سهلة فانّه b يتعرّض للبلاء فارسل الى الكوفيّين والبصريّين ونادى الصلاة جامعةً وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل اصحاب رسول الله صلّعم حتّى احاطوا بهم فحمد الله واثنى عليه واخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعًا اقتُلْهم فانّ رسول الله صلّعم قال مَن دعا الى نفسه c او الى احد وعلى الناس امام فعليه لعنة الله فاقتلوه وقال عمر بن الخطّاب رضّه لا أُحِلّ لكم الّا ما قتلتموه وانا شريككم فقال عثمان بل نعفو d ونقبل ونُبصّرهم بجهدنا ولا نُحادّ احدًا حتّى يركب حدًّا او يُبدى كُفرًا انّ هؤلاء ذكروا امورًا قد علموا منها مثل الذى علمتم الّا انّهم زعموا انّهم يذاكرونيها ليوجبوها علىّ عند مَن لا يعلم وقالوا اتمّ

---

a) Cod. nihil habet nisi دىب et in marg. add. ابن, deinde post وعركه rursus inserit بن. Hoc igitur بن, cujus locus ante ابى لهب est, jam in archetypo supra versum suppletum erat et hîc loco pravo in versum insertum est. Emendavi secundum inferiorem locum IA III, ١٤٦, 4. *b*) In codice nil exstat nisi فاىه, quo, postquam د in ر mutare temptatum erat, deleto, in margine loco ejus ساره positum est. Secundum locum IA[1] modo laudatum hîc agitur de محمّد بن ابى حُذيفة, quare sub ساره nomen matris latere puto, quod teste *Osd* IV, ٣١٥, paen. سهلة fuit. *c*) Cod. primitus الفتنة, deinde eraso articulo a rec. m. corr. in بفسه. *d*) Cod. nunc نعفوا, primo نغفر habuisse videtur.

الصلاةَ فى السفر وكانت لا تُتَمّ أَلا وانّى قدمت بلدًا فيه اهلى a فاتممتُ لهذين الامرين اوكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا b وحميت حِمًى وانّى والله ما حميتُ حُمِىَ قبلى والله ما حموا شيئًا لاحد ما حموا الّا ما غلب c عليه اهل المدينة ثمّ لم يمنعوا من رِعْيَة احدًا واقتصروا لصدقات d المسلمين يحمونها e لئلّا يكون بين مَن يليها وبين احد تنازُع ثمّ ما منعوا ولا نحّوا f منها احدًا الّا مَن ساق درهمًا *وما لى g من بعير غيرُ راحلتَيْن h وما لى ثاغية ولا راغية وانّى قد وُلّيتُ وانّى اكثر العرب بعيرًا وشاءً فما لى اليوم شاة ولا بعير غير بعيرَيْن لحجّى اكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا كان القرآن كُتُبًا فتركتها الّا واحدًا i ألا وانّ القرآن واحد جاء من عند واحد وانّما انا k فى ذلك تابعٌ لهؤلاء اكذلك قالوا نعم وسألوه ان يقتلهم وقالوا أَنّى رددتُ الحَكَم وقد سيّره رسول الله صلعم والحَكَم مَكّى سيّره رسول الله صلعم من مكّة الى الطائف ثمّ ردّه رسول الله صلعم فرسول الله صلعم سيّره ورسول الله صلعم ردّه اكذلك قالوا اللهمّ نعم وقالوا استعملتَ الاحداث ولم أَستعمل الّا مجتمعًا محتملًا مَرْضِيًّا وهؤلاء اهلُ عَمَلهم l فسَلوهم عنه وهؤلاء اهل بلده ولقد ولّى مَن قبلى احدثَ منهم وقيل فى m ذلك لرسول الله صلعم اشدّ ممّا قيل لى فى استعماله أُسامةَ اكذاك قالوا اللهمّ نعم يعيّبون للناس ما لا يفسّرون وقالوا أَنّى

a) Excidisse videtur ولى بالطائف مال, cf. ٢٨٣٤, 16. b) Cod. s. و. c) Cod. primitus علبت. d) Cod. لصداقات. e) Cod. بمونها. f) Cod. نحر et mox احد. g) Cod. ومال. h) Cod. s. p.; rec. m. راجليين. i) Cod. واحد. k) Addidi انا. l) Forte legendum عمله et verba وهؤلاء اهل بلده ut varia lectio delenda. m) Cod. prim. فمن.

اعطيتُ ابن ابى سَرْح ما افاء الله عليه وانّى انّما نفلتُه خُمس ما افاء الله عليه من الخُمس فكان مائة الف وقد انفذ مثل ذلك ابو بكر وعمر رضّهما فزعم الجند انّهم يكرهون ذلك فرددتُه عليهم وليس ذاك لهم. اكذاك قالوا نعم وقالوا انّى أُحبّ اهل بيتى وأُعطيهم فامّا حُبّى فانّه لم يَمِل معهم على جَوْر بل احمل الحقوق عليهم. وامّا اعطاؤهم فانّى ما أُعطيهم من مالى ولا استحلّ اموال المسلمين لنفسى ولا لاحد من الناس ولقد كنتُ أُعطى العطيّة الكبيرة الرغيبة من صُلْب مالى ازمان رسول الله صلعم وابى بكر وعمر رضّهما وانا يومئذ شحيح حريص أَفحين اتيتُ *a* على اسنان اهل بيتى وفنى عُمْرى وودعتُ الذى لى فى اهلى قال المُلْحِدون ما قالوا وانّى والله ما حملت على مصر من الامصار فضلًا فيجوزَ ذلك لمَن قاله ولقد رددتُه عليهم وما قدم علىّ الّا الاخماس ولا يحلّ لى منها شىء فولى المسلمون وَضْعَها فى اهلها دونى ولا يُتلفَّت من مال الله بفَلْس فما فوقه وما اتبلَّغُ *b* منه ما آكلُ الّا من *c* مالى وقالوا اعطيتَ الارض رجالًا وانّ هذه الارضين شاركهم فيها المهاجرون والانصار ايّامَ افتُتحت فمن اقام بمكان من هذه الفتوح فهو اسْوةُ اهله ومَن رجع الى *d* اهله لم يُذهِب ذلك ما حوى الله له فنظرتُ فى الذى يُصيبهم مما افاء الله عليهم *e* فبعتُه لهم بأَمرهم من رجال اهل عَقار ببلاد العرب فنقلتُ * اليهم نصيبهم *f* فهو فى ايديهم دونى وكان عثمان

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. s. p. et فيه. *c*) Cod. فى. *d*) Finis lacunae in O. *e*) O om.; pro sequ. verbo B وبعه, O فبعثه. *f*) O اليكم نصيبكم et deinde ايديكم; mox B وهو.

قد قسم ماله وارضه فى بنى أُميّة وجعل ولده كبعض مَن يُعطَى فبدأ ببنى ابى العاص فاعطى a آل الحَكَم رجالَهم عشرة آلاف عشرة آلاف فاخذوا مائة الف واعطى بنى عثمان مثل ذلك وقسم فى بنى b العاص وفى بنى العِيص وفى c بنى حَرْب، ولانت حاشية عثمان لاولئك الطوائف d وأبى المسلمون الّا قتلَهم وابى الّا تركهم فذهبوا ورجعوا e الى بلادهم على ان يغزوهم مع الحُجّاج كالحُجّاج f فتكاتبوا وقالوا مَوْعِدُكم ضواحى المدينة فى شوّال حتّى اذا دخل شوّال من g سنة اثنتى عشرة ضربوا كالحُجّاج فنزلوا قُرب المدينة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا كان فى شوّال سنة ٣٥ خرج اهل مصر فى اربع رِفاق على اربعة امراء المُقلّل يقول ستّمائة والمُكثِر يقول الف على الرِفاق عبد الرحمان ابن عُدَيْس البَلَوىّ وكِنانة بن بِشْر اللَّيْثىّ وسُودان بن حُمْران السَّكونىّ وقُتَيْرة h بن فلان السَّكونىّ وعلى القوم جميعًا الغافقىّ i ابن حَرْب العَكّىّ ولم يجترئوا ان يُعلموا k الناس بخروجهم الى الحرب وانّما l خرجوا كالحُجّاج ومعهم ابن السَّوْداء، وخرج اهل الكوفة فى اربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صُوحان العَبْدىّ والأَشْتَر النَّخَعىّ وزياد بن النَّضْر m الحارثىّ وعبد الله بن الأَصَمّ احد n بنى عامر بن صَعْصَعة وعددهم كعدد اهل مصر وعليهم

---

a) O c. و; mox B الى. b) Codd. add. ابى. c) B om. فى.
d) O الطُرّاد. e) B c. ف. f) O om.; mox B يتكاتبوا فقالوا.
g) O om. h) O et IK s. p. i) O الفافع. k) B يعلم.
l) O s. و. m) B hic et infra النصر. n) O جَدّ.

جميعًا عمرو *a* بن الأَصَمّ، وخرج اهل البصرة فى اربع رفاق وعلى *b*
الرفاق حُكَيْم *c* بن جَبَلة العَبْدىّ وذُرَيْح *d* بن عبّاد *e* العَبْدىّ
*وبِشْر بن شُرَيْح *f* الحُطَم بن ضُبَيْعة القَيْسىّ *g* وابن المُحَرِّش *h*
ابن عبد عمرو الحَنَفىّ وعددهم كعدد اهل مصر واميرهم جميعًا
حُرْقوص بن زُهَيْر السَّعْدىّ سِوَى مَن تلاحق بهم من الناس
فامّا اهل مصر فانّهم كانوا يشتهون عليًّا وامّا اهل البصرة فانّهم كانوا
يشتهون طلحة وامّا اهل الكوفة فانّهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا
وهم على الخروج جميع *i* وفى الناس شَتّى لا يشكّ *k* كلّ فِرقة الّا
انّ الفَلْج معها وانّ امرها *l* سيَتمّ دون الأُخْرَيَيْن *m* فخرجوا حتّى
اذا كانوا من المدينة على ثلث تقدّم ناس من اهل البصرة
فنزلوا *n* ذا خُشُب وناس من اهل الكوفة فنزلوا الأَعْوَص وجاءهم
ناس من اهل مصر وتركوا *o* عامّتهم بذى المَرْوة ومشى فيما بين
اهل مصر واهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأَصَمّ وقالا *p*

---

a) O عمر. *b*) B s. و. *c*) B s. p., O حَكيم. *d*) B et IK s. p., O وذرنح, IA Tornb. وزُرَيْح (v. l. دريج), edd. Bûl. et Kâh. وذريح; in Now. corruptum. *e*) O حناد, Now. عياد. *f*) O وشريح; deinde codd. et IK habent بن, quod delevi sec. Belâdh. ٨٣; pro الحطم IK الحكم. *g*) Codd. العبسى; emendavi sec. IK, IA, Now. et Belâdh., cf. etiam supra p. ٢٩٢١, l. *h*) Codd. et Ibn Hadjar I, p. ٢٣٦ n. ٤٩٨ المحرس, IA المخترش, sed v. l. et Now. المحرش, Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٤, paenult. مُجرش, IK محرش; addidi *teschdîd* et voc. sec. Belâdh. ٩١. *i*) O جميعًا; IK tacet. *k*) IK تشك. *l*) IK اميرها. *m*) B الاخرين, O الاخرى, IK om. *n*) B add. فى. *o*) IA ونزلوا, Now. وترك. *p*) B وقال, O وقالوا; IA ut recensui.

لا تعجلوا ولا تُعجلونا حتّى ندخل تلم المدينة ونرتاد فانّه بلغنا انّهم قد *a* عسكروا لنا فوالله ان كان اهل المدينة قد خافونا واستحلّوا قتالنا ولم يعلموا عِلْمَنا فيهم *b* اذا علموا عِلْمَنا اشدّ وانّ امرنا هذا لَباطل وان لم يستحلّوا قتالنا ووجدنا الذى بلغنا باطلًا لنرجعنّ اليكم بالخبر قالوا *c* آذهبا فدخل الرجلان فلقيا *d* ازواج النبىّ صلعم وعليًّا *e* وطلحة والزبير وقالا *f* انّما نأتمّ *g* هذا البيت ونستعفى هذا الوالىَ من بعض عُمّالنا ما جئنا الّا لذلك واستأذناهم *h* للناس بالدخول فكلّهم ابى *i* ونهى وقال *k* بَيْضٌ ما يُفْرِخَنّ فرجعا اليهم فاجتمع من اهل مصر نفر فأتوا عليًّا ومن اهل البصرة نفر فأتوا طلحة ومن اهل *l* الكوفة نفر فأتوا الزبير وقال كلّ فريق منهم ان بايعوا *m* صاحبنا والّا كِدْناهم *n* وفرّقنا جماعتهم ثمّ كررنا حتّى نَبْغَتهم فأتى المصريّون عليًّا وهو فى *o* عسكر عند أَحْجار الزَّيت عليه *p* حلّة افواف مُعتمّ بشقيقة *q*

---

a) O et IA om. *b*) B لهم; mox O اذًا ان. *c*) O قال; mox codd. اذهبوا. *d*) B فلقوا. *e*) B post والزبير transposuit. *f*) Codd. وقالوا. *g*) O نامّ. *h*) B واستاذنوهم, O فاستاذنوهم, IA ut recensui. *i*) B اتى, sed puncta recentia sunt; IA habet فكلّمهما أَبَى ونهاهما! *k*) O وقالوا. Verba sequentia ab IA *Nihâja* III, ١٩٠, in *Fâik* II, 263 et *Lisân* IV, ١١ 'Alîo attribuuntur ibique integriora sunt haec: ان تفعلوا (*Lis.* تفعلوه) فبَيْضًا فَلْتَفْرِخَنّه (*Lis.* فَلْيُفْرِخَنّه). ما facile ex فلا ortum esse potest. B habet بعرخن et ببص. *l*) O om. *m*) O et IA بايعنا; etiam in B primo hoc modo scriptum, sed statim ab ipso librario correctum est. *n*) B كذباهم c. punctis recent., IA كذبناهم. *o*) B om. *p*) O وعليه. *q*) B بسعمعه, O بسقيفه, IK بشعمعة.

خَمراءَ يمانيةٌ متقلّد السيف ليس a عليه قميص وقد سَرّح b الحَسَن الى عثمان فيمن اجتمع اليه فالحَسَن c جالسٌ عند عثمان وعليٌّ عند أَحْجار الزَّيْت فسلّم عليه المصريّون وعرّضوا له d فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم الصالحون انّ جيش *ذى المَرْوة وذى خُشُب e ملعونون على لسان محمّد صلعم فارجعوا لا صَحِبكم f الله قالوا نعم فانصرفوا g من عنده *على ذلك h، واتى البصريّون طلحة وهو فى جماعة اخرى *الى جنب علىّ i وقد ارسل ابنَيْه الى عثمان فسلّم البصريّون عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم المؤمنون انّ جيش ذى المَرْوة وذى k خُشُب والأَعْوَص ملعونون على لسان محمّد صلعم، واتى الكوفيّون الزبير وهو فى جماعة اخرى وقد سرّح ابنَه d عبد الله الى عثمان فسلّموا عليه وعرّضوا له فصاح بهم واطّردهم وقال لقد علم المسلمون انّ جيش ذى المروة وذى خشب والاعوص ملعونون على لسان محمّد l صلعم فخرج القوم وأَرَوْهم انّهم يرجعون فانفشّوا عن ذى خُشُب والأَعْوَص حتّى انتهوا الى عساكرهم وهى ثلث مراحل كى يفترق اهل المدينة ثمّ يكرّوا راجعين فافترق اهل المدينة لخروجهم فلمّا بلغ القوم عساكرهم كرّوا بهم فبغتوهم فلم يفجأْ اهلَ المدينة الّا والتكبير فى نواحى المدينة فنزلوا فى مواضع عساكرهم واحاطوا بعثمان وقالوا مَن كفّ يده فهو آمنٌ وصلّى m عثمان بالناس

a) IK ولبس. b) IK add ابنه. c) O c. و. d) O om. e) O ذى خشب وذى المروة; IA add. والاعوص. f) B صحبكم. g) IK c. و. h) B ذلك, O على تلك, IK ut recensui. i) B om. k) B وجيش ذى. l) B رسول الله. m) O c. ف.

ايّامًا ولزم الناس بيوتهم ولم يمنعوا احدًا من كلام فأتاهم الناس فكلّموهم وفيهم علىّ فقال ما ردّكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم قالوا اخذنا *a* مع بريد كتابًا بقتلنا وأتاهم طلحة فقال البصريّون مثل ذلك وأتاهم الزبير فقال الكوفيّون مثل ذلك وقال الكوفيّون والبصريّون فنحن ننصر اخواننا ونمنعهم *b* جميعًا كانّما كانوا على ميعاد *فقال لهم علىّ *c* كيف علمتم يا اهل الكوفة *d* ويا اهل البصرة بما لقى اهل مصر وقد سرتم مراحل ثم طويتم نحونا هذا والله امرٌ أُبرم بالمدينة قالوا *e* فضعوه على ما شئتم لا حاجة لنا فى هذا الرجل ليعتزلنا وهو فى ذلك يُصلّى بهم وهم يُصلّون خلفه ويَغْشى مَن شاء عثمان وهم *فى عينه ادقّ *f* من التّراب وكانوا لا يمنعون احدًا من الكلام وكانوا زُمرًا بالمدينة يمنعون الناس من الاجتماع وكتب عثمان الى اهل الامصار يستمدّهم، *بسم الله الرحمن الرحيم *g* امّا بعد فانّ الله عزّ وجلّ *h* بعث محمّدًا بالحقّ بَشيرًا وَنَذيرًا *i* فبلّغ عن الله ما امره به ثم مضى وقد قضى الذى عليه وخلّف فينا كتابه فيه حلاله وحرامه وبيان الامور للّه قدّر فامضاها على ما احبّ العباد وكرهوا فكان الخليفةَ ابو*k* بكر رضه وعمر رضه ثم أُدخلتُ فى

---

a) B nunc وجدنا, sed sub و vetus ا etsi erasum adhuc conspicuum est; O اجدنا, sed supra ا positum est و; IA ut recensui; IK وجدنا. *b*) O add. فقالوا. *c*) Inserui ex IA. — IK habet الصحابة loco علىّ. *d*) O البصرة et mox الكوفة. *e*) Codd. قال. *f*) O et IA ادقّ فى عينه. *g*) O om. *h*) O add. وتقدّس. *i*) Kor. 2 vs. 113; 35 vs. 22. *k*) O ابا.

الشورى عن غير علمٍ ولا مَسئلة عن ملإٍ من الأُمّة ثمّ اجمع a اهل الشورى عن *ملإٍ منهم b ومن الناس على غير طَلَبٍ منّى ولا محبّةٍ فعملتُ فيهم ما يعرفون c ولا ينكرون c تابعًا غيرَ مستتبِعٍ متّبعًا غيرَ مُبتدِعٍ d مُقتديًا غيرَ متكلّف فلمّا انتهت الامور وانتكث الشرّ بأهله بدت ضغائن وأهواء على غير اجرامٍ e ولا ترةٍ فيما مضى الّا امضاء الكتاب فطلبوا امرًا واعلنوا غيره بغير حُجّة ولا عُذرٍ فعابوا علىّ اشياء ممّا كانوا يرضون واشياء عن ملإٍ من اهل المدينة لا يَصْلح غيرها فصبرتُ لهم نفسى وكففتُها عنهم منذ سنين f وانا ارى واسمع فازدادوا على *الله عزّ وجلّ g جُرْءةً حتّى اغاروا علينا فى جوار رسول الله صلّعم وحَرَمه وأرض الهجرة وثابتْ اليهم الاعراب h فهم كالاحزاب ايّامَ الاحزاب او مَن غزانا بأُحُدٍ الّا ما يُظهِرون فمن قدر على اللّحاق بنا فلْيَلْحَقْ ، فأتى الكتاب اهل الامصار فخرجوا على الصَّعْبة i والذَّلول فبعث معاوية حَبيبَ بن مَسْلَمة الفهرىّ وبعث عبد الله بن سعد k معاويةَ بن حُدَيْج السَّكونىّ وخرج من اهل الكوفة القَعْقاع بن عمرو وكان المحضّضين l بالكوفة على اعانة اهل المدينة عُقْبة بن

---

a) O اجتمع. *b*) B ملامنهم; mox O امن. *c*) B s. p. *d*) O مُنتبدع. *e*) O اجترام. *f*) B سنتين. *g*) O om. *h*) O العرب. *i*) O et 1A الصّعب. *k*) In B manus posterior, quae سعد a librario omissum in margine supplevit, etiam ante معوية, a quo sequens versus orditur, بن posuit. *l*) Hîc et mox B s. p., O من المخصّصين.

عمرو *a* وعبدُ الله بن ابى أَوْفَى وحَنْظَلةُ *b* بن الرَّبيع التميمىُّ فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم وكان المحضّضين بالكوفة من التابعين اصحابُ عبد*c* الله مسروقُ بن الأَجْدَع والأَسْوَدُ بن يزيد وشُرَيْح *d* ابن الحارث وعبدُ الله بن عُكَيْم *e* فى امثال لهم يسيرون فيها ويطوفون *f* على مجالسها يقولون *g* يا ايّها الناس انّ الكلام اليومَ وليس به غدًا وانّ النَّظر يحسن اليومَ ويقبح غدًا وانّ القتال يحلّ اليومَ ويحرم غدًا أنهضوا الى خليفتكم وعِصْمةِ امركم ، وقام بالبصرة عِمْران بن حُصَيْن *h* وأَنَس بن مالك وهشام بن عامر فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين كعب بن سُور وهَرِم بن حَيّان العَبْدىّ واشباهٌ لهما يقولون *i* ذلك ، وقام بالشأم عُبادة بن الصامت وابو الدَّرْداء وابو أُمامة فى امثالهم من اصحاب النبىّ صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين شَريك بن خُباشة *k* النُّمَيْرىّ وابو مُسْلِم الخَوْلانىّ وعبد الرحمان ابن غَنْم *l* بمثل ذلك ، وقام بمصر خارجة فى اشباهٍ له ، وقد كان بعض المحضِّضين قد شهد قدومَهم فلمّا راوا حالهم انصرفوا الى امصارهم بذلك وقاموا *m* فيهم ، ولمّا جاءت الجُمعة التى على اثر نزول المصريّين مسجدَ *رسول الله *n* صلعم خرج عثمان فصلّى بالناس ثمّ قام على المنبر فقال *o* يا هؤلاء العِدَى *p* اللهَ اللهَ فوالله

---

a) IA عامر. *b*) O وحنظل. *c*) O om.; post الله in B بن, postea erasum. *d*) Codd. s. p. *e*) IA حَكيم. *f*) B s. و. *g*) B يقول. *h*) B c. art. *i*) O يقولان. *k*) Codd. حباشة. cf. *Moschtabih* ١٤٠, Ibn Hadjar II, p. ٤٥١; mox O النمرى. *l*) B عنم, O غُنم; mox O مثل. *m*) O واقاموا. *n*) O الرسول. *o*) O ثمّ قال. *p*) B nunc القوم, sub quo adhuc العدى a

ان اهل المدينة ليعلمون انّكم ملعونون على لسان محمّد صلعم *فامحوا الخطايا a بالصواب فانّ الله *عزّ وجلّ b لا يمحو السيّئ الّا بالحسن فقام محمّد بن مَسْلمة فقال انا اشهد بذلك فأخذه حُكَيْم بن جَبَلة فاقعده فقام زيد بن ثابت فقال ابغنى c الكتاب فثار اليه من d ناحية اخرى e محمّد بن ابى قُتَيْرة f فاقعده وقال فأَقْظَعَ وثار القوم باجمعهم فحصبوا الناس حتّى اخرجوهم من المسجد وحصبوا g عثمان حتّى صُرِع عن h المنبر مغشيًّا عليه فاحتُمل فأُدخل داره وكان المصريّون لا يطمعون فى احد من اهل المدينة ان يساعدهم الّا فى ثلثة نفر فانّهم كانوا يراسلونهم محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن *ابى حُذَيْفة i وعمّار بن ياسر وشمّر k أُناس من الناس فاستقتلوا l منهم سعد بن مالك وابو هُرَيْرة وزيد بن ثابت والحَسَن m بن علىّ فبعث اليهم عثمان بعَزْمه لمّا انصرفوا فانصرفوا واقبل علىّ عمّ حتّى دخل على عثمان واقبل طلحة حتّى دخل عليه واقبل الزبير حتّى دخل عليه يعودونه من صَرْعته ويشكون بثّهم ثمّ رجعوا الى منازلهم،

---

librario scriptum conspicuum est; O ut recensui; IK الغزا, i. e. الغُزّاء, quod haud scio an vera lectio sit; IA om.

a) O فانتحوا الخطا, IK فامحوا الخطا. *b*) O تعالى, IK om. *c*) B ابعنى; IK انك فى. *d*) O فى. *e*) B om. *f*) Codd. s. p.; IA Tornb. قُتَيْرة, sed edd. Bûl. et Kâh. et Now. c. ق, ut supra p. ٢٩٥٤, 14; nomen proprium قتيرة mihi incompertum est; IK مرّة; mox O واقعده. *g*) O add. هم. *h*) IK من. *i*) O et IK جعفر. *k*) B وسوى. *l*) B s. p.; IA Tornberg, Now. et IK habent واستقبل. *m*) IA et Bal. 605 والحسين, sed Now. والحسن.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى عمرو عن الحَسَن قال قلتُ له هل شهدتَ *حَصْر عثمان a قال نعم وانا b يومئذ غلام c فى اتراب d لى فى المسجد فاذا e كثر اللَّغط جثوتُ على رُكْبتىّ او قمتُ فاقبل f القومُ حين اقبلوا حتّى نزلوا المسجد g وما حوله فاجتمع اليهم أُناس من اهل المدينة *يعظّمون ما صنعوا واقبلوا على اهل المدينة h يتوعّدونهم فبينا i هم كذلك فى لَغَطهم k حول الباب فطلع عثمان فكانّما كانت *نارًا طَفِئَت l فعمد الى m المنبر فصَعِده فحمد الله واثنى عليه فثار رجل فاقعده رجل وقام آخَر فاقعده آخَر ثمّ ثار القوم فحصبوا عثمان حتّى صُرِع فاحتُمل فأُدخل فصلّى بهم عشرين يومًا ثمّ منعوه من الصلاة ٭

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا صلّى عثمان بالناس بعد ما نزلوا به فى المسجد ثلثين يومًا ثمّ انّهم منعوه الصلاة فصلّى بالناس اميرهم الغافقىّ دان له المصريّون والكوفيّون والبصريّون وتفرّق اهل المدينة فى حيطانهم ولزموا بيوتهم لا يخرج احد ولا يجلس الّا وعليه سيفه n يمتنع به من رَهَق القوم o وكان الحصار اربعين يومًا وفيهنّ كان القتل ومَن تعرّض لهم وضعوا فيه السلاح وكانوا قبل ذلك ثلثين يومًا يكفّون ٭

---

a) O عثمان محصورًا. b) B s. و. c) O om. d) O اتواب. e) B s. ف. f) Addidi ف. g) O المدينه. h) E B exciderunt; mox O يتواعدونهم. i) O فبينما. k) B لفظهم. l) O نارٌ فاطفيت. m) B om. n) B سعه. o) O الفتنه; mox B فكان.

وامّا غير سيف فانّ منهم مَن قال كانت مُناظَرة القوم عثمانَ وسبب حِصارهم a ايّاه ما حدّثنى به يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر b بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سعيد c مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال سمع عثمان انّ وَفْد اهل مصر قد اقبلوا قال فاستقبلهم وكان فى قرية له خارجة من المدينة او كما قال فلمّا سمعوا به اقبلوا نحوه الى المكان الذى هو فيه قال وكره ان يقدموا عليه المدينةَ او نحوًا d من ذلك قال فأتوه فقالوا له آدعُ بالمُصْحَف قال * فدعا بالمصحف قال فقالوا e له آفتح السابعة قال وكانوا يُسمّون سورة يُونُسَ السابعة قال فقرأها حتّى اتى على هذه الآية f قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا * قُلْ آللّٰهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللّٰهِ تَفْتَرُونَ قال g قالوا له قِفْ فقالوا له ارايت ما حميتَ من الحِمَى آللهُ اذن لك ام على الله h تفترى قال فقال أَمْضِهْ نزلَتْ فى كذا i وكذا قال وامّا الحمى فانّ عُمَر حمى الحمى قبلى لابل الصدقة فلمّا وَليتُ زادت ابل الصدقة فزدتُ فى الحمى لما زاد فى ابل الصدقة أَمْضِهْ قال فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول أَمْضِهْ نزلتْ فى كذا وكذا قال والذى k يتولّى كلامَ عثمان * يومئذ فى سِنّك l قال يقول ابو نَضْرة يقول * ذاك لى m ابو سعيد قال

---

a) O حصار القوم. *b*) B c. art. *c*) O سعد, male, cf. Ibn Hadjar IV, p. ١٨٠. *d*) B نحو. *e*) B tantum قالوا; sequ. له om. O. *f*) Kor. 10 vs. 60. *g*) O الآية. *h*) B om. *i*) B plerumque c. ى. *k*) Codd. s. p.; mox B, quem secutus sum, يتولّى كلام, O كان. *l*) B فى سنك يومئذ. *m*) O لى ذاك.

ابو نَضْرة وانا فى سِنّك يومئذ قال ولم يُخْرِج وجهى يومئذ لا ادرى ولعلّه قد قال مرّةً اخرى وانا يومئذ ابن ثلثين سنة ثمّ اخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مَخْرَج قال فعرفها فقال أَستغفر الله واتوب اليه قال فقال لهم ما تُريدون قال فأخذوا *a* ميثاقه قال وأَحْسِبُه *b* قال وكتبوا عليه شرطًا قال واخذ *c* عليهم أَلَّا *d* يشقّوا عصًا ولا يُفارقوا جماعةً *ما قام *e* لهم بشرطهم او كما اخذوا عليه قال فقال لهم ما تُريدون قالوا نُريد أَلّا يأخذ اهل المدينة *f* عطاء فانّما *g* هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب *رسول الله *h* صلّعم قال فرضوا بذلك *i* واقبلوا معه الى المدينة راضين قال فقام فخطب فقال *k* انّى *ما رايت والله *l* وَفْدًا فى الارض هم خير لحَوْباتى *m* من هذا الوفد الذين قدموا علَىّ وقد قال مرّة اخرى خشيتُ من هذا الوفد من اهل مصر أَلا مَن كان له زَرْع فليلحق بزرعه *n* ومن كان له ضَرْع فليحتلب الا انّه لا مالَ لكم عندنا انّما هذا المال لمَن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب رسول الله صلّعم قال فغضب الناس وقالوا هذا مَكْر بنى أُمَيّة قال ثمّ رجع الوفد المصريّون راضين *o* فبينا هم فى الطريق اذا هُم براكب يتعرّض لهم ثمّ يفارقهم ثمّ يرجع اليهم ثمّ يفارقهم ويَسُبّهم *p* قال قالوا له ما لك انّ لك لَأمرًا ما

---

a) O add. عليه, sed deinde delevit. *b*) Voc. add. *c*) O واخذوا. *d*) O hic et infra ان لا. *e*) B فاقام. *f*) O الذمّه. *g*) O فانّ. *h*) O hic et infra محمّد. *i*) B om. *k*) O c. و. *l*) O والله ما رايت. *m*) Conject.; B لحو باسى, O لحقّ يأتى. *n*) O زرعَه. *o*) B امس. *p*) Codd. ويسبّهم.

شأنك قال فقال *a* انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر أن يُصلّبهم او يقتّلهم او يقطّع ايديهم وارجُلهم *من خلاف *b* قال فاقبلوا حتّى قدموا المدينة قال فأتوا عليًّا فقالوا الم تر الى عدوّ الله انّه *c* كتب فينا بكذا وكذا وانّ الله *d* قد احلّ دمه قُم معنا اليه قال والله لا اقوم معكم *الى ان *e* قالوا فلِمَ كتبتَ الينا فقال *f* والله ما كتبتُ اليكم كتابًا قطُّ قال فنظر بعضهم الى بعض ثمّ *g* قال بعضهم لبعضٍ أَلِهذا تُقاتلون او لهذا تَغْضَبون قال *فانطلق علىٌّ فخرج *h* من المدينة الى قرية قال فانطلقوا حتّى دخلوا على عثمان فقالوا كتبتَ فينا بكذا وكذا قال فقال انّما هما اثنتان ان تُقيموا علىَّ رجلَيْن من المسلمين او يمينى بالله *i* الذى لا اله الّا هو ما كتبتُ ولا امللتُ ولا علمتُ قال وقد تعلمون انّ الكتاب يُكْتَب على لسان الرجل وقد يُنْقَش *k* الخاتم على الخاتم قال فقالوا فقد والله احلّ الله دمك ونقضتَ *l* العهد والميثاق قال فحاصروه ❊

وامّا *m* الواقدىّ فانّه ذكر فى *e* سبب مسير المصريّين الى عثمان ونزولهم ذا خُشُب امورًا كثيرة منها ما قد *a* تقدّم ذكريه *n* ومنها ما اعرضتُ عن ذكره *كَراهةً منّى ذكرَه *o* لبَشاعته ومنها ما ذكر

---

a) O om. *b*) B om.; cf. Kor. 5 vs. 37. *c*) B وانه. *d*) O add. تعالى. *e*) B om. *f*) B s. ف. *g*) O و. *h*) O فانطلق علىّ فخرج. *i*) B add. جلّ وعزّ. *k*) B تنفس. *l*) O لنقض. *m*) B praemittit قال ابو جعفر. *n*) B nunc ذكره. *o*) B om.; mox O لشناعته.

انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر قال كان عمرو بن العاص على مصر عاملًا لعثمان فعزله عن الخراج واستعمله على الصلاة واستعمل عبدَ الله بن سعد على الخراج ثمّ جمعهما لعبد الله بن سعد فلمّا قدم عمرو بن العاص المدينة جعل يطعن على عثمان فارسل a اليه *يومًا عثمان خاليًا به b فقال يا ابن النابغة ما اسرع ما قمل جُرُبّان c جُبّتك انّما عهدُك بالعمل عامًا d أوّلَ انطعن علىّ وتأتينى بوجه وتذهب عنّى بآخر والله لولا أُكْلَةٌ e ما فعلتَ *ذلك قال f فقال عمرو انّ كثيرًا ممّا يقول الناس وينقلون g الى وُلاتهم باطلٌ فاتّق الله يا امير المؤمنين فى رعيّتك فقال عثمان والله لقد استعملتُك على ظَلْعك وكَثْرة h القالة فيك فقال عمرو i قد كنتُ عاملًا لعمر بن الخطّاب ففارقنى وهو عنّى راضٍ قال فقال عثمان وانا والله لو اخذتك بما اخذك به عمر لَٱستقمتَ k ولكنّى لِنتُ عليك فاجترأتَ علىّ اما والله لَأنا اعزُّ منك نفرًا فى الجاهليّة وقبل ان أَلِىَ هذا السلطان فقال عمرو دَعْ عنك هذا فالحمدُ لله الذى اكرمَنا بمحمّد صلعم وهدانا به قد رايت العاصىَ l بن وائل ورايت اباك عفّان فوالله لَلعاص كان اشرف من ابيك قال m فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذِكر الجاهليّة قال وخرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المؤمنين وقد بلغتَ n مَبْلَغًا يذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمان دع هذا عنك

a) O c. و. b) O عثمان يومًا خاليًا. c) Codd. s. p. et voc. d) B عام. e) Conj.; codd. الله. f) O لك. g) O ويبلّغون. h) B وكرب. i) B hic et infra add. بن العاص. k) B لاستنقمت. l) Codd. العاص. m) O om. n) B بلغك.

مَن ذكر آباءَ الرجال ذكروا اباه قال فخرج عمرو من عند *a* عثمان وهو محتقد عليه يأتي عليًّا مرّة فيؤلّبه *b* على عثمان ويأتي الزُّبير مرّة *c* فيؤلّبه *على عثمان*c* ويأتي طَلْحَةَ مرّة *c* فيؤلّبه على عثمان ويعترض *d* الحاجّ فيُخبرهم بما احدث عثمان فلمّا *كان حَصْر عثمان *e* الاوّل خرج من المدينة حتّى انتهى الى ارض له بفلَسْطين يقال لها السَّبْع فنزل فى قصر له يقال له العَجْلان وهو يقول العجب *f* ما يأتينا عن *g* ابن عَفّان. قال فبينا هو جالس فى قصره ذلك ومعه ابناه *محمّد وعبد الله* *h* وسلامة بن رَوْح الجُذاميّ اذ مرّ بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال *i* ما فعل الرجل يعنى عثمان قال تركتُه محصورًا شديد الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله *قد يضرط العَيْر والمِكْواة فى النار *k* فلم يبرح مجلسَه ذلك *a* حتّى مرّ به راكب آخَر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعنى عثمان قال قُتل قال انا ابو عبد الله *اذا حككتُ قَرْحَةً نكأْتُها *l* انْ كنتُ لَأُحرّض عليه حتّى انّى لَأُحرّض عليه الراعيَ فى غنمه فى رأس الجبل فقال له سلامة بن رَوْح *m* يا معشر قُريش انّه *n* كان بينكم وبين العرب باب وثيق فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال *o* اردنا ان نُخرج *p* الحقّ

---

a) O om. *b*) B hic et infra فيولبه. *c*) B om. *d*) B ويعرض. *e*) O حُصر عثمان الحصار. *f*) O لَعَجَبٌ. *g*) O من. *h*) IA male ومحمّد بن عبد الله. *i*) O فقال. *k*) Freytag, *Arab. Proverb.* II, p. 248. *l*) Freytag, l. c. I, p. 43; loco حككت B احك. *m*) O add. الجذاميّ. *n*) O add. قد. *o*) O s. ف. *p*) Codd. نخرج.

من حافرة *a* الباطل وان يكون الناس فى الحقّ شَرْعًا سَواءً ، وكانت عند عمرو *b* أُخت عثمان لأمّه امّ *c* كُلْثوم بنت عُقْبة ابن ابى مُعَيْط ففارقها حين عزله ، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى عبد الله بن محمّد عن ابيه قال كان محمّد بن ابى بكر ومحمّد ابن ابى حُذَيْفة بمصر *يحرّضان على عثمان فقدم محمّد بن ابى بكر واقام محمّد بن ابى حُذيفة بمصر *d* فلمّا خرج المصريّون خرج عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ . فى خمس مائة واظهروا انّهم يُريدون العُمْرة وخرجوا فى رجب وبعث عبد الله بن سعد رسولًا سار احدى عشرة ليلة يُخبره *e* عثمان انّ ابن عُديس واصحابه قد وجّهوا نحوه *c* وانّ محمّد بن ابى حُذيفة شيّعهم الى عَجْرُود ثمّ رجع واظهر محمّد ان قال خرج القوم عُمّارًا وقال *f* فى السرّ *خرج القوم *g* الى امامهم فان نزع والّا قتلوه وسار القوم المنازل *لم يعدوها *h* حتّى نزلوا ذا خُشُب وقال عثمان قبل قدومهم حين جاءه *i* رسول عبد الله بن سعد هؤلاء قوم من اهل مصر يُريدون بزعمهم العُمْرة والله ما اراهم يُريدونها ولكنّ الناس قد دُخل بهم *k* واسرعوا الى الفتنة وطال عليهم عُمرى اما والله لئن فارقتُهم ليتمنّون *l* انّ عُمرى كان طال *m* عليهم مكانَ كلّ يوم بسنة *مما

---

a) Codd. خاصرة; edidi coll. *ʿIkd* II, ٢٦٨ (٢٧٣) حفيرة. *b*) O add. يومئذ. *c*) O om. *d*) In margine B loco horum verborum, quae in textu exciderant, expletum est: تحرضان على عثمى المصريون. *e*) B فخبر. *f*) O وقالوا. *g*) O خرجوا. *h*) O ولم يَعدُها. *i*) O s. suff. *k*) O لهم. *l*) B s. ل. *m*) B et IA om. et deinde habent سنة.

يرون *a* من الدماء المسفوكة والاحن والأثرة الظاهرة والاحكام المغيّرة * قال *b* فلمّا نزل القوم ذا خُشُب جاء الخبر ان القوم يريدون قتل عثمان ان لم ينزع واتى رسولهم الى علىّ ليلًا والى طلحة والى عمّار بن ياسر وكتب محمّد بن ابى حُذيفة معهم الى علىّ كتابًا فجاءوا بالكتاب الى علىّ فلم *c* يَظْهَر على ما فيه فلمّا راى عثمان ما راى جاء عليًّا فدخل عليه بيتَه فقال يا ابن عمّ انّه ليس لى مُتْرَكٌ *d* وانّ قرابتى قريبة ولى حقّ عظيم عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصبّحىّ وانا اعلم انّ لك عند الناس قدرًا وانّهم يسمعون منك فانا *e* أُحبّ ان تركب اليهم فتردّهم عنّى فانّى لا أُحبّ ان يدخلوا علىّ فانّ ذلك جُرءةٌ منهم علىّ وليسمع *f* بذلك غيرهم فقال *e* علىٌّ على ما اردّهم قال على ان *g* اصير الى ما اشرتَ به علىّ ورايتَه لى ولستُ اخرج من يديك فقال *h* علىٌّ انّى قد *i* كنت كلّمتُك مرّة بعد مرّة فكلّ ذلك تخرج فتكلّم ونقول وتقول وذلك كلّه فعل مروان ابن الحكم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعتَهم وعصيتَنى قال عثمان فانّى اعصيهم وأُطيعك قال فأمر *k* الناس فركبوا معه المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمّار بن ياسر يكلّمه ان يركب مع علىّ فأبى فارسل عثمان الى سعد بن ابى وقّاص فكلّمه *l* ان يأتى عمّارًا فيكلّمه ان يركب مع علىّ قال فخرج سعد

a) O هنا يريدون; loco هنا IA edd. Bûl. et Kâh. بها. *b*) O المتغيّرة. *c*) O فقراه ولم. *d*) Codd. منزل. *e*) O c. و. *f*) O s. ل. *g*) B انى. *h*) B s. ف. *i*) O om. *k*) B c. و. *l*) O يكلّمه.

حتّى دخل على عمّار فقال يا ابا اليَقْظان ألا تخرج فيمن يخرج وهذا a علىٌّ يخرج فأَخرج معه وأَردد هؤلاء القوم عن امامك فانّى لأَحسب b انّك لم تركب مركبًا هو خير لك منه قال وارسل عثمان الى c كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ c وكان من اعوان عثمان فقال انطلقْ فى اثر سعد فاسمع ما يقول سعد c لعمّار وما يردّ عمّار على سعد ثمّ ائْتنى سريعًا قال فخرج كَثير حتّى يجد سعدًا عند عمّار مُخْلِيًّا d به فألقم عينه جُحْرَ الباب فقام اليه c عمّار ولا يعرفه وفى يده قضيب فادخل القضيب الجُحر الذى القمه كَثير عينه فاخرج كَثير عينه من الجُحر وولّى مُدبرًا متقنّعًا فخرج عمّار فعرف اثره ونادى e يا قليل ابن امّ قليل أَعلَىَّ f تطّلع وتستمع g حديثى والله لو دريتُ انّك هو لفقأتُ عينك بالقضيب فانّ رسول الله صلعم قد احلّ ذلك ثمّ رجع عمّار الى سعد فكلّمه سعد وجعل يفتله h بكلّ وجه فكان آخر ذلك أَن قال عمّار والله لا اردّهم عنه ابدًا فرجع سعد الى عثمان فاخبره بقول عمّار فاتّهم عثمان سعدًا ان يكون لم يناصحه فاقسم له c سعد بالله لقد حرص i فقبل منه عثمان k قال وركب علىٌّ l عم الى اهل m مصر فردّهم عنه فانصرفوا راجعين، قال محمّد ابن عُمَر حدّثنى محمّد بن صالح n عن عاصم بن عُمَر o عن

a) O c. ف. b) O s. ل. c) B om. d) O خاليًا. e) O فناداه. f) O s. ا. g) O وتسمع. h) B s. p., O يقبله. i) B حرص, O حرصت. k) B add. بن عفان رضّه. l) B امير المومنين علىّ بن ابى طالب. m) O om. n) B nunc طلحة, primitus صلح, cf. supra p. ٢٨٦٥, 11. o) Supra ita restituendum pro عمير; cf. IA V, ١٧٠, Abu'l-Mah. I, ٣١٧, 3.

محمود بن لَبيد قال لمّا نزلوا ذا خُشُب كلّم عثمان عليًّا واصحاب رسول الله صلعم ان يردّوهم a عنه فركب علىٌّ وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جَهْم العَدَوِىّ وجُبَيْر بن مُطْعِم وحَكيم بن حِزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن عتّاب b بن أَسيد وخرج من الانصار ابو أُسَيْد الساعدىّ وابو حُمَيْد الساعدىّ وزيد بن ثابت وحسّان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نِيار *بن مِكْرَز c وغيرهم ثلثون رجلًا وكلّمهم علىٌّ ومُحمّد بن مَسْلَمة وهما اللذان قدما فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود d فاخبرنى محمّد بن مَسْلمة قال ما e برِحنا من ذى خُشُب حتّى رحلوا راجعين الى مصر وجعلوا يسلّمون علّى فما f انسى قول عبد الرحمان بن عُدَيْس اتوصينا g يا ابا عبد الرحمان بحاجة قال قلت تتّقى الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ h وتردّ مَن قِبَلَك عن امامه i فانّه قد e وعدنا ان يرجع وينزع قال ابن عُديس افعلُ ان شاء الله، قال فرجع القوم الى المدينة، قال محمّد *بن عُمَر فحدّثنى k عبد الله *بن محمّد l عن ابيه قال لمّا رجع علىٌّ عم الى عثمان رضه اخبره انّهم قد رجعوا وكلّمه علىٌّ كلامًا فى نفسه قال له اعلم انّى

---

a) O يردّهم. *b*) B primo عيات. *c*) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum *Osd* V, ٤٨, Ibn Hadjar III, p. ١١٩٣ n. ٨٣٤٧, *Moschtabih* ٥٩١ مُكْنَرم scribendum erat. *d*) B محمد, O محمود بن لبيد. *e*) O om. *f*) B s. ف; mox ambo انسا. *g*) B اتوصنا. *h*) Kor. 6 vs. 163. *i*) IA امامهم, O امامك. *k*) O حدثنى. *l*) B om.

مِن حافرة *a* الباطل وان يكون الناس فى الحقّ شَرْعًا سَواءً ، وكانت عند عمرو *b* أُخت عثمان لأُمّه امّ *c* كُلْثوم بنت عُقْبة ابن ابى مُعَيْط ففارقها حين عزله، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى عبد الله بن محمّد عن ابيه قال كان محمّد بن ابى بكر ومحمّد ابن ابى حُذَيْفة بمصر *يحرّضان على عثمان فقدم محمّد بن ابى بكر واقام محمّد بن ابى حُذيفة بمصر *d* فلمّا خرج المصريّون خرج عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ فى خمس مائة واظهروا انّهم يُريدون العُمْرة وخرجوا فى رجب وبعث عبد الله بن سعد رسولًا سار احدى عشرة ليلة يُخبره *e* عثمان انّ ابن عُديس واصحابه قد وجّهوا نحوه *c* وانّ محمّد بن ابى حُذيفة شيّعهم الى عَجْرُود ثمّ رجع واظهر محمّد ان قال خرج القوم عُمّارًا وقال *f* فى السرّ *خرج القوم *g* الى امامهم فان نزع والّا قتلوه وسار القوم المنازل *لم يعدوها *h* حتّى نزلوا ذا خُشُب وقال عثمان قبل قدومهم حين جاءه *i* رسول عبد الله بن سعد هؤلاء قوم من اهل مصر يُريدون بزعمهم العُمْرة والله ما اراهم يُريدونها ولكنّ الناس قد دُخل بهم *k* واسرعوا الى الفتنة وطال عليهم عُمرى اما والله لئن فارقتُهم ليتمنّون *l* انّ عُمرى كان طال *m* عليهم مكانَ كلّ يوم بسنة *مما

---

a) Codd. خاصرة; edidi coll. *ʿIkd* II, ٢٩٨ (٢٧٢) حفيرة. *b*) O add. يومئذ. *c*) O om. *d*) In margine B loco horum verborum, quae in textu exciderant, expletum est: يحرضان على عمس المصريون. *e*) B فخبر. *f*) O وقالوا. *g*) O خرجوا. *h*) O ولم يَعدُها. *i*) O s. suff. *k*) O لهم. *l*) B s. ل. *m*) B et IA om. et deinde habent سنة.

يرون a من الدماء المسفوكة والاحن والأثرة الظاهرة والاحكام * المغيّرة قال b فلمّا نزل القوم ذا خُشُب جاء الخبر انّ القوم يريدون. قتل عثمان ان لم ينزع واتى رسولهم الى علىّ ليلًا والى طلحة والى عمّار بن ياسر وكتب محمّد بن ابى حُذيفة معهم الى علىّ كتابًا فجاؤوا بالكتاب الى علىّ فلم c يَظْهَر على ما فيه فلمّا راى عثمان ما راى جاء عليًّا فدخل عليه بيته فقال يا ابن عمّ انّه ليس لى مُتْرَكٌ d وانّ قرابتى قريبة ولى حقّ عظيم عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصبّحىّ وانا اعلم انّ لك عند الناس قدرًا وانّهم يسمعون منك فانا e أُحبّ ان تركب اليهم فتردّهم عنّى فانّى لا أُحبّ ان يدخلوا علىّ فانّ ذلك جُرءةٌ منهم علىّ وليسمع f بذلك غيرهم فقال e علىٌّ على ما اردّهم قال على. ان g اصير الى ما اشرتَ به علىّ ورايتَه لى ولستُ اخرج من يديك فقال h علىٌّ انّى قد i كنت كلّمتُك مرّة بعد مرّة فكلّ ذلك نخرج فتكلّم ونقول وتقول وذلك كُلّه فعْل مروان ابن الحكم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعتَهم وعصيتَنى قال عثمان فانّى اعصيهم وأُطيعك قال فأمر k الناس فركبوا معه المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمّار بن ياسر يكلّمه ان يركب مع علىّ فأبى فارسل عثمان الى سعد بن ابى وقّاص فكلّمه l ان يأتى عمّارًا فيكلّمه ان يركب مع علىّ قال فخرج سعد

---

a) O فما يريدون; loco ما IA edd. Bûl. et Kâh. بما. *b*) O المتغيّرة. *c*) O فقراه ولم. *d*) Codd. منزل. *e*) O c. و. *f*) O s. ل. *g*) B انى. *h*) B s. ف. *i*) O om. *k*) B c. و. *l*) O يكلّمه.

حتّى دخل على عمّار فقال يا ابا اليَقْظان ألا تخرج فيمن يخرج وهذا *a* علىّ يخرج فأخرج معه وآردد هؤلاء القوم عن امامك فانّى لأحسب *b* انّك لم تركب مركبًا هو خير لك منه قال وارسل عثمان الى *c* كثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ *c* وكان من اعوان عثمان فقال آنطلقْ فى اثر سعد فآسمع ما يقول سعد *c* لعمّار وما يردّ عمّار على سعد ثمّ آئْتنى سريعًا قال فخرج كثير حتّى يجد سعدًا عند عمّار مُخْليًا *d* به فألقم عينَه جُحْرَ الباب فقام اليه *c* عمّار ولا يعرفه وفى يده قضيب فادخل القضيب الجُحر الذى القمه كثير عينَه فاخرج كثير عينه من الجُحر وولّى مُدبرًا متقنّعًا فخرج عمّار فعرف اثره ونادى *e* يا قليل ابن امّ قليل أعلىَّ *f* تطّلع وتستمع *g* حديثى والله لو دريتُ انّك هو لفقأتُ عينك بالقضيب فانّ رسول الله صلعم قد احلّ ذلك ثمّ رجع عمّار الى سعد فكلّمه سعد وجعل يفتله *h* بكلّ وجه فكان آخر ذلك أن قال عمّار والله لا اردّهم عنه ابدًا فرجع سعد الى عثمان فاخبره بقول عمّار فاتّهم عثمان سعدًا ان يكون لم يناصحه فاقسم له *c* سعد بالله لقد حرّص *i* فقبل منه عثمان *k* قال وركب علىّ *l* عمّ الى اهل *m* مصر فردّهم عنه فانصرفوا راجعين ؛ قال محمّد ابن عُمَر حدّثنى محمّد بن صالح *n* عن عاصم بن عُمَر *o* عن

a) O c. ف. *b*) O s. ل. *c*) B om. *d*) O خاليًا. *e*) O فناداه. *f*) O s. ا. *g*) O وسمع. *h*) B s. p., O يقبله. *i*) B حرص, O حرصت. *k*) B add. بن عفان رضه. *l*) B امير المومنين علىّ بن ابى طالب. *m*) O om. *n*) B nunc طلحة, primitus صلح, cf. supra p. ٢٨٦٥, 11. *o*) Supra ita restituendum pro عمير; cf. IA V, ٧٠, Abu'l-Mah. I, ٣١٧, 3.

محمود بن لبيد قال لمّا نزلوا ذا خُشُب كلّم عثمان عليًّا واصحاب رسول الله صلّعم ان يردّوهم a عنه فركب علىّ وركب معه نفر من المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جَهْم العَدَوىّ وجُبَيْر بن مُطْعِم وحَكيم بن حِزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص وعبد الرحمان بن عتّاب b بن أَسيد وخرج من الانصار ابو أُسَيْد الساعدىّ وابو حُمَيْد الساعدىّ وزيد بن ثابت وحسّان بن ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نِيار * بن مِكْرَز c وغيرهم ثلثون رجلًا وكلّمهم علىّ ومُحمّد بن مَسْلَمة وهما اللذان قدما فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود d فاخبرنى محمّد بن مَسْلَمة قال ما e برحنا من ذى خُشُب حتّى رحلوا راجعين الى مصر وجعلوا يسلّمون علىّ فما f انسى قول عبد الرحمان بن عُدَيْس اتوصينا g يا ابا عبد الرحمان بحاجة قال قلت تتّقى الله وَحْدَه لَا شَرِيكَ لَهُ h وتردّ مَن قِبَلَك عن امامه i فانّه قد e وعدنا ان يرجع وينزع قال ابن عُدَيس افعلُ ان شاء الله قال فرجع القوم الى المدينة ، قال محمّد * بن عُمَر فحدّثنى k عبد الله * بن محمّد l عن ابيه قال لمّا رجع علىّ عم الى عثمان رضّه اخبره انّهم قد رجعوا وكلّمه علىّ كلامًا فى نفسه قال له أَعلم انّى

---

a) O يردّهم. b) B primo عيّاث. c) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum *Osd* V, ۴۸, Ibn Hadjar III, p. ١١٩٣ n. ٨٣٤٧, *Moschtabih* ٥٩١ مُكْرَم scribendum erat. d) B محمد, O محمود بن لبيد. e) O om. f) B s. ف; mox ambo انسا. g) B اتوصنا. h) Kor. 6 vs. 163. i) IA امامهم, O امامك. k) O حدثنى. l) B om.

قائل فيك اكثر مما قلتُ قال ثم خرج a الى بيته قال فمكث عثمان ذلك اليوم حتّى اذا كان الغد جاءه مروان فقال له تكلَّمْ وأَعلِمِ الناس انّ اهل مصر قد رجعوا وانّ ما بلغهم عن امامهم كان باطلًا فانّ خُطْبتك تسير فى البلاد قبل ان يتحلّب الناس عليك b من امصارهم فيأتيَك من c لا تستطيع دَفْعَه قال فأبى عثمان ان يخرج قال فلم يزل به مروان حتّى خرج فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعد انّ هؤلاء القوم من اهل مصر كان بلغهم عن امامهم امرٌ فلمّا تيقّنوا انّه باطلٌ ما بلغهم عنه رجعوا الى بلادهم قال فناداه عمرو بن العاص من ناحية المسجد اتّق الله يا عثمان فانّك قد ركبتَ نَهابيرَ d وركبناها معك فتُب الى الله نتُب e قال فناداه عثمان وانّك هناك يا ابن النابغة قملت والله جُبّتك منذ f تركتُك من العمل قال فنودِىَ من ناحية أُخرى تُب الى الله وأَظهِر التوبة يكفّ g الناس عنك قال فرفع عثمان يديه h مَدًّا واستقبل القِبْلة فقال i اللهمّ انّى k اوّل تائب تاب اليك ورجع l الى منزله وخرج عمرو بن العاص حتّى نزل منزله بفِلَسْطين فكان يقول والله انْ كنتُ لَأَلْقَى الراعىَ فأُحرِّضه عليه، قال محمّد بن عُمَر فحدّثنى علىّ بن عمر عن ابيه قال ثم ان عليًّا جاء عثمان بعد انصراف المصريّين فقال له تكلَّمْ كلامًا يسمعه الناس منك ويشهدون عليه m ويشهد

---

a) O perperam add. عثمان. *b*) O عنك. *c*) O امر, IA et Now. مما. *d*) Codd. s. p.; cf. *Lisân* VII, ٩٨. *e*) B ينتب علمك. *f*) B مذ. *g*) B نكف. *h*) O يده. *i*) O c. و. *k*) B انا. *l*) O c. ف. *m*) IK, IA et Now. عليك.

الله على ما فى قلبك من النزوع والانابة *a* فانّ البلاد قد تمخّضت عليك فلا *b* آمَنُ رَكْبًا آخَرين يقدمون من *c* الكوفة فتقول يا علىّ أَرْكب اليهم ولا *d* اقدر *ان اركب *e* اليهم ولا أُسْمِعَ عُذْرًا ويقدم رَكْب آخَرون من البصرة فتقول يا علىّ آركب اليهم فان *f* لم افعل رايتَنى قد *g* قطعتُ رَحِمك واستخففتُ بحقّك قال فخرج عثمان فخطب الخُطبة التى نزع فيها واعطى *h* الناس من نفسه التوبة فقام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال امّا بعد ايّها الناسُ فوالله ما *i* عاب مَن عاب منكم شيئًا اجهله *k* وما جئتُ شيئًا الّا وانا اعرفه ولكنّى *l* منّتْنى نفسى وكذبَتْنى وضلّ عنّى رُشْدى ولقد *m* سمعتُ رسول الله صلّعم يقول مَن زلّ فلينُبْ *ومن اخطأ فليتُبْ *n* ولا يتمادى فى الهلكة انّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من *o* الطريق *فانا اوّل *p* مَن اتّعظ أَستغفر الله مما فعلتُ واتوب اليه فمثلى نزع وتاب فاذا نزلتُ فليأتنى إشرافكم *q* فليُرونى رأيهم فوالله لئن ردّنى الحقّ عبدًا لَأَستنّنّ *r* بسُنّة العبد ولَأَذِلّنّ ذِلّ العبد ولَأَكوننّ كالمرقوق ان مُلِكَ صبر وان عَتِقَ شكر وما عن الله مَذْهَب الّا اليه فلا يَعْجِزنّ *s* عنكم خياركم

---

a) B primo والامانه; idem IA praebet, non Now. *b*) O et IK c. و. *c*) O et IK add. قبل. *d*) O c. ف. *e*) B على الركوب; IK verba ولا اقدر — عذرا om. *f*) B فاذا. *g*) O وقد; IK verba رايتنى قد om. *h*) IK واعلم. *i*) B فما. *k*) B احتمله; ex IK verba ثم قال — اجهله exciderunt. *l*) O et IK ولكن. *m*) B والله لقد. *n*) B om. *o*) IK عن. *p*) O وانا اوّل; IK وما انا بأوّل. *q*) B اسراوكم; IK e verbis seqq. ad ذلّ العبد nihil habet nisi فوالله. *r*) O لاستنّ; mox B سنة. *s*) B s. p., O يعجزن; mox B حبارُكم; IK haec verba inde a فلا ad شمالى om.

أن يدنوا *a* التي لئن أبتْ. يمينى لَتُتابِعنّي *b* شمالى قال فرقّ الناسُ له *c* يومئذ وبكى من بكى منهم وقام اليه سعيد بن زيد فقال يا امير المؤمنين ليس بواصل *d* لك من ليس معك الله الله في نفسك فأتمم على ما قلتَ فلمّا نزل عثمان وجد في منزله مروان وسعيدا ونفرا من بنى أُمَيّة ولم يكونوا شهدوا الخُطبة فلمّا جلس قال مروان يا امير المؤمنين اتكلّم ام اصمتُ فقالت نائلة ابنة الفَرافصة امرأة عثمان الكَلْبيّة *e* لا بل اْصمتْ فانّهم والله قاتلوه ومُؤثّموه *f* انّه قد قال مقالة لا ينبغى له ان ينزع عنها فاقبل عليها مروان *فقال ما *g* انتِ وذاك فوالله لقد مات ابوك وما يُحسن *h* يتوضّأ فقالت له مهلا يا مروان عن ذكر الآباء تُخبر عن ابى وهو غائب تكذب عليه وانّ اباك لا يستطيع ان يدفع عنه اما والله لولا انّه عمّه *i* وانّه يناله غمّه *k* اخبرتُك عنه ما *l* لن اكذب عليه قال *m* فاعرض عنها مروان ثمّ قال يا امير المؤمنين اتكلّم ام اصمتُ قال *n* بل تكلّمْ فقال *o* مروان بأبى انت وأُمّى والله لوددتُ انّ مقالتك هذه كانت وانت *ممتنع منيعٌ *p* فكنتُ اوّل من رضى بها واعان عليها ولكنّك قلتَ ما

---

a) B دنوا, O دنو. *b*) B لتبايعنى. *c*) B et IA om.; sequ. يومئذ om. IK. *d*) B براحل; IK tacet. *e*) IK add. من وراء الحجاب. *f*) B s. p., O وَموثّموه, IA Tornb. وموتّموه, edd. Bûl. et Kâh. وموثموه, Now. وموتموه, IK om. *g*) O وقال وما, IK فقال لها وما. *h*) O add. ان. *i*) Scilicet Othmâni. *k*) B et IA Tornb. s. p.; IK et Now. tacent. *l*) B nunc بما. *m*) B et IK om., IA قالت, sed Now. قال. *n*) B et IK فقال. *o*) O s. ف. *p*) O منيع متّبع; mox B وكنت.

قلتَ حين بلغ الحِزام الطُّبْيَيْن a وخلف b السَّيْلُ الزُّبَى c وحين أُعْطِى * الخُطّة الذليلة الذليلَ d والله لَاقامة e على خطيئة * تستغفر الله f منها اجمل من توبة تُخوِّف g عليها وانّك * ان شئت تقرّبتَ h بالتوبة ولم تُقرِر i بالخطيئة وقد آجتمع * اليك على الباب مثل k الجبال من الناس فقال عثمان فاخرجْ l اليهم فكَلِّمْهم فانّى أَستَحْيِى m ان اكلّمهم قال فخرج مروان الى الباب والناس يركب بعضهم بعضًا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كانّكم قد جئتم لنهب شاهت الوجوه كُلّ انسان آخذٌ بأُذن صاحبه ألا من أُرِيدَ جئتم تُريدون ان تنزعوا مُلكنا من ايدينا آخرجوا عنّا اما n والله لئن رُمْتمونا ليمرّنّ عليكم منّا o امرٌ لا يسرّكم ولا تحمدوا غبّ رأيكم آرجعوا الى منازلكم فانّا والله * ما نحن p مغلوبين على ما فى ايدينا قال فرجع الناس وخرج بعضهم حتّى

a) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 293. b) O et IA edd. Bûl. et Kâh. وبلغ, ut apud Freytag l. l. I, p. 151; IK et Now. cum B et IA Tornb. faciunt; mox B السسل. c) B et IK الربا, O الزّبا, Now. الربى. d) B s. p., O الخطر الدلىل, IK الخطبه الدلىله الدليل. e) B لااقامه. f) B ىستغفر الله, O تستغفر, IA ويستغفر, Now. et IK يستغفر. g) B ىحوف, O تحوّف, IA يخوّف, Now. تخوف, IK حوف. h) O اسمعت تعرفك; IK habet لو شيت تعرّنت التوبه ولم نقدر لنا بالخطبه. i) IA edd. Bûl. et Kâh. تقرّ, quod exstat in ed. Tornb. et ap. Now., in تقربت mutaverunt. k) IK secutus sum; B على الباب مثل, O عليك بالباب امثال, IA et Now. بالباب امثل. l) B s. ف. m) B استحى. n) O, IA et Now. om. o) O et IK om.; mox B امرا, IK امير. p) O بالحقّ.

اتى عليًّا فاخبره الخبر فجاء علىٌّ عمّ مُغضَبًا حتّى دخل على عثمان فقال اما رضّيتَ a من مروان ولا رضى منك الّا بتحرّفك b عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة *يُقاد حيث يُسار به c واللّه ما مروان بذى رأى فى دينه ولا d نفسه وأَيْمُ اللّه انّى لاراه سيُوردك ثمّ لا يُصدرك وما انا بعائد بعد مُقامى هذا لمُعاتبتك اذهبتَ شرفك e وغُلبتَ على امرك فلمّا خرج علىٌّ دخلت عليه f نائلة ابنة الفَرافصة امرأته g فقالت أَتكلّمُ او اسكتُ فقال تكلّمى فقالت قد سمعتُ قول علىٍّ لك h وانّه ليس يعاودك وقد اطعتَ مروان يقودك حيث شاء قال فما اصنع قالت تتّقى اللّه وحدَه لا شريكَ لَهُ i وتتبع سُنّة صاحبَيْك من قبلك فانّك متى اطعتَ مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس k قدرٌ ولا هيبة ولا محبّة وانّما تركك الناس لمكان مروان فأَرسِلْ الى علىٍّ فٱستصلحْه فانّ له قرابةً منك وهو لا يُعْصَى قال فارسل عثمان الى l علىّ فأبى ان يأتيه وقال قد اعلمتُه انّى m لستُ بعائد n قال فبلغ مروان مقالة نائلة فيه قال *فجاء الى عثمان o فجلس بين يديه فقال اتكلّمُ او p اسكتُ فقال تكلّمْ فقال انّ بنت

a) Addidi *teschdîd*. b) IK بتحويلك. c) B تسار (rasurâ e تعاد mutatum) et deinde حيث سلك به يسار; IA يقاد حيث يشاء ربّه (Now. يشاربه); IK سار حيث يسار به. d) B add. فى. e) IK سوفك. f) O om. g) B الكلبيّة. h) B et IK om. i) Kor. 6 vs. 163. k) IK الله et om. ولا هيبة. l) B خلف. m) B اننى. n) O add. اليه. o) O et IA om. et deinde habent يدى عثمان pro يديه; IK om. فجلس بين يديه. p) B ام.

القَرافصة فقال عثمان لا تذكرنّها بحرف *فأسوء لك a وجهك فهى والله انصح لى منك قال فكفّ مروان، قال محمّد بن عمر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال سمعتُ عبد الرحمان ابن الأَسْوَد بن b عبد يَغوث يذكر مروان بن الحَكَم قال c قبّح الله مروان d خرج عثمان الى الناس فاعطاهم الرِضَى وبكى على المنبر وبكى الناس حتّى نظرتُ الى لِحْيَة عثمان مُخْضَلّةً من الدموع وهو يقول اللهُمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك اللهمّ انّى اتوب اليك e والله لئن ردّنى الحقّ الى ان اكون عبدًا قِنًّا لَأَرْضَيَنّ به اذا f دخلتُ منزلى فادخلوا علىّ فوالله لا احتجب منكم ولَأُعطينّكم الرضى ولَأَزيدنّكم على الرضى ولَأُنَحّيَنّ g مروان وذويه h قال فلمّا دخل امر بالباب ففُتح ودخل i بيتَه ودخل عليه i مروان فلم يزل يفتله k فى الذِرْوة والغارب *حتّى فتله l عن رأيه وازاله عمّا كان يُريد فلقد مكث عثمان ثلثة ايّام ما خرج استحياءً من الناس وخرج مروان الى الناس فقال شاهت الوجوه أَلا مَن أُرِيدَ ٱرجعوا الى منازلكم فان يكن لامير المؤمنين حاجة بأحد منكم يُرسِلْ اليه والّا قرّ فى بيته، قال m عبد الرحمان فجئتُ الى علىّ فأَجِدُه بين القبر والمنبر وأَجِدُ عنده *عَمّار بن ياسر n ومحمّد

---

a) B فاسولك, IK باسو لك, O فاسوادّ, IA فاسوّد, sed Now. فاسوء. b) O عن male, cf. Ibn Kot. ٢٢٠, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٠. c) B فقال. d) O add. قال. e) O quartum add. اللهمّ انّى اتوب اليك. f) O فاذا. g) B s. p., O لا ىاجىن. h) Sec. IA; B om., O وذكر به. i) O om. k) B ىقلبه, O نقتله. l) O عن ىمىه. m) O فقال. n) O عَمّارًا.

ابن ابى بكر وهما يقولان صنع مروان بالناس وصنع قال *a* فاقبل *علىّ علىّ *b* فقال احضرت خطبة عثمان قلت *c* نعم قال احضرت *d* مقالة مروان للناس قلت نعم قال علىّ عباد *e* الله *يا للمسلمين *f* انّى ان قعدت فى بيتى قال لى تركتنى وقرابتى وحقّى *وانّى ان *g* تكلّمت فجاء ما يريد يلعب *h* به مروان فصار سيّقة *i* له يسوقه حيث شاء بعد كبر السنّ وصحبة *k* رسول الله صلعم، قال *l* عبد الرحمان بن الأسود فلم يزل *m* حتّى جاء رسول عثمان ائتنى *n* فقال علىّ بصوت مرتفع عال مغضب قل له ما انا *بداخل عليك *o* ولا عائد قال فانصرف الرسول قال فلقيت عثمان بعد ذلك بليلتين خائبا *p* فسألت ناتلا *q* غلامه من اين جاء امير المؤمنين فقال *r* كان عند علىّ فقال عبد الرحمان بن الاسود فغدوت *s* فجلست مع علىّ عم فقال لى *a* جاءنى عثمان البارحة فجعل يقول انّى *غير عائد *t* وانّى فاعل قال فقلت *u* له بعد ما تكلّمت به على منبر رسول الله صلعم واعطيت من نفسك ثم

---

a) O om. *b*) O ordine inverso. *c*) B فقلت. *d*) B s. ا. *e*) B عباد, O s. p., IA اى عباد. *f*) B بالمسلمين. *g*) O وان. *h*) B دلغت, O s. p. *i*) Codd. s. p., IA Tornb. سيقة, edd. Bûl. et Kâh. سيفة, Now. سَيِّقَة; mox B دسموفه. *k*) O وصحبته. *l*) O فقال. *m*) O ترم cum duobus punctis sub literâ ر, i. e. يَرِمْ. *n*) B اتنى, O ايتنى. *o*) O primo بعايد اليك, deinde بعايد deleto بداخل supposuit. *p*) B حايبا, O جايبا et add. قال. *q*) B ناتلا (infra p. 300 habet نايل), O نائلا. Lectio incerta est. *r*) O s. ف. *s*) B s. p. *t*) O لست بعايد. *u*) B s. ف.

دخلتَ بيتك وخرج مروان الى الناس فشتمهم a على بابك ويؤذيهم قال فرجع وهو يقول قطعتَ رَحِمى وخذلتَنى وجرّأتَ الناس علىّ فقلتُ والله انّى لَأَذُبُّ الناس عنك ولكنّى كُلّما جئتُك بهَنة اظنّها لك رِضًى جاء بأُخرى فسمعتَ قول مروان علىّ واستدخلتَ مروان قال ثمّ انصرف *الى بيته b قال عبد الرحمان بن الأَسْوَد فلم ازل ارى عليًّا مُنكِّبًا عنه لا يفعل ما كان يفعل الّا انّى اعلم انّه قد كلّم طَلْحة حين حُصر فى ان يُدخَل c عليه الرّوايا وغضب فى ذلك غضبًا شَديدًا حتّى دخلت الروايا على عثمان

قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن اسماعيل ابن محمّد انّ عثمان صَعِد *يوم الجُمُعة المنبر d فحمد الله واثنى عليه فقام رجل فقال أَقِمْ كتاب الله فقال عثمان اجلس فجلس حتّى قام ثلثاء e فامر به عثمان فجلس فتحاثوا بالحَصْباء حتّى ما تُرى السماء وسقط عن المنبر وحُمل b فأُدخل دارَه مغشيًّا عليه فخرج رجل من حُجّاب عثمان ومعه مُصحف فى يده وهو ينادى f إِنَّ ٱلَّذِينَ فَارَقُوا g دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللّٰهِ ودخل علىّ بن ابى طالب على عثمان رضهما وهو مغشىّ عليه وبنو أُميّة حوله فقال ما لك يا امير المؤمنين فاقبلتْ بنو أُميّة بمنطق واحد فقالوا يا علىّ اهلكتَنا وصنعتَ هذا الصنيع بأمير المؤمنين اما والله لئن بلغتَ

---

a) O فسبّهم; IA et Now. يشتمهم. *b*) B om. *c*) B بدخل, O يُدخل, IA تُدْخَل. *d*) O المنبر يوم الجمعة. *e*) B بلسه. *f*) Kor. 6 vs. 160. *g*) Hamzae et al-Kisâ'îji lectio; O فرّقوا, ut in textu recepto.

*الذى تُريد لَتُمِرَّنَّ *a* عليك الدنيا فقام علىٌّ مُغضَبًا *b* ۞

وفى هذه السنة قُتل عثمان بن عفّان رضّه

ذكر الخبر عن قتله وكيف قُتل

قال ابو جعفر رحّه قد ذكرنا كثيرًا من الاسباب التى ذكر قاتلوه انّهم جعلوها ذريعةً الى قتله فاعرضنا عن ذكر كثير منها لعلّل دعتْ الى الاعراض عنها ونذكر الآن كيف قُتل وما كان بَدْءُ *c* ذلك وافتتاحه ومن كان المبتدئ به والمفتتح للجُرءة عليه قبل قتله ٭ ذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الله بن جعفر حدّثه عن أُمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة عن ابيها قال قدمت ابل من ابل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بنى الحَكَم فبلغ ذلك *d* عبد الرحمان بن عَوْف فارسل الى المِسْوَر بن مَخْرَمة والى عبد الرحمان بن الأَسْوَد بن عبد يغوث فأخذاها فقسمها عبد الرحمان فى الناس وعثمان فى الدار، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى محمّد بن صالح عن عُبيد الله *e* بن رافع بن نقاخة *f* عن عثمان ابن الشريد *g* قال مرّ عثمان على جَبَلة بن عمرو الساعدىّ وهو

a) B الدى تردن لىمرون. *b*) Hîc explicit O, hocce addito epilogo: آخر المجلّد التاسع ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه فى الجزء العاشر قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل عثمان رضّه ذكر الخبر عن سبب مقتله وكيف كان والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطيّبين الطاهرين وسلامه.
c) Cod. et IA Tornberg بدو. *d*) Addidi sec. IA et Now.
e) IK om. *f*) Sive تفاخة (forte نُقّاخة?); IK s. p.; de hoc viro et sequente nil exploratum habeo. *g*) Cod. السريد; IK الرشيد.

بفناء داره ومعه جامعة a فقال يا نَعْثَل والله لَأَقتلنّك ولَأَحملنّك على قَلوص b جَرْباء ولَأُخرجنّك الى حَرّة النار ثمّ جاءه مرّة c اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه، حدّثنى محمّد قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال كان اوّل من اجترأ على عثمان بالمنطق السيّئ d جَبَلة بن عمرو الساعدىّ مرّ به عثمان وهو جالس فى نَدِىّ e قومه وفى يد جَبَلة *بن عمرو f جامعة فلمّا مرّ عثمان سلّم فردّ القوم فقال جبلة لِمَ تردّون *على رَجل فعل g كذا وكذا قال f ثمّ اقبل على عثمان فقال والله لأَطْرَحنّ هذه الجامعة فى عُنُقك او لَتتركنّ بطانتك هذه قال h عثمان اىّ i بطانة فوالله انّى *لا أَتَخَيَّر k الناسَ فقال مروانَ تخيّرتَه ومعاويةَ تخيّرتَه وعبدَ الله بن عامر بن كُرَيْز تخيّرتَه وعبدَ الله بن سعد l تخيّرتَه منهم مَن m نزل القرآن بذمّه n واباح رسول الله صلّعم دمه قال فانصرف عثمان فما زال الناس مجترئين o عليه الى هذا اليوم، قال محمّد بن عمر وحدّثنى ابن ابى الزِناد عن موسى بن عُقْبة عن ابى حَبيبة p

a) Cod. et Now., qui hîc non IA sequitur, sed Tabarîum ipsum adiit, جماعة; emendavi sec. IK. b) Cod. تلوم; in margine قلوص, quod etiam IK et Now. praebent, emendatum esse videtur, sed ultima litera nunc recisa est. c) Cod. مرى; IK et Now. ut recensui. d) Cod. add. بن. e) IK, IA et Now. نادى. f) IK om. g) IK عليه رجل قال. h) IK فقل. i) IK واى. k) Cod. لادىحىں; IK لاىخىر; sequ. الناس cod. bis ponit. l) IK add. بن ابى سرح. m) Cod. ثم. n) Cod. s. p. o) Cod. مىحىرىں, IK محرىں. p) Cod. حبينه; IK ut rec.; nomen infra etiam quinquies recurrit, idque bis sicut

قال خطب عثمان الناس فى بعض ايّامه فقال عمرو بن العاص يأمير المؤمنين انّك قد ركبت نهابير وركبناها معك فتُبْ نَتُبْ فاستقبل عثمان القبْلة *وشهر يديه a قال ابو حبيبة فلم ار يومًا اكثر باكيًا ولا باكيةً من يومئذ ثمّ لمّا كان بعد ذلك خطب الناس فقام اليه جَهْجاهُ الغفاريّ فصاح يا عثمان ألا انّ هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة فأنزلْ فلندرّعك b العباءة ولنطرّحك فى الجامعة ولنحملك على الشارف ثمّ نطرّحك فى جبل الدّخان فقال عثمان قبحك الله وقبح ما جئتَ به c قال ابو حبيبة ولم يكن ذلك منه الّا عن ملا من الناس وقام الى عثمان خيرته d وشيعته من بنى أُميّة فحملوه فادخلوه الدار قال ابو حبيبة فكان آخرَ ماء رايتُه فيه e، قال محمّد f وحدّثنى أُسامة بن زيد اللّيْثىّ عن يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب عن ابيه قال انا انظر الى عثمان يخطب على عصا النبىّ صلعم التى كان g يخطب عليها وابو بكر وعمر رضّهما فقال له جَهْجاهُ قم يا نَعْثَلُ h فأنزل عن هذا المنبر واخذ العصا فكسرها على رُكْبته اليُمْنى فدخلت شظيّة منها فيها فبقى الجُرْح *حتّى

---

hic حبينه scriptum est, semel حبيبه, semel حببه, semel s. p.; Now. (fol. 112) bis حبيبة. Erat cliens az-Zobeiri.

a) Cod. وسهر بدنه, IK وشهر بدنه, Now. ut rec. *b*) IK فلندرك على. Now. in hoc verbo et duobus sequentibus energicum modum praefert. *c*) IK add. ثمّ نزل عثمان et om. seqq. ad قال. *d*) Cod. خبِرَه, Now. om. *e*) IK يوم. *f*) Scilicet بن عمر. *g*) Cod. كانت, IK et Now. ut rec. *h*) Cod. نغيل, IK s. p.

اصابته الأكلة فرأيتها تدود فنزل عثمان وحملوه *a* وامر بالعصا فشدّوها *b* فكانت مُضبَّبة *c* فما خرج *d* بعد ذلك اليوم *e* الّا خَرْجةً او خَرْجتَيْن حتّى حُصر فقُتل، حدثنى *f* احمد بن ابراهيم قال *e* ثنا عبد الله بن ادْريس عن عُبيد *g* الله بن عمر *h* عن نافع انّ جَهْجاهًا *i* الغفاريّ اخذ عصاة *k* كانت فى يد عثمان فكسرها على رُكْبته فرُمى فى ذلك المكان بأَكلة، حدثنى جَعْفر بن عبد الله المُحَمّدىّ قال ثنا عمرو عن محمّد بن اسحاق بن يَسار المَدَنىّ عن عمّه عبد الرحمان بن يَسار انّه قال لمّا راى الناس ما صنع عثمان كتب مَن بالمدينة من اصحاب النبىّ صلّعم الى مَن بالآفاق منهم وكانوا قد تفرّقوا فى الثغور انّكم انّما خرجتم ان تُجاهدوا فى سبيل الله عزّ وجلّ تطلبون دين محمّد صلّعم فانّ دين محمّد قد أُفسد من خلفكم وتُرك *l* فهلمّوا فأَقيموا دين محمّد صلّعم فأقبَلوا من كلّ أُفق حتّى قتلوه، وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد بن ابى سَرْح عامله على مصر حين تراجع الناس عنه وزعم انّه تائب بكتاب فى الذين شخصوا من مصر وكانوا اشدّ اهل الامصار عليه امّا بعدُ فانظر فلانًا وفلانًا فاضرب اعناقهم اذا قدموا عليك فانظر فلانًا وفلانًا فعاقبْهم بكذا

a) Cod. om.; pro فنزل Now. ونزل. *b*) Cod. s. p., Now. فشدها. *c*) Cod. مصببه, Now. مصبّبة. *d*) IK جُرح et deinde جُرْحة أو جُرْحتين, B حرح s. p., حرحه et حرحتين; Now. ut recensui. *e*) IK om. *f*) IK وحدثنى. *g*) IK عبد. *h*) Cod. عامر, male; cf. supra p. ٢٣٧٨, 9 et ann. *h* et ٢٤١٥, 12. *i*) Cod. et IK جهجاه. *k*) IK عصا. *l*) Cod. ونزل.

وكذا منهم نفرٌ من اصحاب رسول الله صلعم ومنهم قوم من التابعين فكان رسولَه فى ذلك ابو الأَعْوَر بن سُفْيان السُّلَمىّ حمله عثمان على جمل له ثمّ امره ان يُقبل حتّى يدخل مِصْرَ قبل ان يدخلها القوم فلحقهم ابو الأَعْوَر ببعض الطريق فسألوه اين يريد *a* قال اريد مصر ومعه رجل من اهل الشأم من خَوْلان فلمّا راوه على جمل عثمان قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيمَ أُرسلتَ قال لا عِلْمَ لى قالوا ليس معك كتاب ولا عِلْمَ لك بما أُرسلتَ انّ امرك لَمُريب ففتّشوه فوجدوا معه كتابًا *b* فى اداوة يابسة *c* فنظروا فى الكتاب فاذا فيه قتلُ بعضهم وعقوبةُ بعضهم فى انفسهم واموالهم فلمّا راوا ذلك رجعوا الى المدينة فبلغ الناس رجوعُهم والذى كان من امرهم فتراجعوا من الآفاق كلّها وثار اهل المدينة، حدّثنى جَعْفَر قال نا عمرو وعلىّ قالا نا حُسَيْن *d* عن ابيه عن محمّد بن السائب الكَلْبىّ قال انّما ردّ اهلَ مصر الى عثمان بعد انصرافهم عنه أنّه ادركهم غلام لعثمان على جمل *e* له بصحيفة الى امير مِصْرَ أن يقتل بعضَهم وان يصلب بعضَهم فلمّا اتوا عثمان قالوا هذا غلامك قال غلامى انطلق بغير علمى قالوا جملُك قال اخذه من الدار بغير امرى قالوا خاتَمُك قال نُقش عليه، فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس التُّجيبىّ حين اقبل اهل مصر

أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبِيسَ *f* والصَّعيدِ * خُوصًا كأَمْثالِ ٱلْقِسىّ *a* قُودِ *g*

a) Cod. s. p. b) Cod. كماب. c) Cod. بايسة. d) Cod. حسن, cf. supra p. ٢٩٣١, 7. e) Cod. عمل. f) Cod. ململ et deëst و seq. Infra دلويس. Conjecturâ edidi. g) Poetae pro قودًا dicere licuit لمبلهم الى الحمل الى الاقرب (Hamâsa ٣٨, 16).

*مُسْتَحْقِبات حَلَقَ[a] الحَديدِ يَطْلُبْنَ حَقَّ اللّٰهِ فى الوَليدِ
وعِنْدَ عُثْمانَ وَفى سَعيدِ يا رَبِّ فَٱرْجِعْنا بما نُريدُ[b]

فلمّا راى عثمان ما قد نزل به وما قد انبعث عليه من الناس[b] كتب الى معاوية بن ابى سفيان وهو بالشأم بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فانّ اهل المدينة قد كفروا واخلفوا[c] الطاعة ونكثوا البَيْعة فٱبعث الىّ مَن قِبَلَك من مُقاتلة اهل الشأم على كلّ صَعْب وذَلول، فلمّا جاء معاوية الكتاب تربّص به وكره اظهار مخالفة اصحاب رسول الله صلّعم وقد علم اجتماعهم فلمّا ابطأ امرُه على عثمان كتب الى يزيد بن أَسَد بن كُرْز والى[d] اهل الشأم يستنفرهم ويُعظّم حقّه عليهم ويذكر الخلفاء وما امر الله عزّ وجلّ به من طاعتهم ومناصحتهم ووعدهم أن يُنجدهم جند او بطانة دون الناس وذكّرهم بلاءه عندهم وصنيعه اليهم فان كان عندكم غياث فالعجل العجل فانّ القوم مُعاجلىّ فلمّا قُرِئَ كتابه عليهم قام يزيد بن أَسَد بن كُرْز البَجَلىّ ثمّ القَسْرىّ[e] فحمد الله واثنى عليه ثمّ ذكر عثمانَ فعظّم حقّه وحضّهم على نصره وامرهم بالمسير اليه. فتابعه ناس كثير وساروا معه حتّى اذا كانوا بوادى القُرَى بلغهم قتل عثمان رضّه فرجعوا، وكتب عثمان الى عبد الله بن عامر ان ٱندب الىّ اهل البصرة نُسخةَ كتابه الى اهل الشأم فجمع[f] عبد الله بن عامر الناس فقرأ كتابه عليهم فقامت خُطَباء من اهل البصرة يحضّونه على نصر عثمان والمسير اليه فيهم

---

a) Cod. مستحقبات حلق. b) Cod. s. p. c) Cod. وكلفوا. d) Addidi و. e) Cod. primo القشيرى, quod IK quoque (f. 223 v., 1) praebet. f) Cod. فحمع.

مُجاشع بن مسعود السُّلَمىّ وكان اوّل من تكلّم وهو يومئذ سيّد قَيْس بالبصرة وقام ايضًا قيس بن الهَيْثَم السُّلَمىّ فخطب وحضّ الناس على نصر عثمان فسارع الناس الى ذلك فاستعمل عليهم عبد الله بن عامر مُجاشعَ بن مسعود فسار بهم حتّى اذا نزل الناس الرَّبَذة ونزلت مقدّمته عند صِرار *a* ناحية من المدينة اتاهم قتل عثمان ٭ حدثنى جَعْفر قال نا عمرو وعلىّ قالا نا حُسَيْن عن ابيه عن محمّد بن اسحاق بن يَسار المَدَنىّ عن يَحْيَى بن عَبّاد عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال كتب اهل مِصْر بالسُّقْيا او بذى خُشُب الى عثمان بكتاب فجاء به رجل منهم حتّى دخل به عليه فلم يردّ *b* عليه شيئًا فأمر به فأُخرج من الدار وكان اهل مصر الذين ساروا الى عثمان ستّمائة رجل على اربعة أَلْوية لها رؤوس اربعة مع كلّ رجل منهم لواء *c* وكان جِماعُ امرهم جميعًا الى عمرو بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعىّ وكان من اصحاب النبىّ صلّعم والى عبد الرحمان ابن عُدَيْس التُّجيبىّ فكان فيما كتبوا *d* اليه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاعلم *انَّ ٱللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِم *e* فاللهَ اللهَ ثمّ اللهَ اللهَ فانّك على دنيا فاستتمّ *b* اليها معها آخرةً ولا تَلْبِس *f* نصيبك من الآخرة فلا تسوغ لك

---

a) Cod. صوار. *b*) Cod. s. p. et *teschdîd.* *c*) Cod. لوى. *d*) Cod. primo كتب, deinde correxit. *e*) Kor. 13 vs. 12. *f*) Ita cod. primitus, sed sine vocalibus; postea punctum literae ب deletum et punctum supra ل positum est, tanquam forte تَنْسَ intentum esset.

الدنيا واعلم انّا واللهِ للّه نغضب وفى الله نرضى وانّا لن نضع سيوفنا عن عواتقنا حتّى تأتينا منك توبة مصرّحة او ضلالة مجلّحة مُبْلِجة فهذه مقالتنا لك وقضيّتنا اليك واللهُ عذيرنا منك والسلام، وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة ويحتجّون ويُقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدًا حتّى يقتلوه او يعطيهم *a* ما يلزمه من حقّ الله، فلمّا خاف القتل شاور نُصَحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فما المَخْرَج فاشاروا عليه ان يُرسل الى علىّ بن ابى طالب فيطلب اليه ان يردّهم عنه ويعطيهم ما يُرضيهم ليطاولهم حتّى يأتيه امداده فقال انّ القوم لن يقبلوا التعليل وهى مُحَمِّلى عهدًا وقد كان منّى فى قَدْمتهم الاولى ما كان فمتى أُعطهم ذلك يسلئونى الوفاء به فقال مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم *b* حتّى تقوى امثل من *c* مكاثرتهم على القُرْب *d* فأَعطهم *e* ما سألوك وطاوِلْهم ما طاولوك فانّما هم *f* بغوا عليك فلا عَهْدَ لهم، فارسل الى علىّ *g* فدعاه فلمّا جاءه قال يا ابا حَسَن انّه قد كان من الناس ما قد رايتَ وكان منّى ما قد علمتَ ولستُ آمَنُهم على قتلى فارْدُدْهم عنّى فانّ لهم اللهَ عزّ وجلّ أن أُعتبهم *h* من كلّ ما يكرهون وان أُعطيهم الحقّ من نفسى ومن غيرى وان كان فى ذلك سَفْكُ دمى فقال له علىّ *g* الناس الى عدلك احْوجُ منهم الى قتلك وانّى لَأرى قومًا لا يرضون الّا بالرضى وقد كنتَ اعطيتَهم فى

a) Cod. نعيطهم. *b*) Cod. معاربتهم. *c*) Conjecturâ addidi. *d*) Cod. العرب. *e*) Cod. فاعطيهم. *f*) Cod. هو. *g*) Cod. امير المؤمنين علىّ عم. *h*) Cod. s. p.

قَدْمتهم الاولى عهدًا من الله لَترجعنّ عن جميع ما نقموا فرددتُهم عنك ثم لم تَفِ لهم بشيء من ذلك فلا تَغُرَّنى a هذه المرّة من شيء فانّى مُعْطيهم عليك الحقّ قال نعم فأعطهم فوالله لأفينّ لهم فخرج علىّ الى الناس فقال ايّها الناس انّكم انّما طلبتم الحقّ فقد أُعطيتموه انّ عثمان قد زعم انّه مُنْصفكم من نفسه ومن غيره وراجعٌ عن جميع ما تكرهون فاقْبَلوا منه ووَكّدوا عليه قال الناس قد قبِلْنا فاستوثقْ منه b لنا فانّا والله لا نرضى بقول دون فعل فقال لهم علىّ ذلك لكم ثم دخل عليه فاخبره الخبر فقال c عثمان اضربْ بينى وبينهم أَجَلًا يكون لى فيه مُهْلة فانّى لا اقدر على ردّ ما كرهوا فى يوم واحد قال له علىّ ما حضر بالمدينة فلا أَجَلَ فيه وما غاب فأَجَلُه وصول امرك قال نعم ولٰكن أَجِّلْنى فيما بالمدينة ثلثة ايّام قال علىّ نعم فخرج الى الناس فاخبرهم بذلك وكتب بينهم وبين عثمان كتابًا اجّله فيه ثلثًا على ان يردّ كلّ مَظْلمة ويعزل كلّ عامل كرهوه ثم اخذ عليه فى الكتاب اعظمَ ما اخذ الله d على احد من خَلْقه من عهد وميثاق واشهد عليه ناسًا من وجوه المهاجرين والانصار فكفّ المسلمون عنه ورجعوا الى ان يفى لهم بما اعطاهم من نفسه فجعل يتأهّب للقتال ويستعدّ بالسلاح وقد كان اتّخذ جندًا عظيمًا من رقيق الخُمس فلمّا مضت الايّام الثلثة وهو على حاله لم يغيّر شيئًا مما كرهوه ولم يعزل e عاملًا ثار به الناس

---

a) Cod. بعدى, IA Tornb. تعززنى, quod edd. Bûl. et Kâh. in تعوزنى correxerunt; Now. تعررنى. *b*) Supplevi ex IA et Now. *c*) Cod. s. ف. *d*) Cod. add. عز وجل. *e*) Cod. add. به.

وخرج عمرو بن حَزْم الانصاريّ حتّى اتى المصريّين وهم بذى خُشُب فاخبرهم الخبر وسار معهم حتّى قدموا المدينة فارسلوا الى عثمان الم نفارقك على انّك زعمت انّك تائبٌ من احداثك وراجعٌ عما كرهْنا منك واعطيتنا على ذلك عهد الله *a* وميثاقه قال بلى انا على ذلك قال فما هذا الكتاب الذى وجدنا مع رسولك وكتبتَ به الى عاملك قال ما فعلتُ ولا لى علم بما تقولون *b* قالوا بريدُك على جملك وكتابُ كاتبك عليه خاتَمُك قال امّا الجمل فمسروق وقد يُشبه الخطّ الخطّ وامّا الخاتم فانتُقش عليه قالوا فانّا لا نعجّل عليك وان كنّا قد اتّهمناك آعزل عنّا عُمّالك الفُسّاق واستعمِلْ علينا من لا يُتّهَمُ على دمائنا واموالنا وآرددْ علينا مظالمنا قال عثمان ما ارانى اذًا فى شىء ان كنتُ استعمل مَن هويتم واعزل مَن كرهتم الامر اذًا امرُكم قالوا والله لتفعلنّ او لتُعْزَلنّ او لتُقْتَلنّ فآنظر لنفسك او دَعْ فأبى عليهم وقال لم اكن لأَخْلَعَ سِرْبالًا سربلنيه الله فحصروه اربعين ليلة وطَلْحةُ يصلّى بالناس،

حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عَوْن قال ثنا الحَسَن قال انبأنى وثاب قال وكان فيمن ادركه عِتْقُ امير المؤمنين عمر رضه قال ورايت بحَلْقه أَثَر طعنتَيْن *كانّهما كُتْبتان *c* طُعنهما يومئذ يوم الدار قال بعثنى عثمان فدعوت له الأَشْتر فجاء قال ابن عَوْن فاظنّه قال فطرحتُ لامير المؤمنين وِسادة وله وسادة فقال يا اشتر ما يريد الناس منّى قال ثلثًا ليس من احداهنّ بُدّ قال ما هنّ قال يخيّرونك بين ان

---

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. يقولون. *c*) Cod. كانما كتبان

نخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فاختاروا له من شئتم وبين ان نُقِصّ من نفسك فان ابيتَ هاتَيْن فانّ القوم قاتلوك فقال اما من احداهنّ بُدّ قال ما من احداهنّ بُدّ فقال امّا ان اخلع لهم امرهم فما كنت لاخلع سِرْبالًا سربلنيه الله عزّ وجلّ قال وقال غيره والله لَأَنْ أُقدَّمَ *a* فتُضْرَبَ عُنُقى احبُّ الىّ من ان اخلع *قميصًا قمّصنيه الله واترك أُمّةَ محمّد صلعم يعدو *b* بعضها على بعض قال *ابن عَوْن *c* وهذا اشبهُ بكلامه واما ان أُقِصّ من نفسى فوالله لقد علمتَ انّ صاحبىّ بين يدىّ قد *d* كانا يعاقبان *وما يقوم بدنى بالقصاص *e* واما ان تقتلونى فوالله لئن قتلتمونى لا تتحابّون *f* بعدى ابدًا *g* ولا تُصلّون *جميعًا بعدى *h* ابدًا ولا تقاتلون *i* بعدى عدوًّا جميعًا ابدًا قال فقام الأَشْتَر فانطلق فمكثنا ايّامًا قال ثم جاء رُوَيْجِلٌ كأنّه ذئب *k* فاطّلع من باب *l* ثم رجع وجاء محمّد بن ابى بكر وثلثة عشر حتّى انتهى الى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتّى سمعتُ وَقْعَ اضراسه وقال ما اغنى عنك معاوية ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كُتُبك قال أَرسِلْ لِحْيَتى يا ابن اخى أَرسِلْ لحيتى قال وانا رايته استعدى رجلًا من القوم بعينه *m* فقام اليه بمشقص حتّى وجأ

---

a) Cod. اقدم; cf. supra p. ١٨٢٣, 9. *b*) Sec. IK; Cod. tantum امة محمد. *c*) Cod. ترعون. *d*) IK وقد. *e*) Cod. ما يقوم بدى القصاص, IK ut rec. Cf. ʿ*Ikd* II, ٢٦٩ (٢٧٠). *f*) Cod. s. p.; IK تحابّون, sed f. 223 v. habet تتحابوا. *g*) Addidi sec. IK et ʿ*Ikd*. *h*) IK بعدى جميعا, f. 223 v. جمعة. *i*) Cod. دقابلون, IK s. p. *k*) Cod. s. p., IK ذنب vel وثب. *l*) IK بابه. *m*) Cod. et IK دعينه; IK add. يعنى اشار اليه.

به فى *a* رأسه قلت ثم مَهْ قال تغاوَوا *b* عليه حتّى قتلوه ۞
وذكر الواقدى انّ يَحْيَى بن عبد العزيز حدّثه عن جعفر ابن محمود عن محمّد بن مَسْلَمة قال خرجتُ فى نفر من قومى الى المصريّين وكان رؤساءهم اربعة عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوى وسودان بن حُمْران المُرادىّ وعمرو بن الحَمِق الخُزاعىّ وقد كان هذا *c* الاسم غلب حتّى كان يقال *حَبيس ابن *d* الحَمِق وابن النباع *e* قال فدخلتُ عليهم وهم فى خِباء لهم اربعتهم ورايت الناس لهم تبَعًا قال فعظّمتُ حقّ عثمان وما فى رقابهم من البيعة *f* وخوّفتهم بالفتنة *g* واعلمتُهم انّ فى قتله اختلافًا وامرًا عظيمًا فلا تكونوا اوّلَ مَن فتحه وانّه ينزع عن هذه الخصال التى نقمتم منها عليه وانا ضامنٌ لذلك قال القوم فانْ لم ينزع قال قلت فأمركم اليكم *h* قال فانصرف القوم وهم راضون فرجعتُ الى عثمان فقلتُ أَخْلِنى فأخلانى فقلت اللهَ اللهَ يا عثمان فى نفسك انّ هؤلاء القوم انّما قدموا يريدون دمك وانت ترى خِذْلان اصحابك لك لا بل هم يقوّون عدوّك عليك قال فاعطانى الرضى وجزانى خيرًا قال ثم خرجتُ من عنده فأقمتُ ما شاء الله ان أُقيم قال وقد تكلّم عثمان برجوع المصريّين وذكر انّهم جاءوا لامرٍ فبلغهم غيره فانصرفوا

---

a) IK om. *b*) Cod. et IK s. p. *c*) Addidi. *d*) Conject.: »inclusus ab Ibn al-Hamik" nempe Othmân; cod. حبيش دى. Inter praecipuos adversarios chalîfae erat, cf. *Osd* IV, ١٠٠ وكان ممن سار الى عثمان بن عفان رضه وهو احد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا et infra II, ١٢٨, 4 seqq. *e*) IA III, ١٣٤ البباع. *f*) Cod. التبعة. *g*) Cod. بالعمد; propter sequ. فتحه fortasse leg. باب الفتنة. *h*) Cod. للحكم.

فاردتُ ان آتيه فأُعنّقه بها ثم سكتُّ فاذا قائلٌ يقول قد قدم المصريّون وهم بالسُّوَيْداء قال قلت أَحقٌّ ما تقول قال نعم قال فارسل الىّ عثمان قال واذا الخبر قد جاءه وقد نزل القوم من ساعتهم ذا خُشُب فقال يا ابا عبد الرحمان هؤلاء القوم قد *a* رجعوا فما الرأى فيهم قال قلت والله ما ادرى الّا انّى اظنّ انّهم لم يرجعوا لخيرٍ قال فارجعْ اليهم فأُرددْهم قال قلتُ لا والله ما انا بفاعل قال ولِمَ قال لانّى ضمنتُ لهم امورًا تنزع عنها فلم *b* تنزع عن حَرْفٍ واحد منها قال فقال اللهُ المستعان قال وخرجتُ وقدم القوم وحلّوا بالأَسْواف *c* وحصروا عثمان قال وجاءنى عبد الرحمان ابن عُدَيْس ومعه سُودان بن حُمْران وصاحباه *d* فقالوا يا ابا عبد الرحمان الم تعلم انّك كلّمتنا ورددتنا وزعمتَ انّ صاحبنا نازعٌ عما نكره *e* فقلتُ بلى قال فاذا هم يُخرجون الىّ صحيفة صغيرة قال واذا قَصَبة من رَصاص فاذا هم يقولون وجدنا جملًا من ابل الصدقة عليه غلام عثمان فاخذنا متاعه ففتّشناه فوجدنا فيه هذا الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاذا قدم عليك عبد الرحمان بن عُدَيْس فأجلدْه مائة وأحلقْ رأسه ولحيته وأطِلْ حبسه حتّى يأتيك امرى وعمرو بن الحَمِق فأفعل به مثل ذلك وسودان بن حُمْران مثل ذلك وعُرْوة بن النباع اللَّيْثىّ مثل ذلك قال فقلت وما يُدريكم انّ عثمان كتب بهذا قالوا فيفتات *f* مروان على عثمان بهذا فهذا شرٌّ *c* فيُخرج نفسه

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. primitus وصاحبه; pro sequ. فقالوا cod. فقالا. *e*) Cod. تكره. *f*) Cod. ميغتاب cum غ e ف mutata; cf. IK 227 v., 1 دعمات.

من هذا الامر ثم قالوا انطلق معنا اليه فقد كلمنا عليًّا ووعدنا ان يكلمه اذا صلّى الظُّهْر وجئنا سعد بن ابى وقّاص فقال لا ادخل فى امركم وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل فقال مثل هذا فقال محمّد*a* فاين وعدكم علىٌّ قالوا وعدنا اذا صلّى الظهر أن يدخل عليه قال محمد فصلّيتُ مع علىّ قال ثم دخلت انا وعلىٌّ عليه فقلنا انّ هؤلاء المصريّين بالباب فأْذَنْ لهم قال ومروان عنده جالسٌ قال فقال مروان دَعْنى جُعلتُ فداك أُكلّمهم قال فقال عثمان فضّ الله فاك أخرج عنّى وما كلامك فى هذا الامر قال فخرج مروان قال واقبل علىٌّ عليه قال وقد انهى المصريّون اليه مثل الذى انهوا الىّ قال فجعل علىٌّ يُخبره ما وجدوا فى كتابهم قال فجعل يُقسم بالله ما كتب ولا علم ولا شُوِر فيه قال فقال محمّد بن مَسْلَمة والله انّه لصادقٌ ولكنّ هذا عمل مروان فقال علىٌّ فأَدْخِلْهم عليك فليسمعوا عُذرك قال ثم اقبل عثمان على علىّ فقال انّ لى قَرابة ورَحِمًا والله لو كنتَ فى هذه الحَلْقة لحللتُها عنك فاخرج اليهم فكَلِّمْهم فانّهم يسمعون منك قال علىٌّ والله ما انا بفاعل ولكن أَدْخِلْهم حتّى تعتذر اليهم قال فادخلوا قال محمد بن مسلمة فدخلوا يومئذ فما سلّموا عليه*b* بالخلافة فعرفتُ انّه الشرّ بعينه قالوا سلام عليكم فقلنا وعليكم السلام قال فتكلّم القوم وقد قدّموا فى كلامهم*c* ابن عُدَيْس فذكر ما صنع ابن سعد بمِصْرَ وذكر تحامُلًا منه على المسلمين واهل الذمّة وذكر استئثارًا منه فى غنائم المسلمين فاذا

---

a) Scilicet بن مسلمة. *b*) Addidi sec. IA et Now. *c*) Addidi *teschdîd* et voc.

قيل له فى ذلك قال هذا كتاب امير المؤمنين التى ثمّ ذكروا اشياء ممّا احدث بالمدينة وما خالف به صاحبَيْه قال فرحلنا من مصْر ونحن لا نُريد الّا دمك او تنزعَ فردّدنا علىٌّ ومحمّد ابن مَسْلَمة وضمن لنا محمّد النزوع عن كلّ ما تكلّمنا فيه ثمّ اقبلوا على محمّد بن مَسْلَمة فقالوا هل قلتَ ذاك لنا قال محمد فقلتُ نعم ثمّ رجعنا الى بلادنا نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك وبكَوْنِ a حُجّة لنا بعد حُجّة حتّى اذا كنّا بالبُوَيْب اخذنا غلامَك فأخذنا كتابَك وخاتَمك الى عبد الله بن سعد تأمره فيه بجلد ظهورنا والمَثْل بنا فى أَشعارنا وطول الحَبْس لنا وهذا كتابُك قال فحمد اللهَ b عثمان واثنى عليه ثمّ قال والله ما كتبتُ ولا امرتُ ولا شوّرتُ ولا علمتُ قال فقلتُ وعلىٌّ جميعًا قد صدق قال فاستراح اليها عثمان فقال المصريّون فمَن كتبه قال لا ادرى قال أَفيُجْتَرَأُ c عليك فيُبْعَث غلامُك وجملٌ من صدقات المسلمين ويُنْقَش على خاتمك ويُكْتَب الى عاملك بهذه الامور العظام وانت لا تعلم قال نعم قالوا فليس مثلُك يلى d آخلَعْ نفسك من هذا الامر كما خلعك الله منه قال لا انزع قميصًا البسنيه e الله عزّ وجلّ قال وكثُرت الاصوات واللَّغط f فما كنتُ اظنّ انّهم يخرجون حتّى يواثبوه قال وقام علىٌّ فخرج قال فلمّا

a) Cod. s. p., mox حجه. b) Cod. add. عز وجل. c) Cod. افتجرا, IA Tornb. فيُجْتَرى (!) et deinde جملا, edd. Bûl. et Kâh. فيجترأ et جمل, Now. فيتجرا et جمل. d) Cod. s. p.; cf. IK 227 v., 13 مثلك لا يصلح للخلافة. e) Cod. اللسنيه. f) Cod. et IA Tornb. واللفظ, edd. Bûl. et Kâh. et Now. ut recensui.

فقام علىّ ثمّ قال وقال للمصريّين اخرجوا فخرجوا قال ورجعت الى منزلى ورجع علىّ الى منزله فما برحوا محاصريه حتّى قتلوه،

قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن ابيه عن سفيان بن ابى العوجاء قال قدم المصريّون القدمة الاولى فكلّم عثمان محمّد بن مسلمة فخرج فى خمسين راكبا من الانصار فأتوهم بذى خشب فردّهم ورجع القوم حتّى اذا كانوا بالبويب وجدوا غلاما لعثمان معه كتاب الى عبد الله بن سعد فكرّوا فانتهوا الى المدينة وقد تخلّف بها من a الناس الأشتر وحكيم بن جبلة فأتوا بالكتاب فانكر عثمان ان يكون كتبه وقال هذا مفتعل قالوا فالكتاب كتاب كاتبك قال أجل ولكنّه كتبه بغير امرى قالوا فانّ الرسول الذى وجدنا معه الكتاب غلامك قال اجل ولكنّه خرج بغير اذنى قالوا فالجمل جملك قال اجل ولكنّه أُخذ بغير علمى قالوا ما انت الّا صادق او كاذب فان كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من سفك دمائنا بغير حقّها وان كنت صادقا فقد استحققت ان تخلع b لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك لانّه لا ينبغى لنا ان نترك على رقابنا من *يقتطع مثل الامر c دونه لضعفه وغفلته وقالوا له انّك ضربت رجالا من اصحاب النبىّ صلّعم وغيرهم حين d يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحقّ عند ما يستنكرون من اعمالك فأقد من نفسك من ضربته وانت له ظالم فقال الامام يخطئ ويصيب فلا أُقيد من نفسى لانّى لو اقدت كلّ من اصبته بخطأ أُتى

a) Addidi. b) IA add. نفسك. c) IA تُقْطَع الامور, Now. يقطع الامر. d) Cod. حسى.

على نفسى قالوا انّك قد احدثت احداثًا عظامًا فاستحققت بها الخلع فاذا كُلّمتَ فيها اعطيتَ التوبة ثم عُدتَ اليها والى مثلها ثم قدمنا عليك فاعطيتنا التوبة والرجوع الى الحقّ ولامَنا فيك محمّد بن مَسْلَمة وضمن لنا ما حدث من امر فاخفرتَه فتبرّأ منك وقال لا ادخل فى امره فرجعنا اوّل مرّة لنقطع حُجّتك ونبلغ a اقصى الاعذار اليك نستظهر بالله عزّ وجلّ عليك فلحقنا كتاب منك الى عاملك علينا تأمره b فينا بالقتل والقطع والصلب وزعمتَ انّه كُتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وبخطّ كاتبك وعليه خاتمك فقد وقعتْ عليك بذلك التُّهمة القبيحة مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجَوْر فى الحُكْم والأَثَرة فى القسم *والعقوبة للامر بالتبسّط من الناس c والاظهار للتوبة ثم الرجوع الى الخطيئة ولقد رجعنا عنك وما كان لنا ان نرجع حتّى نخلعك ونستبدل بك من اصحاب رسول الله صلّعم مَن لم يُحدث مثل ما جرّبنا منك ولم يقع عليه من التُّهَمة ما وقع عليك فارددْ خلافتنا واعتزلْ امرنا فانّ ذلك اسلمُ لنا منك واسلمُ لك منّا فقال عثمان فرغتم من جميع ما تُريدون قالوا نعم قال الحمد لله احمده واستعينه وأُومن به واتوكّل عليه وأَشهد ان لا اله الّا الله وَحْدَه *لَا شَرِيكَ لَهُ d وانّ محمّدًا عبده ورسوله *أَرْسَلَه بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ e امّا بعد فانّكم لم تَعْدلوا فى المَنْطِق ولم تُنْصفوا

---

a) Cod. وتبلغ. *b*) Cod. بامره. *c*) Forte haec verba emendanda sunt in والامر بالتبسّط على الناس بالعقوبة. *d*) Kor. 6 vs. 163. *e*) Kor. 9 vs. 33.

فى القضاء امّا قولكم تخلع *a* نفسك فلا انزع قيصًا قمّصنيه اللّه عزّ وجلّ واكرمنى به وخصّنى به على غيرى ولكنّى اتوب وانزع ولا اعود لشىء عابه المسلمون فانّى واللّه الفقير الى اللّه الخائف منه قالوا انّ هذا لو كان اوّل حَدَث احدثتَه ثمّ تُبْتَ منه ولم تُقِم عليه لكان علينا أن نقبل منك وأن ننصرف عنك ولكنّه قد كان منك من الاحداث قبل هذا ما قد علمتَ ولقد انصرفنا عنك فى المرّة الاولى وما نخشى ان تكتب فينا ولا مَن اعتللتَ به بما وجدنا فى كتابك مع غلامك وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك انّك لا تُعطى من نفسك التوبة من ذنب الّا عُدتَ اليه فلسنا منصرفين حتّى نعزلك ونستبدل بك فإن حال مَن معك من قومك وذوى رَحِمك واهل الانقطاع اليك دونك بقتال *b* قاتلناهم حتّى نخلص اليك فنقتلك او تلحق ارواحنا باللّه *c* فقال عثمان امّا ان اتبرّأ من الامارة فأن تصلبونى احبّ الىّ من ان *d* أتبرّأ من امر اللّه عزّ وجلّ وخلافته وامّا قولكم تُقاتلون *مَن قاتل *e* دونى فانّى لا آمر احدًا بقتالكم فمَن قاتل دونى فانّما قاتل بغير امرى ولعَمْرى لو كنتُ اريد قتالكم لقد كنتُ كتبتُ الى *f* الاجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال او *g* لحقتُ ببعض اطرافى بمصْر او عراق فاللّهَ اللّهَ فى انفسكم فأبقوا عليها ان لم تُبقوا علىّ فانّكم مجتلبون *h* بهذا الامر إن قتلتمونى دمًا

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تغتال. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. rep. verba اتبرا من الامارة. *e*) Inserui sec. IA, qui habet من منعنى; تقاتلون in cod. s. p. *f*) Libenter insererim امراء, sed deëst etiam apud IA. *g*) Cod. و; IA secutus sum. *h*) Cod. مجلبون.

قال ثم انصرفوا عنه وآذنوه بالحرب وارسل الى محمّد بن مَسْلَمة فكلّمه ان يردّهم فقال والله لا اكذبُ الله فى سنة مرّتَيْن٭ قال محمّد بن عُمَر حدّثنى محمّد بن مُسْلِم عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة قال نظرتُ الى سعد بن ابى وقّاص يومَ قُتل عثمان دخل عليه ثم خرج من عنده وهو يسترجع مما يرى على الباب فقال له مروان الآن تندَّمَ انت اشعرتَه فأَسمعُ سعدًا يقول استغفرْ الله لم اكن اظنّ الناس يجترئون هذه الجُرْءة ولا يطلبون دمه وقد دخلتُ عليه الآن فتكلّم بكلام لم تُحضره [a] انت ولا اصحابك فنزع عن كلّ ما كُره منه واعطى التوبة وقال لا اتمادّى فى الهَلَكة انّ مَن تمادى فى الجَوْر كان ابعد من الطريق فأنا اتوب وانزع فقال مروان ان كنتَ تُريد ان تذبّ [b] عنه فعليك بابن ابى طالب فانّه متستّر وهو لا يُجْبَهُ [c] فخرج سعد حتّى اتى عليًّا وهو بين القبر والمنبر فقال يا [d] ابا حَسَن قُم فداك ابى وامّى جئتك والله بخير ما جاء به احد قطّ الى احد تصل رَحِم ابن عمّك وتأخذ بالفضل عليه وتحقن دمه ويرجع الامر على ما نُحبّ [e] قد اعطى خليفتك من نفسه الرِضى فقال علىّ تقبّل الله منه يا ابا اسحاق والله ما زلتُ اذبّ عنه حتّى انّى لَأَسْتَحى ولكنّ مروان ومعاوية وعبد الله بن عامر وسعيد بن العاص هم صنعوا به ما ترى فاذا نصحتُه وامرتُه ان ينحّيهم [f]

---

a) Cod. تحصره, sed litera ص a sinistra parte etiam lineam dextrorsum erectam habet, ita ut etiam ط legi possit. b) Cod. ىرىه. c) Voc. addidi. d) Addidi. e) Cod. s. p. f) Cod. ينحّيهم.

استغشّنی حتّی جاء ما تری قال فبینا هم کذلك جاء محمّد ابن ابی بکر فسارّ علیًّا فأخذ علیٌّ بیدی ونهض علیٌّ وهو یقول وایُّ خیرٍ توبتُه a هذه فوالله ما بلغتُ داری حتّی سمعت الهائعة انّ عثمان قد قُتل فلم نزل والله فی شرّ الی یومنا هذا،

قال محمّد بن عُمَر وحدّثنی شُرَحْبیل بن أُبَیّ عن یزید ابن ابی حَبیب عن ابی الخَیْر قال لمّا خرج المصریّون الی عثمان رضه بعث عبد الله بن سعد رسولًا اسرعَ السیرِ یُعْلم عثمان بمَخْرَجهم ویُخبّره انّهم یُظهرون انّهم یُریدون العُمْرة فقدم الرسول علی عثمان بن عفّان فخبّرهم فتکلّم عثمان وبعث الی اهل مکّة یحذّر مَن هُناك هؤلاء المصریّین b ویخبّرهم انّهم قد طعنوا علی امامهم ثمّ انّ عبد الله بن سعد خرج الی عثمان فی آثار المصریّین وقد کان کتب الیه یستأذنه فی القدوم c علیه فأذن له فقدم ابن سعد حتّی اذا کان بأَیْلَةَ بلغه انّ المصریّین قد رجعوا الی عثمان وانّهم قد حصروه ومحمّد بن ابی حُذَیْفة بمِصْرَ فلمّا بلغ محمّدًا حصرُ عثمان وخروجُ عبد الله بن سعد عنه غلب علی مِصْر فاستجابوا له فاقبل عبد الله بن سعد یُرید مصر فمنعه ابن ابی حُذَیْفة فوجّه الی فِلَسْطین فاقام بها حتّی قُتل عثمان رضه واقبل المصریّون حتّی نزلوا بالأَسْواف فحصروا عثمان وقدم حُکیم بن جَبَلة d من البصرة فی رَکْب وقدم الأَشْتَر فی اهل الکوفة فتوافقوا بالمدینة فاعتزل الأَشْتَر فاعتزل حُکیم ابن جَبَلة وکان ابن عُدَیْس واصحابه هم الذین یحصرون عثمان

a) Cod. توبه. b) Cod. المصریون. c) Inserui; vocabulo فی folium terminatur. d) Cod. حبله.

فكانوا خمسمائة فاقاموا على حصاره تسعة واربعين يومًا حتّى قُتل يوم الجُمعة لثمانِ عَشْرةَ ليلةً مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥،

قال محمّد وحدّثنى ابراهيم بن سالم عن ابيه عن بِشْر بن سعيد قال وحدّثنى عبد الله بن عبّاس بن ابى رَبيعة قال دخلتُ على عثمان رضّه فتحدّثتُ عنده ساعةً فقال يا ابن عبّاس تعالَ فأخذ بيدى فاسمعَنى *a* كلام مَن على باب عثمان فسمعنا كلامًا منهم مَن يقول ما تنتظرون به ومنهم مَن يقول انظروا عسى ان يُراجع فبينا انا وهو واقفان اذ مرّ طَلْحة بن عُبَيْد الله فوقف فقال اين ابن عُدَيْس فقيل ها هو ذا قال فجاءه ابن عُدَيْس فناجاه بشىء ثمّ رجع ابن عُدَيْس فقال لاصحابه لا تتركوا احدًا يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده قال فقال لى عثمان هذا ما امر به طلحةُ بن عبيد الله ثمّ قال عثمان اللهمّ اكفنى طلحةَ بن عبيد الله فانّه حمل علىّ هؤلاء والّبهم *b* والله انّى لأَرجو ان يكون *c* منها صِفْرًا وأن يُسْفَك دمه انّه انتهك منّى ما لا يحلّ له سمعتُ رسول الله صلّعم يقول لا يحلّ دم امرئ مسلم الّا فى احدى ثلث رجل كفر بعد اسلامه فيُقْتَل او رجل زنى بعد احصانه فيُرْجَم او رجل *قتل نَفْسًا بغير نَفْس *d* فيمَ أُقْتَل قال ثمّ رجع عثمان قال ابن عبّاس فاردتُ ان اخرج فمنعونى حتّى مرّ بى محمّد بن ابى بكر فقال خلّوه فخلّونى، قال محمّد حدّثنى يعقوب بن عبد الله الأشعرى عن جعفر بن ابى المُغيرة عن سعيد بن عبد الرحمان بن أَبْزَى

---

a) Sec. IA ١٣٩. Cod. فاسمعنا. *b*) IA add. علىّ. *c*) Supplevi ex IA. *d*) Kor. 5 vs. 35.

عن ابيه قال رايتُ اليوم الذى نُخل فيه على عثمان فدخلوا من دار عمرو بن حَزْم خَوْخةً هُناك حتّى دخلوا الدار فناوشوهم شيـًا من مُناوَشة ودخلوا فوالله ما نسينا أَنْ خرج سودان بن حُمْران فأَسمعه يقول اين طلحة بن عبيد الله قد قتلنا ابنَ عفّان، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه عن ابى *a* حَفْصة اليمانى قال كنتُ لرجل من اهل البادية من العرب فأعجبتُه يعنى مروان فاشترانى واشترى امرأتى وولدى فاعتقنا جميعًا وكنت اكون معه فلمّا حُصِر عثمان رضه شمّرتْ معه بنو أُميّة ودخل معه مروان الدار قال فكنتُ معه فى الدار قال فانا والله انشبتُ القتال بين الناس رميتُ من فوق الدار رجلًا من أَسْلَم فقتلتُه وهو نيار *a* الأَسْلَمىّ فنَشِبَ القتال ثم نزلتُ فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتّى سقط فاحتملتُه فادخلتُه بيت عجوز واغلقتُ عليه والقى الناس النيران فى ابواب دار عثمان فاحترق بعضها فقال عثمان ما احترق الباب الّا لما هو اعظمُ منه لا يحرّكنّ رجل منكم يده فوالله لو كنتُ اقصاكم لتخطّوكم حتّى يقتلونى ولو كنتُ ادناكم ما جاوزونى الى غيرى وانّى لصابر كما عهد الىّ رسول الله صلّعم لأُصْرَعَنّ مَصْرَعِى الذى كتب الله عزّ وجلّ لى فقال مروان والله لا تُقْتَلُ وانا اسمعُ الصوت ثم خرج بالسيف على الباب *b* يتمثّل بهذا الشعر

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ الميلِ *c*   والكَفِّ والأَنامِلِ الطُّفُولِ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. البا. *c*) Cod. الميلى.

أَتَى أَرْوعُ أَوَّلَ التَّرعيلِ   بِغارةٍ مِثْلِ قَطا الشَّليلِ

قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل عن ابيه عن ابى حَفْصة قال لمّا كان يوم الخميس دلّيتُ حجرًا من فوق الدار فقتلتُ رجلًا من أَسْلَم يقال له نيار فارسلوا الى عثمان أَنْ أَمْكِنّا من قاتله قال *a* والله ما اعرف له قاتلًا فباتوا ينحرّفون *b* علينا ليلة الجُمعة بمثل النيران فلمّا اصبحوا غَدَوْا *b* فاوّل مَن طلع علينا كنانة بن عَتّاب فى يده شُعْلة من نار على ظَهر سُطوحنا قد فتح *له من دار *c* آل حَزْم ثم دخلت الشُّعَل على اثره تُنْضَح *d* بالنفط فقاتلناهم ساعة على الخَشَب وقد اضطرم *e* الخشب فأسمعُ عثمان يقول لاصحابه ما بعد *f* الحريق شىء* قد احترق *g* الخشب واحترقت الابواب ومن كانت لى عليه طاعة فلْيُمسك دارَه فانّما يُريدنى *h* القوم وسيندمون *i* على قتلى والله لو تركونى لظننتُ انّى لا أُحبّ الحياة ولقد تغيّرتْ حالى وسقط اسنانى ورقّ عَظْمى قال ثم قال لمروان آجلسْ فلا تخرج *k* فعصاه مروان فقال والله لا تُقْتَلُ ولا يُخْلَصُ اليك وانا اسمعُ الصوت ثم خرج الى الناس فقلتُ ما لمولاى مُتْرَك *l* فخرجتُ معه اذبّ عنه ونحن قليل فاسمعُ مروان يتمثّل

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ المِيلِ   والكَفِّ والأَنامِلِ الطُّفولِ *m*

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Conjecturâ supplevi. Pro آل حزم cod. habet الى حرم. *d*) Cod. ينصح. *e*) Cod. اصطر من. *f*) Cod. يعد. *g*) Cod. فاحترق. *h*) Cod. تويدنى. *i*) Cod. وسنندمون. *k*) Cod. يخرج c. punctis recentibus. *l*) Voc. addidi. *m*) Cod. الصفول.

ثم صاح مَن يبارز وقد رفع اسفل درعه فجعله فى منْطَقته قال فيَثِبُ اليه ابن النِباع *a* فضربه ضربة على رقبته من خلفه فاثبته حتّى سقط فما يَنْبِض منه عِرْق فادخلتُه بيت فاطمة ابنة أَوْس جَدّة ابراهيم بن العَدىّ قال فكان عبد الملك وبنو أُميّة يعرفون ذلك لآل العَدىّ، حدّثنى احمد بن عثمان بن حَكيم قال ثنا عبد الرحمان بن شَريك قال حدّثنى ابى عن محمّد ابن اسحاق عن يعقوب بن عُتْبة بن الأَخْنَس عن ابن *b* الحارث ابن ابى بكر عن ابيه ابى بكر بن الحارث بن هشام قال كأنّى انظر الى عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ وهو مُسْنِد ظهره الى مسجد نبىّ الله صلعم وعثمان بن عفّان رضه محصور فخرج مروان بن الحَكَم فقال مَن يبارز فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس لفلان بن عُرْوة قم الى هذا الرجل فقام اليه غلام شابّ طُوّال فأخذ رفيف *c* الدرع فغرزه فى منْطَقته فأَعْوَرَ له عن ساقه فأَهْوى له مروان وضربه ابن عُرْوة على عُنُقه فكأنّى انظر اليه حين استدار وقام اليه عُبَيْد بن رِفاعة الزُّرَقىّ ليدفّف عليه قال فوثبت عليه فاطمة ابنة * أَوْس جدّة *d* ابراهيم بن عدىّ قال وكانت ارضعت مروان وارضعت له فقالت ان كنتَ انّما تريد قتل الرجل فقد قُتل وان كنتَ تريد ان تلعب بلحمه فهذا

---

a) Cod. s. p., IA ١٤١ paenult. البيّاع, cf. supra p. ٢٩٩١, 6 et ann. *d*. *b*) Cod. s. p.; fortasse delendum, cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 110, 6 a fine. *c*) Cod. رقيف, non رقيق, puncta recentiora sunt. *d*) Supplevi secundum narrationem superiorem; IA habet فاطمة امّ ابراهيم.

قبيح قال فكفّ عنه فما زالوا يشكرونها لها فاستعملوا ابنها*a* ابراهيم بعدُ»، وقال ابن اسحاق قال عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوىّ حين سار الى المدينة من مصر

أَقْبَلْنَ مِنْ بِلْبِيسَ*b* والصَّعيدْ مُسْتَحْقِباتٍ*c* حَلَقَ الحَديدْ
يَطْلُبْنَ حَقَّ اللّهِ فى سَعيدْ حتّى رَجَعْنَ بالذى نُريدْ*d*»،

حدّثنى جَعْفَر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال ثنا عمرو بن حَمّاد وعلىّ بن حُسَيْن قالا ثنا حُسين بن عيسى عن ابيه قال لمّا مضت ايّام التشريق اطافوا بدار عثمان رضه وابى الّا الاقامة على امره وارسل الى حَشَمه وخاصّته فجمعهم فقام رجل من اصحاب النبىّ صلعم يقال له نِيار بن عِياض وكان شيخًا كبيرًا فنادى يا عثمان فاشرف عليه من اعلى داره فناشده الله وذكّره الله لمّا اعتزلهم فبينا هو يراجعه*e* الكلامَ اذ رماه رجل من اصحاب عثمان فقتله بسهم وزعموا انّ الذى رماه كَثير بن الصَّلْت الكِنْدىّ فقالوا لعثمان عند ذلك ادفعْ الينا قاتلَ نيار ابن عِياض فلْنقتلْه به فقال لم اكن لأَقتل رجلًا نصرنى وانتم تريدون قتلى فلمّا رأوا ذلك ثاروا الى بابه فاحرقوه وخرج عليهم مروان بن الحَكَم من دار عثمان فى عصابة وخرج سعيد بن العاص فى عصابة وخرج المُغيرة بن الأَخنس بن شَريق*f* الثَّقفىّ حليف بنى زُهْرة فى عصابة فاقتتلوا قتالًا شديدًا وكان الذى

---

a) Cod. ابيها c. punctis recent. *b*) Cod. بلويس. Vid. supra p. ٢٩٨٤, 20. *c*) Cod. مستخفبين, cf. supra p. ٢٩٨٥, 1. *d*) Cod. نريد. *e*) Cod. يراجعه. *f*) Cod. سريق, IK 228 v. سْرِيق, cf. Ibn Hadjar III, p. ٩٣٩ et I, p. ٤٣.

حداثم على القتال انّه بلغهم انّ مددًا من اهل البصرة قد نزلوا *صرارا وهي a من المدينة على ليلة وأنّ اهل الشأم قد توجّهوا مُقبلين فقاتلوهم قتالًا شديدًا على باب الدار فحمل المُغيرة بن الأَخْنَس الثَّقَفيّ على القوم وهو يقول مرتجزًا

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبولْ لَها وِشاحٌ وَلَها حُجولْ
أَنّى بنَصْلِb السَّيْفِ خَنْشَليلْ

فحمل عليه عبد الله بن بُدَيْل بن وَرْقاء الخُزاعيّ وهو يقول

إِن تَكُ بالسَّيْفِ كما تَقولُ فَاثْبُتْ لِقِرْنٍ ماجِدٍ يَصولُ
بِمَشْرَفِيٍّ حَدُّهُ مَصْقولُ

فضربه عبد الله فقتله وحمل رِفاعة بن رافعc الانصاريّ ثمّ الزُّرَقيّ على مروان بن الحَكَم فضربه فصرعه فنزع عنه وهو يرى انّه قد قتله وجُرحd عبد الله بن الزُّبَيْر جراحات وانهزم القوم حتّى لجئوا الى القصر فاعتصموا ببابه فاقتتلوا عليه قتالًا شديدًا فقُتل في المعركة على الباب زياد بن نُعَيْم الفِهْريّ في ناس من اصحاب عثمان فلم يزل الناس يقتتلون حتّى فتح عمرو بن حَزْم الانصاريّ باب داره وهو الى جنب دار عثمان بن عفّان ثمّ نادى الناس فاقبلوا عليهم من داره فقاتلوهم في جَوْف الدار حتّى انهزموا وخُلّي لهم عن باب الدار فخرجوا هُرّابًا في طُرُق المدينة وبقي عثمان في أُناس من اهل بيته واصحابه فقُتلوا معه وقُتل عثمان

---

a) Cod. ضرار وهى. *b*) Cod. بعصل, sed in marg. بنصل, cf. *Lisân* XIII, p. ٢٣٦ et Masûdî III, 17, ubi pro sequ. خنشليل contra lexx. decreta legitur خنشبيل. *c*) Cod. نافع; cf. Ibn Hadjar I, p. ١٠٥٨, Wüstenf., *Reg.* p. 384 et *Geneal. Tab.* 23,31. *d*) Cod. وبالجرح.

رضه،، حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان التَّيْمىّ قال ثنا ابى قال ثنا ابو نَضْرة عن ابى سَعيد مولى ابى أُسَيْد الانصارىّ قال اشرف عليهم عثمان رضه ذات يوم فقال السلام عليكم قال فما سمع احدًا من الناس ردّ عليه الّا ان يردّ رجل فى نفسه فقال انشُدُكم بالله هل علمتم أنّى *a* اشتريت رُومَةَ من مالى يُسْتَعْذَب *b* بها فجعلتُ رِشائى منها *c* كرِشاء رجل من المسلمين قال قيل نعم قال فما يمنعنى ان اشرب منها حتّى افطرِ على ماء البحر قال انشُدُكم اللهَ هل علمتم انّى اشتريت كذا وكذا من الارض فزِدتُه *d* فى المسجد قيل نعم قال فهل علمتم احدًا من الناس مُنع ان يصلّى فيه قبلى قال انشُدُكم اللهَ هل سمعتم نبىّ الله صلعم يذكر كذا وكذا اشياء فى شأنه وذِكْرَ * الله ايّاه ايضًا فى *e* كتابه المفصّل قال ففشا *f* النهى قال فجعل الناس يقولون مهلًا عن امير المؤمنين قال وفشا النهى قال وقام الأَشْتَرِ قال ولا ادرى يومئذ او فى يوم آخَر فقال لعلّه قد مُكِر به وبكم قال فوطئه الناس حتّى لقى كذا وكذا قال فرايتُه اشرف عليهم مرّة أُخرى فوعظهم وذكّرهم فلم تأخذ فيهم المَوْعظة وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة اوّل ما يسمعونها فاذا أُعيدت عليهم لم تأخذ فيهم قال ثم انّه فتح الباب ووضع المُصْحَف بين يديه قال وذاك انّه راى من الليل انّ نبىّ الله صلعم يقول أَفطِرْ عندنا الليلة، قال ابو المُعْتَمِر

---

a) Addidi sec. IA ١٣٩, 3. *b*) IA ليستعذب. *c*) IA فيها. *d*) Cod. فردىه. *e*) Conject.; cod. اراه ادىصا. Cf. e. g. Kor. 2 vs. 264. *f*) Cod. فغشى.

فحدّثنا الحَسَن انّ محمّد بن ابى بكر دخل عليه فأخذ بلحيته قَالَ فقال له قد اخذتَ منّا مأخَذًا وقعدتَ منّى مَقْعَدًا ما كان ابو بكر ليقعده او ليأخذه قَالَ فخرج وتركه؟ قَالَ ودخل عليه رجل يقال له الموت الاسود قَالَ فخنقه ثمّ خفقه قَالَ ثمّ خرج فقال والله ما رايتُ شيـًٔا قطّ أَلْيَنَ من حَلْقه *a* والله لقد خنقتُه حتّى رايتُ نفسه تتردّد فى جسده كنفس الجانّ قَالَ فخرج؟ قَالَ فى حديث ابى سَعيد دخل على عثمان *b* رجل فقال بينى وبينك كتاب الله قَالَ والمصحف بين يديه قَالَ فيُهوِى له بالسيف فاتّقاه بيده فقطعها فقال لا أَدرى ابانها ام قطعها ولم يُبِنْها قَالَ فقال اما والله انّها لأوّل كفّ خطّت المفصَّل؟ وقَالَ فى غير حديث ابى سعيد فدخل عليه التُّجيبىّ *c* فأشعره مشْقَصًا فانتضح الدم على هذه الآية *d* فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قَالَ فانّها فى المصحف ما حُكّت قَالَ واخذت ابنة الفَرافصة فى حديث ابى سَعيد حَلْيَها فوضعته فى حَجْرها وذلك قبل ان يُقتَل قَالَ فلمّا *أُشْعِرَ او قال قُتل ناحت *e* عليه قَالَ فقال بعضهم قاتَلَها الله ما اعظم عجيزتَها قَالَ فعلمت انّ عدوّ الله لم يُرِد الّا الدنيا ۞

وامـا سَيْف فانّه قال فيما كتب الىّ السَّرِىّ عن شعيب عنه

---

a) Cod. خلقه; IK f. 228 v. habet فخنقه خنقا شديدا حتى غشى عليه وجعلت نفسه تتردد فى حلقه. *b*) Addidi. *c*) Cod. الدحوبى i. e. التجوبى, quod etiam alibi pro التجيبى occurrit, cf. TA I, ١٥٩; emendavi sec. *Nihâja* II, ٢٢٤, *Lisân* VI, ٨٢. *d*) Kor. 2 vs. 131. *e*) Cod. اشعروا وقال قتل ساحت.

ذُكر عن بَدْر بن عثمان عن عمّه قال آخِر خُطبة خطبها a عثمان رضّه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطِكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطِرنّكم b الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثروا c ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تَقْواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده وآحذروا من الله d الغِيَرَ وآلزموا e جماعتكم لا تصيروا f احزابًا * وَآذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اخْوَانًا g * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا لمّا قضى عثمان فى ذلك المجلس حاجاته وعزم وعزم له المسلمون على الصبر والامتناع عليهم بسلطان الله d قال آخرجوا رَحِمَكم الله فكونوا بالباب وليجامعكم هؤلاء الذين حُبسوا عنّى وارسل الى طَلْحة والزُّبير وعليّ وعدّة أَن آدنوا فاجتمعوا فاشرف عليهم فقال يا ايّها الناس آجلسوا فجلسوا جميعًا المُحارب الطارىّ h والمُسالم المُقيم فقال يا اهل المدينة انّى استودعكم اللهَ واسأله ان يُحسن عليكم الخلافة من بعدى انّى والله لا ادخل على احد بعد يومى هذا حتّى يقضى الله فىّ قضاه

---

a) Cod. s. suff.; emendavi sec. inferiorem locum et IK. *b*) Cod. s. p.; IK تغرّنكم. *c*) Cod. hîc فاقروا; infra et IK ut recensui. *d*) Cod. rursus add. عزّ وجلّ. *e*) Cod. hîc s. و. *f*) Cod. nunc تصيروا, sed primo تغيروا stetisse videtur; infra ut recensui. *g*) Kor. 3 vs. 98. *h*) Cod. والطارى.

ولأدعنّ هؤلاء وما * وراء بابى a غيرَ مُعطيهم شيئًا يتّخذونه عليكم دَخَلًا فى دين الله او دنيا حتّى يكون الله عزّ وجلّ الصانعَ فى ذلك ما احبّ وامر اهل المدينة بالرجوع b واقسم عليهم فرجعوا الّا الحَسَنَ ومحمّدًا وابنَ الزُّبير واشباهًا لهم فجلسوا بالباب عن امر آبائهم وثاب اليهم ناس كثير ولزم عثمان c الدارَ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة قالوا كان الحَصْر اربعين ليلة والنزول سبعين فلمّا مضت من الاربعين ثمانى عَشْرَةَ قدم d رُكْبان من الوجوه فاخبروا خبر مَن قد تهيّأ اليهم من الآفاق حَبيب من الشأم ومعاوية من مصر والقعقاع من الكوفة ومُجاشع من البصرة فعندها حالوا بين الناس وبين عثمان ومنعوه كلّ شىء حتّى الماء وقد كان يدخل علىّ بالشىء ممّا يُريد وطلبوا العلّل فلم تطلع e عليهم علّة فعثروا فى داره بالحجارة ليُرْمَوا فيقولوا قوتِلْنا وذلك ليلًا فناداهم ألا تتّقون الله ألا تعلمون انّ فى الدار غيرى قالوا لا والله ما رميناك قال فمَن رمانا قالوا الله قال كذبتم انّ الله عزّ وجلّ لو رمانا لم يُخطئنا وانتم تُخطئوننا واشرف f عثمان على آل حَزْم وهم جيرانه فسرّح ابنًا لعمرو الى علىّ بانّهم g قد منعونا h الماء فان قدرتم ان تُرسلوا الينا شيئًا من الماء

---

a) Cod. ورانى, duae postremae literae supra ع deletam ductae esse videntur. *b*) Cod. s. ب. *c*) Cod. hîc loco usitati رضه add. رضوان الله عليه وسلامه ورحمته. *d*) Cod. قام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. واسرو. *g*) Cod. فانهم. *h*) IA منعونى, sed Now. ut rec.

فافعلوا والى طلحة والى الزبير والى عائشة رضّها وازواج النبىّ صلّعم فكان اوّلهم انجادًا له علىّ وامّ حَبيبة جاء *a* علىّ فى الغَلَس فقال يا ايّها الناس انّ الذى تصنعون لا يُشْبِه امر المؤمنين ولا امر الكافرين لا *b* تقطعوا عن هذا الرجل *c* المادّة فانّ *d* الروم وفارس لَتَأْسِر فتُطْعم وتسقى وما تعرّض *e* لكم هذا الرجل فبِمَ تستحلّون حَصْرَه وقَتْلَه قالوا لا والله ولا نعمةَ *f* عين لا نتركه *g* يأكل ولا يشرب فرمى بعمامته فى الدار بأنّى قد نهضتُ فيما انهضتنى فرجع وجاءت امّ حَبيبة على بغلة لها برِحالة مشتملةً على اداوة فقيل أمّ المؤمنين أمّ حَبيبة فضربوا وجه بغلتها فقالت انّ وصايا بنى أُميّة الى *h* هذا الرجل فاحببتُ ان القاه فأسأله عن ذلك كَيْلا تهلك اموال *ايتام وارامل *i* قالوا كاذبة واهووا لها وقطعوا حبل البغلة بالسيف فندّت بأمّ حَبيبة فتلقّاها الناس وقد مالت رِحالتُها فتعلّقوا بها واخذوها وقد كادت تُقتَل فذهبوا بها الى بيتها، وتجهّزت عائشة خارجةً الى الحجّ هاربةً واستتبعت *k* اخاها فأبى فقالت *l* أمَ والله لئن استطعتُ ان يحرمهم الله *m* ما يحاولون لأفعلنّ، وجاء حَنْظَلة الكاتب حتّى قام على محمّد بن ابى بكر فقال يا محمّد تستتبعك امّ

---

a) IA فجاء; Now. om. *b*) IA فلا, sed Now. s. ف. *c*) IA et Now. add. الماء ولا. *d*) Cod. وان. *e*) Cod. s. p. et *teschdîd*; IA et Now. tacent. *f*) Cod. نعمت. *g*) Cod. ينتركه. *h*) IA et Now. عند; IK quoque f. 228 ان عنده وصايا لبنى امية. *i*) IA et Now. الايتام والارامل. لايتام وارامل. *k*) Cod. واستعتبت; Now. فاستتعبت. *l*) IA فقال, sed Now. ut rec. *m*) Cod. add. عز وجل.

المؤمنين فلا تتبعُها وتدعوك *a* ذُوبان العرب الى ما لا يحلّ فتتبعُهم فقال ما انت وذاك يا ابن التميميّة فقال يا ابن الخَثْعَميّة انّ هذا الامر إن صار الى التغالُب غلبتْك *b* عليه بنو عبد مَناف وانصرف وهو يقول

تَجبْتُ لما يَخوضُ *a* الناسُ فيه يُرومونَ الخلافَةَ أَنْ تَزولا
ولَوْ زالَتْ لَزالَ الخَيْرُ عَنْهُمْ وَلاقَوْا بَعْدَها ذُلًّا ذَليلا
وكانوا كاليَهودِ *أَوِ النَّصارَى *c* سَواءٌ كُلُّهُمْ *ضَلّوا السَّبيلا *d*

ولحق بالكوفة وخرجت عائشة وهي ممتلئة *e* غيظًا على اهل مصر وجاءها مروان بن الحَكَم فقال يا امّ المؤمنين لو اقمتِ كان اجدر ان يراقبوا هذا الرجل فقالت اتُريد ان *يُصْنَع بي *f* كما صُنع بأُمّ حَبيبة ثمّ لا أَجِدُ *a* مَن يمنعني لا والله ولا أُعَيَّرُ *g* ولا ادرى الى ما يُسْلِم امر هؤلاء *c* وبلغ طلحةَ والزبيرَ ما لقى علىٌّ وأُمّ حَبيبة فلزموا بيوتهم وبقى عثمان يسقيه آل حَزْم في الغَفَلات عليهم الرُّقَباء فاشرف عثمان على الناس فقال يا عبد الله بن عبّاس فدُعى له فقال آذهبْ فأنت على المَوْسم وكان ممّن لزمْ الباب فقال والله يا امير المؤمنين لَجِهادُ *h* هؤلاء احبُّ الىّ من الحجّ فاقسم عليه لَيَنطلقنّ فانطلق ابن عبّاس على المَوْسم تلك السنة ورمى *i* عثمان الى الزبير بوصيّته فانصرف بها *c* وفي الزبير اختلاف أَأَدرك *k* مقتله او خرج قبله *c* وقال عثمان *l* يا

---

a) Cod. s. p. *b*) IA et Now. غلبك. *c*) IA et Now. وكالنصارى. *d*) Alludit ad Kor. 25 vs. 18. *e*) Cod. ممتليه; conjecturâ addidi غيظا. *f*) Cod. تصنع. *g*) Cod. اغير s. اعنى. *h*) Cod. تجهاد, IA جهاد. *i*) Cod. وزصى. *k*) Cod. ادرك. *l*) Kor. 11 vs. 91.

قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الآيَةَ اللهمّ حُلْ بين الاحزاب وبين ما يأملون a كما فُعل باشياعهم من قبلُ ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد قال بعثتْ لَيْلَى ابنة عُمَيْس الى محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر فقالت انّ المصباح يأكل نفسه ويُضىء للناس فلا تأثما فى امرٍ تسوقانه الى مَن لا يأثم b فيكما فانّ هذا الامر الذى تُحاولون اليوم لغيركم غدًا فاتّقوا ان يكون عَمَلُكم اليومَ حَسْرةً c عليكم فلجّا وخرجا مُغْضَبَيْن يقولان لا ننسى d ما صنع بنا عثمان وتقول ما صنع بكما الّا الزمَكما اللهَ فلقيَهما سعيد e بن العاص وقد كان بين محمّد بن ابى بكر وبينه شىء فانكره حين لقيه خارجًا من عند لَيْلَى *فتمثّل له فى تلك الحال بيتًا f

اسْتَبْقِ وُدَّكَ للصَّدِيقِ ولا تَكُنْ   *قَيْئًا يَعَضُّ بخاذلٍ مِلْجاجا b

فاجابه سعيد متمثّلًا

تَرَوْنَ b اذا ضَرْبًا صَمِيمًا مِنَ الذى   لهُ جانبٌ ناءٍ g عَنِ الجُرْمِ h مُعْوِرُ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا فلمّا بويع i الناس السابق فقدم بالسلامة فاخبرهم من المَوْسم انّهم يُريدون جميعًا المصريّين واشياعهم

---

a) Litera م hujus vocis non plane perspicua, etiam ه legi potest. b) Cod. s. p. c) Cod. حسرة, cf. Kor. 8 vs. 36. d) Cod. ننسا. e) Cod. hîc et infra سعد. f) Haec verba, in quibus correxi فتمثل pro يتمثل et لحال pro لحبال, in cod. ante فانكره posita sunt. g) Cod. باى. h) Cod. s. p.; sequ. معور c. ز. i) Nonnulla verba desiderantur.

وانّهم يُريدون ان يجمعوا ذلك الى حجّهم فلمّا اتاهم ذلك معما بلغهم من نفور اهل الامصار اعلقهم[a] الشيطان وقالوا لا يُخرجنا مما وقعنا فيه الّا قتلُ هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنّا ولم يَبْقَ خَصْلة يرجون بها النجاة الّا قتله فراموا الباب فمنعهم من ذلك الحَسَن وابن الزُّبَيْر ومحمّد بن طَلْحة ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص ومن كان من ابناء الصحابة اقام معهم واجتلدوا فناداهم عثمان اللهَ اللهَ انتم فى حلّ من نُصْرتى فأبوا ففتح الباب وخرج ومعه التُّرس[b] والسيف ليُنَهْنِهَهم فلمّا راوه ادبر[c] المصريّون وركبهم هؤلاء ونهنهم فتراجعوا وعظم على الفريقَيْن واقسم على الصحابة ليدخلنّ[d] فأبوا ان ينصرفوا فدخلوا فاغلق الباب دون المصريّين وقد كان المُغيرة بن الأَخْنَس بن شَريق فيمن حجّ ثم تعجّل فى نفر حجّوا معه فادرك عثمانَ قبل ان يُقْتَل وشهد المُناوَشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال ما عُذْرنا عند[e] الله إن تركناك ونحن نستطيع ألّا ندعهم حتّى نموت فاتّخذ عثمان تلك الايّام القرآن نَحْبًا[a] يصلّى وعنده المُصْحَف فاذا اعيا جلس فقرأ فيه وكانوا يرون القراءة فى المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الباب فلمّا بقى المصريّون لا يمنعهم احد من الباب ولا يقدرون على الدخول جاءوا بنار فاحرقوا الباب والسقيفة •

فتأجّج الباب والسقيفة حتّى اذا احترق الخشب خرّت السقيفة على الباب فثار[f] اهل الدار وعثمان يصلّى حتّى منعوهم الدخول

---

a) Cod. s. p. *b*) Conject.; cod. البرسر. *c*) Cod. اردا. *d*) Cod. لندحلوا. *e*) Cod. عبد. *f*) Cod. فثاروا.

وكان اوّل مَن برز لهم المُغيرة بن الأَخْنَس وهو يرتجز

قد عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ ذاتُ وِشاحٍ ولها جَديلُ
أَنّى بنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ لَأَمْنَعَنَّ منكم خليلى
بصارمٍ ليس بذى فُلُولِ

وخرج الحسن بن علىّ وهو يقول

*لا دينُهم دينى ولا انا منهمُ حتّى أَسيرَ الى طَمارِ شَمامِ

وخرج محمّد بن طَلْحة وهو يقول[a]

انا ابنُ[b] مَن حامَى عليه بأُحُدْ[c] ورَدَّ أَحْزابًا على رَغْمِ مَعَدّْ[d]

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول

صَبَرْنا[e] غَداةَ الدارِ والمَوْتُ واقبٌ[f] بأَسيافنا دون ابْنِ أَرْوَى نُضارِبُ[g]
وكُنّا غَداةَ الرَّوْعِ فى الدار نُصْرَةً[h] نُشافِهُهُمْ بالضَّرْبِ والمَوْتُ ثاقبُ[i]

فكان آخر مَن خرج عبد الله بن الزبير امره عثمان ان يصير الى ابيه فى وصيّة بما اراد وامره ان يأتى اهل الدار فيأمرهم بالانصراف الى منازلهم فخرج عبد الله بن الزبير آخرهم فما زال يدّعى[k] بها ويحدّث الناس عن عثمان بآخر ما مات عليه.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا واحرقوا الباب وعثمان فى الصلاة

---

a) Supplevi sec. IA et Now. *b*) Cod. بن; IA امن, apud Tornberg sine dubio mendo typographico ortum ab edd. Bûl. et Kâh. nescio quo pacto transcriptum est; Now. بن. *c*) Cod. باحد. *d*) IA سعد, sed Now. ut recensui. *e*) Cod. صبرا; sequens vocabulum in cod. scriptum est علداة; scriba perspicue jam على exarabat, deinde in عداة correxit. *f*) Conj.; cod. دافن, IA et Now. واقف. *g*) Cod. بصارب. *h*) Cod. وصره, quod magis cum v. l. apud IA et cum Now. conveniret; mox نسافيهم. *i*) IA et Now. ناثب. *k*) Cod. يدعا.

وقد افتتح *طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْآنَ لِتَشْقَى a وكان سريع القراءة فما كرثه ما سمع وما يُخطئ وما يتتعتع حتّى اتى عليها قبل ان يَصلوا اليه ثم عاد فجلس الى عند المصحف وقرأ b ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ، وارتجز المُغيرة بن الأَخْنَس وهو دون الدار فى اصحابه

قد عَلِمَتْ ذاتُ القُرونِ المِيلِ والحَلْيِ والأَنامِلِ الطُّفُولِ
لَتَصْدُقَنَّ c بَيْعَتِي خَلِيلِي بصارمٍ ذى رَوْنَقٍ مَصْقُولِ
لا أَسْتَقِيلُ انْ d أَقَلْتُ قِيلِي

واقبل ابو هُرَيْرة والناس مُحْجِمون عن الدار الّا اولئك العُصْبَةَ فدبسروا e فاستقتلوا فقام معهم وقال انا اسْوَتُكم f وقال *هذا يوم g طابَ أمْضَرْبُ يعنى انّه من القتال وطاب وهذه لغة حِمْيَر ونادى *يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ h، وبادر مروان يومئذ ونادى رجلٌ رجلٌ فبرز له رجل من بنى لَيْث يُدْعَى i النباع فاختلفا ضربتين فضربه مروان اسفلَ رجليه وضربه الآخر على اصل العنق فقلبه فانكبّ مروان واستلقى فاجترّ k هذا

---

a) Kor. 20 vs. 1. b) Kor. 3 vs. 167. c) IA Tornb. لتصدقنّ. d) IA اذ (ed. Tornb. male اذا قلتُ); Now. ut rec. e) Forte l. قد شدّوا. f) Cod. s. p. g) *Nihâja* III, ٥. et in lexicis sub طيب: الآن; IK f. 228 v., 8, IA et Now. ut Tabarî. Pro من القتال lexica حلّ القتال. h) Kor. 40 vs. 44. i) Cod. بدلع; mox IA البيّاع, cf. supra p. ٣٠٠٣, 2 et ann. q. k) Cod. s. p. et *teschdîd*, mox واحمرا.

اصحابه واجترّ الآخَرَ اصحابه فقال المصريّون اما والله لا ان تكونوا حُجّة علينا فى الأُمّة لقد قتلناكم بعد سحواa، فقال المُغيرة مَن بارزٌ فبرز له رجل فاجتلدا وهو يقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ ضَرْبَ غُلامٍ بائسِ مِنَ الحَيٰوةِ آيِسِ

فاجابه صاحبهb ... وقال الناس قُتِل المُغيرة بن الأَخْنَس فقال الذى قتله * انّا لِلّهِc فقال له عبد الرحمان بن عُدَيْس ما لك قال انّى أُتيتُ فيما يرى النائم فقيل لى بَشِّرْ قاتِلَ المغيرة بن الأَخْنَس بالنار فابْتُليتُ به، وقتل قَباث الكِنانىّ نِيارَ بن عبد الله الأَسْلَمىّ واقتحم الناس الدار من الدور الّتى حولها حتّى ملؤوها ولا يشعر الذين بالباب واقبلت القبائل على ابنائهمd فذهبوا بهم اذ غُلبوا على اميرهم، وندبوا رجلًا نقتلهe فانتدب له رجلf فدخل عليه البيتَ فقال اخلعْها ونَدَعُك فقال ويحك والله ما كشفتُ امرأة فى جاهليّة ولا اسلام ولا تغنّيتُ ولا تمنّيتُ ولا وضعتُ يمينى على عَوْرتى مُذg بايعتُ رسول الله صلّعم ولستُ خالعًا قميصًا كسانيه الله عزّ وجلّ وانا على مكانى حتّى يُكرم اللهh اهل السعادة ويُهين اهل الشقاءi، فخرج وقالوا ما صنعتَ فقال عَلِقْناd والله والله ما يُنجينا من الناس الّا قتلُه وما يحلّ لنا قتلُه، فادخلوا عليه رجلًا من بنى لَيْث فقال ممن الرجل فقال لَيْثىّ فقال لستَ بصاحبى قال وكيف فقال السّت

---

a) Incertum. Requiritur تحذير vel tale quid. b) Versus adversarii et nonnulla plura exciderunt. c) Cf. Kor. 2. vs. 151. d) Cod. s. p. e) IA يقتله, Now. ليقتله. f) Addidi sec. IA. g) IA منذ. h) Cod. add. سبحانه. i) Cod. السعا, IA et Now. الشقاوة.

الذى دعا لك النبىّ صلّعم فى نفر ان تُحْفَظوا a يوم كذا وكذا قال بلى قال فلن تضيع b فرجع وفارق القوم فادخلوا عليه رجلًا من قُرَيْش فقال يا عثمان انّى قاتلُك قال كلّا يا فلان لا تقتلْنى قال وكيف قال انّ رسول الله صلّعم استغفر لك يوم كذا وكذا فلن c تقارف دمًا حرامًا فاستغفر ورجع وفارق اصحابه c فاقبل عبد الله بن سَلام حتّى قام على باب الدار ينهاهم عن قتله وقال d يا قوم لا تسلّوا سيف الله e عليكم فوالله ان سللتموه لا f تغمدوه وَيْلكم انّ سلطانكم اليوم يقوم بالدِرّة فان g قتلتموه لا يقم h الّا بالسيف وَيْلكم انّ مدينتكم محفوفة *بملائكة الله i والله لئن قتلتموه لتتركنّها k فقالوا يا ابن اليهوديّة وما انت وهذا فرجع عنهم c قالوا وكان آخِرَ مَن دخل عليه ممن رجع الى القوم محمّد بن ابى بكر فقال له عثمان وَيْلك اعَلى الله تغضب هل لى اليك جُرم الّا حقّه اخذتُه منك فنكل ورجع c قالوا فلمّا خرج محمّد بن ابى بكر وعرفوا انكساره ثار قُتَيْرة l وسُودان بن حُمْران السَّكونيّان والغافقىّ m فضربه الغافقىّ بحديدة n معه

---

a) Cod. s. p. b) Cod. تصنع; IA et Now. secutus sum. c) Cod. فان. d) IA et Now. c. ف. e) Cod. add. عز وجل; mox IA et Now. فيكم. f) Cod. ولا. g) Cod. s. ف. h) IA et Now. يقوم. i) IA et Now. بالملائكة; cod. rursus add. عز وجل. k) IA Tornb. لينتركُنّها, ed. Kâh. لنتركها, Bûl. ut rec., Now. لينتركها. l) Cod. hîc et infra قنبره, cf. supra p. ٢٩٥٤, 14. m) Cod. add. رضى الله عنهم لا. n) Cod. بحريده, IA Tornb. et Now. بجريدة, v. l., edd. Bûl. et Kâh. et IK 229, 5 ut recensui.

وضرب المُصْحَف برجله فاستدار المصحف فاستقرّ بين يديه وسالت عليه الدماء. وجاء سودان بن حُمْران ليضربه فانكبّت عليه *a* نائلة ابنة الفَرافصة واتّقت السيف بيدها فتعمّدها ونفح اصابعها فاطنّ اصابع يدها وولّت فغمز اوراكها وقال انّها لَكبيرة العجيزة وضرب عثمان فقتله ودخل غِلْمة لعثمان مع القوم لينصروه وقد كان عثمان اعتق مَن كفّ *b* منهم فلمّا راوا سودان قد ضربه اهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله *c* ووثب قُتَيْرة على الغلام فقتله وانتهبوا ما فى البيت واخرجوا مَن فيه ثمّ اغلقوه على ثلاثة قَتْلَى فلمّا خرجوا الى *d* الدار وثب غلام لعثمان آخَر على قُتَيْرة فقتله ودار *e* القوم فأخذوا ما وجدوا حتّى تناولوا ما على النساء واخذ رجل *f* مُلاءة نائلة والرجل يُدْعَى كُلْثوم بن تُجيب *g* فتنحّت نائلة فقال وَيْحَ أُمّك من عجيزة ما اتمّك وبَصُر به غلام لعثمان فقتله وقُتل وتنادى *h* القوم ابصر رجل من صاحبه وتنادوا فى الدار أَدْرِكوا بيت المال لا *i* تُسْبَقوا اليه وسمع اصحاب بيت المال اصواتهم وليس فيه الّا غِرارتان فقالوا النجاء *k* فانّ القوم انّما يحاولون الدنيا فهربوا وأتوا بيت المال فانتهبوه

---

a) Addidi sec. IA et Now. *b*) IA ins. بيده. *c*) Cod. add. لا رضى الله عن سودان بن حمران. *d*) IK add. صحن. *e*) IA et Now. وثار. *f*) Cod. رجلا. *g*) Cod. تجيب c. punctis recent.; IA habet التُجيبى, Now. النخيتى, IK النجشى. *h*) Cod. وتبادى et mox وتبادوا c. punctis recentibus; IK s. p. Verba seqq. forte legenda sunt أَبْصَرَ رَجُلٌ مَنْ صاحِبَه. *i*) IA ولا; IK لا يستنقروا اليه; Now. tacet. *k*) IK bis ponit.

وماج الناس فيه فالنانى يسترجع ويبكى والطارئ يفرح ونَدِمَ a القوم وكان الزُّبير قد خرج من المدينة فاقام على طريق مَكّة لئلّا يشهد مقتله فلمّا اتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث b هو قال * اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ c رَحِمَ الله عثمان وانتصرَ له وقيل انّ القوم نادمون فقال دَبَّرُوا دَبَّرُوا * وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ d الآيةَ ، واتى الخبر طلحة فقال رحم الله عثمان وانتصر له وللاسلام وقيل له انّ القوم نادمون فقال تَبًّا لهم وقرأ e فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا اِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ، واتى علىٌّ فقيل قُتل عثمان فقال رحم الله عثمان وخَلَفَ علينا بخير وقيل ندم القوم فقرأ * كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ f الآيةَ ، وطُلب سعد فاذا هو فى حائطه وقد قال لا اشهد قتلَه فلمّا جاءه قتله قال فررنا الى المُدْنية فَدَنينا g وقرأ h الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا اللهمّ أَنْدِمهم ثمّ خُذْهم i ، كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُجالد عن الشَّعْبىّ عن المُغيرة بن شُعْبة قال قلتُ لعلىّ انّ هذا الرجل مقتول وانّه ان قُتل وانت بالمدينة اتّخذوا b فيك فاخرج فكُن بمكان كذا وكذا فانّك ان فعلتَ وكنتَ فى غار باليمن طلبك الناس فأبى ، وحُصر عثمان اثنتى وعشرين يومًا ثمّ احرقوا الباب وفى الدار اناس كثير فيهم عبد الله بن

---

a) Cod. ويندم c. p. rec. *b*) Cod. s. p. *c*) Kor. 2 vs. 151. *d*) Ibid. 34 vs. 53. *e*) Ibid. 36 vs. 50. *f*) Ibid. 59 vs. 16. *g*) Cod. ىدنينا. *h*) Kor. 18 vs. 104. *i*) Puncta apud IK 230 v., 1.

الزُّبير ومروان فقالوا أتأذن لنا فقال انّ رسول الله صلعم عهد الىّ عهدًا *a* فانا صابرٌ عليه وانّ القوم لم يُحرقوا باب الدار الّا وهم يطلبون ما هو اعظم منه فأُحرّجُ على رجل * يستقتل ويقاتل *b* وخرج الناس كلّهم ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده فقال انّ اباك الآن لفى امر عظيم *c* فاقسمتُ عليك لمّا خرجتَ وامر عثمان ابا كَرِب رجلًا من هَمْدان وآخَرَ من الانصار ان يقوما على باب بيت المال وليس فيه الّا غِرارتان من وَرِق فلمّا أُطفئت النار بعد ما *d* ناوشهم ابن الزبير ومروان وتوعّد محمّد بن ابى بكر ابنَ الزبير ومروان فلمّا دخل على عثمان هربا ودخل محمّد بن ابى بكر على عثمان فأخذ بلحيته فقال أَرْسِلْ لحيتى فلم يكن ابوك ليتناولها فارسلها ودخلوا عليه فمنهم مَن يَجَأُه بنَعْل سيفه وآخَرُ يلكزه وجاءه رجل بمشاقص معه فوجأه فى تَرْقُوَته فسال الدم على المصحف وهم فى ذلك يهابون فى *e* قتله وكان كبيرًا *f* وغُشى عليه ودخل آخَرون فلمّا راوه مغشيًّا عليه جرّوا برجله فصاحت نائلة وبناته *g* وجاء التُّجيبىّ *h* مُخترِطًا سيفه ليَضَعه فى بطنه فوقَتْه نائلة فقطع يدها واتّكأ بالسيف عليه فى صدره وقتل عثمان رضه قبل غروب الشمس ونادى مُنادٍ ما يحلّ دمُه ويَحْرُم مالُه فانتهبوا كلّ شىء ثم تبادروا بيت *i* المال فألقى الرجلان المفاتيح ونَجَوْا *k* وقالوا الهرب الهرب هذا ما طلب القوم ۞

---

a) Cod. عهد. *b*) IA ان يستقتل او يقاتل, Now. tacet. *c*) IA et Now. add. من امرك. *d*) Aliquid excidisse videtur. *e*) Fortasse فى delendum est. *f*) Cod. add. عليه السلم. *g*) Cod. add. رحمة الله عليهم. *h*) Cod. add. لعنه الله. *i*) Addidi. *k*) Cod. ونجوا.

وذكر محمّد بن عُمَر انّ عبد الرحمان بن عبد العزيز حدّثه عن عبد الرحمان بن محمّد انّ محمّد بن ابى بكر تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حَزْم ومعه كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب وسُودان بن حُمْران وعمرو بن الحَمِق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ المصحف فى سورة البقرة فتقدّمهم محمّد ابن ابى بكر فأخذ بلحية عثمان فقال قد اخزاك الله يا نَعْثَلُ فقال عثمان لستُ بنَعْثَل ولكنّى *عبد الله a وامير المؤمنين قال محمّد ما اغنى عنك معاوية وفلان وفلان فقال عثمان *يا ابن اخى b دع عنك لحيتى فما كان ابوك ليقبض على ما قبضتَ عليه فقال محمّد لو رآك ابى تعمل هذه الاعمال انكرها عليك وما اريد c بك اشدّ من قَبْضى على لحيتك قال عثمان استنصرُ الله عليك واستعين به ثمّ طعن جبينه بمِشْقَص فى يده ورفع كِنانة بن بِشْر مشاقص كانت فى يده فوجأ بها فى اصل أُذُن عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ثمّ علاه بالسيف حتّى قتله فقال عبد الرحمان سمعتُ ابا d عَوْن يقول ضرب كِنانة بن بِشْر جبينه ومقدّم رأسه بعمود حديد فخرّ لجبينه e فضربه سودان ابن حُمْران المُرادىّ بعد ما خرّ لجبينه فقتله، قال محمّد ابن عمر حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزِناد عن عبد الرحمان بن الحارث قال الذى قتله كِنانة بن بِشْر بن عَتّاب التُّجيبىّ وكانت امرأة منظور f بن سيّار الفَزارىّ تقول خرجنا الى الحجّ

---

a) IA عثمان. *b*) Cod. دابراح. *c*) Cod. ارتد. *d*) Cod. بن ابى, IK f. 226 v., ult. habet عن ابن; emendavi sec. ٢٩٩٩, 1; ٢٩٧٧, 3; ٣٠٠١, 6 et infra ٣٠٢٣, 6. *e*) IK hîc et mox لجنبه. *f*) Sec. IK 230 v., qui habet منظور; cod. مبطون. Pro سَيّار cod. يسار, IK

وما علمنا لعثمان بقتل حتّى اذا كنّا بالعَرْج سمعنا رجلا يتغنّى a تحت الليل b ..

ألا انّ خَيْرَ الناسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ
قَتيلُ التُّجيبيِّ الّذى جاء مِن مِصْرِ c

قال وامّا عمرو d بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات قال عمرو فامّا ثلث منهنّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لله وامّا ستّ فانّى طعنتهنّ ايّاه لما كان فى صدرى عليه، قال محمّد وحدّثنى اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال رايت عُرْوة بن شُيَيْم ضرب مروان يوم الدار بالسيف على رقبته فقطع احدى عِلْباوَيْه e فعاش مروان اوقص f ومروان الذى يقول

ما قُلْتُ يومَ الدارِ للْقَوْمِ حاجِزوا
رُوَيْدًا ولا أَسْتَبْقوا الحيوةَ على القَتْلِ
ولٰكنّنى قد قلتُ للقوم ماصِعوا
بأَسْيافِكُمْ كَيْما يَصِلْنَ الى الكَهْلِ

قال محمّد الواقدىّ وحدّثنى يوسف بن يعقوب عن عثمان بن محمّد g الأَخْنَسىّ قال كان حَصْر عثمان قبل قدوم اهل مصر

دسار, sed cf. Ibn Doreid ١٧٢, 14 seqq. et ١٧٣, 1, Ibn Kot. ٥٥, *Geneal. Tab.* H 19—21 et Ibn Hadjar III, p. ٩٤٨.

a) Cod. s. p.; IK يعنى. *b*) Versus legitur apud Ibn Doreid ٢٢٢, 5 a f., Mas'ûdî IV, 283, Djauh. et *Lisân* sub جوب, *Kâmûs* et TA sub تجب. *c*) Cod. et *Kâm.* مصر, male, cf. TA l. l. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. علباويه. *f*) Cod. اوقصى, IK 228 v. اوقص. *g*) Cod. add. بن, quod delevi secundum p. ٢٧٩٩, 6.

فقدم اهل مصر يوم الجمعة وقتلوه فى الجمعة الاخرى، وحدثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله عن حَرْمَلة بن عِمْران قال حدّثنى يَزيد ابن ابى حَبيب قال a ولى قَتْلَ عثمان دهران b الأَصْبَحىّ وكان قاتلَ عبد الله بن بسرة c وهو رجل من بنى عبد الدار، قال محمّد بن عمر وحدّثنى الحَكَم بن القاسم عن ابى عَوْن مولى المِسْوَر بن مَخْرَمة قال ما زال المصريّون كافّين عن دمه وعن القتال حتّى قدمت امداد العراق من البصرة ومن الكوفة ومن الشأم فلمّا جاءُوا شجّعوا القوم وبلغهم انّ البعوث قد فصلت من العراق ومن مصر من عند ابن سعد ولم يكن ابن سعد بمصر قبل ذلك كان هاربًا قد خرج الى الشأم فقالوا نُعاجله قبل ان تقدم الامداد، قال محمّد وحدّثنى الزُّبير بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سَلام قال اشرف عثمان عليهم وهو محصور وقد احاطوا بالدار من كلّ ناحية فقال انشدكم بالله جلّ وعزّ هل تعلمون انّكم دعوتم الله d عند مُصاب امير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضه ان يَخير لكم وان يجمعكم على خيركم فما ظنّكم بالله اتقولونه لم يستجب لكم وهُنْتم على الله سبحانه وانتم يومئذ اهل حقّه من خلقه وجميعُ اموركم لم تتفرّق ام تقولون هان على الله دينُه فلم يُبال مَن ولّاه والدين يومئذ

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Quomodo prima litera efferenda sit nescio; sequ. nomen in cod. s. p. *c*) Hujus quoque viri notitiam non habeo. *d*) Cod. rursus add. عزّ وجلّ, quod etiam in sequentibus saepius delevi.

يُعْبَد به الله ولم يتفرّق اهله فتوكّلوا او تَخاذَلوا وتُعاقَبوا ام تقولون لم يكن اخذ عن مشورة وانّما كابرتم *a* مكابرة فوكّل الله الأمّة اذا عصته لم تُشاوِروا فى الامام *b* ولم تجتهدوا *c* فى موضع كراهته ام تقولون لم يَدْرِ الله ما عاقبة امرى فكنتُ فى بعض امرى مُحْسِنًا ولاهل الدين رِضًى فما احدثتُ بعدُ فى امرى ما يَسْخَطُ الله وتَسْخَطون مما لم يعلم الله سبحانه يومَ اختارنى وسربلنى سِرْبالَ كرامته وانشدُكم بالله هل تعلمون لى من سابقة خير وسَلَف خير قدّمه الله لى واشهدنيه من حقّه وجهادَ عدوّه حقٌّ على كلّ من جاء من بعدى ان يعرفوا لى فضلها فمَهْلًا لا تقتلونى فانّه لا يحلّ الّا قتلُ ثلثة رجل زنى بعد احصانه او كفر بعد اسلامه او قتل نفسًا *بِغَيْرِ نَفْسٍ *d* فيُقْتَلُ بها فانّكم ان قتلتمونى وضعتم السيف على رقابكم ثمّ لم يرفعه الله عزّ وجلّ عنكم الى يوم القيامة ولا تقتلونى فانّكم ان قتلتمونى لم تُصلّوا من بعدى جميعًا ابدًا ولم تقتسموا بعدى فَيْئًا جميعًا ابدًا ولن يرفع الله عنكم الاختلاف ابدًا ، قالوا له امّا ما ذكرتَ من استخارة الله عزّ وجلّ الناسَ بعد عُمَر رضه فيمن يولّون عليهم ثمّ ولّوك بعد استخارة الله *e* فانّ كلّ ما صنع الله الخِيَرة ولكنّ الله سبحانه جعل امرك بليّة ابتلى بها *f* عباده وامّا ما ذكرتَ من قدمك وسَبْقك مع رسول الله صلعم فانّك قد كنتَ ذا قِدَم وسلف وكنتَ اهلًا للولاية ولكن بدّلتَ بعد ذلك واحدثتَ ما قد علمتَ وامّا ما ذكرتَ ممّا يُصيبنا إن نحن قتلناك من البلاء

---

a) Cod. كادرتم. *b*) Cod. الاامام. *c*) Cod. s. p. *d*) Addidi sec. p. ٣٠٠٠, 17—18; verba Kor. 5 vs. 35 sunt; mox cod. فقتل. *e*) Cod. add. سبحانه. *f*) Cod. به.

فانّه لا ينبغى تَرْكُ اقامة لحقّ عليك مخافةَ الفتنة عامًا قابلًا وامّا قولك انّه لا يحلّ الّا قتل ثلثة فانّا نجد فى كتاب الله قَتْلَ غير الثلثة الذين سمّيتَ قَتْلَ مَن سعى فى الارض فسادًا a وقَتْلَ مَن بغى ثمّ قاتل على بَغْيه وقَتْلَ مَن حال دون شىء من الحقّ ومنعه ثمّ قاتل دونه وكابر عليه وقد بغيتَ ومنعتَ الحقّ وحُلْتَ دونه وكابرتَ عليه تأبى ان تُقيد من نفسك مَن ظلمتَ عَمْدًا وتمسّكتَ بالامارة علينا وقد جُرْتَ فى حُكْمك وقَسْمك فان زعمتَ انّك لم تُكابرنا عليه وأَنّ b الذين قاموا c دونك ومنعوك منّا انّما يقاتلون بغير امرك فانّما يقاتلون لتَمَسُّكك d بالامارة فلو انّك خلعتَ e نفسك لانصرفوا عن القتال دونك ۞

ذكر بعض سِيَر عثمان بن عفّان رضه

حدّثنى زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المِقْدام عن الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان ابن عفّان مُتّكئًا على ردائه فأتاه سقّآن يختصمان f فقضى بينهما، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عُمارة بن القعقاع عن الحَسَن البَصْرىّ قال كان عمر بن الخطّاب قد حجر على اعلام قُرَيْش من المهاجرين الخروج فى البلدان الّا باذنٍ وأَجَلٍ فشكَوْه فبلغه فقام فقال ألا انّى قد سننتُ الاسلام سَنَّ البعير يَبْدَأُ فيكون جَذَعًا ثمّ ثَنيًّا ثمّ رَباعيًا ثمّ سَديسًا g ثمّ بازلًا ألا فهل يُنْتَظر بالبازل الّا النُّقْصان ألا فانّ الاسلام قد

---

a) Cf. Kor. 5 vs. 37. b) Cod. فان. c) Cod. اقاموا. d) Cod. لتسميك. e) Cod. حلفت. f) IA add. اليه. g) Cod. سدسيا; mox نازلا.

بزل *a* ألا وانّ قُرَيْشًا يريدون ان يتّخذوا مال الله معونات دون عباده ألا فأمّا وابن الخطّاب حىّ فلا انّى *b* قائم دون شِعْب *c* الحرّة آخذ *d* بحلاقيم قريش وحُجَزها *b* أن يتهافتوا فى النار، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فلمّا ولى عثمان لم يأخذهم بالذى كان يأخذهم به عمر فانساحوا فى البلاد فلمّا راوها وراوا الدنيا ورآهم الناس انقطع مَن لم يكن له طَوْل ولا مَزِيّة *b* فى الاسلام فكان مغمومًا *b* فى الناس وصاروا اوزاعًا *b* اليهم وامّلوهم وتقدّموا فى ذلك فقالوا يملكون *b* فنكون *e* قد عرفناهم وتقدّمْنا فى التقرّب والانقطاع اليهم فكان ذلك اوّل وَهْن دخل على الاسلام واوّل فتنة كانت فى العامّة ليس الّا ذلك، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الشَّعْبىّ قال لم يمت عُمَر رضه حتّى ملّتْه قريش وقد كان حصرهم بالمدينة فامتنع *f* عليهم وقال انّ أَخْوَفَ ما اخاف على هذه الأُمّة انتشاركم فى البلاد فإن كان الرجل ليستأذنه فى الغزو وهو ممّن حبس بالمدينة من المهاجرين ولم يكن فعل ذلك بغيرهم من اهل مكّة فيقول قد كان لك فى غزوك مع رسول الله صلعم ما يبلّغك وخيرٌ لك من الغزو اليوم ألّا ترى الدنيا ولا تراك فلمّا ولى عثمان خلّى عنهم فاضطربوا فى البلاد وانقطع اليهم الناس فكان احبّ اليهم من عُمَر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشّر بن الفُضَيْل *g* عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عثمان حجّ سنواته كلّها الّا آخِرَ حجّة

---

a) Cod. نزل. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. سعب. *d*) Cod. اخذ. *e*) Cod. فكونوا. *f*) Cod. فاسع; IA om. *g*) Cod. الفضل.

وحجّ بأزواج رسول الله صلعم كما كان يصنع عمر فكان عبد الرحمان بن عوف فى موضعه وجعل فى موضع نفسه سعيد بن زيد هذا فى موخّر القطار وهذا فى مقدّمه وامن الناس وكتب فى الامصار ان يوافيه العمّال فى كلّ موسم ومن يشكوهم وكتب الى الناس الى الامصار أن ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ولا يُذِلّ a المومن نفسه فانّى مع الضعيف على القوىّ ما دام مظلومًا ان شاء الله فكان الناس بذلك فجرى b ذلك الى ان اتّخذه اقوام c وسيلة الى تفريق الامّة ،، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لم تمض سنة من امارة عثمان حتّى اتّخذ رجال d من قريش اموالًا فى الامصار وانقطع اليهم الناس وثبتوا e سبع سنين كلّ قوم يحبّون ان يلى صاحبهم ثم انّ ابن السوداء f اسلم وتكلّم وقد فاضت الدنيا وطلعت الاحداث على يديه فاستطالوا عمر عثمان رضه ،،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عثمان بن حكيم بن عبّاد بن حنيف عن ابيه قال اوّل منكر ظهر بالمدينة *حين فاضت g الدنيا وانتهى h وسع الناس طيران الحمام والرمى على الجلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلًا من بنى ليث سنة ثمان i فقصّها وكسر الجلاهقات ،، وكتب الىّ السرىّ عن

a) Cod. ىذل. b) Cod. فجر. c) Cod. اقواما. d) Cod. رحالا. e) In cod. hic porro tria verba postea deleta sequuntur: على الامر الاول, sicut adhuc satis certe legi licet. f) Cod. add. قبحه الله. g) Cod. حتى فاضت; emendavi sec. IA. h) Cod. s. p.; IA tacet. Pro وسع cod. وسم. i) Cod. ثمانى; IA add. من خلافته.

شعيب عن سيف عن محمّد بن عُبَيْد الله عن a عمرو بن شُعيب قال اوّل مَن منع الحمام الطيّارة والجلاهقات عثمان ظهرت بالمدينة فأمّر عليها رجلًا فنعهم منها، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد عن ابيه نحوًا منه وزاد وحدث *بين الناس b النشو قال c فارسل عثمان طائفًا يطوف عليهم بالعصا فنعهم من ذلك ثمّ *اشتدّ ذلك d فافشى الحدود ونبّأ e ذلك عثمان وشكاه الى الناس فاجتمعوا على ان يُجلَدوا فى النبيذ فأُخذ نفر منهم فجُلدوا،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبَشّر بن الفُضَيْل f عن سالم بن عبد الله قال لمّا حدثت الاحداث بالمدينة خرج منها رجال الى الامصار مُجاهدين وليدنوا من العرب فنهم من اتى البصرة ومنهم من اتى الكوفة ومنهم من اتى الشأم فهجموا جميعًا من ابناء المهاجرين بالامصار على مثل ما حدث فى ابناء المدينة الّا ما كان من ابناء الشأم فرجعوا جميعًا الى المدينة الّا من كان بالشأم فاخبروا عثمان بخبرهم فقام عثمان فى الناس خطيبًا فقال يا اهل المدينة انتم اصل الاسلام وانّما يفسد الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله والله لا يبلغنّى عن احد منكم حدثٌ احدثه الّا سيّرته ألّا فلا اعرفنّ احدًا عرض دون اولئك بكلام ولا طَلَب فانّ من كان قبلكم كانت تُقْطَع اعضاؤهم g دون ان يتكلّم احد منهم بما عليه h ولا

a) Cod. ىس. b) Cod. ىسر. c) Cod. hic habet ىالعصى i. e. بالعصا, quod transposui post عليهم. d) Cod. اسنى. e) Cod. وسنا. f) Cod. العصل. g) Cod. s. p. h) Cod. عله.

لهء وجعل عثمان لا يأخذ احدًا منهم على شرّ a او شَهْرِ سلاحٍ عصًا فما فوقها الّا سيّره فضجّ آباؤهم من ذلك حتّى بلغه انّهم يقولون ما احدث التسييرَ a الّا انّ رسول الله صلّعم سيّر الحَكَم ابن ابى العاص فقال انّ الحَكَم كان مَكّيًّا فسيّره رسول الله صلّعم منها الى الطائف ثمّ ردّه الى بلده فرسول الله صلّعم سيّره بذنبه ورسول الله صلّعم ردّه بعَفْوه وقد سيّر الخليفة من بعده وعُمَر رضّه من بعد الخليفة وَأَيْمُ الله لَآخُذنّ العَفْوَ من اخلاقكم ولَأَبذلنّه لكم من خُلُقى وقد *دنت امور b ولا أُحبّ ان تحُلّ بنا وبكم وانا على وَجَل وحَذَر فاحْذَروا واعتبروا c»

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت ويحيى بن سعيد قالا سأل سائل سعيد بن المسيّب عن محمّد بن ابى حُذَيْفة ما دعاه الى الخروج على عثمان فقال كان يتيمًا فى حَجْر عثمان فكان عثمان والىَ ايتام اهل بيته ومحتملَ كلّهم فسأل عثمانَ العَمَل حين ولى فقال يا بُنىّ لو كنتَ رِضًى ثمّ سألتنى العمل لَاستعملتُك ولكن لستَ هُناك قال d فأْذَنْ لى فَلْأَخْرُجْ فلأَطلبْ ما يقوتنى e قال آذهبْ حيث شئتَ وجهّزه من عنده وحمله واعطاه فلمّا وقع الى مصر كان فيمن تغيّر عليه أن منعه الولايةء قيل فعمّار بن ياسر قال كان بينه وبين عبّاس f بن عُتْبة بن ابى لَهَب كلام فضربهما عثمان فاورث ذاك بين آل عمّار وآل عُتْبة شرًّا حتّى اليوم وكَنّا عمّا ضُربا عليه

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. دبت امورا. *c*) Cod. وعتبروا. *d*) Addidi sec. IA. *e*) Cod. ىعوتنى; IA الرزق. *f*) Cod. عياش; cf. supra p. ٢٩٥١, 3.

وفيه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت قال فسألتُ ابن سليمان بن ابى حَثْمة فاخبرنى انّه تقاذُف، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشِّر قال سألتُ سالم بن عبد الله عن محمّد بن ابى بكر ما دعاه الى ركوب عثمان فقال الغضب والطمع قلتُ ما الغضب والطمع قال كان من الاسلام بالمكان a الذى هو به وغرّه اقوام فطمع وكانت له دالّة فلزمه حقّ فأخذه عثمان من ظهره ولم يُدهِن فاجتمع هذا الى هذا فصار مذمّمًا بعد ان كان محمّدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُبشِّر عن سالم بن عبد الله قال لمّا ولى عثمان لان لهم فانتزع الحقوق انتزاعًا ولم يعطّل حقًّا فاحبّوه على لينه فاسلمهم ذلك الى امر الله عزّ وجلّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل عن القاسم قال كان مما احدث عثمان فرُضى به منه انّه ضرب رجلًا فى منازعة استخفّ فيها بالعبّاس بن عبد المُطّلب فقيل له فقال نعم ايُفخّم رسولُ الله صلّعم عمّه b وأُرخّص فى الاستخفاف به لقد خالف رسولَ الله صلّعم مَن فعل ذلك ومَن رضى به منه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن زُرَيْق بن عبد الله الرازىّ عن عَلْقمة بن مَرْثَد عن حُمْران بن أَبان قال ارسلنى عثمان الى العبّاس بعد ما بويع فدعوتُه اليه فقال ما لك تعبّدتَنى قال لم اكن قطُّ أَحْوَجَ اليك منّى اليومَ قال آلْزَمْ خمسًا لا تُنازِعْك الأُمّة خزائمها c ما

a) Cod. بالموضع, cui superscriptum est بالمكان; IA quoque بمكان. b) Addidi sec. IA. c) Cod. s. p.

لزمتها قال وما هنّ قال الصبر عن القتل والتحبّب والصفح والمُداراة وكتمان السرّ ۞

وذكر محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ a قال انّ قُريشًا كان مَن اسنّ منهم مولَعًا بأكل الخزيرة وانّى كنت اتعشّى مع عثمان خزيرًا من طِبْخٍ من أَجْوَدِ ما رايتُ قطّ فيها بطون الغنم وأُدْمها اللبن والسمن فقال عثمان كيف ترى هذا الطعام فقلت هذا اطْيَبُ ما اكلتُ قطُّ فقال يرحم الله ابن الخطّاب اكلتَ معه هذه الخزيرة قطُّ قلت نعم فكادت اللُّقْمة تَفْرَث فى يدى حين أَهْوِى بها الى فمى وليس فيها لحم وكان أُدْمها b السمن ولا لبنَ فيها فقال عثمان صدقتَ انّ عمر رضّه اتعب واللّه مَن تبع اثره وانّه كان يطلب بثَنْيه c عن هذه الامور ظَلَفًا d اما واللّه ما آكُلُه من مال المسلمين ولكنّى آكُلُه من مالى انت تعلم انّى كنت اكثرَ قُريش e مالًا واجدّهم f فى التجارة ولم ازل آكُل من الطعام ما لان منه وقد بلغتُ سنًّا فأَحَبُّ الطعامِ الىّ أَلْيَنُه f ولا اعلم لأَحدٍ علىّ فى ذلك تَبِعةً ۞ قال محمّد وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عاصم عن عُبيد الله بن عبد الله بن عامر قال كنتُ افطر مع عثمان فى شهر رمضان فكان يأتينا بطعام هو أَلْيَن من طعام عمر قد رايتُ على مائدة عثمان الدَّرْمَك الجيّد وصِغار الضأن كلّ ليلة وما رايت عمر قطّ اكل من الدقيق منخولًا ولا اكل من الغنم

---

a) Cod. s. p.; cf. Belâdh. lv et Wüstenfeld, *Register* p. 77.
b) Conject.; cod. اشهها. c) Cod. دسه. d) Cod. طلفا.
e) Cod. فريشا. f) Cod. s. p.

الّا مَسانّـها فقلتُ لعثمان فى ذلك فقال يرحم الله عُمَرَ ومَن يُطيق ما كان عُمَر يُطيق، قال محمّد وحدّثنى عبد الملك *a* ابن يزيد بن السائب عن عبد الله بن السائب قال اخبرنى ابى قال اوّل فُسْطاط رايتُه بمنًى فسطاط لعثمان وآخَر لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز واوّل مَن زاد النداء *b* الثالث يوم الجمعة على الزَّوْراء عثمان واوّل من نُخِل *c* له الدقيق من الوُلاة عثمان رضه ٥

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عثمان انّ ابن ذى الحَبَكة *d* النَّهْدىّ يُعالج نيرَنْجًا *e* قال محمّد بن سَلَمة انّما هو نيرَنْج فارسل الى الوليد بن عُقْبة ليسئله عن ذلك فان اقرّ به فأَوْجِعْه *f* فدعا به فسأله فقال انّما هو رِفْق وامرٌ يُعْجَب منه فامر به فعُزِّر واخبر الناسَ خبره وقرأ عليهم كتاب عثمان *g* انّه قد جُدّ بكم فعليكم بالجِدّ وايّاكم والهُزّال *h* فكان الناس عليه وتعجّبوا من وقوف عثمان على مثل خبره فغضب فنفر فى الذين نفروا فضرب معهم فكُتب

---

a) Cod. in linea الله, sed supra eam الملك, idque ita, ut lineâ sinistrâ literae ك pars superior vocis الله inducatur. *b*) Cod. المدى; cf. supra p. ٢٨٩٤, 10 et ann. *n*. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. s. p., IA الحنكة, male, cf. supra p. ٢٩٠٨, 11 et ann. *f*. *e*) Cod. نبرنج; Jâcût, apud quem haec narratio legitur II, ٩٠٩, 12 seq. تبرنجا, sed variae lectiones V, 190 ostendunt, ipsum quoque primo نيرنجا habuisse. Notam sequentem lectiones نارنج aut نيرج excludere voluisse verisimile est. *f*) Cod. اوجعه; emendavi sec. Jâcût. *g*) IA add. وفيه. *h*) Addidi voc. et *teschdîd*; IA والهزل.

الى عثمان فيه فلمّا سيّر الى الشأم مَن سيّر سيّر*a* كعب ابن ذى الحَبَكة ومالك بن عبد الله وكان دينُه كدينه الى دُنْباوَنْد لانّها ارضٌ سَحِرة*b* فقال فى ذلك كعب بن ذى الحَبَكة للوليد

لَعَمْرى لئن طردتَنى ما الى التى   طَمِعْتَ بها مِن سَقْطَتى لَسَبيلُ*c*

رَجَوْتَ رُجوعى يا ٱبْنَ أَرْوَى ورَجْعَتى   الى الحَقّ دَهْرًا*d* غال ذلك*e* غُولُ

وانّ*f* ٱغْتِرابى فى البِلاد وجَفْوَتى   وشَتْمِىَ فى ذاتِ ٱلالٰه قَليلُ

وانَّ دُعائى كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ   عَلَيْكَ بِدُنْباوَنْدَكُمْ لَطَويلُ

فلمّا ولى سعيد اقفله واحسن اليه واستصلحه فكفره فلم يردْد الّا فسادًا ٭ واستعار ضابئُ بن الحارث البُرْجُمىّ فى زمان الوليد ابن عُقْبة من *قوم من الانصار*g* كلبًا يُدْعَى قُرْحان*h* يصيد الظِباء فحبسه عنهم فنافره الانصاريّون واستغاثوا عليه بقومه فكاثروه فانتزعوه منه وردّوه على الانصار فهجاهم وقال فى ذلك

تَجَشَّمَ*b* دونى وَفْدُ قُرْحانَ خُطَّةً   تَضِلُّ لَها الوَجْناءُ وَهْىَ حَسيرُ

فباتوا شِباعًا ناعِمينَ*i* كَأَنَّما   حَباهُمْ*k* بِبَيْتِ المَرْزُبانِ أَميرُ

*فَكَلْبَكُمْ لا تَتْرُكوا فَهْوَ أُمُّكُمْ*l*   فَإِنَّ عُقوقَ الأُمَّهاتِ*m* كَبيرُ

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. et voc. *c*) Sec. Jâcût; cod. et IA سبيل. *d*) Cod. رهوا. *e*) Sec. IA; cod. دال; Jâc. حلمك. *f*) IA c. ف. *g*) Ibn Hadjar II, p. ٥٥٩, 4 a f. بعض بنى حنظلة. *h*) Cod. s. p. et voc.; IA Tornberg قُرْحان. *i*) IA طاعمين. *k*) Cod. s. p., IA خباءهم. *l*) Mobarrad, *Kâmil* ٢١٩, 18 et Ibn Hadjar II, p. ٥٥٩, ult. وأُمُّكُمْ لا تتركوها وكَلْبَكم; mox cod. وان. *m*) Mob. الوالدات, Ibn Hadjar acrius الوالدَيْن.

فاستعْدَوْا *a* عليه عثمان فارسل اليه فعزّره وحبسه كما كان *b* يصنع بالمسلمين فاستثقل *c* ذلك فما زال فى الحبس حتّى مات فيه وقال فى الفَتْك يعتذر الى اصحابه

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكدتُّ وليتنى * فَعَلْتُ ووَلَّيْتُ البُكاءَ *d* حَلائلَهْ
وقائلةٍ قد *e* ماتَ فى السجْنِ ضابِئٌ * أَلا مَنْ لِلخَصْمِ لم *f* يَجِدْ مَنْ يُجادِلُهْ
وقائلةٍ لا يُبْعِدِ اللّهُ ضابئًا * فَنِعْمَ *g* الفَتَى تَخْلو به وتُحاوِلُهْ *h*

فلذلك صار عُمَيْر بن ضابِئ سبائيًّا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن المُستنير *i* عن اخيه قال والله ما علمتُ ولا سمعتُ بأحدٍ غزا عثمانَ رضه ولا ركب اليه الّا قُتل *k* لقد اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأَشْتَر وزيد بن صُوحان *l* وكعب ابن ذى الحَبَكة وابو زَيْنَب وابو مُوَرِّع وكُمَيْل بن زياد وعُمَيْر ابن ضابئ فقالوا لا والله لا يَرْفَعُ راس ما دام عثمان على الناس فقال عُمَيْر بن ضابئ وكُمَيْل بن زياد نحن نقتله فركبا الى المدينة فامّا عُمَيْر فانّه نكل عنه وامّا كُمَيْل بن زياد فانّه جسر

---

a) Cod. فاسعدوا. *b*) Addidi. *c*) Cod. فاستقبل. Post ذلك nonnulla verba excidisse videntur. *d*) Mob. ٢١٧, 3 et ٢٢٠, 6, Tab. II, ٨٦٩, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٩, Ibn Hadjar l. l. تركتُ على عثمان تبكى; cum nostro facit Mas'ûdî V, 299. Hac lectione recepta حلائلُهْ debet esse pro حلائلَهْ. *e*) Mob. ٢٢٠ اذا الخصمُ لم. *f*) Cod. لا; pro يجادله IA يحاوله; Mob. ان. يوجَدْ له من يُقاوِلُهْ. *g*) Mob. لَنِعْمَ; IA hunc versum om.; mox cod. تحلوا. *h*) Mob. وتُواصِلُهْ. *i*) Cod. المسمر. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. صعصعة; emendavi sec. ٢٩٥٤, 17; auctor fratrem صعصعة cum patre صوحان confudit.

وثاوره وكان جالسًا يرصُدُه حتّى اتى عليه عثمان فوجأ a عثمان وجهه فوقع على آستِه وقال اوجعتنى يا اميرَ المؤمنين قال اولستَ بفاتِك قال لا والله الذى لا الٰهَ الّا b هو فحلف وقد اجتمع عليه الناس فقالوا نفتّشه c يا امير المؤمنين فقال لا قد رزق الله d العافية ولا اشتهى ان أُطّلع منه على غير ما قال وقال ان كان كما قلتَ يا كُمَيْل فاقْتَدْ e منّى وجثا فوالله ما حسبتُك الّا تُريدنى وقال ان كنتَ صادقًا فأجْزَل الله وان كنتَ كاذبًا فأذلَّ f الله وقعد له على قَدَمَيْه وقال دونك قال قد تركتُ فبقيا حتّى اكثر الناس فى نجائهما g فلمّا قدم الحجّاج قال من كان من بَعْث المُهلّب فليُوافِ مُكْتَتَبه ولا يجعل على نفسه سبيلًا فقام h اليه عُمَيْر وقال انّى i شيخ ضعيف ولى ابنان قويّان k فأخْرِجْ احدهما مكانى او كِلَيْهما فقال مَن انت قال انا عُمَيْر بن ضابئ فقال والله لقد عصيتَ الله عزّ وجلّ منذ اربعين سنة ووالله لأُنكِّلنّ بك المسلمين غضبتَ لسارق الكلب ظالمًا انّ اباك *اذ غُلّ لَهَمّ وانّك l هممتَ ونكلتَ وانّى اهمّ ثمّ لا انكل فضُرِبت عنقه ،، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف قال لمّا رجل من بنى أَسَد قال كان من حديثه انّه كان قد غزا عثمان رضّه فيمن غزاه فلمّا قدم الحجّاج ونادى بما نادى به *عرض رجل عليه ما عوّض نفسه m فقبل منه فلمّا ولّى قال *أَسْماء بن

---

a) Cod. فوحا. *b*) Cod. om. *c*) Cod. نعسه. *d*) Cod. add. جلّ وعزّ. *e*) IA فاستقدْ. *f*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *g*) Cod. تنحابها. *h*) Cod. فقال; cf. II, ٨٩٩, 4. *i*) Addidi. *k*) Cod. فريان. *l*) Cod. اد على لهم رايك. *m*) Addidi عرض

خارجة *a* لقد كان شأن عُمَيْر مما يُهِمّنى قال ومَن عُمَيْر قال هذا الشيخ قال ذكّرتنى الطعن وكنتُ ناسيًا اليس فيمن خرج الى عثمان قال بلى قال فهل بالكوفة احد غيره قال نعم كُمَيْل قال علَىّ بعُمَيْر فضرب عنقه ودعا *b* بكُمَيْل فهرب فأخذ النَّخَعَ به فقال له الأَسْوَد بن الهَيْثَم ما تُريد من شيخ قد كفاكَهُ الكِبَر فقال اما والله لتحبسنّ عنّى لسانك او لَأَحْسَّنَ *c* رأسك بالسيف قال أفعل فلمّا راى كُمَيْل *d* ما لقى قومُه من الخوف وهم الفا مُقاتِل قال الموت خير من الخوف اذا أُخيف الفان *من سَبَبى *e* وحُرِموا فخرج حتّى اتى الحجّاج فقال له الحجّاج انت الذى اردتَ ثم لم يكشفك امير المؤمنين ولم تَرْضَ حتّى اقعدتَه للقصاص اذ دفعك عن نفسه فقال على اىّ ذلك تقتلنى تقتلنى على عفوه *او على *f* عافيتى قال يا ادهم بن المُحْرِز *g* أقتله قال والأَجْر بينى وبينك قال نعم قال أَدْهَم بل الأَجْر لك وما كان من اثم فعلَىّ *h* وقال مالك بن عبد الله وكان من المسيّرين

مضتْ لِأَبْنِ أَرْوَى فى كُمَيْل ظُلامَةٌ عفاها له والمُسْتَقيدُ يُلامُ
وقيل له لا أُقْبِحُ اليَوْمَ مِثْلَهُ عَلَيْكَ ابا عَمْرٍو وانت امامُ

et نفسه, quoniam sententia cum iis fere congruere debet, quae apud Mobarrad ٢١٦, ult. usque ad فقال ٢١٧, 1, Belâdh. ed. Ahlw. ٢٧٢, ٢٧٤ vel Mas. V, 298, 3 a f. ad 299, 1 narrantur. — Sequ. فقبل in cod. s. p.

a) Mas. l. l. rectius مالك بن اسماء, illo enim tempore, a. 75, Asmâ jam mortuus erat. *b*) Cod. ودعى. *c*) Cod. لاحمس. *d*) Cod. كمثل. *e*) Cod. فى سببى. *f*) Cod. وعلى. *g*) Cod. s. p.; *Moschtabih* v et ٤٦٧, Ibn Hadjar I, p. ٢٠٣ s. art. *h*) Addidi *teschdîd*.

رُوَيْدَكَ *a* رأسى والّذى نَسَكَتْ *b* له قُرَيْشٌ *b* بنـا *c* على الكَبير حَرامُ
ولِلْعَفْوِ *d* أَمَنٌّ يَعْرِفُ *e* الناسُ فَضْلَهُ ولَيْسَ عَلَيْنا فى القصاص أَثامُ *b*
ولَوْ عَلِمَ الفاروقُ ما انت صانعٌ نَهَى عَنْكَ نَهْيًا لَيس فيه كَلامُ

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا على بن محمّد عن *f* سُحَيْم بن حَفْص قال كان رَبيعة بن الحارث بن عبد المُطّلب شريك عثمان فى الجاهليّة فقال العبّاس بن رَبيعة لعثمان اكتبْ لى الى ابن عامر يُسلفنى مائة الف فكتب فاعطاه مائة الف وصله بها واقطعه داره دار العبّاس بن ربيعة اليوم، وحدّثنى عُمَر قال ثنا على عن *g* اسحاق بن يحيى عن موسى بن طَلْحة قال كان لعثمان على طَلْحة خمسون الفًا فخرج عثمان يومًا الى المسجد فقال له طلحة قد تهيّأ مالك فاقبضه قال هو لك يا ابا محمّد معونةً *h* لك على مروءتك، وحدّثنى عُمَر قال ثنا علىّ عن عبد ربّه ابن نافع عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال علىٌّ لطَلْحة انشدُك اللهَ الّا رددتَ الناس عن عثمان قال لا والله حتّى تُعطى *i* بنو أُميّة الحقّ من انفسها، وحدّثنى عُمَر قال ثنا علىّ قال ثنا ابو بكر البَكْرىّ عن هشام بن حَسّان عن الحَسَن انّ طلحة بن عُبيد الله باع ارضًا له من عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فقال طلحة انّ رجلًا تَتَّسقُ *b* هذه عنده وفى بيته لا يدرى ما يطرقه من امر الله عزّ وجلّ

---

a) Cod. روحدك. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. بـا. Si بـأَعْلَى legeremus, الكبير corruptum esse deberet e nom. loci. *d*) Cod. وللعع. *e*) Cod. بعرف. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. بن. *h*) Cod. معويه. *i*) Cod. s. p.; IA تعطينى.

لَغَيرِّه *a* بالله سبحانه فبات ورسوله يختلف بها فى سكك المدينة يقسمها حتّى اصبح فاصبح وما عنده منها درهم قال الحسن وجاء هاهنا يطلب الدينار والدرهم او قال الصفراء والبيضاء ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اعنى سنة ٣٥ عبد الله بن عبّاس بأمر عثمان ايّاه بذلك، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق بن *b* عيسى عن ابى مَعْشَر،

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله امر عثمان رضه عبد الله بن عبّاس رضه ان يحجّ بالناس فى هذه السنة

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ انّ أُسامة بن زيد حدّثه عن داود بن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال لمّا حُصر عثمان الحصر الآخِر قال عِكْرِمة فقلت لابن عبّاس أَوَكانا حَصْرَيْن فقال ابن عبّاس نعم الحصر الاوّل حُصر اثنتى عشرة وقدم المصريّون فلقيهم علىٌّ بذى خُشُب فردّهم عنه وقد كان والله علىٌّ له صاحبَ صِدْقٍ حتّى اوغر نفسَ علىٍّ عليه جعل مروان وسعيد وذَوُوهما يحملونه على علىّ فيتحمّل ويقولون لو شاء ما كلّمك احدٌ وذلك انّ عليًّا *c* كان يكلّمه وينصحه ويُغلظ عليه فى المَنْطِق فى مروان وذويه فيقولون لعثمان *هكذا يستقبلك *d* وانت امامه وسلفه وابن عمّه وابن عمّته فما ظنّك بما غاب عنك منه فلم يزالوا بعلىّ حتّى اجمع ألّا يقوم دونه فدخلتُ عليه اليوم الذى خرجتُ فيه الى مكّة فذكرتُ له انّ عثمان دعانى الى الخروج فقال لى ما يُريد عثمان أن ينصحه احدٌ اتّخذ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. عن. *c*) Cod. على علمه السلم. *d*) Cod. هدا سسقتلك.

بطانة اهل غِشّ ليس منهم احد الّا قد تسبّب *a* بطائفة من الارض يأكل خراجها ويستذلّ اهلها فقلتُ له انّ له رَحِمًا وحقًّا فان رايتَ ان تقوم دونه فعلتَ فانّك لا تُعذَر الّا بذلك قال ابن عبّاس فاللهُ يعلم انّى رايت فيه الانكسار والرِّقّة لعثمان ثمّ انّى لاراه يُؤتَى *b* اليه عظيمٌ ثمّ قال عِكْرِمة وسمعتُ ابن عبّاس يقول * قال لى عثمان يا ابن عبّاس *c* اذهبْ الى خالد بن العاص وهو بمكّة فقُلْ له يقرأ عليك امير المؤمنين السلام ويقول لك انّى محصور منذ كذا وكذا يومًا لا اشرب الا من الأُجاج من دارى وقد مُنعتُ بئرًا اشتريتُها من صُلْب مالى رُومَةَ فانّما يشربها الناس ولا اشرب منها شيئًا ولا آكُل الّا مّا فى بيتى مُنعتُ ان آكل مّا فى السوق شيئًا وانا محصور كما ترى فأْمُرْه وقل له فَلْيَحُجّ بالناس وليس بفاعل *d* فان ابى فاْحجُجْ انت بالناس فقدمتُ الحجّ فى العُشْر فجئتُ خالد بن العاص فقلت له ما قال لى عثمان فقال لى هل طاقة بعَداوة مَن ترى فأبى ان يحجّ وقال فحُجّ انت بالناس فأنت ابن عمّ الرجل وهذا الامر لا يُفضى الّا اليه يعنى عليًّا وانت احقّ ان تَحَمَّل *e* له ذلك فحججتُ بالناس ثمّ قفلتُ فى آخر الشهر فقدمتُ المدينة واذا عثمان قد قُتل واذا الناس يتواثبون على رَقَبة علىّ بن ابى طالب فلمّا رآنى علىٌّ ترك الناس واقبل علىّ فانتجانى *b* فقال ما ترى فيما وقع فانّه قد وقع امر عظيم كما ترى لا طاقة لاحد به فقلتُ ارى انّه *f* لا بُدّ للناس منك اليوم فأرى انّه لا يُبايَعُ

a) Cod. تسبت. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. haec verba bis ponit. *d*) Cod. ساعل. *e*) Addidi *teschdîd.* *f*) Addidi.

اليومَ احدٌ الّا اتّهمَ بدم هذا الرجل فأبى الّا ان يُبايَع فاتّهمَ بدمه،، قال محمّد فحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد ابن سُهَيْل عن عكْرِمة قال قال ابن عبّاس قال لى عثمان رضّه انّى قد استعملتُ خالد بن العاص بن هشام على مكّة وقد بلغ اهل مكّة ما صنع الناس فانا خائف ان يمنعوه المَوْقف فيأبى فيقاتلهم فى حَرَم الله جلّ وعزّ وأَمْنِه وقومًا جاؤوا *من كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ *a* فرايتُ ان أُولّيك امرَ المَوْسم وكتب معه الى اهل الموسم بكتاب يسئلهم ان يأخذوا له بالحقّ ممن حصره فخرج ابن عبّاس فمرّ بعائشة فى الصُّلْصُل فقالت يا ابن عبّاس انشدك اللهَ فانّك قد أُعطيتَ لسانًا ازْعيلًا *b* ان تخذل عن هذا الرجل وان تُشكّك فيه الناس فقد بانت لهم بصائرهم وانهجت ورُفعت لهم المنار وتحلّبوا من البلدان لأمرٍ قد جمّ *c* وقد رايتُ طَلْحة بن عُبَيْد الله قد اتّخذ على بيوت الاموال والخزائن مفاتيح فان يَلِ *d* يَسِرْ بسيرة ابن عمّه ابى بكر رضّه قال قلتُ يا أُمّهْ لو حدث بالرجل حدث ما فزع الناسُ الّا الى صاحبنا فقالت ايهًا *c* عنك انّى لست أُريد مُكابَرتك ولا مُجادَلتك، قال ابن ابى سَبْرة فاخبرنى عبد المجيد بن سُهَيْل *e* انّه انتسخ رسالة عثمان التى كتب بها من عِكْرِمة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الى المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الٰه الّا هو امّا بعدُ فانّى أُذكّركم بالله جلّ وعزّ الذى انعم

a) Kor. 22 vs. 28. 29. *b*) Cod. رعيلا. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. يك. *e*) Cod. سهل.

عليكم وعلّمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكُفْر واراكم البيّنات واوسع عليكم من الرزق ونصركم على العدوّ *وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ[a] فانّ الله عزّ وجلّ يقول وقوله الحقّ *وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ[b] وقال عزّ وجلّ[c] يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا الى قوله[d] لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وقال وقوله الحقّ[e] يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وقال وقوله الحقّ[f] يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ الى قوله[g] فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ وَنِعْمَةً وَٱللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وقوله عزّ وجلّ[h] إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا الى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[i] وقال وقوله الحقّ[k] فَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ الى فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وقال وقوله الحقّ[l] وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا الى قوله[m] وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقال وقوله الحقّ أَطِيعُوا[n] ٱللّٰهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ وَأُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْكُمْ الى وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا وقال وقوله الحقّ[o] وَعَدَ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ الى قوله وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ

---

a) Cf. Kor. 31 vs. 19. *b*) Kor. 14 vs. 37. *c*) Ibid. 3 vs. 97 et 98. *d*) Vs. 101. *e*) Kor. 5 vs. 14 et 10. *f*) Ibid. 49 vs. 6. *g*) Vs. 8. *h*) Kor. 3 vs. 71. *i*) Cod. عظم. *k*) Kor. 64 vs. 16. *l*) Ibid. 16 vs. 93. *m*) Vs. 98. *n*) Kor. 4 vs. 62; cod. واطعوا. *o*) Ibid. 24 vs. 54.

وقال وقوله الحقّ[a] انّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللّٰهَ الى فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا امّا بعدُ فانّ الله جلّ وعزّ رضى لكم السمعَ والطاعةَ والجماعةَ وحذّركم المعصيةَ والفُرْقةَ والاختلافَ ونبّأكم ما[b] قد فعله الذين من قبلكم وتقدّم اليكم فيه ليكون له الحُجّة عليكم إن عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله جلّ وعزّ واحذَروا عذابه فانّكم لن تجدوا أُمّة هلكت الّا من بعد ان تختلف الّا ان يكون لها رأس يجمعها ومتى ما تفعلوا ذلك لا تُقيموا الصلاة جميعًا وسُلّط عليكم عدوّكم ويستحلّ بعضكم حُرَمَ بعضٍ ومتى يفعل ذلك لا يقُمْ للّه سبحانه دين وتكونوا شيعًا وقد قال الله جلّ وعزّ لرسوله صلّعم[c] انّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ اِنَّمَا أَمْرُهُمْ اِلَى ٱللّٰهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ وانّى أُوصيكم بما أَوصاكم الله وأُحذّركم عذابَه فانّ شُعَيْبًا صلّعم قال لقومه[d] يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ الى قوله[e] رَحِيمٌ وَدُودٌ امّا بعدُ فانّ اقوامًا ممّن كان يقول فى هذا الحديث اظهروا للناس أنّما يدعون الى كتاب الله عزّ وجلّ والحقّ ولا يُريدون الدنيا ولا مُنازَعةً فيها[f] فلمّا عُرض عليهم الحقّ اذا الناس فى ذلك شتّى منهم آخذٌ للحقّ ونازعٌ عنه حين يُعطاه ومنهم تاركٌ للحقّ ونازلٌ[g] عنه فى الامر يُريد ان يبتزّه بغير الحقّ طال عليهم عُمرى وراث عليهم أَمَلُهم الامْرَة فاستعجلوا القَدَر وقد كتبوا اليكم انّهم قد رجعوا بالذى اعطيتُهم ولا اعلمُ انّى تركت من الذى

---

a) Kor. 48 vs. 10. *b*) Cod. ان. *c*) Kor. 6 vs. 160. *d*) Ibid. 11 vs. 91. *e*) Vs. 92. *f*) Cod. منها. *g*) Addidi.

عاهدتُّم عليه شيئًا كانوا زعموا انّهم *a* يطلبون الحدود فقلتُ أَقيموها على مَن علمتم تعدّاها *b* فى احدى أَقيموها على مَن ظلمكم مِن قريب او بعيد قالوا كتابُ الله يُتْلَى فقلتُ فَلْيُتْلَه *c* مَن تلاه غيرَ غالّ *d* فيه بغير ما انزل الله فى الكتاب وقالوا * المحرومُ يُرْزَقُ *e* والمالُ يُوفَّى ليُسْتَنّ *f* فيه السُّنّة الحسنة ولا يُعْتَدَى *f* فى الخُمس ولا فى الصدقة ويُؤمَّر ذو القوّة والأَمانة وتُرَدّ مَظالم الناس الى اهلها فرضيتُ بذلك واصطبرتُ له وجئتُ نسوة النبىّ صلّعم حتّى كلّمتهنّ فقلتُ ما تأمُرْنَنى *f* فقُلْنَ تُؤَمّر عمرو بن العاص وعبد الله بن قيس *g* وتَدَعُ معاوية فانّما امّره امير قبلك فانّه مُصلح لأَرضه راضٍ به جندُه وَارْدُدْ عمرًا فانّ جنده راضون به وأَمِّرْه فليُصْلِحْ ارضَه فكلَّ ذلك فعلتُ وانّه اعتدى علَىّ بعد ذلك وعدا *h* على الحقّ كتبتُ اليكم واصحابى الذين زَعموا فى الامر استعجلوا القَدَر ومنعوا منّى الصلاة وحالوا بينى وبين المسجد وابتزّوا ما قدروا عليه بالمدينة كتبتُ اليكم كتابى هذا وهم يخيّروننى احدى ثلث امّا يُقيدوننى بكلّ رجل اصبتُه خطأً او صوابًا غيرَ متروكٍ منه شىءٌ وامّا أَعتزل الامرَ فيُؤمّرون آخَرَ غيرى وامّا يُرسلون الى *a* من اطاعهم من الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من الذى جعل الله سبحانه لى عليهم من السمع والطاعة فقلتُ لهم أَمّا اقادتى من نفسى فقد كان من قبلى * خُلَفاءُ تُخْطِئُ وتُصيب *i* فلم يُسْتَقَدْ من احد منهم وقد علمتُ أَنّما يُريدون

a) Addidi. *b*) Supplevi coll. Kor. 4 vs. 18; 65 vs. 1. *c*) Cod. فليتله et mox تلاه. *d*) Cod. غال. *e*) Cod. المحرومى يرزق. *f*) Cod. s. p. *g*) Abû Mûsâ el Asch'arî. *h*) Cod. وعدى. *i*) Cod. حلفا تخطى وتصيب.

نفسى وأمّا ان انبرأ من الامارة فأنْ يكلبونى a احبُّ الىّ من ان انبرأ من عَمَل الله عزّ وجلّ وخلافته وأمّا قولكم يُرسلون الى الاجناد واهل المدينة فيتبرّءون من طاعتى فلستُ عليكم بوكيل ولم اكن استكرهتُهم من قبلُ على السمع والطاعة ولُكن اتوْها طائعين يبتغون مَرْضات الله عزّ وجلّ واصلاح b ذاتِ البَيْن ومَن يكن منكم انّما يبتغي الدنيا فليس بنائل منها الّا ما كتب الله عزّ وجلّ له ومَن يكن انّما يُريد وجه الله والدار الآخرة وصلاح الأُمّة c وابتغاء مَرْضات الله عزّ وجلّ والسُّنّة الحسنة التى استنّ بها رسول الله صلّعم والخليفتان من بعده رضهما فانّما يجزى بذلكم d الله وليس بيدى جزاؤكم ولو اعطيتُكم الدنيا كلّها لم يكن فى ذلك ثمنٌ لدينكم ولم يُغْنِ عنكم شيئًا فاتّقوا الله واحتسبوا ما عنده فمَن يَرْضَ e بالنكث منكم فانّى لا ارضاه له ولا يرضى الله سبحانه ان تنكثوا عهده وامّا الذى يخيّرونني f فانّما كلّه النزع والتأمير فملكتُ نفسى ومَن معى ونظرتُ حُكْم الله وتغيير النعْمة من الله سبحانه وكرهتُ سُنّة السَّوْء وشقاق الأُمّة وسَفْك الدماء فانّى انشدكم بالله والاسلام ألّا تأخذوا الّا الحقّ وتُعْطوه منّى وتَرْكَ البغى على اهله وخُذوا g بيننا بالعدل كما امركم الله عزّ وجلّ فانّى انشدكم اللهَ سبحانه الذى جعل عليكم العهد والمُوازَرة فى امر الله h فانّ الله سبحانه

---

a) Cod. s. p.; fort. l. يلكّونى. b) Cod. صلاح; cf. Kor. 4 vs. 114; 8 vs. 1. c) Cod. الايمة. d) Cod. بدلكم. e) Cod. يرضى. f) Cod. s. p. g) Cod. s. p.; libenter inseram فيما. h) Cod. rursus add. جل وعز.

قال وقوله الحقّ *وَأَوْفُوا بِٱلْعَهْدِ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا a فانّ هذه مَعْذِرَةٌ b الى الله وَلَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ c امّا بعد فانّى *لا أُبَرِّئُ نَفْسِى إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَحِيمٌ d وان عاقبتُ اقوامًا فما e أبتغى بذلك الّا الخير وانّى اتوب الى الله عزّ وجلّ من كلّ عمل عملتُه وأستغفره انّه لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ الّا هو f انّ رَحْمَةَ g ربّى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ h انّه لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ الله الّا القوم ٱلضَّآلُّونَ i وانّه يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ k عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ l وانا أسأل الله عزّ وجلّ ان يَغْفِرَ لى ولكم وان يؤلّف قلوبَ هذه الأُمّة على الخير ويكرّه اليها الفسق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايّها المؤمنون والمسلمون ¶ قال ابن عبّاس فقرأتُ هذا الكتاب عليهم قبل التَّرْوِيَة بمكّة بيوم ¶ قال وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهَيْل عن عُبَيْد الله بن عبد الله ابن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ قال فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ ¶

ذكر الخبر عن الموضع m الذى دُفن فيه عثمان رضه ومَن صلّى عليه وولى امره بعد ما قُتل الى ان فُرغ من امره ودفنه

a) Kor. 17 vs. 36. *b*) Cf. Kor. 7 vs. 164. *c*) Kor. 6 vs. 153; 7 vs. 55 aliique loci. *d*) Kor. 12 vs. 53. *e*) Cod. وما. *f*) Cf. Kor. 3 vs. 129. *g*) Cod. رحمت. *h*) Kor. 7 vs. 155. *i*) Cf. Kor. 15 vs. 56. *k*) Cod. من. *l*) Kor. 42 vs. 24. *m*) Cod. المواضع.

حدثنى جعفر بن عبد الله المحمدى قال ثنا عمرو بن حماد وعلى بن حسين قالا ثنا حسين بن عيسى عن ابيه عن ابى ميمونة عن ابى بشير a العابدى قال نبذ b عثمان رضه ثلثة ايام لا يدفن ثم ان حكيم بن حزام القرشى ثم احد بنى أسد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف كلما عليا فى دفنه وطلبا اليه ان يأذن لاهله فى ذلك ففعل وأذن لهم على فلما سمع c بذلك قعدوا له فى الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير من اهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له حش كوكب كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما خرج به على الناس رجموا سريره وهموا بطرحه فبلغ ذلك عليا فارسل اليهم يعزم عليهم ليكفن عنه ففعلوا فانطلق به حتى دفن رضه فى حش كوكب فلما ظهر معاوية بن ابى سفيان على الناس امر بهدم ذلك الحائط حتى افضى d به الى البقيع فامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين ۞ وحدثنى جعفر قال ثنا عمرو وعلى قالا ثنا حسن عن ابيه عن المجالد بن سعيد الهمدانى عن يسار ابن ابى كرب e عن ابيه وكان ابو كرب عاملا على بيت مال عثمان قال دفن عثمان رضه بين المغرب والعتمة ولم يشهد جنازته الا مروان بن الحكم وثلثة من مواليه وابنته الخامسة f فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه واخذ الناس الحجارة وقالوا

a) Cod. s. p. b) Cod. نبد, IA بقى. c) IA add. من قصده. d) Cod. اقصى!. e) Cod. ڡرٮ. f) Cod. s. p.; mox ڡالت.

نَعْثَلْ نَعْثَلْ وكانت تُرْجَم فقالوا الحائط الحائط فدُفن فى حائط خارجًا ☼

واما الواقدىّ فانّه ذكر انّ سعد بن راشد حدّثه عن صالح ابن كَيْسان انّه قال لمّا قُتل عثمان رضّه قال رجل يُدْفَن بدَيْر سَلْع مقبرة اليهود فقال حَكيم بن حِزام والله لا يكون هذا ابدًا وأَحَدٌ من ولد قُصَىّ حىٌّ حتّى كاد الشرّ يلتحم فقال ابن عُدَيْس البَلَوىّ ايّها الشيخ وما يضرّك اين يُدفَن a فقال حَكيم بن حِزام لا يُدفَن الّا ببَقيع الغَرْقَد حيث دُفن سلْفه وفَرَطُه فخرج به حَكيم بن حِزام فى اثنى عشر رجلًا فيهم الزُّبَيْر فصلّى عليه حَكيم بن حِزام قال الواقدىّ الثَّبْتُ عندنا انّه صلّى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم ☼ قال محمّد بن عمر وحدّثنى الضَّحّاك بن عثمان عن b مَخْرَمة بن سُليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضّه يوم الجمعة ضَحْوةً فلم يقدروا على دفنه وارسلت نائلة ابنة الفَرافصة الى حُوَيْطب بن عبد العُزّى وجُبَيْر بن مُطْعِم وابى جَهْم بن حُذَيْفة وحَكيم بن حِزام ونيار الأَسْلَمىّ فقالوا انّا لا نَقدر ان نخرج به نهارًا وهؤلاء c المصريّون على الباب فامهلوا حتّى كان بين المغرب والعشاء فدخل القوم فحيل بينهم وبينه فقال ابو جَهْم والله لا يحول بينى وبينه احد الا متُّ دونه احملوه فاحُمل الى البَقيع قال وتبعَتْهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع وغلام لعثمان حتّى انتهوا الى نَخَلات عليها حائط فدقّوا الجدار ثم قبروه فى تلك النخلات وصلّى عليه جُبير بن مُطْعِم فذهبت نائلة تُريد ان تتكلّم فزبرها القوم وقالوا انّا نخاف عليه

a) Cod. تدفن. b) Cod. بن. c) Cod. s. و.

من هؤلاء الغَوْغاء ان ينبشوه فرجعت نائلة الى منزلها، قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن عبد الله بن ساعدة قال لبث عثمان بعد ما قُتل ليلتَيْن لا يستطيعون دَفْنَه ثمّ حمله اربعة حَكيم بن حِزام وجُبير بن مُطْعِم ونِيار ابن مُكْرَم وابو جَهْم بن حُذَيْفة فلمّا وُضع ليُصلّى عليه جاء نفر من الانصار يمنعونهم *a* الصلاة عليه فيهم أَسْلَم بن أَوْس بن بَجْرة *b* الساعدىّ وابو حَيّة المازنىّ فى عدّة ومنعوهم ان يُدْفَن بالبَقيع فقال ابو جَهْم ادفنوه فقد صلّى الله عليه وملائكته فقالوا لا والله لا يُدْفَن فى مقابر المسلمين ابدًا فدفنوه فى حَشّ كَوْكَب فلمّا ملكت بنو أُميّة ادخلوا ذلك الحَشّ فى البقيع فهو اليوم مقبرة بنى أُميّة، قال محمّد وحدّثنى عبد الله بن موسى المخزومىّ قال لمّا قُتل عثمان رضه ارادوا حزّ *c* رأسه فوقعت عليه نائلة وأُمّ البنين فمنعتهم *d* وصحْنَ وضربن الوجوه وخرقن ثيابهنّ فقال ابن عُدَيْس اتركوه فأُخرج عثمان ولم يُغْسَل الى البقيع وارادوا ان يصلّوا عليه فى موضع الجنائز فأَبَت الانصار واقبل عُمَيْر بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزا *e* عليه فكسر ضِلَعًا من اضلاعه وقال سجنتَ ضابئًا حتّى مات فى السجن، وحدّثنى الحارث قال نا ابن سَعْد قال نا ابو بكر ابن عبد الله بن ابى أُوَيْس قال حدّثنى عمّ جدّى الربيع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه قال كنتُ احد حَمَلة عثمان رضه حين قُتل حملناه على باب وانّ رأسه لَتقرع الباب لاسراعنا به

---

a) Cod. فمعونهم. *b*) Cod. بحره, cf. Ibn Hadjar I, p. ٦٨
c) Cod. جز. *d*) Cod. فمعاهم. *e*) Cod. et IK 231 v. s. p.

وانّ بنا من الخوف لَأمرًا عظيمًا حتّى واريناه فى قبره فى حَشّ كَوْكَب ۞

وامّا سَيْف فانّه روى فيما كتب به الىّ السَّرِىّ عن شُعيب عنه عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة انّ عثمان لمّا قُتل ارسلت نائلة الى عبد الرحمان بن عُدَيْس فقالت له انّك امسّ القوم رَحِمًا واولاهم بأن تقوم بأمرى أَغْرِبْ a عنّى هؤلاء الاموات b قال فشتمها وزجرها حتّى اذا كان فى جَوْف الليل خرج مروان حتّى اتى دار عثمان فأتاه زيد بن ثابت وطلحة بن عُبيد الله وعلىّ والحسن وكَعْب بن مالك وعامّة مَن ثَمّ من اصحابه فتوافى الى موضع الجنائز صِبْيان ونساء فاخرجوا عثمان فصلّى عليه مروان ثمّ خرجوا به حتّى انتهوا الى البقيع فدفنوه فيه ممّا يلى حَشّ كَوْكَب حتّى اذا اصبحوا اتوا اعبُدَ عثمان الذين قُتلوا معه فاخرجوهم فراوهم فمنعوهم من ان يدفنوهم فادخلوهم حَشّ كَوْكَب فلمّا امسوا خرجوا بعبدَيْن منهم c فدفنوهما الى جنب عثمان ومع كلّ واحد منهما خمسة نفر وامرأة فاطمة امّ ابراهيم بن عَدىّ ثمّ رجعوا فأتوا كِنانة بن بِشْر فقالوا انّك امسّ القوم بنا رَحِمًا فَأْمُرْ بهاتَيْن الجيفتَيْن اللتين فى الدار ان تُخْرَجا فكلّمهم فى ذلك فأبوا فقال انا جار لآل عثمان من اهل مِصْر ومَن لفّ d لِفّهم فأخرِجوهما فارموا بهما فجُرّ بأرجُلهما فرُمى بهما على البَلاط فاكلَتْهما الكلاب وكان العبدان اللذان

---

a) Cod. s. p. b) A manu rec. in الاوباش, opinor, mutabatur. c) Cod. منهما. d) Addidi.

قُتلا يوم الدار يقال لهما * نُجيح وصُبيح a فكان اسماؤهما الغالب على الرقيق لفضلهما وبلائهما ولم يحفظ b الناس اسم الثالث ولم يُغسَّل عثمان وكُفن فى ثيابه ودمائه ولا غُسل غلاماه،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال دُفن عثمان رضه من الليل وصلّى عليه مروان بن الحَكَم وخرجت ابنته تبكى فى اثره ونائلة ابنة الفَرافصة رحمهم ۞

ذكر الخبر عن الوقت الذى قُتل فيه عثمان رضه

اختُلف فى ذلك بعد اجماع جميعهم على انّه قُتل فى ذى الحجّة * فقال بعضهم قُتل لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة c سنة ٣٦ من الهجرة فقال الجمهور منهم قُتل لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ ۞

ذكر الرواية بذلك عن بعض من قال انّه قُتل
فى سنة ٣٦

حدّثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن اسماعيل بن محمّد بن سعد بن ابى وقّاص عن عثمان بن محمّد الأَخْنَسىّ d قال الحارث وثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن يعقوب بن زيد عن ابيه قال قُتل عثمان رضه يوم الجُمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر وكانت خلافته اثنتى e عشرة سنة غير اثنى عشر يومًا وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وقال ابو بكر ثنا مُصْعَب

a) Cod. s. p.; IK 231 v. صبيح ونَجيْح. b) Cod. s. p. c) Inserui. d) Cod. الاحمس. e) Cod. اسى.

ابن عبد الله قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٦ بعد العصر ۞

وقال آخرون قُتل فى ذى الحجّة سنة ٣٥ لثمانى عشرة ليلة خلت منه ،

ذكر مَن قال ذلك

حدثنى جَعْفَر بن عبد الله قال ثنا عمرو *a* بن حَمّاد وعلىّ قالا ثنا حَسَن عن ابيه عن المُجالِد بن سعيد الهَمْدانىّ عن عامِر الشَّعْبىّ انّه قال حُصر عثمان بن عفّان رضه فى الدار اثنتين وعشرين ليلة وقُتل صُبْحَةَ ثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صلّعم ، وحدثنى أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا اثنى عشر يومًا ۞

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى حارثة وابى عثمان قالوا قُتل عثمان رضه يوم الجُمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ على رأس احدى عشرة سنة *b* واحد عشر شهرًا واثنين وعشرين يومًا من مَقْتَل عُمَر رضه ۞

وحدثت عن زَكَرِيّاء بن عَدىّ قال ثنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قُتل عثمان رضه سنة ٣٥ ، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان ومحمّد وطلحة

a) Addidi و. *b*) Addidi; mox cod. واحدى.

قالوا قُتل عثمان رضه لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة يوم الجُمعة فى آخرِ ساعة ۞

وقال آخرون قُتل يوم الجُمعة ضَحْوةً ؛

ذكر مَن قال ذلك

ذُكر عن هشام بن الكَلْبىّ انّه قال قُتل عثمان رضه صبيحةَ الجُمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ٣٥ فكانت خلافته اثنتى عشرة سنة الّا ثمانية ايّام ؛ حدّثنا الحارث عن ابن سعد عن محمّد بن عُمَر قال حدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سُليمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضه يوم الجمعة ضَحْوةً لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّة سنة ٣٥ ۞

وقال آخرون قُتل فى ايّام التشريق ۞

ذكر مَن قال ذلك

حدّثنى أَحْمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى *a* ابو خَيْثَمة قال ثنا وَهْب ابن جَرير قال سمعتُ *ابى قال سمعتُ *b* يونُس بن يَزيد الأَيْلىّ *b* عن الزُّهْرىّ قال قُتل عثمان رضه فزعم بعض الناس انّه قُتل فى ايّام التشريق وقال بعضهم قُتل يوم الجُمعة *لثمانى عشرة ليلة *c* خلت من ذى الحجّة ۞

ذكر الخبر عن قدر مُدّة حياته

اختلف السّلَف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدّة ذلك اثنتين وثمانين سنة ؛

---

a) IK, qui hanc catenam habet f. 230 v., om. *b*) IK om. *c*) IK لثلث, forte ortum e ليلة, postquam exciderunt لثمانى عشرة.

ذكر مَن قال ذلك

حدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر انّ عثمان رضّه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد بن عُمَر وحدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سُلَيْمان الوالبىّ قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، قال محمّد وحدّثنى سعد بن راشد عن صالح بن كَيْسان قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن اثنتين وثمانين سنة واشهُرٍ ٭

وقال آخرون قُتل وهو ابن تسعين *a* او ثمانٍ وثمانين *b*،

ذكر مَن قال ذلك

حدثت عن الحَسَن بن موسى الأَشْيَب *c* قال ثنا ابو هلال عن قتادة انّ عثمان رضّه قُتل وهو ابن تسعين او ثمانٍ وثمانين سنة ٭

وقال آخرون قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة، وذلك قول ذُكر عن هِشام بن محمّد ٭

وقال بعضهم قُتل وهو ابن ثلث وستّين، وهذا قولٌ نسبه سيف ابن عُمَر الى جماعة، كتب الىّ السَّرىّ عن شعيب عن سيف انّ ابا حارثة وابا عثمان ومحمّدًا *d* وطلحة قالوا قُتل عثمان رضّه وهو ابن ثلث وستّين سنة ٭

وقال آخرون قُتل وهو ابن ستّ وثمانين،

ذكر مَن قال ذلك

حدثنى محمّد بن موسى الحَرَشىّ *e* قال ثنا مُعاذ بن هشام قال

a) Cod. s. p. *b*) Cod. وبسعس. *c*) Cod. s. p.; cf. *Tabacât al Hoff*. 7, 39. *d*) Cod. محمد. *e*) Cod. s. p.; cf. ٢٨٥٦, 8 et ann. *h*.

حدّثنى ابى عن قتادة قال قُتل عثمان رضّه وهو ابن ستّ وثمانين ۞

ذكر الخبر عن صفة عثمان

حدّثنى زياد بن أيّوب قال ثنا هُشَيْم قال زعم ابو المقْدام عن الحَسَن بن ابى الحَسَن قال دخلتُ المسجد فاذا انا بعثمان رضّه مُتّكئًا [a] على ردائه فنظرتُ اليه فاذا رجل حسن الوجه واذا بوجهه نُكْتات من جُدَرِىّ واذا شعره قد كسا ذراعَيْه [b] ،، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال سألتُ عمرو بن عبد الله بن عَنْبَسة وعُروة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمان بن ابى الزِناد عن صفة عثمان فلم ار بينهم اختلافًا قالوا كان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه رقيق البَشَرة [c] كثير اللحية عظيمها اسمر اللون عظيم الكراديس عظيم [d] ما بين المَنْكِبَيْن كثير شعر الرأس يصفّر لحيته ،، وحدّثنى احمد بن زُهير قال ثنا ابى قال ثنا وَهْب بن جَرير بن حازم قال سمعتُ ابى يقول سمعتُ يونس ابن يَزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال كان عثمان رجلًا مربوعًا حسن [e] الشعر حسن الوجه اصلع أَرْوَح الرِّجْلَيْن ۞

ذكر الخبر عن وقت اسلامه وهجرته

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال

---

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣٠٢٥, 14. *b*) Cod. حداعه, sinistro autem literae ح mucroni deest hamus; IK 231 v., 5 a f. دراعيْه. *c*) Cod. رفيق المشربة; emendavi sec. IA, IK et Jakûbi II, ٢٠٥. — Sequ. كَثير mendum vetustum esse videtur pro كَثيث, cf. *Tanbîh* ٢٩٢, ult, ubi habes وافر. *d*) IK بعيد, quocum faciunt ʿ*Ikd* II, ٢٦٥ et Jakûbi l. l. *e*) Forte excidit القامة كثير.

كان اسلام عثمان قديمًا قبل دخول رسول الله صلعم دار الأَرْقَم قال وكان ممن هاجر من مكّة الى ارض الحَبَشة الهجرة الاولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعًا امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلعم *a* ❁ .

ذكر الخبر عما كان يُكنَى به عثمان بن عفّان رضه

حدثنى الحارث بن محمّد قال ثنا ابن سعد قال نا محمّد بن عُمَر انّ عثمان بن عفّان رضه كان يُكنَى فى الجاهليّة ابا عمرو فلمّا كان فى الاسلام وُلد له من رُقيّة *b* بنت رسول الله صلعم غلام فسمّاه *c* عبد الله واكتني به فكناه المسلمون ابا عبد الله فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديك على *d* عينه فمرض فمات فى جمادى الاولى سنة ۴ من الهجرة فصلّى عليه رسول الله صلعم ونزل فى حُفْرته عثمان رضه، وقال هشام بن محمّد كان يُكنَى ابا عمرو ❁

ذكر نسبه

هو عثمان بن عَفّان بن ابى العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس ابن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّه أَرْوَى ابنة كُرَيْز بن رَبيعة بن حَبيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ وامّها امّ حَكيم بنت عَبْد المُطّلب ❁

ذكر اولاده وازواجه

رُقيّة وامّ كُلْثوم ابنتا رسول الله صلعم *e* ولدت له رُقيّة عبد

---

a) Cod. add. وعليهما السلم. *b*) Cod. add. عليها السلم.
c) Cod. فسما. *d*) IA فى. *e*) Codd. add. وعليهم اجمعين.

الله وفاختةُ ابنة غَزْوان بن جابر بن *نُسَيْب بن وُهَيْب[a] بن زَيْد بن مالك بن *عبد بن عوف بن الحارث[b] بن مازن بن مَنْصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة[c] بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ولدت له ابنًا فسمّاه عبدَ الله وهو عبدُ الله الاصغر هلك وامّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رِفاعة بن سَعْد بن ثَعْلَبة بن لُؤَىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان ابن مُنْهِب بن دَوْس من الأَزْد ولدت له عمرًا وخالدًا وأَبانًا وعُمَر ومَرْيَم وفاطمةُ ابنة الوليد *بن عبد شَمْس[d] بن المُغيرة ابن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم ولدت له الوَليد وسَعيدًا *وامّ سعيد بنى عثمان[e] وامّ البنين بنت عُيَيْنة بن حِصْن ابن حُذَيْفة بن بَدْر الفَزارىّ ولدت له عبدَ الملك بن عثمان هلك ورَمْلةُ ابنة شَيْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس بن عبد مَناف بن قُصَىّ ولدت له عائشةَ وامّ أَبان وامّ *عمرو بنات[f] عثمان ونائلةُ ابنة الفَرافِصة بن الأَحْوَص بن عمرو بن ثَعْلَبة ابن الحارث بن حِصْن بن[g] ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جَناب بن كَلْب ولدت له مَرْيَم ابنة عثمان، وقال هشام بن الكَلْبىّ ولدت امّ البنين بنت عُيَيْنة بن حِصْن لعثمان عبدَ الملك وعُتْبة، وقال ايضًا ولدت نائلةُ عَنْبَسة، وزعم الواقدىّ انّ لعثمان ابنةً[h] تُدْعَى امّ البنين بنتَ عثمان من نائلة قال وفى[i]

a) Infra III, ٢٣٧٩, 2 ut in *Geneal. Tab.* D 16/15 Woheib (Ohaib) ibn Nosaib. b) *Gen. Tab.* D (12/11) el-Hârith ibn ʿAuf. c) Cod. حصفة. d) IA et Now. om. e) IK om., IA et Now. om. بنى عثمان. f) Sec. IK; cod. عمرومات, IA عمرو. g) Cod. om. h) Cod. ابنتنا. i) Cod. ins. من.

لة كانت عند عبد الله بن يزيد a بن ابى سفيان، وقتل عثمان رضه وعنده رملة ابنة شيبة ونائلة وامّ البنين بنت عيينة وفاختة ابنة غزوان غير انّه فيما زعم علىّ بن محمّد طلّق امّ البنين وهو محصور b فهؤلاء ازواجه اللواتى كنّ له فى الجاهليّة والاسلام واولاده رجالهم ونساؤهم ❀

ذكر اسماء عمّال عثمان رضه فى هذه السنة على البلدان

قال محمّد بن عمر قتل عثمان رضه وعمّاله على الامصار فيما حدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزناد على مكّة عبد الله بن الحضرمىّ وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفىّ وعلى صنعاء يعلى بن منية وعلى الجند عبد الله بن ربيعة وعلى البصرة عبد الله بن عامر بن كريز خرج منها فلم يولّ عليها عثمان احدًا وعلى الكوفة سعيد بن العاص أخرج منها فلم يُترك يدخلها وعلى مصر عبد الله بن سعد بن ابى سرح قدم على عثمان وغلب محمّد بن ابى حذيفة عليها وكان عبد الله بن سعد استخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامرىّ فاخرجه محمّد بن ابى حذيفة وعلى الشأم معاوية بن ابى سفيان، وفيما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا مات عثمان رضه وعلى الشأم معاوية وعامل معاوية على حمص عبد الرحمان بن خالد بن الوليد وعلى قنسرين حبيب بن مسلمة c وعلى الأردنّ ابو d الأعور * بن

a) Cod. زيد; IA et Now. sec. sum. b) Cod. محصورا. c) IA et Now. add. الفهرىّ. d) Cod. om.

سُفْيان [a] وعلى فِلَسْطين عَلْقمة بن حَكيم الكنانىّ وعلى البحر عبد الله بن قَيْس الفَزارىّ وعلى القضاء ابو الدَّرْداء،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة قال مات عثمان رضه وعلى الكوفة على صلاتها ابو موسى وعلى خراج السواد جابر بن فلان المُزَنىّ وهو صاحب المُسنّاة الى جانب الكوفة [b] وسماك الأَنْصارىّ وعلى حربها القَعْقاع بن عمرو وعلى قَرْقيسياء جرير بن عبد الله وعلى آذَرْبَيْجان الأَشْعَث بن قيس [c] وعلى حُلْوان عُتَيْبة بن النَّهّاس وعلى ماه مالك بن حَبيب وعلى هَمَذان النُّسَيْر وعلى الرَّىّ سعيد بن قيس وعلى اصْبَهان السائب بن الأَقْرَع وعلى ماسَبَذان حبيش [d] وعلى بيت المال عُقْبة بن عمرو وكان على قضاء عثمان يومئذ زيد بن ثابت ۞

ذكر بعض خُطَب عثمان رضه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن محمّد عن عَوْن بن عبد الله عن عُتْبة قال خطب عثمان الناس بعد ما بويع فقال امّا بعدُ فانّى قد حُمّلتُ [e] وقد قبلتُ ألا وانّى مُتّبِعٌ ولستُ بمبتدع ألا وانّ لكم علىّ بعد كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلّعم ثلثًا اتّباعَ من كان قبلى فيما اجتمعتم عليه وسننتم وسَنّ سُنّة [f] اهل الخير فيما لم تسنّوا [g] عن ملإ [h] والكفّ عنكم الّا فيما استوجبتم ألا وانّ

a) IA et Now. السُّلَمىّ. b) Cf. autem Belâdh. ٢٨١, 4 a f.
c) IA et Now. add. الكندىّ. d) IA Tornb. خُنَيْس, edd. Bûl. et Kâh. جنيس, Now. حنيش; quid verum sit nescio.
e) ? Cod. كمس. f) Addidi. g) Cod. دستوا. h) Cod. ملاد.

الدنيا خَضِرة *a* قد شُهِّيَت *b* الى الناس ومال اليها كثير منهم فلا تركنوا الى الدنيا ولا تثقوا بها فانّها ليست بثقة واعلموا انّها غير تاركة الّا مَن تركها، وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن بَدْر بن عثمان عن عمّه *c* قال آخر خُطبة خطبها عثمان رضه فى جماعة انّ الله عزّ وجلّ انّما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطكموها لتركنوا اليها انّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبطرنّكم الفانية ولا تشغلنّكم عن الباقية فآثروا ما يبقى على ما يفنى فانّ الدنيا منقطعة وانّ المَصير الى الله *d* اتّقوا الله جلّ وعزّ فانّ تَقْواه جُنّة من بأسه ووسيلة عنده واحذروا من الله الغِيَر والزموا جماعتكم لا تصيروا احزابا * وَٱذْكُرُوا نِعْمَةَ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ اِخْوَانًا *e* الى آخر القصّة *f* ۞

ذكر الخبر عمن كان يصلّى بالناس فى مسجد رسول الله صلّعم حين حُصر عثمان

قال محمّد بن عُمَر حدّثنى رَبيعة بن عثمان جاء المؤذّن سَعْدُ القَرَظ *a* الى علىّ بن ابى طالب فى ذلك اليوم فقال مَن يصلّى بالناس فقال علىّ ناد خالد بن زيد فنادى خلد بن زيد فصلّى بالناس فانّه لَأوّل يوم عُرف انّ * ابا أَيّوب *g* خالدُ بن زيد فكان *h* يصلّى بهم ايّامًا ثم صلّى علىّ بعد ذلك بالناس،

---

a) Cod. s. p. *b*) Addidi *teschdîd*. *c*) Cf. supra p. ٣٠٠٨, 1—9. *d*) Cod. add. جلّ وعزّ. *e*) Kor. 3 vs. 98. *f*) IK الآيتين. *g*) IA اسم ابى ايّوب الانصارىّ. *h*) Cod. s. ف.

قال محمّد وحدّثنى عبد الرحمان بن عبد العزيز عن عبد الله ابن ابى بكر بن حَزْم قال جاء المؤذّن الى عثمان فآذنه بالصلاة فقال لا أنزل أُصلّى آذهب الى مَن يصلّى فجاء المؤذّن الى علىّ فأمر سَهْلَ *a* بن حُنَيْف فصلّى اليوم الذى حُصر فيه عثمان الحصر الآخِر وهو ليلة رُئى هلال ذى الحجّة فصلّى بهم حتّى اذا كان يوم العيد صلّى علىّ العيد ثمّ صلّى بهم حتّى قُتل رضه *b* قال وحدّثنى عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال لمّا حُصر عثمان صلّى بالناس ابو أيّوب ايّامًا ثمّ صلّى بهم علىّ الجُمعة والعيد حتّى قُتل رضه *c*

ذكر *d* ما رُثى به من الاشعار

وتقاول *e* الشعراء بعد مقتله فيه فمن مادحٍ وهاجٍ ومن * نائحٍ باكٍ *f* ومن سارٍّ فَرِحٍ فكان ممّن يمدحه *g* حسّان بن ثابت وكَعْب ابن مالِك الانصاريّان وتَميم بن أُبَىّ بن مُقْبِل في آخَرين غيرِهم ،

ممّا مدحه به وبكاه حسّان وهجا به قاتلَه

أَتَرَكْتُمْ غَزْوَ *h* الدُّروبِ * وَرَاءَكُمْ
وَغَزَوْتُمونا *i* عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ هَدْىُ المُسْلِمِينَ *k* هُدِيتُمْ

---

a) Cod. سهيل, male, cf. Wüstenfeld, *Regist.* p. 398. Ibn Hadjar II, p. ٢٠٨, cet. *b*) Cod. صلى الله عليه. *c*) Cod. صلى الله عليه وسلم. *d*) Addidi. *e*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *f*) IA ناعٍ وباك. *g*) Cod. s. p., IA مدحه. *h*) Cod. عروا. *i*) *Dîwân* ed. Tunet. p. ٢٥ وجئتم لقتل قوم. *k*) *Diw.* الصالحين.

وَلَبِئْسَ *أَمْرُ الفاجِرِ [a] المُتَعَمِّدِ
إِنْ تُقْدِموا [b] نَجْعَلْ قِرَى [c] سَرَواتِكُمْ
حَوْلَ المَدِينَةِ كُلَّ لَيْنٍ [d] مِذْوَدِ
او [e] تُدْبِروا فَلَبِئْسَ ما سافَرْتُمُ
وَلِمِثْلِ أَمْرِ *أَمِيرِكُمْ لَمْ يَرْشُدِ [f]
وكَأَنَّ أَصْحابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً
بُدْنٌ تُذَبَّحُ [g] عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ
أَبْكِى [h] أَبا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلائِهِ
أَمْسَى مُقِيمًا [i] فى بَقِيعِ الغَرْقَدِ

وقال ايضًا

إِنْ تُمْسِ دارُ ٱبْنِ [k] أَرْوَى مِنْهُ [l] خاوِيَةً
بابٌ صَرِيعٌ [m] وبابٌ مُحْرَقٌ خَرِبُ
فَقَدْ يُصادِفُ باغى الخَيْرِ حاجَتَهُ
فيها ويَهْوِى [n] إِلَيْها الذِكْرُ والحَسَبُ
يا أَيُّها النّاسُ أَبْدُوا ذاتَ أَنْفُسِكُمْ
لا يَسْتَوِى الصِدْقُ عِنْدَ اللّٰهِ والكَذِبُ

---

a) *Dîw.* فعل الجاهل. b) *Dîw.* تقبلوا. c) Cod. قرى. d) *Dîw.* لدن. e) *Dîw.* ان. f) *Dîw.* امامكم لم يهتد. g) *Dîw.* تنحر. h) *Dîw.* فابك metro repugnans. i) IA Tornb. مقيلا, edd. Bûl. et Kâh. ضجيعا e Tornbergii adnotatione sumptum. k) Cod. om.; *Dîw.* p. ١٢ contra metrum عثمان loco ابن اروى منه. l) IA et Now. اليوم; mox *Dîw.* عالية. m) *Dîw.* صديع. n) *Dîw.* et Now. ويأوى; Now. الجود pro الذكر; reliquos versus om.

*قوموا بحقّ مليكِ النـاسِ *a* تعْتَرِفوا

*بغارةٍ عُصَبٍ *b* من خلفها عُصَبُ

فيهمْ خَبيبٌ *c* شهابُ الموتِ *d* يقْدُمُهمْ

مُسْتَلْئِمًا *e* قدْ بَدا فى وَجْهِهِ الغَضَبُ

ولد فيه اشعار كثيرة ¢ وقال كعب بن مالك الانصارىّ

يا لَلرِّجالِ لِلُبِّكَ *f* المَخْطوفِ ولِدَمْعِكَ المُتَرَقْرِقِ *g* المَنْزوفِ

وَيْحٌ لِأَمْرٍ قَدْ أَتانى رائعٍ هَدَّ *h* الجِبالَ فَأنْقَضَتْ بِرُجوفِ

قَتْلُ الخَليفَةِ كانَ أَمْرًا مُفْظِعًا قامَتْ لِذاكَ بَلِيَّةُ التَّخْويفِ

قَتْلُ الامامِ لَهُ النُّجومُ خَواضِعٌ والشَّمْسُ بازِغَةٌ لَهُ بِكُسوفِ

يا لَهْفَ نَفْسى اذْ تَوَلَّوْا غُدْوَةً بالنَّعْشِ فَوْقَ عَواتِقٍ وكُتوفِ

وَلَّوْا ودَلَّوْا فى الضَّريحِ أَخاهُمُ ما ذا أَجَنَّ ضَريحُهُ المَسْقوفُ

مِنْ نائِلٍ او سُودَدٍ وحَمالَةٍ *i* سَبَقَتْ لَهُ فى النّاسِ او مَعْروفِ

كَمْ مِنْ يَتيمٍ كانَ يَجْبُرُ عَظْمَهُ أَمْسَى بِمَنْزِلِهِ الضَّياعُ يَطوفُ

ما زالَ يَقْبَلُهُمْ ويَرْأَبُ *k* ظُلْمَهُمْ حَتّى سَمِعْتُ بِرَنَّةٍ *l* التَّلْهيفِ

أَمْسَى مُقيمًا بالبَقيعِ وأَصْبَحوا مُتَفَرِّقينَ قَدَ اجْمَعوا بِخُفوفِ

النّارُ مَوْعِدُهُمْ بِقَتْلِ امامِهِمْ عُثْمانَ ظُهْرًا فى التلادِ *m* عَفيفِ

جَمَعَ الحَمالَةَ بَعْدَ حِلْمٍ راجِحٍ والخَيْرُ فيهِ مُبَيَّنٌ مَعْروفُ

---

a) *Dîw.* الا تنيبوا لامر الله. *b*) *Dîw.* كتائبا عصبا. *c*) Cod., IA et *Dîw.* حبيب. *d*) *Dîw.* الحرب. *e*) *Dîw.* مستسلما. *f*) Cod. الملك; jam moneam hoc carmen, quod apud IA desideratur cujusque alios testes non novi, in codice plerumque punctis carere. *g*) Cod. المرفوق. *h*) Cod. هدا et mox دانقصت برحوف. *i*) In cod. primum وعماله legebatur, sed per ع litteram postea ح ductum est. *k*) E conject.; cod. ياتر; ad ظلمهم in marg. طلمه adscriptum est. *l*) Cod. برله. *m*) Conject.; cod. البلاد.

يا كَعْبُ لا تَنْفَكَّ تَبْكِى مالكًا   ما دُمْتَ حَيًّا فى البلادِ تَطُوفُ
فَٱبْكِى *a* ابا عَمْرٍو عَتِيقًا واصِلًا   ولِواءهم *b* اذْ كان غَيْرَ سَخِيفِ
وَلْيَبْكِهِ عِنْدَ الحِفاظِ المُعْظَمِ *c*   والخَيْلُ بَيْنَ مَقانِبٍ وصُفُوفِ
قَتَلُوكَ يا عُثْمانُ غَيْرَ مُدَنَّسٍ   قَتْلًا لَعَمْرُكَ واقِفًا بِسَقِيفِ

وقال حَسّان

مَنْ سَرَّهُ المَوْتُ صِرْفًا لا مِزاجَ لَهُ
فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً *d* فى دارِ *e* عُثْمانا
مُسْتَشْعِرِى *f* حَلَقَ المادِىِّ *g* قَدْ شُفِعَتْ
قَبْلَ *h* المَخاطِمِ بِيضٌ زانَ *i* أَبْدانا
صَبْرًا *k* فِدًى لَكُمُ *l* أُمّى وما وَلَدَتْ
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فى المَكْرُوهِ أَحْيانا
*فَقَدْ رَضِينا *m* بِأَهْلِ الشَّأْمِ نافِرَةً *n*
وبالأَمِيرِ وبالإِخْوانِ إِخْوانا
إِنّى لَمِنْهُمْ وإِنْ غابُوا وإِنْ شَهِدُوا
*ما دُمْتُ *o* حَيًّا وما سُمِّيتُ حَسّانا
لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فى دِيارِهِمُ *p*

---

a) Pro فـأبكى. *b*) Cod. ولوائهم. Forte legendum اولى لهم. *c*) Cod. لمعظم. *d*) IK et Now. مأدبة. *e*) Cod. solus صف. *f*) *Dîw.* p. ٩٨ مستحقبى. *g*) Cod. المانى. *h*) *Dîw.* et Nöldeke, *Delectus* p. 77 فوق; cum cod. faciunt IA et IK; Now. et ʿ*Ikd* hunc versum om.; mox cod. المحاصم. *i*) Cod. ذات. *k*) *Dîw.* وبيها. *l*) IK لكما. *m*) *Dîw.* et Nöld. وقد رضيت. *n*) *Dîw.* et Nöld. زافرة. *o*) *Dîw.* et Nöld. حتّى الممات. *p*) *Dîw.* et Nöld. دياركم.

اَللّٰهُ أَكْبَرُ يَا *a* ثَارَاتِ عُثْمَانَا *b*
يَا *c* لَيْتَ شِعْرِى وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِى
مَا كَانَ شَأْنُ *d* عَلِيٍّ وَٱبْنِ عَفَّانَا ❀

وقال الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط يحرّض عُمارة بن عُقْبة

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلٰثَةٍ
قَتِيلُ ٱلتُّجِيبِيِّ ٱلَّذِى جَاءَ مِنْ مِصْرِ *e*
فَإِنْ يَكُ ظَنِّى بِٱبْنِ *f* أُمِّى صَادِقًا
عُمَارَةُ لَا يَطْلُبْ بِذَحْلٍ *g* وَلَا وِتْرِ
يَبِيتُ وَأَوْتَارُ *h* ٱبْنِ عَفَّانَ عِنْدَهُ
مُخَيِّمَةً بَيْنَ *i* ٱلْخَوَرْنَقِ وَٱلْقَصْرِ ❀

---

a) IK et Now. او. *b*) Apud IA hic porro versus sequitur ضَحَّوْا باشمط الخ, quem Now. inter primum et tertium versum habet, addens tamen وقيل انّ البيت الثانى من هذه الابيات ضحّوا باشمط ليس له قال بعضهم هو لعِمْران بن حِطّان. IK, qui ceteroquin eundem ordinem observat ac Tab. et IA, eum inter secundum et tertium versum praebet. In Dîwâno deest, Nöld. inter secundum et nostrum septimum inseruit. Cf. etiam Masûdî Tanbîh ٢٩٢, 12 seq. Hi praeterea duos versus praeter Tab. IA Now. IK habent et hunc versuum ordinem praebent: 1. 2. [6a Nöld.]. 7. 6. 4. 5. 3. 8. 9. Quorum in *ʿIkd* II. ٣. occurrunt 1. 5. 7. 6. 6a; ٢٧٢: 1. 3. 9. 5. 7. 6. 6a. — Now. quinque tantum versus habet: 1. 6a. 3. 6. 7. *c*) *Dîw.* et Nöld. بل. *d*) IA et Now. بين. — Hunc versum genuinum esse jure Nöld. contra IA defendit; jam Tabarîum ea de re ne verbum quidem facere videmus. *e*) Idem versus supra p. ٣٠٢٢, 3—4. *f*) Ita corrigas apud IA Tornberg. *g*) Cod. برحل. *h*) Cod. واوبان. *i*) Cod. فى.

فاجابه الفضل بن عبّاس

أَتَطْلُبُ ثَأْرًا لَسْتَ مِنْهُ ولا لَهُ
وَأَيْنَ ٱبْنُ ذَكْوانَ الصَّفورِيّ مِنْ عَمْرِو
كَمَا ٱتَّصَلَتْ بِنْتُ الحِمارِ a بِأُمِّها
وتَنْسَى أَبَاهَا اذْ b تُسامِى اولى الفَخْرِ
أَلا انَّ خَيْرَ النَاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ c
وَصِىُّ النَّبِىِّ المُصْطَفَى *عِنْدَ ذى d الذِكْرِ
وأَوَّلُ مَنْ صَلَّى وصِنْوُ نَبِيِّهِ
وأَوَّلُ مَنْ أَرْدَى الغُواةَ لَدَى بَدْرِ
فلَوْ رَأَتِ الأَنْصارُ ظُلْمَ ٱبْنِ *عَمِّكُمْ
لَكانوا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ e حاضِرِى النَّصْرِ
كَفَى ذاكَ عَيْبًا f أَنْ يُشِيروا بِقَتْلِهِ
وأَنْ يُسْلِمُوهُ لِلأَحابِيشِ مِنْ مِصْرِ

وقال الحُباب بن يَزيد المُجاشعىّ عمّ الفَرَزْدَق

*لَعَمْرُ أَبِيكَ g فلا تَجْزَعَنْ h لَقَدْ ذَهَبَ الخَيْرُ الّا قَلِيلا
لَقَدْ سَفِهَ i النَاسُ فى دِينِهِمْ وخَلَّى ٱبْنُ عَفّانَ شَرًّا طَوِيلا
*أَعاذِلَ كُلُّ k ٱمْرِئٍ هالِكٌ فَسِيرِى الى اللّهِ سَيْرًا جَمِيلا ✿

---

a) Cod. الحمان. *b*) Cod. ان. *c*) IA eumque secutus Nöld. p. 79 ثلاثة. *d*) Sec. IA et Nöld.; cod. ولد; sequ. الذكر Nöld. s. art. — In marg. cod. glossa فى نسخة اخرى المصطفى ابدا [sic] الدهر. *e*) IA et Nöld. أُمّكم بزَعْمكم كانوا له. *f*) Cod. عيبنا. *g*) Cod. لعمروادمك. *h*) Cod. s. p.; Mobarrad ٤٣٥, 4 تذهلن. *i*) Mob. فُتِنَ. *k*) Conject.; cod. اعاد لكل; Mob. hunc versum om.

خلافة امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب *a*

وفى *b* هذه السنة بويع لعلىّ بن ابى طالب بالمدينة بالخلافة ،

ذكر الخبر عن بيعة مَن بايعه والوقت الذى بويع فيه

اختلف السَّلَف من اهل السِّيَر فى ذلك فقال بعضهم سأل عليًّا اصحابُ رسول الله صلعم ان يتقلّد لهم وللمسلمين فأبى عليهم فلمّا *c* ابوا عليه وطلبوا اليه تقلّد ذلك لهم ٭

ذكر الرواية بذلك عمن رواه

حدثنى جعفر بن عبد الله المُحَمَّدىّ قال ثنا عمرو بن حمّاد وعلىّ *بن حُسَيْن *d* قالا ثنا حُسين عن ابيه عن عبد الملك ابن ابى سُليمان الفَزارىّ عن سالم بن ابى الجَعْد الأشْجَعىّ عن محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ مع ابى حين قُتل عثمان رضّه فقام فدخل منزله فأتاه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدَّ للناس من امام ولا نَجِد اليوم احدًا احقّ بهذا الامر منك لا *e* اقدمَ سابقةً ولا اقربَ من رسول الله صلعم فقال لا تفعلوا فانّى اكونُ وزيرًا خيرٌ *f* من ان اكون اميرًا فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتّى نبايعك قال ففى المسجد فانّ بيعتى لا تكون خفيًّا *g* ولا تكون الّا عن

---

a) Cod. add. صلوات الله عليه ورضوانه; alias scriba post علىّ addere solet عليه السلم; ejusmodi formulas equidem nimirum omitto. — In marg. pigmento rubro legitur ذكر بيعة امير المومنين على وخلافته, quae verba cum IA[i] inscriptione magis conveniunt. *b*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *c*) In marg. add. فى نسخة اخرى فلما ابى عليهم. *d*) Cod وحسين. *e*) Addidi sec. IA. *f*) IA خيرا; Now. ut rec. *g*) IA خفيّة; Now. ut rec.

رضى المسلمين ° قال سالم بن ابى الجعد فقال عبد الله بن عبّاس فلقد كرهت ان يأتى المسجد مخافة ان يُشغَب عليه وابى هو الّا المسجد فلمّا دخل دخل *a* المهاجرون والانصار فبايعوه ثم بايعه الناس °° وحدثنى جعفر قال نا عمرو وعلىّ قالا نا حسين *b* عن ابيه عن ابى ميمونة عن ابى بشير العابدى قال كنت بالمدينة حين قُتل عثمان رضه واجتمع المهاجرون والانصار فيهم طلحة والزبير *c* فأتوا عليًّا فقالوا يأبا حسن هلمّ نبايعك فقال لا حاجة لى فى امركم انا معكم فمن اخترتم فقد رضيت به *d* فاختاروا والله *e* فقالوا ما نختار غيرك ° قال فاختلفوا اليه بعد ما قُتل عثمان رضه مرارا ثم اتوه فى آخر ذلك فقالوا له انه لا يصلح الناس الّا بامرة وقد طال الامر فقال لهم انكم قد اختلفتم الىّ وأتيتم *f* وانّى قائل لكم قولا ان قبلتموه قبلت امركم والّا فلا حاجة لى فيه قالوا ما قلت من شىء قبلناه ان شاء الله ° فجاء فصعد المنبر فاجتمع الناس اليه فقال انّى قد كنت كارها لامركم فأبيتم الّا ان اكون عليكم الا *g* وانّه ليس لى *h* امر دونكم الّا انّ مفاتيح مالكم معى الا وانّه ليس لى ان آخذ منه درهما دونكم رضيتم قالوا نعم قال اللّهمّ اشهد عليهم ثم بايعهم على ذلك ° قال ابو بشير وانا يومئذ عند منبر رسول الله صلعم قائم اسمع ما يقول °° وحدثنى

a) Inserui. *b*) Cod. حسى. *c*) Cod., ut saepe post haec duo nomina, add. رضوان الله عليهما. *d*) Addidi sec. IA; Now. habet رضيته. *e*) Cod. s. و; IA et Now. tacent. *f*) Cod. وابيتم. *g*) Addidi sec. IA ١٥٩. *h*) Cod. الى.

عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل عثمان رضه خرج علىّ الى السوق وذلك يوم السبت لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فاتّبعه الناس وبهشوا a فى وجهه فدخل حائطَ بنى عمرو بن مَبْذول وقال لابى عَمْرة بن عمرو بن مِحْصَن أغلق الباب فجاء الناس فقرعوا الباب فدخلوا فيهم طلحة والزُّبير فقالا يا علىّ ابسط يدك فبايعه طلحة والزبير فنظر حَبيب بن ذُؤيب الى طلحة حين بايع فقال b اوّل مَن بدأ بالبيعة يدٌ c شَلّاء لا يتمّ هذا الامر وخرج علىّ الى المسجد فصعد المنبر وعليه d ازار وطاق وعمامة خَزّ ونعلاه فى يده متوكّئًا على قوس فبايعه الناس وجاءوا بسعد e فقال علىّ بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس والله ما عليك منّى بأس قال خلّوا سبيله وجاءوا بابن عُمَر e فقال f بايعْ قال لا ابايع حتّى يبايع الناس قال ائتنى بحميل قال لا ارى حميلا قال الأشتر خلّ عنّى أضربْ عنقه قال علىّ دَعُوه انا حميله انّك ما علمتُ لَسَيّئُ الخُلُق صغيرًا وكبيرًا g ॥

وحدّثنى محمّد بن سنان القزّاز قال ثنا اسحاق بن ادريس قال ثنا هُشَيْم قال ثنا حُمَيْد عن الحَسَن قال رايتُ الزبير بن العوّام بايع عليًّا فى حَشّ من حشّان المدينة ॥ وحدّثنى أَحْمد بن زُهَير قال حدّثنى ابى قال ثنا وَهْب بن جَرير قال

---

a) Cod. s. p. b) IA et Now. add. انّا لله. c) IA add. له, sed Now. om. d) Cod. وعلى et in marg. add. عليه. e) Cod. hic et infra add. رضه. f) IA فقالوا; Now. habet فقال مثل قوله. g) Cod. ولا كبرا.

سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال بايع الناس علىَّ بن ابى طالب فارسل الى الزبير وطلحة فدعاهما الى البيعة فتلكّى a طلحة فقال مالك الأَشْتَر وسلّ سيفه والله لتُبايعنّ او لأَضربنّ به b ما بين عينيك فقال طلحة واين المهرب c عنه فبايعه وبايعه الزبير والناس وسأل طلحةُ والزبير ان يؤمّرهما على الكوفة والبصرة فقال تكونانِ عندى فأتحمّل بكما فانّى وَحْشٌ d لفراقكما قال الزُّهْرىّ وقد بلغنا انّه قال لهما ان احببتما ان تُبايعا لى وان احببتما بايعتُكما فقالا بل نُبايعك وقالا بعد ذلك انّما صنعنا ذلك خَشْيةً على انفسنا وقد عرفنا انّه لم يكن ليبايعنا فظهرا e الى مكّة بعد قتل عثمان بأربعة اشهر، وحدّثنى عُمَر بن شبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو مخْنَف عن عبد المَلك بن ابى سُليمان عن سالم بن ابى الجَعْد عن محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ أُمسى مع ابى حين قُتل عثمان رضّه حتّى دخل بيته f فأتاه ناس من اصحاب رسول الله صلّعم فقالوا انّ هذا الرجل قد قُتل ولا بُدَّ من امام للناس قال أَوَتكون شورى قالوا انت لنا رِضًى قال فالمسجد اذًا يكون عن رِضًى من الناس فخرج الى المسجد فبايعه مَن بايعه وبايعت الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرًا فقال طلحة ما لنا من هذا الامر الّا كحسّة g انف الكلب وحدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا شيخ من بنى هاشم عن عبد الله بن الحَسَن

---

a) Pro فتلكّأ; cod. فدلكر. *b*) Finis paginae; librarius in initio novae به iteravit et omisit ما. *c*) Cod. المهدب et super eo المدهب. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. طمرا sine ف; IA وعربا. *f*) Cod. دلمه. *g*) Cod. كنخسه.

قال لمّا قُتل عثمان رضّه بايعت الانصار عليًّا الّا نُفَيْرًا يسيرا منهم حَسّان بن ثابت وكَعْب بن مالك ومَسْلَمة بن مُخَلَّد وابو سَعيد الخُدْرىّ ومحمّد بن مَسْلَمة والنعمان بن بَشير وزيد بن ثابت ورافع بن خَديج [a] وفَضالة بن عُبَيْد وكَعْب بن عُجْرة [b] كانوا عُثْمانيّة ، فقال رجل لعبد الله بن حَسَن كيف ابى هؤلاء بيعةَ علىّ وكانوا عُثْمانيّة قال امّا حَسّان فكان شاعرًا لا يُبالى ما يصنع [c] وامّا زيد بن ثابت فولّاه عثمان الديوان وبيت المال فلمّا حُصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصارًا للّه مرّتَيْن فقال [d] ابو أيّوب ما تنصره الّا انّه [e] اكثر لك من العضدان [f] فامّا كعب بن مالك فاستعمله على صدقة مُزَيْنة وترك ما اخذ منهم له ، قال وحدّثنى مَن سمع الزُّهْرىّ يقول هرب قوم من المدينة الى الشأم ولم يبايعوا عليًّا ولم يبايعه قُدامة بن مَظْعون وعبد الله بن سَلام [g] والمُغيرة بن شُعْبة ✿

وقال آخرون انّما بايع طلحة والزُّبير عليًّا كَرْهًا ،

وقال بعضهم لم يبايعه الزبير ،

ذكر من قال ذلك

حدّثنى عبد الله بن أَحْمد المَرْوَزىّ [h] قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. add. رضوان الله عليهم; mox IA et Now. وكانوا. *c*) Cod. صنع. *d*) IA add. له. *e*) Sensu لانّه, ut habet IA. *f*) Cod. العصدان, IA العبدان. *g*) Cod. سلامه; forte e cod. excidit سلام وسلمة بن. *h*) Cod. المرودى, cf. supra p. ٣٠٢٣, 2.

حدّثنى هشام بن ابى هشام مولى a عثمان بن عفّان عن شيخ من اهل الكوفة يحدّثه عن شيخ آخر قال حُصر عثمان وعلىّ بخَيْبَر فلمّا قدم ارسل اليه عثمان يدعوه فانطلق فقلتُ لأَنطلقنّ معه ولأَسمعنّ مقالتهما فلمّا دخل عليه كلّمه عثمان فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فانّ لى عليك حقوقًا حقّ الاسلام وحقّ الاخاء وقد علمتَ انّ رسول الله صلّعم حين آخى b بين الصحابة آخى بينى وبينك وحقّ القرابة والصِهْر وما جعلتَ لى فى عنقك من العهد والميثاق فوالله لو لم يكن من هذا شىء ثمّ كُنّا انّما نحن فى جاهليّة لكان مُبَطًّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكهم فتكلّم علىّ فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فكلُّ ما ذكرتَ من حقّك *علىّ على c ما ذكرتَ امّا قولك لو كُنّا فى جاهليّة لكان مُبَطًّأً على بنى عَبْد مَناف ان يبتزّهم اخو بنى تَيْم مُلْكهم فصدقتَ وسيأتيك الخبر ثمّ خرج فدخل المسجد فرأى أُسامة جالسًا فدعاه فاعتمد على يده فخرج يمشى الى طلحة وتبعتُه فدخلنا دار طلحة بن عُبيد الله وهى رِجّاس d من الناس فقام اليه e فقال يا طلحة ما هذا الامر الذى وقعتَ فيه فقال يأَبا حَسَن بعد ما مسّ الحزام الطُبْيَيْن f فانصرف علىّ ولم يُحِرْ اليه شيئا حتّى اتى بيت

---

a) Forte inserendum آل. *b*) Cod. اخا. *c*) Cod. على.
d) Cod. primum habuisse videtur وهو حالس, deinde corrector وهو in وهى mutavit, ante حالس addidit ر et expunxit ا loco ل, quam litteram deinde cum ح junxit, ita ut رحلس exsisteret. Simplicem lectionem وهو جالس بين الناس recipere haec nos vetant. *e*) Cod. عليه. *f*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* I, p. 293.

المال فقال آفتحوا هذا الباب فلم يقدر على المفاتيح فقال آكسروه فكُسر باب بيت المال فقال أَخرِجوا المال فجعل يُعطى الناس فبلغ الذين فى دار طلحة الذى صنع علىٌّ فجعلوا يتسلّلون اليه حتّى تُرك *a* طلحة وَحْدَه وبلغ الخبر عثمان فسُرّ بذلك ثمّ اقبل طلحة يمشى عائدًا الى دار عثمان فقلتُ والله لأَنظرنّ ما يقول هذا فتبعتُه فاستأذن على عثمان فلمّا دخل عليه قال يا امير المؤمنين استغفرُ الله واتوب اليه اردتُ امرًا فحال الله *b* بينى وبينه فقال عثمان انّك والله ما جئتَ تائبًا ولكنّك جئتَ مغلوبًا الله حسيبُك يا طلحة ❊ وحدثنى الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابو بكرِ بن اسماعيل بن محمّد *c* ابن سعد بن ابى وقّاص عن ابيه عن سعد قال قال طلحة بايعتُ والسيف فوق رأسى فقال سعد لا ادرى والسيف على رأسه ام لا الّا انّى اعلم انّه بايع كارهًا ❊ قال وبايع الناس عليًّا بالمدينة وتربّص سبعة نفر فلم يبايعوه منهم سعد بن ابى وقّاص ومنهم ابن عُمَر *d* وصُهَيْب وزيد بن ثابت ومحمّد بن مَسْلَمة وسَلَمة *e* بن وَقْش وأُسامة بن زيد *f* ولم يتخلّف احد من الانصار الّا بايع فيما نعلم *g* ❊ وحدثنا الزُّبير بن بَكّار قال حدّثنى عمّى مُصْعَب بن عبد الله قال حدّثنى ابى عبد الله

---

a) Cod. نزل. *b*) Cod. add. عز وجل. *c*) Cod. iterat verba بن عمر قال الخ. *d*) Cod. hic et infra add. رحمه. *e*) Cod. et Now. ومسلمه, falso, spectatur enim سلمة بن سلامة بن وَقْش Wüstenf., *Reg.* 404; *Gen. Tab.* 13, 31—29. *f*) Cod. add. رضوان الله عليهم. *g*) Cod. s. p.

ابن مُصْعَب عن موسى بن عُقْبة عن ابى حبيبة *a* مولى الزبير قال لمّا قتل الناس عثمان رضه وبايعوا عليًّا جاء علىّ الى الزبير فاستأذن عليه فأعلمتُه به فسلّ السيف ووضعه تحت فراشه ثمّ قال آئْذنْ له فأذنتُ له فدخل فسلّم على الزبير وهو واقفٌ بنحوه *b* ثمّ خرج فقال الزبير لقد دخل المرء *c* ما اقصاه *d* قُم فى مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئًا فقمتُ فى مقامه فرايت ذُباب السيف فأخبرتُه فقال ذاك اعجلَ الرجلَ فلمّا خرج علىّ سأله الناس فقال وجدتُ ابرّ ابن أُخت وأَوْصَلَه فظنّ الناس خيرًا فقال *e* علىّ انّه بايعه ؛ وممّا كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف بن *f* عمر قال ثنا محمّد بن عبد الله بن سَواد بن نُوَيْرة وطلحة بن الأَعْلَم وابو حارثة وابو *g* عثمان قالوا بقيت المدينة بعد قتل عثمان رضه خمسة ايّام واميرها الغافقىّ ابن حَرْب يلتمسون مَن يُجيبهم الى القيام بالامر فلا يجدونه يأتى المصريّون عليًّا فيختبئ منهم ويلوذ بحيطان المدينة فاذا لقوه باعدهم وتبرّأ منهم ومن مقالتهم مرّة بعد مرّة ويطلب الكوفيّون الزبير فلا يجدونه فارسلوا اليه حيث هو رُسُلًا فباعدهم وتبرّأ من مقالتهم ويطلب البصريّون طلحة فاذا لقيهم باعدهم وتبرّأ من مقالتهم مرّة بعد مرّة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين فيمن يَهْوَوْن فلمّا لم يجدوا مُمالئًا ولا مُجيبًا جمعهم الشرّ على اوّل مَن اجابهم وقالوا لا نُولّى احدًا من هؤلاء الثلثة فبعثوا الى

---

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٢٩٨١, 15 et ann. *p*. *b*) Cod. بصحوه. *c*) Cod. الامر. *d*) Cod. قصاه. *e*) Cod. s. ف. *f*) Cod. عن. *g*) Cod. وابن.

سعد بن ابى وقّاص وقالوا انّك من اهل الشورى فرأيُنا فيك مُجتمِعٌ فاقدَم نبايعْك فبعث اليهم انّى وابنَ عُمَر خرجنا منها فلا حاجةَ لى فيها على حال ، وتمثّل

لا تَخْلِطَنَّ خَبيثاتٍ بطَيِّبَةٍ وَاخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها وَانْجُ عُرْيانا

ثمّ انّهم اتوا ابن عُمَر عبدَ الله فقالوا انت ابن عمر فقُم بهذا الامر فقال انّ لهذا الامر انتقامًا والله لا اتعرّضُ له فالتمسوا غيرى فبقوا حَيارَى لا يدرون ما يصنعون والامر امرهم ،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال كانوا اذا لقوا طلحة ابى وقال

ومِنْ عَجَبِ الأَيّامِ والدَّهْرِ أَنَّنى بَقِيتُ وَحِيدًا لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى

فيقولون انّك لَتُوعِدُنا فيقومون فيتركونه فاذا لقوا الزبير وارادوه *a* ابى وقال

متى انت عن دارٍ * بفَيْحانَ راحلٌ
وباعَتِها يُحْنُوا عليك الكَتائبُ *b*

فيقولون انّك لتوعدنا فاذا لقوا عليًّا وارادوه *a* ابى وقال

لو أَنَّ قَوْمى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا يُديخُ الأَعاديا

فيقولون انّك لتوعدنا فيقومون ويتركونه ، وحدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن المَدائنىّ قال نا مَسْلَمة بن مُحارِب عن داود بن ابى هِنْد عن الشَّعْبىّ قال لمّا قُتل عثمان رضه اتى الناس عليًّا وهو فى سوق المدينة وقالوا له ابسطْ يدك نبايعْك قال لا تَعْجَلوا فانّ عُمَر كان رجلًا مباركًا وقد اوصى

---

a) Cod. ارادوه. *b*) Cod. s. p.

بها شورى فأمهلوا يجتمع الناس ويتشاورون فارتدّ الناس عن علىّ ثم قال بعضهم *a* ان رجع الناس الى امصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم بهذا الامر لم نأمن اختلاف الناس وفساد الأُمّة فعادوا الى علىّ فأخذ الأشتر بيده فقبضها علىّ فقال *ابَعْدَ ثلثة *b* اما والله لئن تركتها * لتقصرنّ عينيك *c* عليها حينًا فبايعته العامّة واهل الكوفة يقولون انّ اوّل من بايعه الأشتر،

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا *d* لمّا كان يوم الخميس على رأس خمسة ايّام من مَقْتَل عثمان رضّه جمعوا اهلَ المدينة فوجدوا سعدًا والزبير خارجَيْن ووجدوا طلحة فى حائط له ووجدوا بنى أُمَيّة قد هربوا الّا مَن لم يُطِق الهرب وهرب *e* الوليد وسعيد الى مكّة فى اوّل مَن خرج وتبعهم مروان وتتابع على ذلك مَن تتابع فلمّا اجتمع لهم اهل المدينة قال لهم اهل مصْر انتم اهل الشورى وانتم تعقدون الامامة وامرُكم عابرٌ *f* على الأُمّة فانظروا رجلًا تنصبونه ونحن لكم تَبَعٌ فقال الجُمْهور علىّ بن ابى طالب نحن به راضون، واخبرنا علىّ بن مُسْلِم قال ثنا حَبّان بن هِلال قال ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن عَوْف قال امّا انا فأشهد انّى سمعت محمّد بن سيرين يقول انّ عليًّا جاء فقال لطلحة ابسطْ يدك يا طلحة لأُبايعك فقال طلحة انت احقّ وانت امير المؤمنين فابسطْ يدك قال فبسط علىّ يده فبايعه، وكتب

---

a) IA et Now. add. لبعض. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. ليقصرن عسك. *d*) Cod. دالوا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. جائز.

الى السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا فقالوا لهم دونكم يا اهل المدينة فقد اجّلناكم يومَيْنِ a فوالله لئن لم تفرغوا b لنقتلنّ غدًا عليًّا وطلحة والزبير وأُناسًا كثيرًا فغشى الناس عليًّا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتُلينا به من *ذوى القُرْبى c فقال علىّ d دَعونى والتمسوا غيرى فانّا مستقبلون امرًا له وجوه وله الوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول فقالوا ننشدك اللهَ e الا ترى ما نرى f الا ترى الاسلام الا ترى الفتنة الا تخاف الله g فقال قد اجبتُكم لما ارى وٱعلموا h ان اجبتُكم ركبتُ بكم ما اعلمُ وان تركتمونى فانّما انا كأحدكم الّا انّى i اسمعُكم وأطْوَعُكم لمَن ولّيتموه امرَكم ثمّ افترقوا على ذلك واتّعدوا الغد وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا إن دخل طلحة والزبير فقد استقامت فبعث البصريّون الى الزبير بَصْريًّا وقالوا ٱحذَرْ لا تُحابه k وكان رسولهم حُكَيْم بن جَبَلة العَبْدىّ فى نفر فجاءُوا به يحدونه بالسيف والى طلحة كوفيًّا وقالوا له ٱحذر لا تُحابه فبعثوا الأَشْتَر فى نفر فجاءُوا به يحدونه l بالسيف واهلُ الكوفة واهل البصرة شامتون بصاحبهم واهلُ مصر فَرِحون بما m اجتمع عليه اهل المدينة وقد خشع

---

a) IA et Now. يومكم. *b*) Sec. IA et Now.; cod. ىعرجوا. *c*) IA et Now. بين القرى. *d*) Cod. عليه عليه السلام. *e*) Cod. add. عز وجل. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. نحن فيه. *g*) Cod. add. سبحانه. *h*) IA et Now. add. انّى. *i*) IA et Now. add. من. *k*) Cod. hîc et mox ىحابيه; IA ut rec., Now. om. *l*) Cod. وىحدوىه. *m*) IA male فلمّا, sed Now. لما.

اهل الكوفة واهل البصرة ان صاروا اتباعًا لاهل مصر وحشوةً *a* فيهم وازدادوا بذلك على طلحة والزبير غيظًا فلمّا اصبحوا من يوم الجُمعة حضر الناس المسجد وجاء علىٌّ حتّى صعد المنبر فقال يأيّها الناس عن ملإٍ *b* واذن انّ هذا امركم ليس لأحد فيه حقّ الّا مَن امّرتم وقد افترقنا بالامس على امر فان شئتم قعدتُ لكم والّا فلا أَجِدُ *c* على احد فقالوا نحن على ما فارقناك عليه بالامس وجاء القوم بطلحة فقالوا بايعْ فقال انّى انّما أُبايع كَرْهًا فبايع وكان به شَلَلٌ *d* اوّل الناس وفى الناس رجل يعتاف فنظر من بعيد فلمّا راى طلحةَ اوّلَ مَن بايع قال *انّا للّه وانّا اليه راجعون *e* اوّل يد بايعت امير المؤمنين يدٌ شلّاء لا يتمّ هذا الامر ثمّ جىء بالزبير *f* فقال مثل ذلك وبايع وفى الزبير اختلاف ثمّ جىء بقوم كانوا قد تخلّفوا فقالوا *g* نبايع على اقامة كتاب الله *h* فى القريب والبعيد والعزيز والذليل فبايعهم ثمّ قام العامّة فبايعوا ؛

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابى زُهَيْر الأَزْدىّ عن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه قال لمّا قُتل عثمان رضه واجتمع الناس على علىّ ذهب الأَشْتَر فجاء بطلحة فقال له دَعْنى انظر ما يصنع الناس فلم يَدَعْه وجاء به يتلّه تلًّا عنيفًا وصعد المنبر فبايع ؛

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قَيْس عن الحارث الوالبىّ

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. ملاد. *c*) IA Tornberg et Now. احد, edd. Bûl. et Kâh. آخذ. *d*) Cod. سال. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) Cod. بالوصى. *g*) Cod. دمعال. *h*) Cod. add. عز وجل.

قال جاء حُكَيْم بن جَبَلة بالزبير حتّى بايع فكان الزبير يقول جاءنى لصّ من لصوص عبد القَيْس فبايعتُ واللُّجّ على عُنُقى ٭

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبايع الناس كلّهم ٭

قال ابو جعفر وسمع a بعد هؤلاء الذين اشترطوا الذين جيء بهم وصار الامر امر اهل المدينة b وكانوا كما كانوا فيه وتفرّقوا الى منازلهم لولا مكانُ النُّزّاع والغوغاء فيهم ٭

اتّساق c الامر فى البيعة لعلىّ بن ابى طالب عم

وبويع d علىّ يوم الجُمعة لخمس بقين من ذى الحجّة والناس يحسُبون *من يوم قُتل e عثمان رضه e فاوّل خُطبة خطبها علىّ حين استُخلف فيما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن *سيف عن f سُلَيْمان بن ابى g المُغيرة عن علىّ بن الحُسين حمد الله h واثنى عليه فقال انّ الله عزّ وجلّ انزل كتابًا هاديًا بيّن فيه الخير والشرّ فخُذوا بالخير ودَعوا الشرّ الفرائضَ i أدّوها الى الله سبحانه يؤدّكم k الى الجنّة انّ الله حرّم حُرَمًا غيرَ مجهولة وفضّل حُرْمة المُسْلم على الحُرَم كلّها وشدّ بالاخلاص والتوحيد l المسلمين والمسلم مَن سلم الناسُ من لسانه ويده الّا بالحقّ لا يحلّ أذى المسلم الّا بما يَجِبُ بادِروا امرَ العامّة وخاصّة

---

a) Cod. وسمحوا. b) In marg. فى نسخة اخرى وكلمتهم وكانوا كما كانوا. c) Cod. s. p. d) Cod. praemittit قال ابو جعفر. e) IA بيعته من قبل (l. قتل); Now. haec om. f) Addidi. g) Fortasse delendum, cf. *Tabacât al-Hoff.* 5, 48 et Belâdh. ٣٩ et ٨١. h) Cod. add. عز وجل. i) IA bis ponit. k) Cod. يودىكم. l) IA add. حقوق.

احدكم الموتُ فانّ الناس أَمامكم *وانّ ما *a* من خلفكم الساعةُ تحدوكم تَخفّفوا *b* تَلْحقوا فانّما ينتظر الناسُ *c* أُخراهم اتّقوا الله عبادَه *d* فى عباده وبلاده انّكم مسؤلون حتّى عن البقاع والبهائم أَطيعوا الله عزّ وجلّ ولا تعصوه واذا رايتم الخير فخُذوا به واذا رايتم الشرّ فدَعوه *وَٱذْكُرُوا اذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ *e* ، ولمّا فرغ علىّ من خُطبته وهو على المنبر قال المصْريّون

خُذْها وَٱحْذَرًا أَبا حَسَنْ   انّا نُمِرُّ الأَمْرَ امْرارَ الرَّسَنْ

وانّما الشعر

خُذْها اليْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ   فقال علىّ مُجيبًا

انّى *f* عَجَزْتُ عَجْزَةً ما أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكِيسُ بَعْدَها وأَسْتَمِرّ

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا اراد علىّ الذهاب الى بيته قالت السّبائيّة

خُذْها اليْكَ وَٱحْذَرًا ابا حَسَنْ   انّا نُمِرُّ الأَمْرَ امْرارَ الرَّسَنْ
صَوْلَةَ أَقْوامٍ كَأَسْدادِ *g* السُّفُنْ   بِمَشْرَفِيّاتٍ كَغُدْرانِ اللَّبَنْ
وَنَطْعُنُ المُلْكَ بِلَيْنٍ كالشَّطَنْ   حتّى يُمَرَّنَ *h* على غَيْرِ عَنَنْ

فقال علىّ وذكر تَرْكَهم العسكر *والكَيْنونة على عِدَةٍ ما مُنّوا حين غمزوهم *i* ورجعوا اليهم فلم يستطيعوا ان يمتنعوا حتّى *k*

---

a) Cod. وادما. *b*) Cod. s. p.; IA Tornb., typothetae puto errore تَحفّفوا, v. l. et edd. Bûl. et Kâh. فخفّفوا. *c*) IA بالناس. *d*) IA عباد الله. *e*) Kor. 8 vs. 26. *f*) Supplevi hîc et infra ex IA. *g*) IA كاشداد; deinde cod. الرسن. *h*) IA Tornb. يمرّرن; edd. Bûl. et Kâh. يمرون; cod. يمرن. *i*) Cod. s. p. et voc. *k*) In cod. hîc iterum verba ما منوا — دمسعوا sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

إنّى عَجَزْتُ عَجْزَةً لا أَعْتَذِرْ   سَوْفَ أَكيس بَعْدَها وَأَسْتَمِرّْ
أُرَفِّعُ[a] مِنْ ذَيْلِىَ ما كُنْتُ أَجُرّْ   وَأَجْمَعُ الأَمْرَ الشَّتِيتَ[b] المُنْتَشِرْ
إن لم يُشاغِبْنى[c] العَجِلُ المُنْتَصِرْ   *او يَتْرُكونى[d] والسلاحُ يُبْتَدَرْ[e]

واجتمع الى علىّ بعد ما دخل طلحة والزبير فى عِدّة من الصحابة فقالوا يا علىُّ انّا قد اشترطنا اقامة الحدود وانّ هؤلاء القوم قد اشتركوا فى دم هذا الرجل واحلّوا بأنفسهم فقال لهم يا اخْوَتاهْ انّى لست اجهل ما تعلمون ولكنّى كيف اصنع بقوم يملكونا[f] ولا نملكهم ها هم هؤلاء قد ثارت معهم عُبْدانكم وثابت اليهم اعرابكم وهم خِلالَكم[g] يسومونكم ما شاؤوا فهل ترون موضعًا لقُدْرة على شىء ممّا تُريدون قالوا لا قال فلا والله لا ارى الّا رأيًا ترونه *ان شاء[h] الله انّ هذا الامر امرُ جاهليّة وانّ لهؤلاء القوم مادّةً وذلك انّ الشيطان[i] لم يَشْرَع شريعةً قطُّ فيَبْرَح الارضَ مَن *اخذ بها[k] ابدًا انّ الناس من هذا الامر إن حُرِّك على امورٍ فِرْقةٌ ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة[l] لا ترى هذا ولا هذا حتّى يَهْدَأَ[m] الناس وتقع[n] القلوب مواقعها وتُؤخَذ[o] الحقوق فاهْدَءوا عنّى وانظروا ما ذا يأتيكم ثمّ عودوا،

---

a) Cod. وارفع. b) Cod. السنيت. c) Cod. سياعبنى. d) IA ان تتركونى. e) Cod. ينبدر. f) IA يملكوننا. g) Cod. s. p.; IA خلاطكم (Now. خلاصاكم), sed v. l. جلابكم, sub quo latet خلالكم. h) IA et Now. ابدًا الّا ان يشاء. i) Cod. add. ان. k) Cod. احدها, sed in marg. additur فى نسخة آخذٌ بها et IA اخرى فمبرح الارض من احدبها; Now. tacet. l) IA Tornb. add. ما, quod delerunt edd. Bûl. et Kâh., et apud Now. deest. m) Cod. دهد. n) Cod. ودمع. o) Cod. s. p.

واشتدّ a على قُرَيْش وحال b بينهم وبين الخروج على حالها وانّما هيّجه على ذلك هَرَب بنى أُميّة وتفرُّق القوم وبعضهم يقول والله *لئن ازداد c الامر لا قدرنا على انتصار من هؤلاء الاشرار لَنترُكُ هذا الى ما قال علىّ امثلُ وبعضهم يقول نقضى الذى علينا ولا نؤخّره ووالله انّ عليًّا لَمُسْتَغْنٍ d برأيه وامرِه عنّا ولا نراه الّا سيكون على قُرَيْش اشدَّ من غيره e فذُكر ذلك لعلىّ فقام فحمد الله واثنى عليه وذكر فضلهم وحاجته اليهم ونَظَره لهم وقيامه دونهم وانّه ليس له f من سلطانهم الّا ذلك والاجر من الله عزّ وجلّ عليه ونادى برئت الذمّة من عبد لم g يرجع الى مواليه فتذامرت السبائيّة والاعراب وقالوا لنا غدًا مثلها ولا نستطيع نحتجّ فيهم بشىء وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج علىّ فى اليوم الثالث على الناس فقال يا ايّها الناس أَخرِجوا عنكم الاعراب وقال يا معشر الاعراب اَلحقوا بمياهكم فأَبت السبائيّة واطاعهم الاعراب ودخل h علىّ بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدّة من اصحاب النبىّ صلعم فقال دونكم ثأْركم فاْقتلوه فقالوا عَشوا i عن ذلك قال هم والله بعد اليوم اعشى i وآبى k وقال

---

a) Now. add. علىّ. b) Cod. وطال. c) Cod. لادن ازاداد; IA et Now. tacent. d) Cod. المستغن. e) Cod., in quo hîc pagina terminatur, in initio sequentis iterat verba عنا ولا — من غيره. f) Addidi sec. IA. g) IA لا et mox مولاه; apud Now. haec omnia desunt. h) IA c. ف. i) Cod. et IA Tornb. s. p.; v. l. et edd. Bûl. et Kâh. عتوا et mox اعتى. k) Cod. والبى, IA om.

لو a انّ قومى طاوعتنى b سَراتُهم   أمرتُهم أمرًا يُديخ c الأعاديا

وقال طلحة دعنى فلآتِ d البصرة فلا يفجأك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك ¢ وقال الزبير دعنى آتِ الكوفة فلا يفجأك الّا وانا فى خيل فقال حتّى انظر فى ذلك ¢ وسمع المُغيرة بذلك المجلس فجاء حتّى دخل عليه فقال انّ لك حقّ الطاعة والنصيحة وانّ الرأى اليومَ *تحرز به e ما فى غد وانّ الضَّياع اليومَ تُضيّع f به ما فى غد أقْرِرْ معاوية على عمله وأقْرِر ابن عامر على عمله وأقْرِر العُمّال على اعمالهم حتّى اذا اتتْك طاعتهم وبيعة الجنود استبدلتَ او تركتَ قال حتّى انظر فخرج من عنده وعاد اليه من الغد فقال انّى اشرتُ عليك بالامس برأى وانّ الرأى ان g تُعاجلهم بالنزوع h فيعرف السامع من غَيْره i ويستقبل امرك ثمّ خرج وتلقّاه ابن عبّاس خارجًا وهو داخل فلمّا انتهى الى علىّ قال رايتُ المغيرة خرج من عندك ففيما جاءك قال جاءنى امس بذيّةَ وذيّةَ وجاءنى اليوم بذيّة وذيّة فقال امّا امس فقد نصحك وامّا اليوم فقد غشّك قال فما الرأى قال كان الرأى ان تخرج حين قُتل الرجل او قبل ذلك فتأتى مكّة فتدخل دارك وتغلق عليك بابك فان كانت العرب جائلةً k مضطربةً فى اثرك لا تجد غيرك فامّا اليوم فانّ فى بنى أُميّة مَن g يستحسنون الطلب بأن يُلزموك شُعْبة من هذا الامر ويشبّهون على الناس ويطلبون مثل

---

a) IA ولو. *b*) Cod. اطاعسى. *c*) Cod. يديخ, IA يدبح, cf. supra p. ٣٠٧٤, 16. *d*) Cod. فلاى, mox اى, IA Tornb. et Bûl. hic et mox آتى, Kâh. آت. *e*) Cod. بحرزبه. *f*) Cod s. p. et *teschdîd*, IA Tornb. يصيّع, edd. Bûl. et Kâh. يضيع. *g*) Addidi. *h*) Cod. بالنّروع. *i*) Cod. s. p. *k*) Cod. بحابله.

ما طلب اهل المدينة ولا تقدر على ما يُريدون ولا يقدرون عليه ولو صارت الامور اليهم حتّى يصيبوا فى ذلك أَمْوَتَ لحقوقهم واترك *a* لها الّا ما يعجّلون *b* من الشُّبْهة، وقال المُغيرة نصحتُه والله فلمّا لم يقبل غشَشْتُه وخرج المغيرة حتّى لحق بمكّة، حدّثنى الحارث عن ابن سعد عن الواقدى قال حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن عبد الحميد بن سُهَيل عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال دعانى عثمان فاستعملنى على الحجّ فخرجتُ الى مكّة فاقمتُ للناس الحجّ وقرأتُ عليهم كتاب عثمان اليهم ثمّ قدمتُ المدينة وقد بويع لعلىّ فأتيتُه فى داره فوجدتُّ *c* المُغيرة ابن شُعْبة مستخليًا به فحبسنى حتّى خرج من عنده فقلتُ ما ذا قال لك هذا فقالَ قال لى قبل مرّته هذه أَرسِلْ الى عبد الله بن عامر والى معاوية والى عُمّال عثمان بعهودهم تُقِرّهم *d* على اعمالهم ويبايعون لك الناسَ فانّهم يُهْدِئون *e* البلاد ويُسكِنون الناس فأبيتُ ذلك عليه يومئذ وقلتُ والله لو كان ساعةً من نهار لاجتهدتُ فيها رأيى ولا ولّيتُ هؤلاء ولا مثلُهم يُوَلَّى قال ثمّ انصرف من عندى وانا اعرف فيه انّه يرى *f* انّى مُخطِئٌ ثمّ عاد الىّ الآن *g* فقال انّى اشرتُ عليك اوّل مرّة بالذى *h* اشرتُ عليك وخالفتَنى فيه ثمّ رايتُ بعد ذلك رأيًا وانا ارى ان تصنع الذى رايتَ فتنزعهم وتستعين بمن تثق به فقد كفى

a) Cod. وانزل. *b*) Cod. يعجلوا. *c*) Cod. فوجده. *d*) Cod. وتقرهم. *e*) Cod. يهدون. *f*) IA يودّ, sed Now., cum يرى magis congruens, يدى. *g*) Inserui sec. IA et Now. *h*) Cod. ب s.

الله a وهم اهوَنُ شوكةً مما كان، قال ابن عبّاس b فقلتُ لعلىّ امّا المرّة الاولى فقد نصحك. وامّا المرّة الآخرة فقد غشّك قال له علىّ ولِمَ نصحنى قال ابن عبّاس لأنّك تعلم انّ معاوية واصحابه اهل دنيا فمتى تُثبِتْهم c لا يُبالوا d بمن ولى هذا الامر ومتى تعزلهم يقولوا e اخذ هذا الامر بغير شورى وهو قتل صاحبنا ويؤلّبون f عليك فينتقض g عليك اهل الشأم واهل العراق مع انّى لا آمَنُ طلحةَ والزبيرَ ان يكرّا عليك فقال علىّ امّا ما ذكرتَ من اقرارهم فوالله ما اشكّ انّ ذلك خير فى عاجل الدنيا لاصلاحها وامّا الذى يلزمنى من الحقّ والمعرفة بعُمّال عثمان فوالله لا اولّى منهم احدًا ابدًا فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلتُ لهم السيف قال ابن عبّاس فأطِعْنى وٱدخلْ دارك وٱلحقْ بمالك بيَنْبُعَ h وأغلقْ بابك عليك فانّ العرب تجول جولة وتضطرب ولا تجد غيرك فانّك والله لئن نهضتَ مع هؤلاء اليوم i ليحمّلنّك الناس دم عثمان غدًا k فأبى علىّ فقال لابن عبّاس سِرْ الى الشأم فقد ولّيتُكها فقال ابن عبّاس ما هذا برأى معاويةُ رجل من بنى أُميّة وهو ابن عمّ عثمان وعامله على الشأم ولستُ آمَنُ ان يضرب عُنُقى لعثمان l أوْ أدنى ما هو صانع ان m يحبسنى

---

a) Cod. add. عزّ وجلّ. *b*) Cod. add. رضه. *c*) Cod. ثلبنهم, IA ثبتّهم, sed Now. دسسهم. *d*) IA et Now. يبالون et من s. ب. *e*) Cod. et IA يقولون, sed Now. ut rec.; mox cod. احدوا. *f*) Cod. ويولفون. *g*) Cod. s. p.; IA فتنتقض et om. اهل; Now. ut recensui. *h*) Sec. IA; cod. تلبيع, Now. ينبغ. *i*) Now. القوم. *k*) Supplevi ex IA et Now. *l*) IA et Now. c. ب; mox cod. اوادى, IA et Now. وانّ ادنى. *m*) Cod. وانّ.

فيتحكّم علىّ ، فقال له علىّ ولِمَ قال لقرابة ما بينى وبينك وانّ كلّ ما حُمل عليك حُمل علىّ ولكن اكتبْ الى معاوية فمَنّه وعِدْه فأبى علىّ وقال والله لا كان هذا ابدًا ، قال محمّد وحدّثنى هشام بن سعد عن *a* ابى هلال قال قال ابن عبّاس قدمتُ المدينة من مكّة بعد قتل عثمان رضه بخمسة ايّام فجئتُ عليًّا ادخل عليه فقيل لى عنده المُغيرة بن شُعْبة فجلستُ بالباب ساعةً فخرج المغيرة فسلّم علىّ فقال متى قدمتَ فقلتُ الساعةَ فدخلتُ على علىّ فسلّمتُ عليه فقال لى لقيتَ الزُّبيْر وطلحة قال قلتُ لقيتُهما بالنَّواصف *b* قال مَن معهما قلتُ ابو سعيد بن الحارث بن هشام فى فئة *c* من قُرَيْش فقال علىّ اما انّهم لن يَدَعوا ان يَخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان والله نعلم انّهم قَتَلة عثمان قال ابن عبّاس يا امير المؤمنين أَخبِرْنى عن شأن المُغيرة ولِمَ خلا بك قال جاءنى بعد مقتل عثمان بيومَيْن فقال لى أَخْلِنى ففعلتُ فقال انّ النُّصْح رخيص وانت بقيّة الناس وانّى لك ناصح وانّى أُشير عليك بردّ عُمّال عثمان عامَك هذا فأكتبْ *d* اليهم باثباتهم على اعمالهم فاذا بايعوا لك واطمأنّ الامر لك عزلتَ من احببتَ واقررتَ من احببتَ فقلتُ والله لا أُدهِن *e* فى دينى ولا أُعطى الدنىّ *f* فى امرى قال فان كنتَ قد ابيتَ علىّ فانزعْ مَن شئتَ واتركْ معاوية فانّ لمعاوية

---

a) Cod. بن. *b*) Cod. بالمواصف, cf. Jâcût III, ٥٨٤, ult. *c*) Cod. فيّة. *d*) Cod. فكتب. *e*) IA. et اداهن Now. *f*) IA et Now. الدنيّة, ut supra p. ١٥٤٥, 18 et ١٥٤٩, 2.

جُرْأَةٌ وهو فى اهل الشأم يُسْمَع منه ولك حُجّة فى اثباته كان عُمَر بن الخطّاب قد وَلّاه الشأمَ كلَّها فقلتُ لا واللهِ لا أَستعمل معاوية يومَيْن ابدًا فخرج من عندى a على ما اشار به ثم عاد فقال لى انّى اشرتُ عليك بما اشرتُ به فأبيتَ علَىَّ ثم نظرتُ فى الامر فاذا انت مُصيبٌ لا ينبغى لك انْ تأخذ امرك بالخَدْعة ولا يكونَ b فى امرك دُلْسة قال فقال ابن عبّاس فقلتُ لعلىّ امّا اوّل ما اشار به عليك فقد نصحك وامّا الآخِر فغشّك وانا أُشير عليك بأَن تُثبت معاوية فان بايع لك فعلَىَّ ان اقلعه من منزله قال علىٌّ لا واللهِ لا أُعطيه الّا السيف قال ثم تمثّل بهذا البيت

ما ميتةٌ إن مِتُّها غَيْرَ عاجِزٍ   بعارٍ اذا ما غالتِ النفسَ غولُها

فقلتُ يا امير المؤمنين انت رجل شجاع لستَ بأَرِبٍ بالحرب اما سمعتَ رسول الله صلعم يقول *الحَرْبُ خُدْعَةٌ c فقال علىٌّ بلى فقال ابن عبّاس اما والله لئن اطعتَنى لأُصْدِرَنّ بهم بعد وِرْدٍ ولأَتركنّهم ينظرون فى دُبُر الامور لا يعرفون ما كان وجهُها فى غير نُقْصان عليك ولا اِثْمٍ لك فقال يا ابن عبّاس لستُ من هُنَيّاتك وهُنَيّات معاوية فى شىء تُشير علَىَّ وأَرى فاذا عصيتُك فأَطِعْنى قال فقلتُ افعلُ انّ *أَيْسَرَ ما d لك عندى الطاعة ۞

مسير قُسْطَنْطين ملك الروم e يريد المسلمين

وفى f هذه السنة اعنى سنة ٣٥ سار قسطنطين بن هِرَقْل فيما

a) Cod. عمده. b) Cod. يكن. c) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 349; de vocalibus adscribendis cf. Meidânî I, ١٧٤. d) Cod. اسير دما. e) Cod. add. لعنه الله. f) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

ذكر محمّد بن عُمَر الواقدىّ عن هشام بن الغازِ a عن عُبادة ابن نُسَىّ فى الف مركب يُريد ارض المسلمين فسلّط الله b عليهم قاصفًا من الريح فغرّقهم ونجا قسطنطين بن هرقل فأتى سِقلّيَةَ فصنعوا له حمّامًا فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلت رجالنا ۞

ثم دخلت سنة ستّ وثلثين c

تفريق علىّ عُمّاله d على الامصار

ولمّا e دخلت سنة ٣٦ فرّق علىّ f عُمّاله فمما كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بعث علىّ عُمّاله على الامصار فبعث عثمانَ بن حُنَيْف على البَصْرة وعُمارةَ بن شِهاب على الكوفة وكانت له هِجْرة وعُبَيْدَ الله بن عبّاس على اليَمَن وقَيْسَ بن سَعْد على مِصْرَ وسَهْلَ g بن حُنَيْف على الشأم. فامّا سَهْل فانّه خرج حتّى اذا كان بتَبوكَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال امير قالوا على اىّ شىء قال على الشأم قالوا ان كان عثمان بعثك فحَيّ هَلًا بك وان كان بعثك غيرُه فٱرجعْ قال أَوَما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى علىّ. واما قيس ابن سعد فانّه لمّا انتهى الى أَيْلَةَ لقيَتْه خيل فقالوا مَن انت قال من فالّة h عثمان فانا اطلب مَن آوى اليه وأَنتصر به i قالوا مَن انت قال قيس بن سعد قالوا ٱمْضِ k فمضى حتّى دخل مِصْرَ

a) Cod. العان; cf. Belâdh. ١٩٤, *Moschtabih* ٣٨٢. b) Cod. add. عز وجل et om. عليهم. c) In cod. insequens inscriptio hanc lineam praecedit. d) Cod. عمله. e) Cod. praemittit قال ابو جعفر. f) Cod. عليه السلام. g) Cod. وسهيل et mox سهيل. h) Cod. فاله. i) IA add. لله, Now. tacet. k) Cod. امصى.

فافترق اهل مصر فِرَقًا فِرْقةٌ دخلت فى الجماعة وكانوا معه وفِرْقةٌ وقفت a واعتزلت الى خَرِبْتا b وقالوا ان قُتل قَتَلة عثمان فنحن معكم والّا فنحن على جَديلتنا حتّى نُحرِّك او نُصيب حاجتنا وفِرْقة قالوا نحن مع علىّ ما لم يُقِدْ c اخواننا وهم فى ذلك مع الجماعة ، وكتب قيس الى امير المؤمنين بذلك ، واما عثمان ابن حُنَيْف فسار فلم يَرُدّه احد عن دخول البصرة ولم يوجد فى ذلك لابن عامر رأىٌ ولا حَزْمٌ ولا * استقلالٌ بحرب d وافترق الناس بها فاتّبعت فِرْقة القومَ ودخلت فِرْقة فى الجماعة وفِرْقة قالت ننظر ما يصنع اهل المدينة فنصنع كما صنعوا ، واما عُمارة فاقبل حتّى اذا كان بزُبالةَ لقيه طُلَيْحة بن خُوَيْلد وقد كان حين بلغهم خبر عثمان خرج يدعو e الى الطلب بدمه ويقول

لَهْفِى على امرٍ لم يَسْبِقْنى ولم أُدْرِكْه

يا لَيْتَنى فيها جَذَعْ أَكُرّ فيها وأَضَعْ f ،

فخرج حين رجع القَعْقاع من اغاثة عثمان فيمن اجابه حتّى دخل g الكوفة فطلع h عليه عُمارة قادمًا على الكوفة فقال له ٱرْجِعْ فانّ القوم لا يُريدون بأميرهم بدلًا وان ابيتَ ضربتُ عُنُقَك فرجع عُمارة وهو يقول ٱحْذَرِ الخَطَرَ ما يُماسّك الشرّ خيرٌ من

---

a) Cod. ووقعت. *b*) Cod. حربتا, IA خَرْنَبا (cf. p. ١٦٥); de utraque lectione vide Jâcût II, ۴١٩, ۴٢٨ et *Marâçid* V, 316. Copticae formae magis responderet خَرِبْتا. *c*) Cod. يقر; IA et Now. add. من. *d*) Sec. IA; cod. استعال لحرب. *e*) Cod. يدعوا. *f*) IA et Now. versum om.; de priore hemistichio vide *Lisân* IX, ٣٩٥ et *Nihâja* I, ١٥٠. *g*) Cod. ins. على. *h*) Cod. يطلع.

شرٍّ منه، فرجع الى علىّ بالخبر *وغلب على[a] عُمارة بن شِهاب[b] هذا المثل من لَدُن اعتاصت عليه[c] الامور الى ان مات، وانطلق عُبَيْد الله بن عبّاس الى اليَمَن فجمع يَعْلَى بن أُمَيّة كلّ شىء من الجِباية وتركه وخرج بذلك *وهو سائر[d] على حاميَته الى مكّة فقدمها بالمال، ولمّا رجع سَهْل بن حُنَيْف من طريق الشأم وأَتَتْه الاخبار ورجع مَن رجع دعا علىٌّ طلحة والزبير فقال انّ الذى كنتُ أُحذّركم[e] قد وقع يا قومِ وانّ الامر الذى وقع لا يُدْرَك الّا بامٰتته[f] وانّها فِتْنة كالنار كُلّما سُعرت ازدادت واستنارت[g] فقالا له فَأْذَنْ لنا ان نخرج من المدينة فامّا ان نُكابِر[h] وامّا ان تَدَعنا فقال سأُمْسِك الامرَ ما استمسك فاذا لم اجد بُدًّا فآخِرُ الداء الكَىّ وكتب الى معاوية والى ابى موسى وكتب اليه ابو موسى بطاعة اهل الكوفة وبَيْعتهم[i] وبيّن الكارهَ منهم للذى كان والراضىَ بالذى قد[k] كان ومَن بين ذلك حتّى كان *علىٌّ على المواجَهة[l] من امر اهل الكوفة وكان رسول علىّ الى ابى موسى مَعْبَد[m] الأَسْلَمىّ وكان رسول امير المؤمنين الى معاوية سَبْرة الجُهَنىّ فقدم عليه فلم يكتب معاوية بشىء ولم يُجِبْه

---

a) Conject.; cod. وعلى; IA et Now. tacent. b) Cod. ياسر; scribae animo عمّار بن ياسر obversabatur. c) Addidi. d) Cod. وساير. e) Cod. احدكم. f) Cod. et IA Tornb. بامانته, edd. Bûl. et Kâh. ut recensui; etiam Now. بامانة. g) IA et Now. واستثارت; mox cod. et Now. فقالوا. h) Cod. s. p.; IA et Now. نكاثر. i) Sec. IA; cod. وطاعتهم; Now. om. k) Forte omittendum. l) Cod. على على صلوات الله عليه الواحه; IA كانّه علىٌّ يشاهدهم. m) Sec. IA coll. p. ٣١١٦, 1; cod. سعد.

وردّ رسوله وجعل كُلّما تنجّز a جوابَه لم يَزِدْ على قوله

أَدِمْ ادامَـةَ حصْنٍ او جدًّا b بيَدى
حَرْبًا ضَرُوسًا تَشُبُّ الجَزْلَ والضَّرَمَا
فى جارِكُمْ وٱبْنِكُمْ اذ كان مَقْتَلُهُ
شَنْعاءَ شَيَّبَتِ الأَصْداغَ واللِمَمَا
أَعْيَى c المَسُودُ بها *والسَّيِّدونَ فلَمْ d
يوجَدْ لها غيْرَنا مَوْلًى e ولا حَكَمَا

وجعل الجُهَنىُّ كُلّما تنجّز f الكتاب لم يَزِدْه على هذه الابيات حتّى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان فى g صَفَر دعا معاوية برجل من بنى عَبْس ثمّ احد بنى رَواحة يُدْعَى قَبيصة فدفع اليه طومارًا h مختومًا عُنْوانه من معاوية الى علىّ فقال اذا دخلتَ المدينة فٱقبِضْ على اسفل الطومار ثمّ اوصاه بما يقول وسرّح رسولَ علىّ وخرجا فقدما المدينة فى ربيع الاوّل لغُرّته فلمّا دخلا المدينة رفع العَبْسىّ الطومار كما امره وخرج الناس ينظرون اليه فتفرّقوا i الى منازلهم وقد علموا انّ معاوية معترض ومضى حتّى يدخل على علىّ فدفع اليه الطومار ففضّ خاتمه فلم يجد فى جَوْفه كتابة k فقال للرسول ما وراءك قال آمِنٌ انا قال نعم انّ الرسل آمِنَةٌ لا تُقْتَل قال ورائى انّى تركتُ قومًا لا يرضَوْن الّا بالقَوَد قال ممن قال من خَيْط نفسك l وتركتُ ستّين الف

---

a) IA يتنجّز, sed Now. cum nostro facit. *b*) Conject.; cod. عدا, IA et Now. خذا. *c*) Cod. et Now. اعمى. *d*) Cod. والسدو فلان. *e*) Cod. سولى. *f*) Cod. s. p. *g*) Cod. من. *h*) Cod. s. l. *i*) Cod. فعرفوا. *k*) Cod. كمابه, IA et Now. كتابًا. *l*) IA et Now. رقبتك.

شيخ يبكى *a* تحت قميص عثمان وهو منصوب لهم قد ألبسوه منبر دمشق فقال منّى *b* يطلبون دم عثمان الستُ *موتورًا كترةٍ *c* عثمان اللّهمّ انّى ابرأ اليك من دم عثمان نَجَأ والله قتلة عثمان * الّا أَنْ يَشَآءَ ٱللّٰهُ *d* فانّه اذا اراد امرًا اصابه آخرجْ قال وانا آمنٌ قال وانت آمن فخرج العَبْسىّ وصاحت السَّبائيّة وقالوا هذا الكلب هذا وافد الكلاب ٱقتلوه فنادى يالَ مُضَرَ يالَ قَيْسٍ الخيلَ والنَّبْلَ انّى احلف بالله جلّ اسمه ليردنّها عليكم اربعةُ آلاف خَصىّ فٱنظروا كم الفُحولة والرِكاب وتعاوَوْا *e* عليه ومنعته مُضَر وجعلوا يقولون له ٱسكتْ فيقول لا والله لا يُفْلح هؤلاء ابدًا فلقد اتاهم ما يُوعَدون فيقولون له *f* ٱسكتْ فيقول لقد حلّ بهم ما يحذَرون *g* انتهت والله اعمالهم وذهبت ريحُهم فوالله ما امسوا حتّى عُرِف الذُّلّ فيهم ۞

استئذان طلحة والزبير عليًّا

كتب *h* الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا استأذن طلحة والزبير عليًّا فى العُمْرة فأذن لهما فلحقا بمكّة واحبّ اهل المدينة ان يعلموا ما رأى علىّ فى معاوية وٱنتقاضه ليعرفوا بذلك رأيه فى قتال اهل القِبْلة أيَجْسُرُ عليه او يَنْكُلُ عنه وقد بلغهم انّ الحَسَن بن علىّ دخل عليه ودعاه الى

a) IA تبكى, Now. s. p. *b*) Cod. متى, IA et Now. امتى. *c*) Cod. موتنزرا كبره. *d*) Kor. 6 vs. 111. *e*) IA وتعاونوا, sed Now. ut recensui. *f*) Cod. له, quo pagina terminabatur, in initio sequentis paginae iterat. *g*) Cod. s. p.; IA يجدون, v. l. et Now. ut recensui sec. Kor. 28 vs. 5. *h*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

القعود *a* وتَرْكِ الناس فدسّوا اليه *b* زياد بن حَنْظلة التميمىّ وكان منقطعًا الى علىّ فدخل عليه فجلس اليه ساعةً ثم قال له علىّ يا زياد تَيَسَّرْ فقال لأىّ شىء فقال تغزو *c* الشأم فقال زياد الأَناة والرِّفْق امثلُ فقال

ومَنْ لا *d* يُصانِعْ فى أُمورٍ كَثيرةٍ   يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويوطَأْ بِمَنْسِمِ
فتمثّل علىٌّ وكأنّه لا يُرِيدُه
متى تجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ *e* وصارِمًا   وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ *f* المَظالِمُ

فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قوم فعرفوا ما هو فاعلٌ ودعا علىٌّ محمّد بن الحَنَفيّة فدفع اليه اللواء وولّى عبدَ الله بن عبّاس مَيْمَنَتَه وعُمَر بن ابى سَلَمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأَسَد ولّاه *g* مَيْسَرتَه ودعا ابا لَيْلى بن عُمَر بن الجرّاح ابنَ اخى ابى عُبَيْدة بن الجرّاح فجعله على مقدّمته واستخلف على المدينة قُثَم بن عبّاس *h* ولم يُوَلِّ ممّن خرج على عثمان احدًا وكتب الى قَيْس بن سعد ان يندب الناس الى الشأم والى عثمان بن حُنَيْف والى ابى موسى مثلَ ذلك واقبل على التَّهَيُّؤِ *i* والتجهّز وخطب اهلَ المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتال اهل الفُرْقة وقال انّ الله عزّ وجلّ بعث رسولًا هاديًا مَهديًّا بكتابٍ ناطقٍ وامرٍ قائمٍ واضحٍ لا يهلك عنه الّا هالك وانّ المُبْتَدَعات *k* والشُّبُهات هنّ المُهْلِكات الّا مَن

---

a) Sec. IA; cod. النفون. *b*) Cod. له, IA om., Now. tacet. *c*) Cod. تغزوا, IA لغزو. *d*) IA لم. *e*) Cod. s. p., IA Tornb. et Bûl. الزكى. *f*) Cod. حتنبيك. *g*) Cod. دولاه. *h*) IA c. art., sed Now. ut rec. *i*) Cod. المهى (التَّهَيُّء?). *k*) Cod. المتبدعات; IA et Now. tacent.

حفظ اللهُ *a* وانّ فى سلطان الله *a* عصمةَ امرِكم فأَعْطوه طاعتكم غيرَ مَلْوِيّة *b* ولا مُسْتَكْرَهٍ بها والله لتفعلُنّ او لينقُلنّ الله عنكم *c* سلطان الاسلام ثمّ لا ينقله اليكم ابدًا حتّى يأْرِزَ *d* الامرُ اليها *e* أنهضوا الى هؤلاء القوم الذين يُريدون يفرّقون جماعتكم لعلّ الله *f* يُصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقضون *g* الذى عليكم ، فبينا هم كذلك اذ جاء الخبر عن اهل مكّة بنحوٍ آخر *h* وتمامٍ على خلاف فقام فيهم بذلك فقال انّ الله عزّ وجلّ جعل لظالم هذه الأُمّة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام الفوزَ والنجاةَ فمَن لم يَسَعْه الحقُّ اخذ بالباطل ألّا وانّ طلحة والزبير وامّ المؤمنين قد تمالئوا على سَخَط امارتى ودعوا الناس الى الاصلاح وسأَصبر ما لم أَخَفْ على جماعتكم واكفّ ان كفّوا وأَقتصر *i* على ما بلغنى عنهم ثمّ اتاه انّهم يريدون البصرة لمُشاهَدة الناس والاصلاح فتعبّى *k* للخروج اليهم *l* وقال إن فعلوا هذا فقد انقطع نظام المسلمين وما كان عليهم فى المُقام فينا *m* مؤونةٌ ولا اكراه فاشتدّ على اهل المدينة الامر فتثاقلوا *n* فبعث الى عبد الله بن

---

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. مكويه; IA secutus sum; Now. haec om. *c*) Secundum IA; cod. عز وجل. *d*) Cod. يأذن; cur Tornberg XIII, p. XXVII veram lectionem يأرز pro mendo typographico habeat et يأْرِز emendare velit, non intellego. *e*) Ita cod. et IA; forte الطاعة intelligitur. *Lisân* VII, ١٦٨, 5 a f. et *Nihâja* I, ٢٥, 1 الى غيركم habent. *f*) Cod. add. عز وجل. *g*) Cod. او دعصوا. *h*) In margine فى نسخة اخرى بنوع آخر صح. *i*) Cod. واقبض. *k*) Cod. فتعبّا. *l*) Cod. عمهم. *m*) Conject.; cod. دسما, IA tacet. *n*) Cod. فتناقلوا.

عُمَر كُمَيْلًا ٱلنَّخَعىّ فجاء به فقال ٱنهضْ معى فقال انا مع اهل المدينة انّما انا رجل منهم وقد دخلوا فى هذا الامر فدخلتُ معهم لا أُفارقهم فإن يخرجوا أَخْرُجْ وإن يقعدوا أَقْعُدْ قال فأَعطنى زعيمًا بأَلّا تخرج قال ولا أُعطيك زعيمًا قال لولا ما اعرف من سُوء خُلُقك صغيرًا وكبيرًا لأَنْكَرْتَنى a دَعوه فأَنَا بهِ زَعيمٌ b فرجع عبد الله بن عمر الى المدينة وهم يقولون لا والله ما ندرى كيف نصنع c فانّ هذا الامر لَمُشْتَبِهٌ علينا ونحن مُقيمون حتّى يُضىء لنا ويُسْفِرَ فخرج من تحت ليلته d واخبر امّ كُلْثوم بنت علىّ بالذى سمع من اهل المدينة وانّه يخرج مُعتمرًا مُقيمًا على طاعة علىّ ما خلا النهوض وكان صَدوقًا فاستقرّ عندها وأَصبح علىّ فقيل له حدث البارحة حَدَثٌ هو اشدّ عليك من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومعاوية قال وما ذلك قال خرج ابن عمر الى الشأم فأتى علىّ السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال واعدّ لكلّ طريق طُلّابًا وماج اهل المدينة وسمعت امّ كُلْثوم بالذى هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها فى رَحْل ثمّ اتت عليًّا وهو واقف فى السوق يفرّق الرجال فى طَلَبه فقالت ما لك لا تَزِنْدْ a من هذا الرجل انّ الامر على خِلاف ما بُلِّغْتَه وحُدِّثْتَه قالت انا ضامنة له فطابت نفسُه وقال ٱنصرفوا لا والله ما كَذَبَتْ ولا كذب وانّه عندى ثِقَةٌ فٱنصرفوا ❊ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا راى علىٌّ من اهل المدينة ما e لم يَرْضَ a طاعتهم حتّى يكون معها نُصْرته قام فيهم وجمع

---

a) Cod. s. p. b) Kor. 12 vs. 72. c) Cod. يصنع. d) Cod. ليله. e) Addidi ما.

اليه وجوه اهل المدينة وقال انّ آخر *a* هذا الامر لا يَصْلُح الّا بما صلُح اوّلُه فقد رايتم عواقب قضاء الله عزّ وجلّ على مَن *b* مضى منكم فٱنصروا الله يَنْصُرْكم ويُصْلِحْ لكم امركم فاجابه رجلان من اعلام الانصار ابو *c* الهَيْثَم بن التَّيِّهان وهو بَدْرِىٌّ وخُزَيْمة بن ثابت وليس بذى الشَّهادَتَيْن مات ذو الشَّهادَتَيْن فى زمن عثمان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن *d* عُبيد الله عن الحَكَم قال قيل له أَشَهِدَ خُزَيْمة بن ثابت ذو الشَّهادَتَيْن الجَمَل فقال ليس به ولكنّه غيره من الانصار مات ذو الشَّهادَتَيْن فى زمان عثمان بن عفّان رضه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مُجالد عن الشَّعْبىّ قال بالله الّذى لا الٰه الّا هو ما نهض فى تلك الفتنة الّا ستّة بَدْرِيّين ما لهم سابعٌ *او سبعة *e* ما لهم ثامنٌ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال بالله الّذى لا الٰه الّا هو ما نهض فى ذلك الامر الّا ستّة بدريّين ما لهم سابعٌ فقلتُ أُختلفتما قال لم نختلف انّ الشعبىّ شكّ فى ابى أيّوب أَخَرج حيث ارسلته امّ سَلمة الى علىّ بعد صفّين او لم يخرج الّا انّه قدم عليه فمضى *f* اليه وعلىٌّ يومئذ بالنَّهْرَوان، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن سَعيد بن ثابت عن رجل عن سَعيد بن زَيْد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبىّ صلّعم

---

a) Supplevi sec. IA ١٧٩. *b*) Cod. ما, IA tacet. *c*) Cod. om.; cf. Ibn Kot. ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٢. *d*) Cod. بن; cf. supra p. ٣٢٨٥, 17. *e*) Cod. وسبعة. *f*) Cod. فمضا.

فـفـازوا على الـنـاس *بخير يحوزونـه a الّا وعلىّ بن ابى طالب احدهم، ثمّ انّ زياد بن حَنْظَلة لمّا راى تثاقُل الناس عن علىّ ابتدر b اليه وقال مَن تثاقل عنك فانّا نَخِفّ معك ونُقاتل دونك، وبينما علىّ يمشى فى المدينة اذ سمع زَيْنَب ابنة ابى سُفْيان وهى تقول ظُلامتنا عند مُذَمَّم وعند مُكْحُلَة c فقال انّها لتعلم ما هما لها بثأر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة انّ عثمان قُتل فى ذى d الحجّة لثمانى عشرة *خلت منه d وكان على مكّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وعلى المَوْسم يومئذ عبد الله بن عبّاس بعثه عثمان وهو محصور فتعجّل أُناس فى يومَيْن فادركوا مع ابن عبّاس فقدموا المدينة بعد ما قُتل وقبل ان يُبايَع علىّ وهرب بنو أُميّة فلحقوا بمكّة، وبويع علىّ لخمس بقين من ذى الحجّة يوم الجمعة وتساقط الهُرّاب الى مكّة وعائشة مُقيمة بمكّة تُريد عُمْرة المحرّم فلمّا تساقط اليها الهُرّاب استخبرتهم فاخبروها أَنْ قد قُتل عثمان رضّه ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضّها ولكن أكياسٌ e هذا غبّ ما كان يدور بينكم من عتاب الاستصلاح حتّى اذا قضت عُمْرتها وخرجت فانتهت الى سَرِف f لقيها رجل من اخوالها من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً g عليهم يقال له عبيد بن ابى سَلِمة يُعْرَف بأُمّه *امّ كلاب h فقالت مَهْيَمْ فأَصَمّ i ودمدم

---

a) Cod. s. p.; IA habet ما اجتمع ..... لخير يعملونه. b) IA et Now. انتدب. c) Talham et az-Zobeirum vult. d) Addidi. e) In marg. فى نسخة اخرى وهى اكياس صح. f) Cod. شرف, cf. Jâcût III, ٧٧. g) Cod. رقيقه. h) Cod. يعرف باقه, fortasse

فقالت وَيْحك علينا او لنا فقال لا تدرى قُتل عثمان وبقوا ثمانيًا قالت ثم صنعوا ما ذا فقال اخذوا اهلَ المدينة بالاجتماع على علىّ والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكّة وهى لا تقول شيئًا ولا يخرج منها شىء حتّى نزلت على باب المسجد وقصدت للحِجْر *a* فستّرت فيه واجتمع الناس اليها فقالت يا ايّها الناس انّ الغَوْغاء من اهل الامصار واهل المياه وعبيد اهل المدينة *b* اجتمعوا أَنْ عاب الغوغاء على هذا المقتول بالامس الإرْبَ واستعمالَ مَن حدثتْ سنّه وقد استُعمل اسنانهم قبله ومواضعَ من مواضع الحِمَى حماها لهم وهى *c* امور قد سُبق بها لا يصلُح غيرُها فتابعهم *d* ونزع لهم عنها استصلاحًا لهم فلمّا لم يجدوا حُجّة ولا عُذرًا خلجوا وبادَوْا *e* بالعُدْوان ونبا *f* فعلُهم عن قولهم فسفكوا الدم الحرام واستحلّوا البلد الحرام واخذوا المال الحرام واستحلّوا الشهر الحرام والله لَاصْبَعٌ *g* عثمان خير من طِباق الارض امثالَهم فنجاة *h* من اجتماعكم عليهم حتّى يُنَكَّل بهم غيرُهم ويُشرَّد مَن بعدهم ووالله لو انّ الذى اعتدّوا به عليه كان ذنبًا لَخُلّص

e verbis praegressis iterum scriptis orta; امّ كلاب restitui sec. IA ١٦٦ et inferiorem locum. *i*) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الحجر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc., Now. فسيرت. *b*) Super fine vocis المدينة uncus videtur, tamquam aliquid suppleri intendatur; in margine quoque nota est, nihil tamen additum; forte aliquis قد addere voluit. *c*) وهى, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui. *d*) Cod. فبايعهم; IA et Now. ut rec. *e*) Cod. s. p., IA et Now. بادروا. *f*) Cod. وابدا, IA et Now. tacent. *g*) IA et Now. add. من. *h*) Cod. s. p.; IA tacet.

منه كما يُخلَّص الذهب من خَبَثه او الثوب من دَرَنه اذ a ماصوه كما يُماص b الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ ها انا ذا لها اوّل طالب وكان اوّل مُجيب ومُنتدب» حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحسن المدائنىّ قال ثنا سُحَيْم مولى وبرة التميمىّ عن عبيد بن عمرو القُرَشىّ قال خرجت عائشة رضها وعثمان محصور فقدم عليها مكّة رجل يقال له أَخْضَر فقالت ما صنع الناس فقال قتل عثمان المصريّين قالت * انّا لله وَانّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ c ايقتل قومًا جاؤوا يطلبون الحقّ ويُنكرون الظُّلْمَ والله لا نرضى بهذا ثمّ قدم آخر فقالت ما صنع الناس قال قتل المصريّون عثمان قالت العجب لأَخْضَر زعم انّ المقتول هو القاتل فكان يُضْرَب به المَثَل d أَكْذَبُ مِنْ أَخْضَر» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال خرجت عائشة رضها نحو المدينة من مكّة بعد مقتل عثمان فلقيها رجل من اخوالها فقالت ما وراءك قال قُتِل عثمان واجتمع الناس على علىّ والامر امر الغَوْغاء فقالت ما اظُنّ ذلك تامًّا رُدّونى فانصرفت راجعةً الى مكّة حتّى اذا دخلتها اتاها عبد الله بن عامر الحَضْرَمىّ وكان اميرَ عثمان عليها فقال ما ردّك يأُمّ المؤمنين قالت ردّنى انّ عثمان قُتل مظلومًا وانّ الامر لا يستقيم ولهذه الغَوْغاء امرٌ فاطّلبوا بدم عثمان تُعِزّوا الاسلام فكان اوّل مَن اجابها عبد الله بن عامر الحضرمىّ وذلك اوّل ما تكلّمت بنو أُميّة بالحجاز ورفعوا رؤوسهم وقام معهم سعيد بن

---

a) Cod. او. *b*) Cod. ىحاص. *c*) Kor. 2 vs. 151.
d) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

العاص والوليد بن عُقْبة وسائر بنى أُميّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة a ويَعْلَى بن أُميّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم b بعد نَظَر طويل فى امرهم على البصرة وقالت ايّها الناس انّ هذا حَدَثٌ عظيم وأُمْرٌ مُنْكَر فٱنهَضوا فيه الى اِخوانكم من اهل البصرة فأَنكروه فقد كفاكم اهل الشأم ما عندهم لعلّ الله عزّ وجلّ يُدرِك لعثمان وللمسلمين بثأرهم ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان اوّل مَن اجاب الى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُميّة وقد كانوا سقطوا اليها بعد مقتل عثمان ثمّ قدم عبد الله بن عامر ثمّ قدم يَعْلَى بن أُميّة فاتّفقا بمكّة ومع يَعْلَى ستّمائة بعير وستّمائة الف فاناخ بالأَبْطَح مُعسكرًا وقدم معهما c طلحة والزبير فلقيا عائشة رضها فقالت ما وراءكما فقالا وراءنا انّا تحمّلنا d بقلّتنا هُرّابًا من المدينة من غوغاء وأَعراب وفارقْنا قومًا حَيارَى لا يعرفون حقًّا ولا يُنكرون باطلًا ولا يمنعون انفسهم قالت فأْتَمِروا امرًا ثمّ ٱنهضوا الى هذه الغوغاء وتمثّلت

لو أَنّ قَومى طاوَعَتْنى سَراتُهُمْ
لَأَنْقَذْتُهُمْ مِنَ الحِبالِ *أَوِ الخَبْلِ e

وقال القوم فيما ائتمروا به الشأم فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشأم مَن * يستمرّ فى f حَوْزته فقال له طلحة والزبير فأَيْنَ

---

a) IA et Now. add. بمال كثير. b) Cod. ملائهم. c) Cod. معهم. d) Cod. s. p.; IA et Now. ut rec. e) Cod. والخبل. f) Conject.; cod. يسمكرى, sed litera ک tam insolitam speciem praebet, ut etiam ه legi possit; IA et Now. habent معاوية. Subiit an forte يستحرز legendum esset.

قال البصرة فانّ لى بها صنائع ولهم فى طلحة هوًى * قالوا قبحك الله a فوالله ما كنتَ بالمسالم b ولا بالمحارب فهلّا اقمتَ كما اقام معاوية فنكتفىَ c بك ونأتى الكوفة فنسدَّ d على هولاء القوم المذاهب فلم يجدوا عنده جوابًا مقبولًا حتّى اذا استقام لهم الرأى على البصرة قالوا يا امّ المؤمنين دَعى المدينة فانّ مَن معنا لا يُقرنون e لتلك الغوغاء الّتى بها وأَشخصى معنا الى البصرة فانّا نأتى بلدًا مضيَّعًا وسيحتجّون f علينا فيه ببيعة علىّ بن ابى طالب فتُنْهِضينهم كما انهضتِ اهل مكّة ثمّ تقعدين فان اصلح الله g الامر كان الذى تُريدين والّا احتسبنا ودفعنا عن هذا الامر بجَهْدنا حتّى يقضى الله g ما اراد فلمّا قالوا ذلك لها ولم يكن ذلك مستقيمًا h الّا بها قالت نعم وقد كان ازواج النبىّ صلّعم معها على قصد i المدينة فلمّا تحوّل رأيُها الى البصرة تركْنَ ذلك وانطلق القوم بعدها الى حَفْصة فقالت رأيى تَبَعٌ لرأى عائشة حتّى اذا لم يَبْقَ الّا الخروج قالوا كيف نستقلّ وليس معنا مال نجهّز به الناس فقال يَعْلَى بن أُميّة معى ستّمائة الف وستّمائة بعير فاركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا k فتجهّزوا به فنادى المنادى انّ امّ المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون الى البصرة فمن كان يُريد اعزاز الاسلام وقتال المُحِلّين l

a) Restitui ex IA et Now.; cod. دولوا. b) IA et Now.; cod. لمسالم. c) Cod. فيكتفى, IA فنكفى, Now. فنلتقى. d) IA et Now.; cod. فيشد. e) Cod. يعربون. f) Cod. وسيحتجوا. g) Cod. add. عز وجل. h) Cod. مستقيم. i) Supplevi ex IA et Now. k) Cod. ut solet كذى وكذى. l) IA; cod. الملحس, Now. المخلين.

والطّلب بثأر عثمان ولم يكن عنده مَرْكب ولم يكن له جَهاز فهذا جهاز وهذه نَفقة فحملوا ستّمائة رجل على ستّمائة ناقة سِوَى مَن كان له مركب وكانوا جميعًا الفًا وتجهّزوا بالمال ونادوا بالرحيل واستقلّوا ذاهبين وارادت حَفْصة *a* الخروج فأتاها عبد الله ابن عُمَر فطلب اليها ان تقعد فقعدت وبعثت الى عائشة انّ عبد الله حال بينى وبين الخروج فقالت يغفر الله لعبد الله وبعثت امُّ الفَضْل بنت الحارث رجلًا من جُهَيْنة يُدْعَى ظَفْرًا *b* فاستأجرته على ان يطوى ويأتى عليًّا بكتابها فقدم على علىّ بكتاب امّ الفَضْل بالخبر، حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا علىّ عن ابى مِخْنَف قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمان بن ابى عَمْرة عن ابيه قال قال ابو قَتادة لعلىّ يا امير المؤمنين انّ رسول الله صلعم قلّدنى هذا السيف وقد شِمْتُه *c* فطال شَيْمه وقد انى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم *d* يألوا الأُمّة غِشًّا فان *e* احببتَ ان تُقدّمنى فقدِّمْنى، وقامت امّ سَلَمة فقالت يا امير المؤمنين لولا ان اعصى الله عزّ وجلّ وانّك لا تقبله منّى لخرجتُ معك وهذا *ابنى عُمَر *f* والله لهو اعزّ علىّ من نفسى يخرج معك فيشهد مشاهدك فخرج فلم يزل معه واستعمله على البَحْرَيْن ثمّ عزله واستعمل النُّعْمان بن عَجْلان

---

a) Cod. add. رضى الله عنها. *b*) Cod. طفرا; IA mendose ظفر. *c*) Cod. سميه; IA ١٨٠ et Now. اغمدته. *d*) IA Tornb. om., sed habet يألوا, quod ed. Bûl. in يألون, Kâh. in لا يألون correxit; apud Now. exstat; cf. Kor. 3 vs. 114. *e*) IA et Now. وقد. *f*) IA ابن عمّى male; Now. tacet.

الزُّرَقيّ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا مَسْلَمة عن عَوْف قال اعان يَعْلَى بن أُمَيّة الزبير باربعمائة الف وحمل سبعين رجلًا من قُرَيْش وحمل عائشة رضها على جمل يقال له عَسْكَرٌ اخذه بثمانين دينارًا وخرجوا فنظر عبد الله بن الزبير الى البيت فقال ما رايتُ مثلك بَرَكةَ طالبِ خيرٍ ولا هاربٍ من شرّ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا خرج المُغيرة وسعيد بن العاص معهم مرحلةً من مكّة فقال سعيد للمغيرة ما الرأى *قال الرأى *a* والله الاعتزال فانّهم ما *يفلح امرُهم فان *b* اظفره الله *c* اتيناه فقلنا كان هَوانا وصَغْونا معك فاعتزلا فجلسا فجاء سعيد مكّة فاقام بها ورجع معهما *d* عبد الله بن خالد بن أَسيد، حدثنى احمد بن زُهَيْر قال ثنا ابى قال ثنا وَهْب *e* بن جرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعتُ يونس بن يزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ قال ثمّ ظهرا *f* يعنى طلحة والزبير الى مكّة بعد قتل عثمان رضه باربعة اشهر وابن عامر بها يجرّ *g* الدنيا وقدم يَعْلَى بن أُمَيّة معه بمال كثير وزيادة على اربعمائة بعير فاجتمعوا فى بيت عائشة رضها فادارو *h* الرأى فقالوا نسير الى علىّ فنُقاتله فقال بعضهم ليس لكم طاقة بأهل المدينة ولكنّا نسير حتّى ندخل البصرة والكوفة ولطلحة بالكوفة شيعة وهَوًى وللزبير بالبصرة هَوًى ومعونة فاجتمع رأيهم على ان يسيروا الى البصرة والى الكوفة فاعطاهم عبد الله

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Conjecturâ haec supplevi. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. معهم. *e*) Cod. وهب. *f*) Cod. طعرا. *g*) Cod. s. p.; IA ١٩٨, 6 بمال كثير. *h*) Cod. فاذاروا.

ابن عامر مالًا كثيرًا وابلًا فخرجوا فى سبعمائة رجل من اهل المدينة ومكّة ولحقهم الناس حتّى كانوا ثلثة آلاف رجل فبلغ عليا مسيرهم فأمّر على المدينة سَهْل بن حُنَيْف الأنصارىّ وخرج فسار حتّى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانىَ[a] ليال ومعه جماعة من اهل المدينة، حدثنى أَحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يَحْيَى بن مَعين قال نا هشام بن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقَمة بن وقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضّهم عرضوا الناس بذات عِرْق فاستصغروا عُرْوة بن الزُّبير وابا بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فردّوهما، حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن قال نا ابو عمرو عن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنَس قال لقى[b] سعيد بن العاص مروانَ بن الحَكَم واصحابَه بذات عِرْق فقال اين تذهبون وثأركم على اعجاز الابل[c] اقتلوهم ثمّ ارجعوا الى منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلّنا نقتل قتلة عثمان جميعًا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال إن ظفرتما لمَن تجعلان الامر اصدُقانى قالا لاحدنا ايّنا اختاره الناس قال بل اجعلوه لوَلَد عثمان فانّكم خرجتم تطلبون بدمه قالا نَدَعُ شيوخ المهاجرين ونجعلها لأبنائهم[d] قال افلا ارانى اسعى لأُخْرِجها من بنى عبد مَناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أَسيد

---

a) Cod. ثمان. b) Cod. لعن; IA ١٩٨ ult. et Now. ut recensui. c) IA et Now. add. وراءكم. d) IA لايتام, sed cod. Rawl., et Now. cum nostro faciunt.

فقال المُغيرة بن شُعْبة الرأى ما راى سعيدٌ مَن كان هاهنا من ثَقيف فلْيرجع فرجع ومَضى القوم معهم*a* أَبان بن عثمان والوليد ابن عثمان فاختلفوا فى الطريق فقالوا مَن ندعو*b* لهذا الامر فخلا الزبير بٱبنه عبد الله وخلا طلحة بعَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ وكان يؤثره على ولده فقال احدهما ٱئْتِ*c* الشأم وقال الآخَر ٱئْتِ العراق وحاور*d* كلّ واحد منهما صاحبَه ثمّ اتّفقا على البصرة ❊ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مخلد*e* بن قيس عن الأَغرّ*f* قال لمّا اجتمع الى مكّة بنو أُميّة ويَعْلَى بن مُنْيَة وطلحة*g* والزبير ائتمروا*h* امرَهم واجمع*i* ملأُهم على الطلب بدم عثمان وقتال السبائيّة حتّى يَثْأروا وينتقموا فأمرتهم عائشة رضّها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة وردّوها عن رأيها وقال لها طلحة والزبير انّا نأتى ارضًا قد أُضيعت وصارت الى علىّ وقد اجبرَنا علىٌّ على بيعته وهم محتجّون علينا بذلك وتارِكو*k* امرنا *الّا ان*l* تخرجى فتأمرى بمثل ما امرتِ بمكّة ثمّ ترجعى * فنادى المُنادى*m* انّ عائشة تريد البصرة وليس فى ستّمائة بعير ما تُغْنون*n* به غوغاءَ وجالية*o* الاعراب وعبيدًا قد انتشروا وافترشوا اذرُعَهم مُسعدين

---

a) IA et Now. ومعهم. *b*) Cod. ىدعوا, IA et Now. tacent. *c*) Cod. hic et mox ات. *d*) Cod. وحاو. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. الاعـرّ; qui sint hi duo viri, effici non potuit. *g*) Addidi. *h*) Cod. اتمروا. *i*) Cod. s. و; mox ut solet ملاوهم. *k*) Cod. وناركوا. *l*) Cod. الان. *m*) Cod. فىادى منادى. *n*) Cod. ىعنون. *o*) Cod. وحلمه.

لاوّل واعية [a] وبعثت الى حَفْصة فارادت الخروج فعزم عليها ابن عُمر فاقامت فخرجت عائشة ومعها طلحة والزبير وأمّرت على الصلاة عبد الرحمان بن عَتّاب [b] بن أسيد فكان [c] يصلّى بهم فى الطريق وبالبصرة حتّى قُتل وخرج معها مروان وسائر بنى أُميّة الّا مَن خشع وتيامنت عن أَوْطاس وهم ستّمائة راكب سوى من كانت له مطيّة فتركت الطريق ليلةً وتيامنت عنها كأنّهم سيّارة ونَجْعة [d] مُساحلين لم يَدْنُ [e] من المُنْكَدِر ولا واسطٍ ولا فَلْجٍ منهم احد حتّى اتوا البصرة فى علمٍ خصيب وتمثّلت

دَعى بلادَ جُموعِ الظُّلْمِ اذ صَلُحَتْ
فيها المياهُ وسيرى سَيْرَ مَذْعورِ
تَخَيَّرى النَّبْتَ [f] فارْعَىْ ثَمَّ ظاهِرَةً
وبَطْنَ وادٍ [g] مِنَ الضِمارِ مَمْطورِ

حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن عن عمر بن راشد اليَمامىّ عن ابى كثير [h] السُّحَيْمىّ عن ابن عبّاس قال خرج اصحاب الجَمَل فى ستّمائة معهم عبد الرحمان بن ابى بَكْرة وعبد الله بن صَفْوان الجُمَحىّ فلمّا جازوا بئر مَيْمون اذا هم بجزور قد نُحرت ونَحْرُها ينثعب فتطيّروا واذّن [i] مروان حين فصل من مكّة ثمّ جاء حتّى وقف عليهما [k] فقال على ايّكما أُسلّم بالامْرة وأُوذّن [i]

---

a) Cod. واعسه. b) Cod. عماث. c) Cod. s. ف. d) Cod. s. p. et voc. e) Cod. سدنوا. f) Cod. النبيت. g) Conjecturâ supplevi. h) Cod. s. p.; كثير usitatius quam كبير. i) Cod. s. p. et *teschdîd.* k) Talham et az-Zobeirum vult.

بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على ابى عبد الله وقال محمّد ابن طلحة على ابى محمّد فارسلت عائشة رضّها الى مروان فقالت ما لك اتريد ان تفرق امرنا لِيُصَلِّ a ابن اختى فكان يصلّى بهم عبد الله بن الزبير حتّى قدم البصرة فكان معاذ بن عُبَيْد الله b يقول والله لو ظفرنا لَاقْتَتَلْنَا c ما خلّى الزبير بين طلحة والامر ولا خلّى طلحة بين الزبير والامر ❁

خروج علىّ الى الرَّبَذة d يريد البصرة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال جاء عليًّا الخبر عن e طلحة والزبير وامّ المؤمنين فامّر على المدينة تمّام بن العبّاس، وبعث الى مكّة قُثَم بن العبّاس وخرج وهو يرجو ان يأخذهم بالطريق واراد ان يعترضهم فاستبان له بالربذة f ان قد فاتوه وجاءه بالخبر عطاء ابن رئاب مولى لحارث بن حَزْن g ‹‹ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بلغ عليًّا الخبر وهو بالمدينة باجتماعهم على الخروج الى البصرة وبالذى اجتمع عليه مَلَأُهم h طلحة والزبير وعائشة ومَن تبعهم وبلغه قول عائشة وخرج علىّ يبادرهم i فى تعبيته للّه كان *تعبّى بها k الى الشأم وخرج معه مَن نَشط من الكوفيّين والبصريّين متخفّفين فى سبعمائة l رجل *وهو يرجو m ان يُدركهم فيحول بينهم وبين الخروج فلقيه عبد الله

---

a) Cod. لمصلى. b) IA ۱۹۸ om., Now. tacet. c) IA لاقتتلنا. d) Cod. s. art. e) Cod. ان. f) الربده. g) Cod. خزن. h) Cod. ut solet ملاوهم. i) Cod. فبادرهم. k) Cod. الله كانت بعمابها; IA ۱۸۰ habet الله تعباها لاهل الشام, Now. لاهل الشام. l) IA et Now. تسعمائة et sic Bal. m) Cod. وهم يرجوا.

ابن سلّام فأخذ بعنانه وقال يا امير المؤمنين لا تخرجْ منها فوالله لَئن a خرجتَ منها لا *ترجعُ اليها ولا b يعود اليها سلطان المسلمين ابدًا c فسبّوه فقال دَعوا *الرجل فنعم d الرجل من اصحاب محمّد صلعم وسار حتّى انتهى الى الرَّبَذة فبلغه مَمَرُّهم فاقام حين فاتوه يأتمر بالربذة ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن خالد بن مِهْران البَجَلىّ عن مروان بن e عبد الرحمان الخُمَيْسىّ عن طارق بن شهاب قال خرجنا من الكوفة معتمرين حين اتانا قتل عثمان رضه فلمّا انتهينا الى الرَّبَذة وذلك فى وجه الصُّبح اذا الرِفاق واذا بعضهم يدو f بعضًا فقلتُ ما هذا فقالوا امير المؤمنين فقلت ما له قالوا غلبه طلحة والزبير فخرج يعترض لهما ليردّهما فبلغه انّهما قد فاتاه فهو يُريد ان يخرج فى آثارهما فقلتُ انّا لِلّه وانّا اليه راجعونَ g آتى عليًّا فأقاتل معه هذَيْن الرجلَيْن وامّ المؤمنين او أُخالفه انّ هذا لَشديدٌ فخرجتُ فأتيته فأُقيمت الصلاة بغَلَس فتقدّم فصلّى فلمّا انصرف اتاه ابنه الحَسَن فجلس فقال قد امرتُك فعصيتَنى فتُقْتَل غدًا بمَضْيَعة h لا ناصرَ i لك فقال علىّ انّك لا تزال *تَحِنّ حَنين k الجارية وما الذى امرتَنى فعصيتُك قال امرتُك يومَ أُحيط بعثمان رضه ان l

---

a) Cod. لان ut solet, IA ان, Now. ut rec. *b*) IA et Now. om.; ترجع in cod. s. p. *c*) Supplevi ex IA; cod. et Now. om. *d*) IA om., sed Now. habet دعوه نعم. *e*) Cod. عن. *f*) Non intelligo; cod. ىدو, ultima litera و vel ق legi potest; an forte يردف vel يتلو? *g*) Kor. 2 vs. 151. *h*) Cod. s. p.; IA بمضيعة, Now. tacet; cf. infra p. ٣١١٠, 12. *i*) Cod. نامر. *k*) IA c. خ. *l*) Cod. om.

تخرج من المدينة فيُقْتَلَ ولستَ بها ثمّ امرتُك يومَ قُتل ألّا تُبايع حتّى يأتيك وفود اهل الامصار والعرب *a* وبَيْعة كلّ مصر ثمّ امرتُك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس فى بيتك حتّى يصطلحوا فان كان الفَساد كان على يدَىْ غيرك فعصيتَنى فى ذلك كلّه قال أَى بُنَىَّ امّا قولك لو خرجتَ من المدينة حين أُحيط بعثمان فوالله لقد أُحيط بنا كما أُحيط به وامّا قولك لا تُبايع حتّى يأتى بَيْعة الامصار فانّ الامر امر اهل المدينة وكرِهْنا ان يضيع *b* هذا الامر وامّا قولك حين خرج طلحة والزبير فانّ ذلك كان وَهْنًا على اهل الاسلام ووالله ما زِلتُ مقهورًا مُذ وليتُ منقوصًا لا أَصِلُ الى شىء مما ينبغى وامّا قولك اجْلسْ فى بيتك فكيف لى بما قد لزمنى او مَن تُريدنى *c* اتُريد ان اكون مثل الضَّبُع *d* للذ يُحاط بها ويقال *دَبَاب دَبَاب *e* ليست هاهنا حتّى يُحَلَّ عُرْقوباها ثمّ تُخْرَج واذا لم أَنظر فيما لزمنى من هذا الامر ويَعْنينى فمَن ينظر فيه فكُفَّ عنك *f* أَى بُنَىَّ ۞

شراء الجمل لعائشة رضّها وخبر كلاب الحَوْءَب

حدّثنى اسماعيل بن موسى الفَزارىّ قال نا علىّ بن عابس *g* الازرق قال نا ابو الخطّاب الهَجَرىّ عن صَفْوان بن قَبيصة الأَحْمَسىّ قال حدّثنى العُرَنىّ *h* صاحب الجمل قال بينما انا اسير *i* على جمل اذ عرض لى راكبٌ فقال يا صاحب الجمل تبيع

a) Addidi و; IA om. اهل الامصار. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. يريدنى; mox IA اتريدنى. *d*) Cod. الذى. *e*) Cod. داب داب; IA om. *f*) Cod. علمك. *g*) Cod. عاسر. *h*) Cod. العرينى. *i*) Sec. IA ١٩٩; cod. امس.

جملك قلتُ نعم قال بكَمْ قلتُ بألف درهم قال مجنون انت جمل يُباع بألف درهم قال قلتُ نعم جملي هذا قال ومِمَّ ذلك قلتُ ما طلبتُ عليه احدًا قطّ الّا ادركتُه ولا طلبني وانا *a* عليه احدٌ قطُّ الّا فُتُّه قال لو تعلمُ لِمَن نُريده لأحسنتَ بَيْعَنا قال قلتُ ولِمَنْ تُريده قال لأُمّك قلتُ لقد تركتُ امّى فى بيتها قاعدةً ما تُريد بَراحًا قال انّما أُريده لامّ المؤمنين عائشة قلتُ فهو لك فخُذْه بغير ثمن قال لا ولكن ٱرجعْ معنا الى الرَّحْل فلْنُعطك ناقة مَهْرِيّة *b* ونزيدك دراهم قال فرجعتُ فأعطونى ناقة لها مهريّة وزادونى اربعمائة او ستّمائة درهم فقال لى يا اخا عُرَيْنة هل لك دَلالة بالطريق قال قلتُ نعم انا من ادرك *c* الناس قال فسِرْ معنا فسرتُ معهم فلا امُرُّ على واد ولا ماء الّا سألونى عنه حتّى طرقنا ماء الحَوْءَب فنبحتْنا كلابُها *d* قالوا اىُّ *e* ماء هذا قلتُ ماء الحَوْءَب قال فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثمّ ضربت عَضُد بعيرها فاناخته ثمّ قالت انا والله صاحبة كلاب الحَوْءَب طُروقًا رُدّونى تقول ذلك ثلثًا فاناخت واناخوا حولها وهم على ذلك وهى تأبَى *f* حتّى كانت الساعة التى اناخوا فيها من الغد قال فجاءها ابن الزبير فقال النجاءَ النجاءَ فقد *g* ادرككم والله علىٌّ بن ابى طالب قال فارتحلوا وشتمونى فانصرفتُ فما سرتُ الّا قليلًا واذا انا بعلىّ وركْبٍ معه نحوٍ من ثلثمائة فقال لى *h* علىٌّ يا ايّها الراكب

---

a) Inserui sec. IA. *b*) Cod. hîc et mox مهيرة; IA ut recensui. *c*) IA ادلّ. *d*) IA كلابه. *e*) Cod. ان. *f*) Forte addendum السَّيْرَ. *g*) Cod. bis ponit. *h*) Cod. له.

فأتيتُه فقال اين انيتَ a الظعينةَ قلتُ فى مكان كذا وكذا وهذه ناقتُها وبعتُهم جملى قال وقد ركبْتَه قلتُ نعم وسرتُ معهم حتّى اتينا ماء الحَوْءب فنبحتْ عليها كلابها فقالت كذا وكذا فلمّا رايتُ اختلاط امرهم انفتلتُ b وارتحلوا فقال علىٌّ هل لك دَلالة بذى قار قلتُ لعلّى ادلُّ c الناس قال فسِرْ معنا فسِرْنا حتّى نزلنا ذا d قار فأمر علىٌّ بن ابى طالب بجُوالقَيْن فضُمّ احدهما الى صاحبه ثم جىء برَحْل e فوضع عليهما f ثم جاء يمشى حتّى صعد عليه وسدل g رِجْلَيْه من جانب واحد ثم حمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم ثم قال قد رايتم ما صنع هؤلاء القوم وهذه المرأة فقام اليه الحَسَن فبكى فقال له علىٌّ قد جئتَ تَحِنّ حَنين الجارية فقال أَجَلْ امرتُك فعصيتَنى فأنت اليوم تُقْتَل بمَضْيَعة لا ناصرَ لك قال حَدِّث القوم بما امرتَنى به قال امرتُك حين سار الناس الى عثمان رضه ألّا تبسط يدك ببَيْعة حتّى تجول جائلة العرب فانّهم لن يقطعوا امرًا دونك فأبيتَ علىَّ وأمرتُك حين سارت هذه المرأة h وصنع هؤلاء القوم ما صنعوا أن تلزم المدينة وتُرسل الى مَن استجاب لك من شيعتك قال علىٌّ صدق والله ولكن والله يا بُنَىّ ما كنتُ لأكون كالضَّبُع *تستمع للَّدْم i انّ النبىّ صلعم قُبض وما ارى احدًا k احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس ابا بكر فبايعت

---

a) Ita cod.; sed legendum videtur لَقيتَ. *b*) Cod. اقبلت, IA tacet. *c*) Cod. فادل. *d*) Cod. دار. *e*) Cod. برجل. *f*) Cod. علمها. *g*) Cod. add. له. *h*) Cod. المره. *i*) *Lisân* XVI, ١٣, 8 a f. et Damîrî I, ٤٢٩, 5 a f. تسمع اللَّدْمَ. *k*) Cod. احد.

كما بايعوا ثم انّ ابا بكر رضه هلك وما ارى احدًا a احقّ بهذا الامر منّى فبايع الناس عمرَ بن الخطّاب فبايعتُ كما بايعوا ثم انّ عمر رضه هلك وما ارى احدًا احقّ بهذا الامر منّى فجعلنى سهمًا من ستّة اسهم فبايع الناس عثمان فبايعتُ كما بايعوا b ثم سار الناس الى عثمان رضه فقتلوه ثم أَتَوْنى فبايعونى طائعين غيرَ مُكْرَهين فانا مُقاتِلُ مَن خالفنى بمن اتّبعنى * حَتَّى يَحْكُمَ ٱللّٰهُ بَيْنِى وبينهم وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَاكِمِينَ c ❊

قول عائشة رضها والله لاطلبنّ بدم عثمان وخروجها وطلحةَ والزبيرِ فيمن تبعهم الى البصرة

كتب الىّ علىّ بن احمد بن الحسن العجْلىّ انّ الحُسين بن نَصْر العَطّار قال ثنا ابى نَصْر بن مُزاحِم العَطّار قال ثنا سيف ابن عُمَر عن محمّد بن نُوَيْرة وطلحة بن الاعلم الحَنَفىّ قال وثنا عمر بن سعد d عن أَسَد بن عبد الله عمن ادرك من اهل العلم انّ عائشة رضها لمّا انتهت الى سَرِف راجعةً فى طريقها الى مكّة لقيها عبدe بن امّ كِلاب وهو عبد بن ابى سَلَمة يُنْسَب الى امّه فقالت له مَهْيَمْ قال قتلوا عثمان رضه فمكثوا ثمانيًا قالت ثم صنعوا ما ذا قال اخذها f اهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خيرِ مَجاز اجتمعوا على علىّ بن ابى طالب فقالت والله ليت انّ g هذه انطبقت على هذه ان تمّ الامر

---

a) Cod. احد. *b*) Secundum haec interpreter al-Aschtari verba ابعد ثلثة p. ٣٠٧٥, 5. *c*) Cf. Kor. 7 vs. 85. *d*) Forte sec. inferiorem locum سعيد legendum est, cf. Wüstenfeld, *Reg.* 356. *e*) Supra p. ٣٠٩٩, 18 et IA ١٩٩ عبيد. *f*) Supra اخذوا. *g*) IA om.

لصاحبك رُدّونى رُدّونى فانصرفت الى مكّة وهى تقول قُتل والله عثمان مظلومًا والله لاطلبنّ بدمه فقال لها ابن امّ كلاب ولِمَ فوالله انّ اوّل مَن امال حرفَه لأَنتِ ولقد كنتِ تقولين اقتلوا نَعْثَلًا فقد كفر قالت انّهم استتابوه ثمّ قتلوه وقد قلتُ وقالوا وقَوْلى الاخير خير من قَوْلى الاوّل فقال لها ابن امّ كلاب

منكِ a البداء ومنكِ الغِيَرْ   ومنكِ الرياحُ ومنكِ المَطَرْ
وأَنْتِ أَمَرْتِ بقَتْلِ الامام   وقُلْتِ لنا انّه قد كَفَرْ
فهَبْنا b أَطَعْناكِ فى قَتْلِه   وقاتِلُهُ عندَنا مَن أَمَرْ
ولَمْ يَسْقُطِ السَّقْفُ من فَوْقِنا   ولَمْ يَنْكَسِفْ شَمْسُنا والقَمَرْ
وقَدْ بايَعَ الناسُ ذا تُدْرَإٍ   يُزِيلُ الشَّبا c ويُقِيمُ الصَّعَرْ d
ويَلْبَسُ لِلْحَرْبِ أَثْوابَها   وما مَنْ وَفَى مِثْلُ مَنْ قَدْ غَدَرْ

فانصرفتْ الى مكّة فنزلت على باب المسجد فقصدت * للحجر فستّرت e واجتمع اليها الناس فقالت يا ايّها الناس انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا ووالله لاطلبنّ بدمه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان علىّ فى همّ من توجّه القوم لا يدرى الى f اين يأخذون وكان أن يأتوا البصرة احبّ اليه فلمّا تيقّن انّ القوم يعارضون طريق البصرة سُرّ بذلك وقال g الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن عبّاس انّ الذى يسرّك h من ذلك ليسوءنى انّ الكوفة فسطاط

a) IA et Mas'ûdî IV, 316 فمنك; pro البداء et الغير Mas. البكاء et العويل. b) Cod. فهبينا. c) Sec. IA; cod. الشنا. d) IA male الصغر. e) Cod. s. p. et voc.; cf. p. ٣٠٩٧, 5 et ann. a. IA add. فيه. f) Addidi. g) IA ١٢٥ et Now. add. انّ. h) IA et Now. سرّك.

فيه اعلام a من اعلام العرب ولا يحملهم عِدّة القوم ولا يزال فيهم مَن يسمو b الى امر لا يناله فاذا كان كذلك شغب c على الذى قد نال * حتّى يَفْثَأَه فيُفسد بعضهم على بعض d فقال علىّ انّ الامر لُيشبه e ما تقول ولكنّ الأُثرة لأهل الطاعة وأُلْحِق بأحسنهم سابقةً وقُدْمةً فإن استووا اعفيناهم واجتبرناهم f فإن اقنعهم g ذلك كان خيرًا لهم وإن لم يُقنعهم كلّفونا إقامتهم وكان شرًّا على مَن هو شرٌّ له فقال ابن عبّاس انّ ذلك لَأَمرٌ لا يُدْرَك الّا بالقنوع، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اجتمع الرأى من طلحة والزبير وامّ المؤمنين ومَن بمكّة من المسلمين على السير الى البصرة والانتصار من قَتَلة عثمان رضه خرج الزبير وطلحة حتّى لقيا ابن عُمر ودعواه الى الخُفوف فقال انّى امرؤٌ من اهل المدينة فان يجتمعوا h على النهوض أَنهَضْ وإن يجتمعوا على القعود أَقعُدْ فتركاه ورجعا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن عبد الله عن ابن ابى مُلَيْكة قال جمع الزبير بنيه حين اراد الرحيل فودّع بعضَهم واخرج ابنَىْ أَسْماء جميعًا فقال يا فلان أَقِمْ يا عمرو أَقِمْ فلمّا راى ذلك عبد الله بن الزبير قال i

a) IA et Now. om. b) Cod. ىسموا. c) Cod. om.; Now. شغبه. d) IA et Now. حدّثه (Now. يكسر) ما يريد حتى تكسر; pro يفثاه cod. ىعساه. Conjecturâ supplevi بعضهم. e) Now. ليشبهه, sed IA cum cod. facit. f) Cod. واحتبرناهم; IA et Now. tacent. g) Cod. اىعهم. h) Cod. تجتمعوا, mox s. p. i) Cod. فعال et mox دال.

يا عروة أقِمْ ويا مُنْذِر أقِمْ فقال الزبير وَيْحك أَستصحب ابنَىَّ وأَستمتع منهما فقال ان خرجتَ بهم جميعًا فاخرجْ وان خلّفتَ منهم احدًا فخلِّفْهما ولا تُعرِّضْ أَسْماء للثُّكْل a من بين نسائك فَبكى وتركهما فخرجوا حتّى اذا b انتهوا الى جبال أَوْطاس تيامنوا وسلكوا طريقًا نحو البصرة وتركوا طريقها يسارًا حتّى اذا دنَوا منها فدخلوها ركبوا المُنْكَدِر، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن الشَّهيد عن ابن ابى مُلَيْكة قال خرج الزبير وطلحة ففصلا ثمّ خرجت عائشة فتبعها امّهات المومنين الى ذات c عِرْق فلم يُرَ يوم d كان اكثرَ باكيًا على الاسلام او باكيًا له من ذلك اليوم كان يُسمّى يومَ النَّحيب، وامرت e عبد الرحمان بن عتّاب فكان يصلّى بالناس وكان عَدْلًا بينهم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن يزيد بن معن السُّلَمىّ قال لمّا تيامن عسكرها عن أَوْطاس اتوا على مَليح بن عَوْف السُّلَمىّ وهو مُطَّلِعٌ مالَه فسلّم على الزُّبير وقال يأبا عبد الله ما هذا قال عُدِى على امير المؤمنين رضه فقُتل بلا تِرة ولا عُذْر f قال ومَن قال الغوغاء من الامصار ونُزّاع القبائل وظاهَرَهم الاعراب والعبيد قال فتُريدون ما ذا قال نُنهض الناس فيُدْرَكُ بهذا الدم لئلّا يُبطَل فانّ فى ابطاله توهينَ سلطان الله بيننا g ابدًا اذا لم يُفْطَم الناس عن امثالها لم

a) Cod. للنكل. b) Inserui. c) Cod. دار; post عرق IA ١٦٨, 3 a f. et Now. add. فبكوا على الاسلام, deinde loco على الاسلام او باكيا له habent وباكيةً. d) Cod. et Now. يوما. e) Cod. ومرت. f) Cod. غدر. g) Cod. ىسىىا.

يَبْقَ امام الّا قتله هذا الضرب قال والله انّ تَرْكَ هذا لَشديدٌ a ولا تدرون b الى اين c ذلك يسير فودّع كلٌّ واحد منهما صاحبَه وافترقا ومضى الناس ۞

دخولهم البصرة والحرب بينهم وبين عثمان بن حُنَيْف

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الناس حتّى اذا عاجوا عن الطريق وكانوا بفناء البصرة لقيهم عُمَيْر بن عبد الله التميمىّ فقال يا أُمّ المؤمنين انشدُك بالله ان تقدّمى اليوم على قوم لم d تُراسلى منهم احدًا فيكفيكَهم e فقالت جئتَنى بالرأى وانت امرؤٌ صالح قال فعَجّلى f ابن عامر فلْيدخلْ فانّ له صنائع فلْيذهبْ الى صنائعه فلْيَلْقَوُا الناسَ حتّى تقدمى وَيَسمعوا g ما جئتم فيه فارسلتْه h فاندسّ الى البصرة فأتى القومَ وكتبت عائشة رضّها الى رجال من اهل البصرة وكتبت الى الأَحْنَف بن قَيْس *وصَبْرة بن شَيْمان i وامثالهم من الوجوه ومضت حتّى اذا كانت بالحُفَيْر انتظرت الجواب بالخبر ولمّا بلغ ذلك اهل البصرة دعا عثمانُ بن حُنَيْف عِمْرانَ بن حُصَيْن وكان رجلَ عامّةٍ والزّه k بأبى الأَسْوَد الدُّئلىّ وكان رجلَ خاصّةٍ فقال انطلقا الى هذه المرأة فاْعلَما l علْمَها وعلْمَ مَن معها فخرجا فانتهيا اليها والى الناس وهم بالحفير فاستأذنا فأَذنت لهما فسلّما وقالا انّ اميرنا بعثنا اليكِ نسئلكِ عن مسيركِ فهل انتِ

a) Cod. السدىد. b) Cod. يدرون. c) Cod. اى. d) IA ١٧., لن, sed Now. cum cod. facit, mox cod. براسلنى. e) Cod. فكمكفكهم; IA et Now. tacent. f) Cod. فعحل. g) Cod. وسمعوا. h) Cod. فارسله. i) Cod. وعبيرة بن ستمان; emendavi sec. IA, cf. Ibn Doreid ٢٩٩. k) Cod. والده. l) Cod. فاعلمها.

مُخبرتنا فقالت والله ما مثلى يسير بالامر المكتوم ولا يُغطى لبنيه الخبر *a* انّ الغوغاء من اهل الامصار ونُزّاع القبائل غزوا حَرَم رسول الله صلّعم واحدثوا فيه الاحداث وآوَوْا *b* فيه المُحدِثين واستوجبوا فيه لعنة الله ولعنة رسوله مع ما نالوا *c* من قتل امام المسلمين بلا تِرَةٍ ولا عُذْرٍ *d* فاستحلّوا الدم الحرام فسفكوه وانتهبوا المال الحرام واحلّوا البلد الحرام والشهر الحرام ومزّقوا الاعراض والجلود واقاموا فى دار قوم كانوا كارهين لمُقامهم *e* ضارّين مُضرّين غيرَ نافعين ولا مُتّقين لا يقدرون على امتناع ولا يأمَنون فخرجتُ فى المسلمين أُعلمهم ما اتى هؤلاء القوم وما فيه الناس وراءنا وما ينبغى لهم ان يأتوا فى اصلاح هذا وقرأتْ *لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ *f* ننهض فى الاصلاح ممن *g* امر الله عزّ وجلّ وامر رسول الله صلّعم الصغيرَ والكبيرَ والذَّكَرَ والأُنْثى فهذا شأْننا الى معروفٍ نأمركم *h* به ونحضّكم عليه ومُنْكَرٍ ننهاكم عنه ونحثّكم على تغييره٭

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا فخرج ابو الأَسْوَد وعِمْران من عندها فأتيا طلحة فقالا ما اقدمك قال الطلّب بدم عثمان رضّه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عُنُقى وما أَستقيل عليًّا *i* ان هو لم يَحُلْ بيننا وبين قَتَلة عثمان، ثم اتيا *k* الزبيرَ فقالا ما اقدمك قال الطلب

---

a) Cod. الحمر. *b*) Cod. واوا. *c*) Cod. قالوا. *d*) Cod. s. p. *e*) Now. بمقامهم; IA tacet. *f*) Kor. 4 vs. 114. Pro ننهض cod. نهص. *g*) Now. فيمن; IA rursus tacet. *h*) Sec. IA; cod. نسركم; Now. يامركم. *i*) IA et Now. add. البيعة. *k*) Cod. اتينا.

بدم عثمان رضّه قالا الم تُبايع عليًّا قال بلى واللُّجّ على عنقى وما استقيل عليًّا ان هو لم يُخلّ بيننا وبين قَتَلة عثمان، فرجعا الى امّ المؤمنين فودّعاها فودّعت عمرانَ وقالت يأبا الأسود ايّاك ان يقودك الهوى الى النار * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ a الآيةَ فسرحتهما ونادى مُناديها بالرحيل ومضى الرجلان حتّى دخلا على عثمان بن حُنَيْف فبدر b ابو الاسود عمرانَ فقال

يَابْنَ حُنَيْفٍ قد أُتيتَ فَانْفِرْ ، وطاعِنِ القَوْمَ وجالِدْ واصْبِرْ c ،
وَابْرُزْ لَهُمْ مُسْتَلْئِمًا وشَمِّرْ ،

فقال عثمان * إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ d دارت رحى الاسلام وربّ الكعبة فانظروا بأَىّ *زَيَفانٍ تزيف e فقال عمران اى والله لتعركنّكم عَرْكًا طويلًا ثمّ لا يُساوى ما بقى منكم كثيرَ شىء قال فأشِرْ علىّ يا f عمران قال انّى قاعدٌ فاقعدْ فقال عثمان بل امنعهم حتّى يأتى امير المؤمنين علىٌّ g قال عمران بل يحكم الله ما يُريد فانصرف الى بيته وقام عثمان فى امره فأتاه هشام بن عامر فقال يا عثمان انّ هذا الامر الذى تروم يُسلم الى شرٍّ مما تكرهُ انّ هذا فَتْقٌ لا يُرْتَق وصَدْعٌ لا يُجْبَر فسامحهم h حتّى يأتى امر علىّ ولا تُحادّهم

---

a) Kor. 4 vs. 134, ubi tamen tria ultima verba ordinem inversum بالقسط شهداء لله praebent; ordo codicis Now. tutus est; mox cod. بالاية. *b*) IA فبادر, sed Now. cum cod. facit. *c*) IA Tornb. واصطبر contra metrum. *d*) Kor. 2 vs. 151.

e) Cod. ربعان برىف; IA Tornb. رَيْعان تزيف, edd. Bûl. et Kâh. ريفات نريف; Now. tacet. *f*) Cod. ما. *g*) IA om. *h*) Cod. دسامحهم.

فأبى ونادى عثمان فى الناس وامرهم بالتهيّؤ a ولبسوا السلاح واجتمعوا الى المسجد الجامع واقبل عثمان على *الكَيْد فكاد b الناسَ لينظر ما عندهم *وأمرهم بالتهيّؤ c وأمر رجلًا ودسّه الى الناس خَدِعًا كوفيًّا قَيْسيًّا فقام فقال يا ايّها الناس انا قَيْس ابن العَقَديّة d الحُمَيْسىّ انّ هؤلاء القوم الذين جاؤوكم ان كانوا جاؤوكم خائفين فقد جاؤوا من المكان الذى يأمَن فيه الطير وان كانوا جاؤوا يطلبون بدم عثمان رضه فما نحن بقَتَلة عثمان أَطيعونى فى هؤلاء القوم فردّوهم من حيث جاؤوا فقام الأَسْوَد ابن سَريع السَّعْدىّ فقال أَوَزعموا e انّا قتلة عثمان رضه فانّما فزِعوا الينا يستعينوا بنا على قتلة عثمان منّا ومن غيرنا فان كان القوم أُخرِجوا من ديارهم كما زعمتَ فمَن يمنعهم من اخراجهم الرجالُ او البلدانُ فحصبه f الناس فعرف عثمان انّ لهم بالبصرة ناصرًا ممّن يقوم معهم فكسره ذلك g واقبلت عائشة رضها فيمن معها حتّى اذا انتهوا الى المِرْبَد ودخلوا من اعلاه امسكوا ووقفوا حتّى خرج عثمان فيمن معه وخرج اليها من اهل البصرة مَن اراد ان يخرج اليها ويكون معها فاجتمعوا بالمِرْبَد وجعلوا يثوبون حتّى غصّ h بالناس فتكلّم طلحة وهو فى مَيْمنة المِرْبَد ومعه الزُّبير وعثمان i فى مَيْسرته فأنصتوا له فحمد الله واثنى عليه وذكر عثمان رضه وفضله والبلد وما استُحلّ منه وعظّم ما أَتى

---

a) Cod. hic et mox بالتهى, cf. supra p. ٣٠٩٢, 16. *b*) Cod. الكند فكان. *c*) Haec forte e praegressis repetita sunt. *d*) Cod. المقدية. *e*) Sec. IA; cod. ان زعموا. *f*) Cod. c. و; pron. suff. pertinet ad قيس. *g*) Restitui ex IA. *h*) Cod. عض. *i*) Cod. add. وهو.

اليه ودعا الى الطلب بدمه وقال انّ فى ذلك اعزازَ دين الله عزّ وجلّ وسلطانه *واما الطلب a بدم الخليفة المظلوم فانّه حدّ من حدود الله وانّكم ان فعلتم أَصَبْتم وعاد امرُكم *اليكم وان b تركتم لم يقُم لكم سلطان ولم يكن لكم نظام *فتكلّم الزبير بمثل ذلك c فقال مَن فى ميمنة المِرْبَد صدقا وبرّا وقالا الحقَّ وأمرا بالحقّ وقال مَن فى ميسرته فجرا وغدرا وقالا الباطل وأمرا به قد بايعا ثمّ جاءا يقولان ما يقولان وتحاثى d الناس وتحاصبوا وارهجوا فتكلّمت عائشة وكانت جَهْوَرِيّةً يعلو e صوتها كَثْرةً f كأنّه صوت امرأة جليلة فحمدت الله جلّ وعزّ واثنت عليه وقالت كان الناس يتجنّون على عثمان رضه ويُزْرون على عُمّاله ويأتوننا بالمدينة فيستشيروننا فيما يُخبرونا عنهم ويرون حُسْنًا g من كلامنا فى صلاح بَيْنهم فننظر h فى ذلك فنجِده بريًّا i تقيًّا وفيًّا ونجدهم فَجَرةً غَدَرةً كَذَبةً يحاولون k غير ما يُظهرون فلمّا قووا l على المُكاثرة كاثروه فاقتحموا عليه دارَه واستحلّوا الدم الحرام والمال m الحرام والبلد الحرام بلا تِرَة ولا عُذْرٍ الا انّ مما ينبغى لا ينبغى لكم غيره أَخْذ قتلة عثمان رضه واقامةَ كتاب الله عزّ وجلّ n *أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ

---

a) Cod. والطلب. *b*) Cod. واں. *c*) Supplevi e Now. et secundum IA. *d*) Cod. وىحاث; Now. وتحاثا. *e*) Cod. يعلوا. *f*) Cod. كبرة. *g*) Sec. Now.; cod. s. p. et om. sequ. من. *h*) Cod. فينطر. *i*) Cod. برّيا. *k*) Cod. ىحادلون. *l*) Now. قدروا; IA om. على المكاثرة. *m*) IA والشهر, sed Now. ut cod. *n*) IA add. وقرأت, sed Now. om.

ٱللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ *a* الآيَةَ فافترق اصحاب عثمان بن حُنَيْف فِرْقتين فقالت فِرْقة صدقَتْ والله وبرّت وجاءت والله بالمعروف وقال الآخَرون كذبتم والله ما نعرف *b* ما تقولون فتحاثوا *c* وتحاصبوا وارهجوا فلمّا رأَتْ ذلك عائشة انحدرت وانحدر اهل الميمنة مُفارِقين لعثمان حتّى وقفوا فى المِرْبَد فى موضع الدبّاغين وبقى *d* اصحاب عثمان على حالهم يتدافعون حتّى تحاجزوا ومال بعضهم الى عائشة وبقى بعضهم مع عثمان على فَم السِكّة وأتى عثمان بن حُنيف فيمن معه حتّى اذا كانوا على فَم السكّة سكّة المسجد عن يمين الدبّاغين استقبلوا النَاس فأخذوا عليهم بفمها *e* ٭

وفيما ذكر نَصْر بن مُزاحِم عن سَيْف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمّد قال واقبل جارية بن قُدامة السَّعْدىّ فقال يا امّ المؤمنين والله لقَتْلُ عثمان بن عفّان اهْوَنُ من خروجكِ من بيتك على هذا الجمل الملعون عُرْضةً للسلاح انّه قد كان لكِ من الله سِتْر *f* وحُرْمة فهتكتِ سِتْرَكِ وأَبَحْتِ حُرْمتك انّه مَن رأى قتالك فانّه يرى قَتْلَك ان كنت اتيتنا طائعةً فٱرجعى الى منزلك وان كنتِ اتيتنا مستكرَهةً فٱستعينى بالناس قال فخرج غلام شابّ من بنى سَعْد الى طلحة والزبير فقال امّا انت يا زُبير فحَوارىُّ رسول الله صلعم وامّا انت يا طلحة فوقيتَ *g* رسول الله صلعم بيدك وأرى أُمّكما معكما فهل

---

a) Kor. 3 vs. 22. *b*) Cod. نعرف et نقولون. *c*) Cod. s. p.; cf. p. ٣١١٩, 7 et ann. *d*. *d*) Cod. وبعى. *e*) Cod. بغمها. *f*) Cod. سرٌ. *g*) Cod. s. p., sed librarium فوفيت voluisse apertum est, quum statim بندرك loco بيدك habeat; emendavi sec. IA.

جئتما بنسائكما a قالا لا قال فما انا منكما b فى شىء واعتزل وقال السَّعْدىُّ فى ذلك

صُنْتُمْ حَلائِلَكُمْ وقُدْتُمْ أُمَّكُمْ ‏ هٰـذا لَعَمْرُكَ قِلَّـةُ الانْصافِ
أُمِرَتْ بِجَرِّ ذُيولِها فى بَيْتِها ‏ فَهَوَتْ تَشُقُّ البِيدَ بِالايجافِ
غَرَضًا يُقاتِلُ c دونَها أَبْناؤُها ‏ بِالنَّبْلِ والخَطِّىِّ والأَسْيافِ
هُتِكَتْ بِطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ سُتورُها ‏ هٰـذا المُخَبِّرُ عَنْهُمُ والكافى d

واقبل غلام من جُهَيْنة على محمّد بن طلحة وكان محمّد رجلًا عابدًا e فقال أَخْبِرْنى عن قتلة عثمان رضه فقال نعم دم عثمان ثلثة اثلاث ثُلث على صاحبة الهودج يعنى عائشة وثُلث على صاحب الجمل الاحمر يعنى طلحة وثُلث على علىّ بن ابى طالب وضحك الغلام وقال الا ارانى على ضلال ولحق بعلىّ وقال فى ذلك شعرًا

سَأَلْتُ ٱبْنَ طَلْحَةَ عَنْ هالِكٍ ‏ بِجَوْفِ f المَدينَةِ لَمْ يُقْبَرِ
فَقالَ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ هُمُ ‏ اماتوا ٱبْنَ عَفّانَ وٱسْتَعْبِرِ
فَثُلْثٌ على تِلْكَ فى خِدْرِها ‏ وثُلْثٌ على راكِبِ الأَحْمَرِ
وثُلْثٌ على ٱبْنِ g ابى طالِبٍ ‏ *وَنَحْنُ بِدَوِّيَّةٍ قَرْقَرِ h
فَقُلْتُ صَدَقْتَ i على الأَوَّلَيْنِ ‏ وأَخْطَأْتَ فى الثّالِثِ الأَزْهَرِ

---

a) Sec. IA; cod. بنسايكم. *b*) IA منكم. *c*) Cod. s. p.; IA Tornb. habet يقابل. *d*) Cod. والكاف. *e*) Cod. s. p., cf. Ibn Kot. ١١٩; IA hanc narrationem om. *f*) Cod. بحدف; in marg. s. p. فى نسخة اخرى بجوف المدينة لم يقبر صح. Recepi بجوف quia neque بَحْرِف neque بِجُرْف admitti possunt. *g*) Cod. s. ا. *h*) Cod. وىحر ىدوىه قرقر. De lectione ونحن incertus sum. *i*) In marg. s. p. فى نسخة اخرى فقلت كذبت.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فخرج ابو الأَسْوَد وعِمْران واقبل حُكَيْم بن جَبَلة وقد خرج
وهو على الخيل *a* فانشب القتال واشرع اصحاب عائشة رضّها رماحَهم
وامسكوا لُيمسكوا فلم يَنْتَهِ *b* ولم يُثْنَ فقاتلهم واصحاب عائشة *c*
كافّون الّا ما دافعوا عن انفسهم وحُكيم يذمر خيله ويركبهم *d* بها
ويقول * انّها قُرَيْش لَيُرْدِيَنّها جُبْنُها والطَّيْش *e* واقتتلوا على فم
السكّة واشرف اهل الدور *f* ممن كان له فى * واحد من *g* الفريقين
هَوًى فرموا * باقِى الآخَرين *h* بالحجارة وامرت عائشة اصحابها
فتيامنوا حتّى انتهوا الى مقبرة بنى مازِن فوقفوا بها مَليًّا وثار *i*
اليهم الناس فحجز الليل بينهم فرجع عثمان الى القصر ورجع
الناس الى قبائلهم وجاء ابو الجَرْباء احد بنى عثمان *k* بن مالك
ابن عمرو بن تميم الى عائشة وطلحة والزبير فاشار عليهم بأَمْثَلَ
من مكانهم فاستنصحوه وتابعوا رأيه فساروا من مقبرة بنى مازن
فأخذوا على مُسَنّاة البصرة من قِبَل الجَبّانة حتّى انتهوا الى

---

a) Cod. om. et mox habet ما نسب. *b*) Cod. تثنه et mox دثن معاللهم, ubi Now. praebet يننن: *c*) Cod. om. *d*) Cod. وبركنتها. *e*) Cod. s. p.; post ultimam vocem, quae eadem ultima lineae est, haud scio an lineae complendae causâ apex cum puncto sub capite dextro in hanc formam ـبـ exstat, qui vero etiam ب legi posset; litera س vocis الطيش nimirum etiam ىس, quo admisso punctum ad ى pertineret, vel etiam سو legi potest. *f*) Supplevi e Now. *g*) Now. احد. *h*) Now. فى الاخرى. *i*) Now. وباب. *k*) Ita pro vero غيلان hîc et inferiori in loco codex; itaque عثمان revera Seifi traditionis est, neque supra ٢٣٨١, 6 et ann. *d* emendare licuit.

الزابوقة ثم اتوا مقبرة بنى حصْن وهى *متنحّية الى *a* دار الرزق فباتوا يتأهّبون وبات الناس يسيرون *b* اليهم واصبحوا وهم على رِجْلٍ فى ساحة دار الرزق واصبح عثمان بن حُنيف *فغاداهم وغدا *c* حُكَيْم بن جَبَلة وهو يبربر وفى يده الرمح فقال له رجل من عبد القَيْس مَن هذا الذى تسبّ وتقول له ما اسمعُ قال عائشة قال يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فوضع *d* حُكيم *السنان بين ثَدْيَيْه *e* فقتله ثم مرّ بامرأة *وهو يسبّها *f* يعنى عائشة فقالت مَن هذا الذى الجأك الى هذا قال عائشة قالت يا ابن الخبيثة أَلِأُمّ المؤمنين تقول هذا فطعنها بين ثَدْيَيْها فقتلها ثم سار فلمّا اجتمعوا واقفوهم فاقتتلوا بدار الرزق قتالًا شديدًا من حين بزغت الشمس الى ان زال النهار وقد كثُر القتلى *g* فى اصحاب ابن حُنيف وفشت الجراحة فى الفريقين ومنادى عائشة يُناشدهم ويدعوهم الى الكفّ فيأبَون *h* حتّى اذا مسّهم الشرّ وعضّهم *i* نادَوا اصحاب عائشة الى الصلح والمتنات *k* فاجابوهم وتواعدوا *l* وكتبوا بينهم كتابًا على ان يبعثوا رسولًا الى المدينة *m* وحتّى يرجع الرسول من المدينة فان كانا أُكْرِها خرج عثمان عنهما واخلى لهما البصرة وان لم يكونا أُكْرِها خرج طلحة والزبير ۰ بسم الله الرحمن الرحيم

---

a) Cod. سماحمه. *b*) Cod. بسرون; IA يأتونهم. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. موصع. *e*) Cod. السنا ربى محدبيه. *f*) Cod. وهى تسبها. *g*) IA et Now. القتل. *h*) Cod. فيابوا, Now. فياتون, IA tacet. *i*) Now. (et IA) وعضتهم الحرب, mox cod. فنادوا, Now. ut rec., IA تنادوا et om. اصحاب عائشة. *k*) Cod. المماه, IA et Now. om. *l*) IA وتوادعوا, Now. وتداعوا. *m*) IA et Now. add. يسال اهلها.

هذا ما اصطلح عليه طلحة والزبير ومَن معهما من المؤمنين المسلمين وعثمان بن حُنيف ومَن معه من المؤمنين والمسلمين انّ عثمان يقيم حيث ادركه الصلح على ما فى يده وانّ طلحة والزبير *يقيمان حيث a ادركهما الصلح على ما فى ايديهما حتّى *يرجع امين b الفريقين ورسولهم كَعْب بن سُور من المدينة ولا يُضارّ واحد من الفريقين الآخَر فى مسجد ولا سوق ولا طريق ولا فُرْضة بينهم عَيْبة مفتوحة حتّى يرجع كعب بالخبر فان رجع بأنّ القوم اكرهوا طلحة والزبير فالامر امرُهما وان شاء عثمان خرج حتّى يلحق بطيّته وان شاء دخل معهما وان رجع بأنّهما لم يُكْرَها فالامر امرُ عثمان فان شاء طلحة والزبير اقاما c على طاعة علىّ وان شآءا خرجا حتّى يلحقا بطيّتهما والمؤمنون أعوانُ الفالج منهما، فخرج كعب حتّى يقدَم المدينة فاجتمع الناس لقدومه وكان قدومه يومَ جُمعة فقام كعب فقال يا اهل المدينة انّى رسول اهل البصرة اليكم أَأَكْرَهَ d هؤلاء القوم هذَين الرجلَين على بيعة علىّ ام اتياها طائعَين *فلم يُجِبْه احد e من القوم الّا ما كان من أُسامة بن زيد فانّه قام فقال اللهمّ انّهم لم يبايعا الّا وهما كارهان فأمر به تَمّام فواثبه سَهْل بن حُنَيْف والناس وثار صُهَيْب بن سِنان وابو أَيّوب بن زيد فى عدّة من اصحاب رسول الله صلعم فيهم f محمّد بن مَسْلَمة حين خافوا ان يُقْتَل أُسامة فقال g اللهمّ نعم فٱنفرِجوا h عن الرجل فانفرجوا

---

a) Cod. بقومان على ما. b) Cod. رجع امر. c) Cod. اقامه. d) Cod. اكره. e) Cod. فان; restitui sec. IA, ubi mendose يجبهما, et Now. f) Now. منهم. g) IA et Now. فقالوا. h) Cod. c. خ, mox s. p.

عنه وأخذ صُهيب بيده حتّى اخرجه فادخله منزله وقال قد علمتَ انّ امّ عامر حامقة *a* اما وَسِعك ما وَسِعَنا من السكوت قال لا والله ما كنتُ ارى انّ الامر يترامى الى ما رايتُ وقد ابسلْنا *b* لعظيم فرجع كعب وقد اعتدّ طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء كلُّها كانت ممّا يُعْتَدّ به منها انّ محمّد بن طلحة وكان *c* صاحب صلاة قام *d* مقامًا قريبًا من عثمان بن حُنيف فخشى بعض الزُّطّ والسَّيابجة *e* ان يكون جاء لغير ما جاء له *f* فنحّياه فبعثا الى عثمان هذه واحدة ٬ وبلغ عليًّا الخبر الذى كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب الى عثمان يعجّزه ويقول والله ما أُكْرِها * الّا كَرْهًا *g* على فُرقة ولقد أُكرِها على جماعة وفضل فان كانا يُريدان الخلع فلا عُذْرَ لهما وان كانا يريدان غير ذلك نظرنا ونظرا فقدم الكتاب على عثمان بن حُنيف وقدم كعب فارسلوا الى عثمان ان آخرجْ عنّا فاحتجّ عثمان بالكتاب وقال هذا امرٌ آخَرُ غيرُ ما كنّا فيه فجمع طلحة والزبير الرجال فى ليلة مُظْلمة باردة ذات رياح ونَدًى *h* ثم قصدا *i* المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخّرونها فابطأ عثمان بن حُنيف فقدّما عبد الرحمان بن عَتّاب فشهر الزُّطّ والسَّيابجة السلاح ثم وضعوه فيهم فاقبلوا عليهم فاقتتلوا فى المسجد وصبروا

---

a) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 405, 431 et 432, III, p. 118 et 298. *b*) Cod. سلنا. *c*) Cod. add. من. *d*) Cod. فقام. *e*) Cod. والسماحه. *f*) Nonnulla verba excidisse necesse est, nisi pro فنحّياه (cod. ومحياه) legamus فنحّوه. *g*) IA et Now. om.; forte delenda. *h*) Cod. وندا. *i*) Cod. قصد.

لهم فاناموهم وهم اربعون وادخلوا[a] الرجال على عثمان ليُخرجوه اليهما فلمّا وصل اليهما توطّـوه[b] وما بقيت فى وجهه شَعْرة فاستعظما ذلك وارسلا الى عائشة بالذى كان واستطلعا رأيها فارسلت اليهما أنْ خلّوا سبيلَه فليذهبْ حيث شاء ولا تحبسوه فاخرجوا الحَرَس الذين[c] كانوا مع عثمان فى القصر ودخلوه وقد كانوا يعتقبون حَرْسَ عثمان فى كلّ يوم وفى كلّ ليلة اربعون[d] فصلّى عبد الرحمان بن عَتّاب بالناس العشاء والفجر وكان الرسول فيما بين عائشة وطلحة والزبير[e] هو اتاها بالخبر وهو رجع اليهما[f] بالجواب فكان رسول القوم ۞

حدثنا عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن يوسف بن يزيد عن سَهْل بن سَعْد قال لمّا اخذوا عثمان ابن حُنيف ارسلوا أَبان بن عثمان الى عائشة يستشيرونها فى امره قالت اُقتلوه فقالت لها امرأة نشدتُك بالله يأُمّ المؤمنين فى عثمان وصُحْبته لرسول الله صلعم قالت رُدّوا ابانًا فردّوه فقالت اُحبسوه ولا تقتلوه قال لو علمتُ انّك تدعيننى لهذا لم ارجع فقال لهم مُجاشع بن مسعود اُضربوه واُنتفوا شعر لِحْيته فضربوه اربعين سوطًا ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبَيْه[g] واشفارِ عينَيْه وحبسوه ؛؛ حدثنى احمد بن زُهير قال ثنا ابى قال حدّثنى وَهْب بن جرير بن حازم قال سمعتُ يونس بن يزيد الأيْلىّ عن الزُهْرىّ قال بلغنى انّه لمّا بلغ طلحةَ والزبيرَ مَنْزِلُ علىّ بذى قار انصرفوا الى البصرة فأخذوا على المُنْكَدِر فسمعتْ عائشة

---

a) IA فادخلا, Now. ودخل. *b*) Cod. اوطوه. *c*) Cod. الدى. *d*) Cod. اربعس. *e*) Addidi. *f*) Cod. المهما. *g*) Cod. وحاجبه.

رضّها نُباح الكلاب فقالت a ایُّ ماء هذا فقالوا الحَوْءب فقالت * انّا لله وانّا اليه راجعون b انّى لَهِيَهْ قد سمعتُ رسول الله صلعم يقول وعنده نساؤه ليت شِعْرى ايّتُكنّ تنبحها كلاب الحَوْءب فارادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزُّبير فزعم انّه قال كذب مَن قال انّ هذا الحَوْءب ولم يزل حتّى مضت فقدموا البصرة وعليها عثمان بن حُنيف فقال c لهم عثمان ما نقمتم على صاحبكم فقالوا لم نره أَوْلَى بها منّا وقد صنع ما صنع قال فانّ الرجل امّرنى فأَكتبُ اليه فأُعلمه ما جئتم له d على ان أُصلّىَ e بالناس حتّى يأتينا كتابه فوقفوا عليه f وكتب فلم يلبث الّا يومين g حتّى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا وأخذوا عثمان فارادوا قَتْلَه ثمّ خَشُوا غَضَب الانصار فنالوه فى شَعره وجسده فقام طلحة والزبير خطيبَيْن فقالا يا اهل البصرة تَوْبة بحَوْبة h انّما اردنا i ان يستعتب امير المؤمنين عثمان ولم نُرِدْ قَتْلَه فغلب سُفَهاء الناس الحُلَماء حتّى قتلوه فقال الناس لطلحة يأبا محمّد قد كانت كُتُبك تأتينا بغير هذا k فقال الزبير فهل جاءكم منّى كتاب فى شأنه ثمّ ذكر قتل عثمان رضّه وما اتى اليه واظهر عَيْبَ علىّ فقام اليه رجل من عبد القَيْس فقال ايّها الرجل أَنْصِتْ حتّى نتكلّم فقال عبد الله بن الزبير

---

a) Cod. فعال. *b*) Kor. 2 vs. 151. *c*) Cod. s. ف. *d*) IA به, Now. haec om. *e*) IA add. انا. *f*) IA عنه. *g*) IA add. او ثلاثة. *h*) IA لحوبة. *i*) Cod. اردت; mox دستغيث, IA نستعتب. *k*) In marg. s. p. اخر الجزء الثالث عشر من الاصل المنسوخ منه.

وما لك وللكلام a فقال العَبْدىّ يا معشر المهاجرين انتم اوّل مَن اجاب رسولَ الله صلّعم فكان لكم بذلك فضل ثمّ دخل الناس فى الاسلام كما دخلتم فلمّا تُوفّى رسول الله صلّعم بايعتم رجلًا منكم والله ما استأمرتمونا فى شىء من ذلك *فرضينا واتّبعناكم b فجعل الله عزّ وجلّ للمسلمين فى امارته بركة ثمّ مات رضّه واستخلف عليكم رجلًا منكم فلم تُشاورونا c فى ذلك فرضينا وسلّمنا فلمّا تُوفّى الامير d جعل الامر الى ستّة نفر فاخترتم عثمان وبايعتموه e عن غير مشورة منّا ثمّ انكرتم من ذلك الرجل شيئًا فقتلتموه عن غير مشورة منّا ثمّ بايعتم عليًّا f عن غير مشورة منّا فما الذى نقمتم عليه فنُقاتله هل استأثر بفىء او عمل بغير الحقّ او عَمِلَ شيئًا تُنكرونه فنكونَ g معكم عليه والّا فما هذا ؛ فهمّوا بقتل ذلك الرجل فقام مِن دونه عشيرتُه فلمّا كان الغد وثبوا عليه وعلى مَن كان معه فقتلوا سبعين رجلًا ۞

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

قالا فاصبح طلحة والزبير وبيت المال والحَرَس فى ايديهما والناس معهما ومَن لم يكن معهما مغمور h مستسرّ وبعثا i حين اصبحا بأنّ حُكَيْمًا فى الجمع فبعثت لا تحبسا عثمان ودَعاه ففعلا فخرج عثمان فمضى لطَلِبته واصبح حُكيم بن جَبَلة فى خيله

a) Cod. وللغلام; IA tacet. b) Cod. فى صداف اتبعناكم; IA post منكم habet فرضينا وسلّمنا. c) Cod. ىمساورونا. d) Cod. الامر. e) Cod. وبايعتموذه. f) Cod. على علىه السلم. g) Cod. فيكون. h) Cod. معمور. i) Scilicet الى عائشة.

على رِجْل فيمن تبعه من عبد القَيْس ومَن نزع اليهم من افناء رَبيعة ثم وجّهوا نحو دار الرزق وهو يقول لستُ بأخيه إن لم انصُرْه وجعل يشتم عائشة رضها فسمعته امرأة من قومه فقالت يا ابن الخبيثة انت اولى بذلك فطعنها فقتلها فغضبت عبد القَيْس الّا مَن كان اغتُمِر *a* منهم فقالوا فعلتَ بالامس وعُدتَ لمثل ذلك اليومَ والله لنَدَعنّك حتّى يُقيدك الله فرجعوا وتركوه ومضى عثمان بن حُنيف فيمن غزا معه عثمان بن عفّان وحصره من *b* نُزّاع القبائل كلّها وعرفوا ان لا مُقامَ لهم بالبصرة فاجتمعوا اليه فانتهى بهم * الى الزابوقة *c* عند دار الرزق وقالت عائشة لا تقتلوا الّا مَن قاتلكم ونادَوا مَن لم يكن من قَتَلة عثمان رضه فليكفف عنّا فانّا لا نُريد الّا قَتَلة عثمان ولا نَبْدَأُ *d* احدًا فأنشب حُكيم القتال ولم يَرْعَ *e* للمُنادى فقال *f* طلحة والزبير الحمد لله الذى جمع لنا ثأرنا من اهل البصرة اللهمّ لا تُبْقِ منهم احدًا * وأَقِدْ منهم اليوم *g* فاقتلهم فجادّوهم القتال فاقتتلوا اشدّ قتال ومعه *h* اربعة قُوّاد فكان حُكيم بحيال طلحة وذَريح *i* بحيال الزبير وابن *k* المُحَرِّش بحيال عبد الرحمان

---

a) Cod. اعتمر. *b*) Cod. ومن. *c*) Cod. الى ابوقة; verba seqq. عائشة — عند bis ponit. *d*) Cod. نبدا; sequ. احدا bis ponit. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. s. ف. *g*) Cod. واهدمهم للبوم. *h*) IA ومع حُكَيْم. *i*) Voc. apud IA Tornb.; etiam supra ٣١٥٥, 2 coll. *Moschtabih* ٢٠٧ وذَريح scribendum erat. *k*) Cod. وابو; cf. supra l. l., 3, ubi typothetae errore المحَرّش excusum est.

ابن *عتّاب وحُرْقوص بن زُهير بجبل عبد الرحمان بن[a] الحارث ابن هشام فزحف طلحة لحُكيم وهو فى ثلثمائة رجل وجعل حُكيم يضرب بالسيف ويقول

أَضْرِبُهُمْ باليابِسِ[b] ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الحَياةِ آيِسِ فى الغُرُفاتِ نافِسِ

فضرب رجل رِجْلَه فقطعها فحبا حتّى اخذها فرمى بها صاحبه فاصاب جسده فصرعه فأتاه حتّى قتله ثم اتّكأ عليه وقال

يا فَخْذِ[c] لن تُراعى إنَّ مَعى ذِراعى
*أَحْمى بها كُراعى[d]

وقال وهو يرتجز

ليس عَلَىَّ أَنْ أَموتَ عارُ والعارُ فى الناس هو الفِرارُ
والمَجْدُ لا يَفْضَحُهُ[e] الدَّمارُ

فأتى عليه رجل وهو رثيث رأسه على آخَر فقال ما لك يا حُكيم قال قُتلتُ قال[f] من قتلك قال وِسادتى فاحتمله فضمّه فى سبعين من اصحابه فتكلّم يومئذ حُكيم[f] وانّه لقائمٌ على رِجْلٍ وانّ السيوف لتأخذهم فما[g] يُتعتع ويقول[f] انّا خَلَّفْنا هذَيْنِ[h] وقد بايعا عليًّا واعطياه الطاعة ثم اقبلا مُخالفَيْن مُحارِبَيْن يطلبان بدم عثمان ابن عفّان ففرّقا بيننا ونحن اهل دار وجوار اللهمّ انّهما لم يُريدا عثمان فنادى مُنادٍ[i] يا خبيث جزِعتَ حين عضّك نَكال الله

---

a) E codice exciderunt. b) Cod. بالمايس, cf. supra p. ٣٠١٩, 4. c) IA ساقى l. ساق. d) Inserui ex IA. e) Cod. يفصح; mox IA Tornb. الذمار, sed edd. Bûl. et Kâh. c. د. f) Cod. om. g) Cod. فا, IA وما. h) Editor IA[i] sine causa lectionem codd. in هذان mutavit, legens خلّفنا. i) Cod. منادى.

عزّ وجلّ الى كلام مَن نَصَبَك واصحابك a بما ركبتم من الامام المظلوم وفرّقتم من b الجماعة واصبتم من الدماء ونلتم من c الدنيا فذُقْ وَبال الله عزّ وجلّ وانتقامَه وأقيموا فيمن انتم، وقُتل ذَريح ومن معه وافلتَ حُرْقوص بن زُهير فى نفر من اصحابه فلجئوا d الى قومهم ونادى مُنادى الزبير وطلحةَ بالبصرة ألا مَن كان فيهم من قبائلكم احد ممن غزا المدينة فليأتنا بهم فجىء بهم كما يُجاء بالكلاب فقُتلوا فما افلت منهم من اهل البصرة جميعًا الّا حُرْقوص بن زهير فانّ بنى سَعْد منعوه وكان من بنى سَعْد فمسّهم فى ذلك امر شديد وضربوا لهم فيه أَجَلًا وخشّنوا e صدور بنى سَعْد وانّهم لَعُثْمانيّة حتّى قالوا نعتزل f وغضبت عَبْد القَيْس حين غضبت سَعْدٌ لِمَن قُتل منهم بعد الوقعة ومن كان هرب اليهم الى ما هم عليه من لزوم طاعة علىّ، فأمرا للناس بأعطياتهم وارزاقهم وحقوقهم وفضّلا بالفضل اهلَ السمع والطاعة فخرجت عبد القَيْس وكثير من بَكْر بن وائل حين زووا g عنهم الفضول فبادروا الى بيت المال واكبّ h عليهم الناس فاصابوا منهم وخرج القوم حتّى نزلوا على طريق علىّ i، واقام طلحة والزبير ليس معهما بالبصرة ثأر k الّا حُرْقوص وكتبوا الى اهل الشأم بما صنعوا وصاروا اليه انّا خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله عزّ وجلّ باقامة حدوده فى الشريف والوضيع والكثير والقليل حتّى

---

a) IA edd. Bûl. et Kâh. verba من نصبك واصحابك post جزعت et verba الى كلام post انتقامه ponunt. *b*) IA om. *c*) Cod. فى; IA verba ونلتم من الدنيا om. *d*) Cod. فلجوا. *e*) Cod. وحسوا. *f*) Cod. يعتزل. *g*) Cod. رووا; IA habet منعوهم. *h*) Cod. وركب. *i*) Inserui ex IA. *k*) Cod. ثان.

يكون الله عزّ وجلّ هو الذى يردّنا عن ذلك فبايَعنا خيار اهل البصرة ونُجباؤهم وخالفَنا شرارهم ونُزّاعهم فردّونا بالسلاح وقالوا فيما قالوا نأخذ امّ المؤمنين رهينة ان امرَتْهم بالحقّ وحَثّتْهم عليه فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين مرّة بعد مرّة حتّى اذا لم يَبْقَ حُجّة ولا عُذر استبسل a قَتَلةُ امير المؤمنين فخرجوا الى مَضاجعهم فلم يُفلت منهم مُخبِرٌ b الّا حُرْقوص بن زُهير والله سبحانه مُقيدُه ان شاء الله وكانوا كما وصف الله عزّ وجلّ وانّا نُناشدكم اللهَ c فى انفسكم الّا نهضتم بمثل ما نهضنا به فنلقى الله عزّ وجلّ وتلقونه وقد اعذرنا وقضينا الذى علينا ، وبعثوا به مع سَيّار العجْلىّ *وكتبوا الى اهل d الكوفة بمثله مع رجل من بنى عمرو بن أَسَد يُدعَى *مُظَفَّر بن مُعَرِّض e وكتبوا الى اهل اليمامة وعليها سَبْرة بن عمرو العَنْبرىّ مع الحارث السّدوسىّ وكتبوا الى اهل المدينة مع ابن قُدامة القُشَيْرىّ فدسّه الى اهل المدينة ، وكتبت عائشة رضها الى اهل الكوفة مع رسولهم امّا بعد فانّى أُذكّركم الله عزّ وجلّ والاسلام أَقيموا كتاب الله باقامة ما فيه *اتَّقُوا ٱللّٰهَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ f وكونوا مع كتابه فانّا قدمنا البصرة فدعوناهم الى اقامة كتاب الله باقامة حدوده فاجابنا الصالحون الى ذلك واستقبلنا مَن لا خيرَ فيه بالسلاح وقالوا لَنُتْبِعَنّكم عثمانَ ليرتدّوا الحدودَ تعطيلًا فعانَدوا فشهدوا علينا بالكفر وقالوا لنا المُنْكَر فقرأنا عليهم g أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا

a) Cod. استنسبل. b) Cod. مخبرا. c) Cod. rursus add. عز وجل, id quod porro adnotare desinam. d) Addidi. e) Cod. مطلغر دس معرص. f) Cf. Kor. 3 vs. 97 et 98. g) Kor. 3 vs. 22.

نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ ٱللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ *فأَذْعن لى[a] بعضهم واختلفوا بينهم فتركناهم وذلك فلم يمنع ذلك مَن كان منهم على رأيه الأوّل من وضع السلاح فى اصحابى وعزم عليهم عثمان بن حُنَيْف الّا[b] قاتلونى حتّى منعنى الله عزّ وجلّ بالصالحين فردّ كيدهم فى نحورهم فمكثنا ستّا[c] وعشرين ليلة ندعوهم[d] الى كتاب الله واقامة حدوده وهو حَقْنُ الدماء أن تُهْرَاق دون مَن قد حلّ دمه فأبوا واحتجّوا باشياء فاصطلحنا عليها فخافوا وغدروا وخانوا وحشروا فجمع الله عزّ وجلّ لعثمان رضّه ثأره فاقادهم فلم يُفلت منهم الّا رجل وارداناه[e] الله *ومنعنا منهم[f] بعُمَيْر بن مَرْثَد ومَرْثَد بن قَيْس ونفر من قَيْس ونفر من الرِباب والأَزْد فالزموا الرضى[g] الّا عن قتلة عثمان بن عفّان حتّى يأخذ الله حقّه ولا تُخاصموا عن الخائنين ولا تمنعوهم ولا ترضوا بذوى حدود الله فتكونوا من الظالمين * فكتبت الى رجال بأسمائهم فثبّطوا الناس عن منع هؤلاء القوم ونُصْرتهم واجلسوا فى بيوتكم فانّ هؤلاء القوم لم يرضوا بما صنعوا بعثمان بن عفّان رضّه *وفرّقوا بين[h] جماعة الأُمّة وخالفوا الكتاب والسُّنّة حتّى شهدوا علينا فيما امرناهم به وحثثناهم عليه من اقامة كتاب الله واقامة حدوده بالكُفر وقالوا لنا المُنْكَر فأنكر ذلك الصالحون وعظّموا ما قالوا وقالوا ما رضيتم أن قتلتم الامام حتّى خرجتم على زوجة نبيّكم صلعم أن امرتْكم بالحقّ لتقتلوها واصحابَ رسول الله صلعم وأَئمّة المسلمين فعزموا

---

a) Cod. فادعونى. *b*) Cod. add. ما. *c*) Cod. ستة. *d*) Cod. يدعوهم. *e*) Cod. واردنا. *f*) Cod. inverso ordine. *g*) Cod. الارض. *h*) Cod. وفى هوانين.

وعثمان بن حُنيف معهم على مَن اطاعهم من جُهّال الناس وغوغائهم على *a* زُطّهم وسَيابجهم فلُذْنا منهم بطائفة من الفُسْطاط فكان ذلك الدأبَ ستّة وعشرين يومًا ندعوهم الى الحقّ وأَلّا يحولوا بيننا وبين الحقّ فغدروا وخانوا فلم نُقايِسْهم *b* واحتجّوا ببيعة طلحة والزبير فأبردوا بريدًا فجاءهم بالحُجّة فلم يعرفوا الحقّ ولم يصبروا عليه فغادَونى *c* فى الغَلَس ليقتلونى والذى يحاربهم غيرى فلم يبرَحوا *d* حتّى بلغوا سُدّة بيتى ومعهم هادٍ يهديهم الىّ فوجدوا نفرًا على باب بيتى منهم عُمَيْر بن مَرْثَد ومَرْثَد بن قَيْس ويَزيد بن عبد الله بن مَرْثَد ونفر من قَيْس ونفر من الرِباب والأَزْد فدارت عليهم الرحى فاطاف بهم المسلمون فقتلوهم وجمع الله عزّ وجلّ كلمة اهل البصرة على ما اجمع عليه الزبير وطلحة فاذا قتلْنا بثأرنا وَسِعَنا العُذر وكانت الوقعة لخمس ليالٍ بقين من ربيع الآخر سنة ٣٦ وكتب عُبَيْد بن كَعْب فى جمادى ،،

حدّثنا عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن عامر بن حَفْص عن اشياخه قال ضرب عُنُق حُكَيْم بن جَبَلة رجل من الحُدّان يُقال له ضُخَيْم *e* فمال رأسه فتعلّق بجلْده فصار وجهه فى قفاه ،، قال ابن المثنّى الحُدّانى الذى قتل حُكَيْمًا يزيد ابن الأَسْحَم *f* الحُدّانى وُجد حُكيم *g* قتيلًا بين يزيد بن الأَسْحَم وكَعْب بن الأَسْحَم وهما مقتولان ،، حدّثنى عُمَر قال

---

a) Forte وعلى legendum est. *b*) Cod. دعاسيهم. *c*) Cod. دعاودونى. *d*) Cod. دعرحوا. *e*) Sec. IA; cod. صخيم; *Osd* II ٤٠ سُخَيْم, quod coll. sequente الاسحم forte recte se habet. *f*) Cod. الاشحم. *g*) Cod. حكيما.

حدّثنى ابو الحَسَن قال نا ابو بَكْر الهُذَلىّ عن ابى المَليح قال لمّا قُتل حُكيم بن جَبَلة ارادوا ان يقتلوا عثمان بن حُنيف فقال ما شئتم اما انّ سَهْل بن حُنيف والٍ على المدينة وان قتلتمونى انتصر فخلّوا سبيله واختلفوا فى الصلاة فامرت عائشة رضّها عبد الله بن الزبير فصلّى بالناس واراد الزبير ان يُعطى الناس ارزاقهم ويقسم ما فى بيت المال فقال عبد الله ابنه ان ارتزق الناس تفرّقوا واصطلحوا على عبد الرحمان بن ابى بكر فصيّروه على بيت المال، حدثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن علىّ عن a ابى بكر الهُذَلىّ عن الجارود بن ابى سَبْرة قال لمّا كانت الليلة التى أُخذ فيها عثمان بن حُنيف وفى رَحَبة مدينة الرزق طعام يرتزقه الناس فاراد عبد الله ان يرزقه اصحابه وبلغ حُكَيْم بن جَبَلة ما صُنع بعثمان فقال لستُ اخاف الله ان لم انصره فجاء فى جماعة من عبد القَيْس وبكر بن وائل واكثرهم عبد القَيْس فأتى ابنُ الزبير مدينة الرزق فقال ما لك يا حُكيم قال نُريد ان نرتزق من هذا الطعام وأن تُخَلُّوا عثمان فيُقيمَ فى دار الامارة على ما كتبتم بينكم حتّى يقدم علىٌّ والله لو أَجِدُ اعوانًا عليكم أَخْبِطُكم بهم ما رضيتُ بهذه منكم حتّى اقتلكم بمن قتلتم ولقد اصبحتم وانّ دماءكم لنا لَحلال بمن قتلتم من اخواننا اما تخافون الله عزّ وجلّ بما تستحلّون سَفْك الدماء قال بدم عثمان بن عفّان رضّه قال فالذين قتلتموهم b قتلوا عثمان اما تخافون مَقْت الله فقال له عبد الله بن الزبير لا نرزقكم c من

a) Cod. دس. b) IA قتلتم هم. c) Cod. يرزقكم.

هذا الطعام ولا نُخلّى سبيل عثمان بن حُنيف حتّى يخلع a عليًّا قال حُكيم اللهمّ انّك حَكَمٌ عدل فاشهدْ وقال لاصحابه انّى لستُ فى شكّ من قتال هؤلاء فمَن كان فى شكّ فلْينصرف وقاتلهم فاقتتلوا قتالًا شديدًا وضرب رجل b ساق حُكيم فقطعها فأخذ حُكيم ساقه فرماه بها فاصاب عُنُقه فصرعه ووقذه ثمّ حبا اليه فقتله واتّكأ عليه فمرّ به رجل فقال مَن قتلك قال وسادتى c وقُتل سبعون رجلًا من عبد القَيْس، قال الهُذَلىّ قال حُكيم حين قُطعتْ رجله،

أقولُ لمّا جدّ بى زِماعى d للرِّجْلِ يا *رِجْلِىَ لَنْ e تُراعى
إنّ معى مِنْ نَجْدَةٍ ذراعى

قال عامر ومَسْلَمة قُتل مع حُكيم ابنه الأشرف واخوه الرعل f ابن جَبَلة، حدثنى عمر قال ثنا ابو الحسن قال ثنا المثنّى ابن عبد الله عن g عوف الأعرابىّ قال جاء رجل الى طلحة والزبير وهما فى المسجد بالبصرة فقال نشدتُكما بالله فى مسيركما أعهدَ اليكما فيه رسول الله صلعم شيئًا فقام طلحة ولم يُجبْه فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغنا انّ عندكم دراهم فجئنا نُشارككم فيها، حدثنى عمر قال ثنا ابو الحسن قال ثنا سليمان بن ارقم عن قتادة عن ابى عمرة مولى الزبير قال لمّا بايع اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير ألا الف فارس اسير بهم الى

---

a) Cod. s. p., IA تخلع. *b*) Inter رجل et ساق a manu prima postmodum فى insertum est. *c*) Cod. ومسادى. *d*) Cod. دماعى; versus omnino punctis carent. *e*) Cod. رحل لم. *f*) Voc. sec. IA. *g*) Cod. دى; cf. p. ٢٨٢٨, 8.

علىّ فامّا بَيَّتُّه وامّا صبّحتُه لعلّى اقتله قبل ان يصل الينا فلم يُجِبْه احد فقال انّ هذه لهى الفتنة الّتى كنّا نُحدَّث عنها فقال له مولاه أتسمّيها فتنة وتُقاتل a فيها قال وَيْحك انّا نُبصِر ولا نَبصُر ما كان امرٌ قطّ الّا علمتُ b موضع قدمى فيه غيرَ هذا الامر فانّى لا ادرى أمُقْبِلٌ انا فيه ام مُدْبِرٌ ۞ حدّثنى أحْمَد بن مَنْصور قال حدّثنى يحيى c بن مَعين قال ثنا هشام ابن يوسف قاضى صَنْعاء عن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عُقْبة عن عَلْقمة بن وَقّاص اللَّيْثىّ قال لمّا خرج طلحة والزبير وعائشة رضّهم رايتُ طلحة واحبُّ المجالس اليه أخْلاها وهو ضاربٌ بلحيته على زَوْره فقلتُ يا أبا d محمّد ارى احبّ المجالس اليك اخلاها وانت ضاربٌ بلحيتك على زَوْرك إن كرهتَ شيئًا فاجلس قال فقال لى يا عَلْقمة ابن وَقّاص بينا نحن يد واحدة على مَن e سوانا اذ f صِرْنا جبلَيْن من حديد يطلب بعضنا بعضًا انّه كان منّى فى عثمان شىء ليس تَوْبتى g الّا ان يُسْفَك دمى فى طلب دمه قال قلتُ فرُدَّ محمّد بن طلحة فانّ لك ضيعةً وعيالًا فان يك شىء يخلفْك فقال ما أُحبّ ان ارى احدًا يخفّ فى هذا الامر فأمنعه قال فأتيتُ محمّد بن طلحة فقلتُ له لو اقمتَ فان حدث به حَدَثٌ كنتَ تخلفه فى عياله وضيعته قال ما أُحبّ ان اسأل الرجال h عن امره ۞ حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن

---

a) Sec. IA; cod. ونقاتل. b) Cod. عملت; IA وانا اعلم. c) Cod. بحر, cf. supra p. ٣١٠٣, 6. d) Cod. ابا. e) Supplevi ex IA. f) Cod. ان. g) Cod. يوتنى. h) IA الركبان.

قال نا ابو مِخْنَف عن مُجالد بن سعيد قال لمّا قدمتْ عائشة رضها البصرة كتبتْ الى زيد بن صُوحان من عائشة ابنة ابى بكر امّ المؤمنين حبيبة رسول الله صلعم الى ابنها الخالص زيد بن صُوحان امّا بعد فاذا اتاك كتابى هذا فأقدمْ فانصرْنا على امرنا هذا فان لم تفعل فخذّل الناس عن علىّ ، فكتب اليها من زيد بن صُوحان الى عائشة ابنة ابى بكر الصدّيق رضه حبيبة رسول الله صلعم امّا بعد فأنا ابنك الخالص a ان اعتزلتِ هذا الامر ورجعتِ الى بيتك والّا فأنا اوّل مَن نابذك b قال زيد بن صُوحان رَحِمَ الله امّ المؤمنين أُمرتْ ان تلزم بيتها c وأُمرْنا ان نُقاتل فتركتْ ما أُمرتْ به وأَمرتْنا به وصنعتْ ما أُمرْنا به ونهتْنا عنه ،

ذكر الخبر عن مسير علىّ بن ابى طالب نحو البصرة

ممّا كتب به السرىّ الىّ انّ شعيبًا حدّثه قال نا سيف عن عُبَيْدة بن مُعتّب عن يزيد الضَّخْم قال لمّا اتى عليًّا الخبر وهو بالمدينة بأمر عائشة وطلحة والزبير انّهم قد توجّهوا نحو العراق خرج يبادر وهو يرجو ان يُدركهم ويَردّهم فلمّا انتهى الى الرَّبَذة اتاه عنهم انّهم قد امعنوا فأقام بالرَّبَذة ايّامًا وأتاه عن القوم انّهم يُريدون البصرة فسُرّى بذلك عنه وقال انّ اهل الكوفة اشدّ الىّ حُبًّا وفيهم رؤوس العرب واعلامهم فكتب اليهم انّى قد اخترتُكم d على الامصار وانّى e بالأَثَرة ، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن

---

a) Cod. الخاص. *b*) Sec. IA ١٧٥; cod. بانيك. *c*) Cf. Kor. 33 vs. 33.
d) Cod. احبرتكم. *e*) Excidisse videtur خصصتكم vel tale quid.

عن بشير a بن عاصم عن محمّد بن عبد الرحمان بن ابى لَيْلَى عن ابيه قال كتب علىّ الى اهل الكوفة بسم الله الرحمان الرحيم امّا بعد فانّى اخترتكم والنزولَ بين اظهركم لما اعرف من مَوَدّتكم وحُبّكم للّه عزّ وجلّ ولرسوله صلّعم فمن جاءنى ونصرنى فقد اجاب b الحقّ وقضى الذى عليه ». حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحسن قال نا حُباب c بن موسى عن طلحة ابن الأَعْلَم وبشيرُ بن عاصم عن ابن ابى لَيْلَى عن ابيه قالا d بعث محمّدَ بن ابى بكر الى الكوفة ومحمّدَ بن عَوْن e فجاء الناس الى ابى موسى يستشيرونه فى الخروج فقال ابو موسى أمّا سبيلُ الآخرة فأن تُقيموا وأمّا سبيل الدنيا فأن تخرجوا وانتم اعلم وبلغ المحمّدَيْن قول ابى موسى فبايناه واغلظا له فقال اما والله انّ بيعة عثمان رضه فى عُنُقى وعُنُق صاحبكما f الذى ارسلكما ان اردنا أن نُقاتلَ لا نقاتلْ حتّى لا يبقى احد من قَتَلة عثمان الّا قُتل حيث كان. وخرج علىّ من المدينة فى g آخر شهر ربيع الآخر سنة ٣٦ فقالت اخت h علىّ بن عَدىّ من بنى عبد العُزّى بن عبد شَمْس

*لَهُمَّ فاعْقِرْ i بعَلِيّ جَمَلَهْ ولا تُبارِكْ فى بَعيرٍ حَمَلَهْ
ألَا عَلِىُّ بنُ عَدِىّ لَيْسَ لَهْ

---

a) Cod. hîc بسر, infra بسير; vir mihi ignotus. *b*) Cod. s. p.; annon melius اجاب الى aut احبّ? *c*) Vir mihi ignotus; cod. s. p. *d*) Cod. قال. *e*) Ita cod.; Muhammadis pater جعفر hîc cum fratre عون confusus est, cf. *Geneal. Tab.* Y 23. *f*) Cod. صاحبكما, mox ارسلكماه. *g*) Cod. من. *h*) Cod. احد. *i*) Secutus sum IA; cod. اللهم اعفر, Ibn Hadjar III, p. ١٦٢ يا ربنا اغفر.

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن نُمَيْرa ابن وَعْلة عن الشَّعْبىّ قال لمّا نزل علىّ بالربذة اتته جماعة من طىّء فقيل لعلىّ هذه جماعة من طىّء قد اتتك منهم مَن يريد الخروج معك ومنهم من يُريد التسليم عليك قال جزىb الله كُلًّا خيرًا *وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَاهِدِينَ عَلَى ٱلْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًاc ثم دخلوا عليه فقال علىّ ما شهدتمونا به قالوا شهدناكd بكلّ ما تُحبّ قال جزاكم الله خيرًا فقد اسلمتم طائعينe وقاتلتم المرتدّين ووافيتم بصدقاتكم المسلمين فنهض سعيد بن عُبيد الطائىّ فقال يا امير المؤمنين انّ من الناس مَن يُعبّر لسانُه عمّا فى قلبه وانّى والله ما كلُّ ما أَجِدُ فى قلبى *يُعبّر عنهf لسانى وسأَجْهَدُ وبالله التوفيق امّا انا فسأَنْصَح لك فى السرّ والعلانية وأُقاتل عدوّك فى كلّ مَوْطن وارىg لك من الحقّ ما لا اراه لأَحد من اهل زمانك لفضلكh وقرابتك قال رَحِمَك الله قد ادّىi لسانك عمّا يُجنّ ضميرك فقُتل معه بصفّين رحمه الله.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا قدم علىّ الربذة اقام بها وسرّح منها الى الكوفة محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وكتب اليهم انّى اخترتكم على الامصار وفزِعتُ اليكم لما حدث فكونوا لدين الله اعوانًا وانصارًا وأَيِّدونا وانهَضوا الينا فالاصلاحُk ما نُريد لتعود الأُمّة

---

a) Cod. نميرٌ. b) Cod. et Now. c. ا; mox IA Tornberg كلاهما mendose pro كليهما, quod praebent edd. Bûl. et Kâh.; Now. et v. l. apud Tornberg cum nostro cod. faciunt. c) Kor. 4 vs. 97. d) Cod. s. ك. e) Cod. طايفين. f) Cod. يعبره. g) Cod. وادى. h) Cod. لبصلك. i) Cod. ارى. k) Cod. بالاصلاح.

اخوانًا ومَن احبّ ذلك وآثره *a* فقد احبّ الحقّ وآثره ومَن ابغض ذلك فقد ابغض الحقّ وغمصه فمضى الرجلان وبقى علىّ بالربذة يتهيّأُ وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابّة وسلاح وأَمرَ امرُه وقام فى الناس فخطبهم وقال انّ الله عزّ وجلّ اعزّنا بالاسلام ورفعَنا *b* به وجعلَنا به اخوانًا بعد ذلّة وقلّة وتباغُض وتباعُد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلامُ دينهم والحقّ فيهم والكتاب امامهم حتّى أُصيب هذا الرجل بأَيدى هؤلاء القوم الذين نزغهم الشيطان لينزَغ بين هذه الأُمّة الا انّ هذه الأُمّة لا بُدَّ مفترقة كما افترقت الأُمَم قبلهم فنعوذ بالله من شرّ ما هو كائن ثمّ عاد *c* ثانيةً فقال انّه لا بُدّ ممّا هو كائن ان يكون أَلَا وانّ هذه الأُمّة ستفترق على ثلث وسبعين فِرْقةً شرّها فرقة تنتحلنى ولا *d* تعمل بعملى فقد *ادركتم ورايتم *e* فٱلزموا دينكم وٱهْتَدُوا بهَدْيِى *f* نبيّكم صلعم واتّبعوا سُنّته وٱعرِضوا *g* ما اشكل عليكم على القرآن فما *h* عرّفه القرآن فٱلزموه وما انكره فرُدّوه وٱرضوا بالله جلّ وعزّ ربًّا وبالاسلام دينًا وبمحمّد صلعم نبيًّا وبالقرآن حَكَمًا واماماً، كتبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا اراد علىّ الخروج من الرَّبَذة الى البصرة قام اليه ابنٌ لرِفاعة *i* بن رافع فقال يا امير المؤمنين اىّ شىء تُريد والى

a) Cod. وابره. *b*) Cod. ووفعنا; IA et Now. ut rec. *c*) Cod. دعا; IA et Now. secutus sum. *d*) Cod. s. و. *e*) IA ادركتم ورايتم, sed Now. ut recensui. *f*) IA et Now. بهديى فانّه هدى. *g*) IA et Now. عمّا et post عليكم addunt حتى تعرضوه. *h*) Cod. بما. *i*) Sec. IA; cod. الرفاعه; Now. haec omittit.

اين تذهب بنا فقال امّا الذى نُريد وننوى a فالاصلاحُ ان قبلوا منّا واجابونا b اليه قال فان *لم يُجيبونا c اليه قال *نَدْعُوهم بعُذرهم d ونُعطيهم الحقّ ونصبر قال فان لم يرضوا قال نَدَعْهم ما تركونا قال فان لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنِعْمَ اذًا ، وقام الحجّاج بن غَزيّة الانصارىّ فقال لأُرضينّك بالفعل كما ارضيتَنى بالقول ، وقال

دَراكِها دَراكِها قَبْلَ الفَوْتْ وٱنْفِرْ e بنا وٱسْمُ بنا نَحْوَ الصَّوْتْ
لا وَأَلَتْ نَفْسِىَ انْ هِبْتُ f المَوْتْ

والله لأنصرنّ الله عزّ وجلّ كما سمّانا انصارًا ، فخرج امير المؤمنين وعلى مقدّمته ابو لَيْلَى بن عَمْر g بن الجَرّاح والراية مع محمّد ابن الحَنَفيّة ، وعلى المَيْمَنة عبد الله بن عبّاس وعلى المَيْسرة عُمَر بن ابى سَلمة او عمرو بن سُفْيان بن عبد الأسد ، وخرج علىّ وهو فى سبعمائة وستّين *وراجزُ علىّ يرجز به h

سيروا أَبابيلَ وحُثّوا السَّيْرا i اذ عَزَمَ السَّيْرَ وقولوا خَيْرا
*حتّى يُلاقوا وتُلاقوا k خَيْرا نَغْزو بها طَلْحَةَ والزُّبَيْرا

وهو أمام امير المؤمنين وامير المؤمنين علىّ على ناقة له حَمْراء

---

a) Cod. ونعوى. *b*) Cod. واحابوا. *c*) Cod. تحيبونا. *d*) Cod. ىدعوهم لعدرهم. *e*) IA c. ف. *f*) IA Tornb. كرهتُ metrum pessumdans; idem وَأَلْتُ pronuntiavisse videtur; edd. Bûl. et Kâh. metri restituendi causâ in زلت et تكرهت mutaverunt. *g*) Cod. et Now. عمرو, cf. supra p. ٣٠٩٢, 12. *h*) Cod. s. p. *i*) In cod. sequuntur verba فى احرى وحموا (i. e. فى اخرى وخبّوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum irrepsit. *k*) Cod. s. p., deinde حيرا نغزوا.

يقود فرسًا كُمَيْتًا فتلقّاهم بفَيْد غلام من بنى سَعْد بن ثَعْلَبة ابن عامر يُدعَى مُرّة فقال مَن هؤلاء فقيل امير المؤمنين فقال *سَفْرة فانية فيها a دماء من نفوس فانية فسمعها علىّ فدعاه فقال ما آسمك قال مُرّة قال امرّ الله عيشك * كاهن سائر b القوم قال بل عائف فلمّا نزل بفَيْد اتته أَسَد وطَيّء فعرضوا عليه انفسهم فقال آلزموا قراركم فى المهاجرين كفاية وقدم رجل من اهل الكوفة فَيْدَ قبل خروج علىّ فقال مَن الرجل قال عامر بن مَطَر c قال اللَّيْثىّ d قال الشَّيْبانىّ قال أَخبِرْنى عما وراءك قال فاخبره حتّى سأله عن ابى موسى فقال إن اردتَ الصُّلح فأبو موسى صاحبُ ذلك وإن اردتَ القتال فأبو موسى ليس بصاحب ذلك قال والله ما أُريد الّا الاصلاح حتّى يُرَدّ e علينا قال قد اخبرتُك الخبر وسكت علىّ، حدثنى عُمَر قال دنا ابو الحَسَن عن ابى محمّد عن عبد الله بن عُمَيْر عن محمّد بن الحَنَفيّة قال قدم عثمان بن حُنَيْف على علىّ بالرَّبَذة وقد نتفوا f شعر رأسه ولحيته وحاجبيه g فقال يا امير المؤمنين بعثتنى ذا لحية وجئتك امردَ قال اصبتَ اجرًا وخيرًا انّ الناس وَلِيَهم قبلى رجلان فعملا h بالكتاب ثمّ وَلِيَهم ثالث فقالوا وفعلوا ثمّ بايعونى وبايعنى طلحة والزبير ثمّ نكثا بَيْعتى وألّبا الناس علىّ ومن العجب انقيادُهما لابى بَكْر وعُمَر رضهما وخِلافُهما علىّ والله انّهما ليعلمان انّى لستُ بدون رجل ممّن قد مضى اللهمّ فآحْلُلْ ما

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. كاهن سائر; an forte سابر? *c*) Sec. IA; cod. مطرف, cf. *Osd* III, ٩٩, Ibn Hadjar II, p. ٩٤٤. *d*) Cod. الليثى. *e*) Cod. برد. *f*) Cod. نتفوا. *g*) Cod. وحاجبه. *h*) Cod. فعلا.

عقدا ولا نُبْرِمْ ما قد احكما فى انفسهما وأُرِهما المَساءةَ فيما قد عملا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا نزل علىّ الثَّعْلَبيّة *a* اتاه الذى لقى عثمانُ بن حُنَيْف وحَرَسُه فقام واخبر القوم الخبر وقال اللهمّ عافنى ممّا ابتليتَ به طلحةَ والزبيرَ من قَتْل *b* المسلمين وسَلِّمْنا منهم اجمعين ولمّا انتهى الى الاسَاد *c* اتاه ما لقى حُكَيْمُ بن جَبَلة وقَتَلَةُ عثمان بن عفّان رضه فقال الله اكبر ما *d* يُنْجِينى من طلحة والزبير اذ *e* اصابا ثأرهما او يُنجيهما وقرأ *مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا *f* وقال

دَعا حُكَيْمٌ *g* دَعْوَةَ الزِّماعِ *h* حَلَّ بها مَنْزِلَةَ النِّزاعِ،

ولمّا انتهوا الى ذى قار انتهى اليه فيها عثمان بن حُنيف وليس فى وجهه شَعر فلمّا رآه علىّ نظر الى اصحابه فقال انطلق هذا من عندنا وهو شيخ فرجع الينا وهو شابّ فلم يزل بذى قار يتلوّم *i* محمّدًا ومحمّدًا وأتاه الخبر بما لقيت رَبيعة وخروج عبد القَيْس ونزولهم بالطريق فقال عبد القَيْس خيرُ رَبيعة فى كلّ رَبيعة خير، وقال

يا *k* لَهْفَ نَفْسى على رَبيعَهْ رَبيعَةَ السامعَةِ المُطيعَهْ
قد سَبَقَتْنى فيهم الوَقيعَهْ دَعا علىٌّ دَعْوَةً سَميعَهْ

---

a) Cod. التغلبية. *b*) Cod. قبل. *c*) Hic locus apud geographos non memoratur. *d*) IA اما, Now. tacet. *e*) Cod. اذا, IA ان. *f*) Kor. 57 vs. 22. *g*) Cod. حكما. *h*) Cod. الرعاع. *i*) Cod. يلوم; IA et Now. ينتظر. *k*) Cod. om.; IA add. ما post لهف; Now. tacet.

حَلُّوا بِهَا المَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةْ

قَالَ وعرضتْ عليه بَكْرُ بن وائلٍ a فقال لهم b مثل ما قال لطيّء وأَسَد ولمّا قدم محمّد ومحمّد على الكوفة وأَتيا ابا موسى بكتاب اميرِ المؤمنين وقاما فى الناس بأمره فلم يُجابا الى شىء فلمّا امسوا دخل ناس من اهل الحِجَى c على ابى موسى فقالوا ما ترى فى الخروج فقال كان الرأىَ بالامس ليس باليوم انّ الذى تهاونتم به فيما مضى هو الذى جرّ عليكم ما ترون وما بقى انّما هما امران القعود سبيل الآخرة والخروج سبيل الدنيا فاختاروا فلم ينفِر اليه احدٌ فغضب الرجلان واغلظا لأبى موسى فقال ابو موسى والله انّ بيعة عثمان رضه لَفى عُنقى وعنق صاحبكما فان لم يكن بُدٌّ مِن قتال لا نُقاتلْ احدًا حتّى يفْرَغ d من قَتَلة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علىّ فوافياه بذى قار واخبراه الخبر وقد خرج مع الأَشْتَر وقد كان يُعجِل الى الكوفة فقال علىّ يا أَشْتَر انت صاحبنا فى ابى موسى والمعترِض فى كلّ شىء اذهب انت وعبدَ الله بن عبّاس فأَصْلِحْ ما افسدتَ فخرج عبد الله بن عبّاس ومعه الأَشْتَر فقدما الكوفة وكلّما ابا موسى واستعانا عليه بأُناس من الكوفة فقال للكوفيّين انا صاحبكم يوم الجَرَعة وانا صاحبكم اليوم فجمع الناس فخطبهم وقال يا ايّها الناس انّ اصحاب النبىّ صلعم الذين صحبوه فى المواطن اعلم بالله جلّ وعزّ وبرسوله صلعم ممّن لم يصحبه وانّ لكم علينا

---

a) Scil. انفسها, ut add. Now. *b*) IA et Now. لها, IA om. مثل, Now., qui haec inseruit post كفاية p. ٣١٤٣, 6 habet كذلك. *c*) Sec. IA et Now.; cod. الحى. *d*) IA et Now. نفرغ.

حقّا * فأنا مُوَدّيه اليكم a كان الرأى ألّا تستخفّوا b بسلطان الله عزّ وجلّ ولا تجترئوا c على الله عزّ وجلّ وكان الرأى الثانى أن تأخذوا مَن قدم عليكم من المدينة فتردّوهم اليها حتّى يجتمعوا وهم اعلم بمن تصلح له الامامة d منكم ولا تكلّفوا الدخول فى هذا فأمّا اذ كان ما كان فانّها فتنة صَمّاء النائم فيها خيرٌ من اليقظان واليقظان فيها خيرٌ من القاعد والقاعد خير e من القائم والقائم خير من الراكب f فكونوا جُرْثومة من جراثيم العرب فأغمدوا g السيوف وأنصلوا الأسنّة وأقطعوا الاوتار وآووا h المظلوم والمضطهد حتّى يلْتَئم هذا الامر * وتنجلى هذه الفتنة i "، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا رجع ابن عبّاس الى علىّ بالخبر دعا الحَسَن بن علىّ فارسله فارسل معه عمّار بن ياسر فقال له انطلق فأصلِحْ ما افسدتَ فاقبلا حتّى دخلا المسجد فكان اوّل مَن اتاهما مَسْروق k بن الأَجْدَع فسلّم عليهما واقبل على عمّار فقال يأبا اليَقْظان عَلامَ قتلتم عثمان رضه قال على شَتْم اعراضنا وضَرْب ابشارنا فقال والله ما * عاقَبْتُم بِمِثْل مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُم لَكان خَيْرًا لِلصّابِرِينَ l فخرج ابو موسى فلقى الحَسَن

---

a) Cod. فاما موددہ اليكم, IA et Now. وانا مُؤَدٍّ اليكم نصيحة.
b) Sec. IA et Now.; cod. تستحلوا. c) Cod. تحمروا. d) Cod. الامانه. e) Cod. عير. f) IA et Now. add. والراكب خير من الساعى. g) Cod. فاعدوا. h) Cod. واوا. i) Cod. وتنجلى هذه السنه. k) IA et Now. c. articulo. l) Cf. Kor. 16 vs 127, ubi pro لكان خيرا legitur لَهُوَ خَيْرٌ.

فضمّه اليه واقبل على عمّار فقال يأبا اليقظان أَعَدوتَ فيمن عدا على امير المؤمنين فاحللتَ نفسك مع الفُجّار فقال لم افعل ولَمَ تَسوءنى *a* وقطع عليهما الحَسَن *b* فاقبل على ابى موسى فقال يأبا موسى لِمَ تُثبّط الناس عنّا فوالله ما اردنا الّا الاصلاح ولا مثلُ امير المؤمنين يُخاف على شىء فقال صدقتَ بأَبى انت *c* وأُمّى ولٰكنّ المستشار مؤتمَن سمعتُ رسول الله صلّعم يقول انّها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب وقد جعلنا الله عزّ وجلّ اخوانا وحرّم علينا اموالنا ودماءنا وقال *d* يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلْبَاطِلِ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ ٱللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وقال جلّ وعزّ *e* وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ الآية فغضب عمّار وساءه *f* وقام وقال يا ايّها الناس انّما قال له خاصّة *g* انت فيها قاعدًا خير منك قائمًا وقام رجل من بنى تميم فقال لعمّار اسكتْ ايّها العبد انت *c* امس مع الغوغاء واليوم *h* تُسافه اميرنا وثار زيد بن صُوحان وطبقته وثار الناس وجعل ابو موسى يكفكف الناس ثمّ انطلق حتّى اتى المنبر وسكن الناس واقبل زيد على حمار حتّى وقف بباب المسجد ومعه الكتابان من عائشة رضها اليه والى اهل الكوفة وقد كان طلب كتاب العامّة

---

a) Cod. يسمّونى, IA يسوءنى, Now. دسمون. *b*) IA add. الكلام, sed Now. om. *c*) Supplevi ex IA et Now. *d*) Kor. 4 vs. 33. *e*) Ibid. vs. 95. *f*) Cod. وساءه, IA et Now. وسبه. *g*) IA et Now. وحده; verba sequentia ad قائمًا ex iisdem inserui nisi quod pro قاعدٌ, ut apud utrumque legitur, قاعدًا restitui sec. p. ٣١٥٣, ult. *h*) Cod. om. اليوم.

فضمّه الى كتابه فاقبل بهما ومعه كتاب الخاصّة وكتاب العامّة امّا بعد فثبّطوا ايّها الناس وأَجلسوا فى بيوتكم الّا عن قتلة عثمان بن عفّان رضّه فلمّا فرغ من الكتاب قال أُمِرَتْ بأمرٍ * وأُمِرْنا بأمرٍ a أُمِرَتْ ان تَقَرَّ فى بيتها b فأُمِرْنا ان نُقاتل حتّى لا c تكون فتنةٌ فأَمَرْتَنا بما أُمِرَتْ به وركبتَ ما أُمِرْنا به فقام اليه شَبَث ابن رِبْعىّ فقال يا عُمانىّ وزيد من d عبد القَيْس عمان e وليس من اهل البَحْرَيْن سرقتَ بجَلولاء فقطعك الله وعصيتَ امّ المؤمنين فقتلك f الله ما أَمَرَتْ الّا بما امر الله عزّ وجلّ به g بالاصلاح بين الناس فقلتَ وربِّ الكعبة وتُهاوى الناس ، وقام ابو موسى فقال ايّها الناس اطيعونى تكونوا h جُرْثومة من جراثيم العرب يأوى اليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف انّا اصحاب محمّد صلّعم اعلم بما سمعنا انّ الفتنة اذا اقبلت شبّهتْ واذا ادبرت بيّنت i وانّ هذه * الفتنة باقرة كداء البَطْن تجرى بها k الشمال والجنوب والصبا والدبور فتسكن l احيانًا فلا يُدْرَى من اين تُؤْتَى m تَذَر الحليم كابن امس شيموا سيوفكم وقصّدوا n رماحكم

---

a) Conjecturâ addidi; cf. ٣١٣٨, 9 seq. b) Cf. ib. ann. c. c) Cod. om.; cf. Kor. 2 vs. 189. d) Cod. س. e) Cod. كان, IA وهم يسكنون عمان. f) Cod. وعمال; IA et Now. tacent. g) Cf. Kor. 49 vs. 9. h) Cod. s. p.; IA et Now. وكونوا. i) Cod. ثبتت; cf. *Nihâja* II, ٢٠٣. k) Cod. السنه باثره كدى المطر تحرى به, IA et Now. فاقرة pro باقرة, cf. *Nihâja* I, ٨٨, ult. l) Cod. ويسكن; IA et Now. tacent. m) Cod. دوتا; *Fâik*, I, 103 habet من اين تأتى ولا من اين تُؤْتَى; Dînaw. ١٥٤, 3 لا يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى له. n) Cod. وقصروا.

وأَرسلوا a سهامكم وٱقطعوا اوتاركم وٱلزموا بيوتكم خلّوا قُرَيْشًا اذا ابوا الّا الخروج من دار الهجرة وفراق b اهل العلم بالامرة *تَرْتَتِق فَتْقَها c وتَشْعَبُ صَدْعَها فان فعلتْ فلأنفسها سَعَتْ وان ابت فعلى انفسها d مَنَتْ *سَمْنَها تُهَرِيقُ e فى أَديمها استنصحونى ولا تستغشّونى وأَطيعونى يَسْلَمْ لكم دينكم ودنياكم *ويَشْقَى بحرّ f هذه الفتنة مَنْ جناها * فقام زيد فشال يده المقطوعة فقال يا عبد الله بن قَيْس رُدّ الفُرات عن دِراجه g أَرُدّه من حيث يجىء حتّى يعود كما بدأ فان قدرتَ على ذلك فستقدر على ما تُريد فدَعْ عنك ما لستَ مُدرِكَه h ثمّ قرأ i آلمٓ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا الى آخر الآيتَيْن سيروا الى امير المؤمنين وسيّد المسلمين وٱنفِروا اليه اجمعين تُصيبوا الحقّ * فقام القعقاع بن عمرو فقال انّى لكم ناصح وعليكم شفيق *أُحبّ ان k تَرشُدوا ولأَقولنّ لكم قولًا هو الحقّ امّا ما قال الامير l فهو الامر m لو انّ n اليه سبيلًا وامّا ما قال زيد o فزَيْدٌ فى p هذا الامر فلا تستنصحوه فانّه لا ينتزع q احد من الفتنة طعن فيها وجرى اليها r والقول

a) IA et Now. om.; supra p. ٣١٤٦, 8 وأَنْصِلوا. b) Cod. وفى او; Now. وميراث. c) Cod. s. p. d) Cod. s. ا. e) Cod. سنتنها دهريق; cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 614. f) Cod. ونشقى بحن, IA Tornb. ويُشقى بحر; بحرّ praebet ed. Bûl. g) Cf. Freytag, l. c. II, p. 693. h) Sec. IA; cod. بدركه, Now. habet كنت مذكره. i) Kor. 29 vs. 1. k) Cod. احمار, IA et Now. احبّ لكم ان. l) Cod. امر المومنين. m) IA et Now. الحقّ. n) Cod. كان. o) Cod. لزيد. p) IA عدوّ, Now. هو عدو. Forte excidit عدا. q) Conj.; cod. دربمع; IA tacet. r) Addidi.

الذى هو القول a انّه لا بُدّ من امارة تنظم الناس وتَزَعُ b الظالم وتُعزّ المظلوم وهذا علىٌّ يلى c بما ولى وقد انصف فى الدعاء وانّما يدعو الى الاصلاح فانْفِروا وكونوا من d هذا الامر بمَرْأًى e ومَسْمَعٍ وقال سَيْحان f ايها الناس انّه لا بُدّ لهذا الامر وهؤلاء الناس من والٍ يدفع الظالم ويُعزّ المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم يدعوكم لِيُنْظَرَ g فيما بينه وبين صاحبَيْه h وهو المأمون على الأُمّة الفقيه فى الدين، فمَن نهض اليه فانّا سائرون معه ولان عمّار بعد نَزْوته i الاولى فلمّا فرغ سَيْحان من خُطبته تكلّم عمّار فقال هذا ابن عمّ رسول الله صلّعم يستنفركم الى زوجة رسول الله صلّعم والى طلحة والزبير وانّى اشهد انّها زوجته فى الدنيا والآخرة فانظروا ثمّ انظروا فى الحقّ فقاتلوا معه فقال رجل يأبا اليَقْظان لهو k مع مَن شهدتَ له بالجنّة على مَن لم تشهد له فقال الحَسَن اكْفُفْ عنّا يا عمّار فانّ للاصلاح اهلًا l وقام الحَسَن بن علىّ فقال يا ايّها الناس أَجيبوا دعوة اميركم وسيروا الى اخوانكم فانّه سيوجد لهذا m الامر مَن ينفر اليه والله لَأَنْ يَلِيَه اولوا النُّهى أَمْثَلُ فى العاجلة n وخير فى العاقبة

---

a) IA et Now. الحقّ. b) Cod. ونزع, IA وتنزع, sed Now. وتزع. c) Cod. بملى, IA ولى, sed Now. بلى. d) Cod. فى. e) Cod. بمرو, Now. بمرا. f) Sec. IA, Now. et Bal. سيحان بن صوحان; cod. hic et infra صحار. g) IA et Now. لتنظروا. h) Cod. صاحبه. i) Cod. نزوته. k) IA et Now. انا. l) Ita quoque IA. Intelligere videtur patrem suum (coll. p. ٣١٤٧, 4). m) IA et Now. الى هذا. n) IA et Now. العاجل والآجل et mox IA العافية.

فأَجيبوا دعوتنا وأَعينونا على ما ابتُلينا به وابتُليتم، فسامح الناس واجابوا ورضوا به واتى قوم من طيّء عَديًّا *a* فقالوا ما ذا ترى وما ذا تأمر فقال ننتظر ما يصنع الناس فأُخبر بقيام الحَسَن وكلام مَن تكلّم فقال قد بايعنا هذا الرجل وقد دعانا الى جميل والى هذا الحَدَث العظيم لننظر فيه ونحن سائرون وناظرون، وقام هِنْد بن عمرو فقال انّ امير المؤمنين قد دعانا وارسل الينا رُسُله حتّى جاءنا ابنه فآسمعوا الى قوله وانتهوا الى امره وآنفِروا الى اميركم فآنظروا معه فى هذا الامر وأَعينوه برأيكم، وقام حُجْر بن عَدىّ *b* فقال ايّها الناس أَجيبوا امير المؤمنين * وآنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا *c* مُروا انا *d* اوّلكم، وقام الأَشْتَر فذكر الجاهليّة وشدّتها والاسلام ورخاءه وذكر عثمان رضه فقام اليه المُقَطَّع ابن الهَيْثَم بن فُجَيْع *e* العامرىّ ثمّ البكّائىّ فقال آسكتْ قبحك الله * كَلْبٌ خُلّىَ والنُّباحَ *f* فثار الناس فاجلسوه، وقام المقطّع فقال انّا والله لا نحتمل بعدها ان يبوء *g* احدٌ بذكر احدٍ من أَيمّتنا وانّ عليًّا عندنا لمَقْنَعٌ والله لئن يكن *h* هذا الضرب لا يرضى *i* بعلىّ فعَضّ *k* امرؤٌ على لسانه فى مَشاهدنا فأَقبلوا على ما احثّاكم *l* فقال الحَسَن صدق الشيخ وقال الحَسَن ايّها الناس

---

a) IA et Now. عدىّ بن حاتم. *b*) Cod. add. رضى الله عنه ورحمه. *c*) Kor. 9 vs. 41. *d*) IA وانا, Now. tacet. *e*) Cod. primitus صحيع, deinde corr. in فحيع; cf. *Osd* IV, ١٧٤, Ibn Hadjar III, p. ٣٦٤. *f*) Cod. كلب حلى والنباح. *g*) Cod. يبوه. Addidi احد. *h*) In cod. s. p. ita exaratum est, ut etiam حكى legi possit. *i*) Cod. نرضى. *k*) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 79 et 694. *l*) Scil. الحسن وعمّار; cod. ϖ. p.

انّى غادٍ فمن شاء منكم ان يخرج معى على الظَّهْر ومَن شاء فليخرج فى الماء فنفر منه a تسعة آلاف فأخذ بعضهم البرّ وأخذ بعضهم الماء وعلى كلّ سُبع رجلٌ اخذ البرّ ستّة آلاف ومائتان وأخذ الماء الفان *وثمان مائة b* وفيما ذكر نَصْر بن *مُزاحم العَطّار c عن عُمَر بن سعيد d عن أَسد بن عبد الله عن مَن ادرك من اهل العلم انّ عبد خَيْر الخَيْوانىّ قام الى ابى موسى فقال يأبا موسى هل كان هذان الرجلان يعنى طلحة والزبير ممّن بايع عليًّا قال نعم قال هل احدث حَدَثًا يحلّ به نقضُ بيعته قال لا ادرى قال *لا دريتَ e فانّا تارِكوك حتّى تدرى يأبا موسى هل تعلم احدًا خارجًا من هذه الفتنة التى تزعم انّها هى فتنة انّما بقى اربع فرون *علىّ بظهر f الكوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعاوية بالشأم وفِرْقة اخرى بالحجاز لا يُجْبَى g بها فَىْءٌ ولا يُقاتَل بها عدوٌّ فقال له ابو موسى اولئك خير الناس وهى فتنة فقال له عبد خَيْر يأبا موسى غلب عليك غِشّك h قال وقد كان الأَشْتَر قام الى علىّ فقال يا امير المؤمنين انّى قد بعثتُ الى اهل الكوفة رجلًا قبل هذين فلم

---

a) IA Tornb. add. قريب, edd. Bûl. et Kâh. قريب من; Now. ut recensui. b) IA واربعمائة. c) Cod. احمد العطار; emendavi sec. p. ٣١١١, 10. d) Cf. l. l. adn. d. e) IA Tornb. لأدريت (?), Now. لا ورايت. Sequitur in cod. قال. f) Addidi ex IA et Now. Pro قرون IA habet فِرَق. g) Cod. s. p. et mox habet فىّ; IA غناء بها, Now. عنايها et omittunt فىء. h) Sec. IA et Now; cod. عسك.

اره احكم شيئًا ولا قدر عليه وهذان اخلفُ[a] مَن بعثتَ ان يُنْشَبَ بهم الامر على ما تُحبّ ولستُ ادرى ما يكون فان رايتَ اكرمك الله يا امير المؤمنين ان تبعثنى فى اثرهم فانّ اهل المصر احسنُ شىء لى طاعةً وإن قدمتُ عليهم رجوتُ ان لا يخالفنى منهم احد فقال له علىٌّ اِلحقْ بهم فاقبل الأشْتَر حتّى دخل الكوفة وقد اجتمع الناس فى المسجد الاعظم فجعل لا يمرّ بقبيلة يرى فيها جماعة فى مجلس او مسجد الّا دعاهم ويقول اتّبعونى الى القصر فانتهى الى القصر فى جماعة من الناس فاقتحم القصرَ فدخله وابو موسى قائم فى المسجد يخطب الناس ويثبّطهم يقول ايّها الناس انّ هذه فتنة عَمْياء صَمّاء تَطَأُ خِطامَها النائم[b] فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى والساعى فيها خير من الراكب انّها فتنة باقرة *كداء البطن[c] اتَتْكم من قِبَل مأْمَنكم تَدَعُ الحليم فيها حَيْرانَ[d] كأنّبى امس انّا معاشرَ اصحاب محمّد صلعم اعلم بالفتنة انّها اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت *اسفرت وعمّار[e] يخاطبه والحَسَن يقول له اعتزلْ عملنا لا أُمَّ لك وتَنَحَّ عن منبرنا وقال له عمّار انت سمعت هذا من رسول الله صلعم فقال ابو موسى هذه يدى بما قلتُ فقال له عمّار انّما قال لك رسول الله صلعم هذا خاصّةً فقال انت فيها قاعدًا خير[f] منك قائمًا ثم قال عمّار

---

a) Cod. s. p.; post من delevi ان. b) Cod. العاىم. c) Cod. كدى البطر. d) Cod. حىرانا. e) Cod. اسرب وعمارا. f) Cod. حىرا.

غلب الله مَن غالبه وجاحده، قال نَصْر بن مُزاحِم[a] ثنا عُمَر بن سعيد[b] قال حدّثنى رجل عن نُعَيْم عن ابى مَرْيَم الثَّقَفىّ قال والله انّى لفى المسجد يومئذ وعمّار يخاطب ابا موسى ويقول له ذلك القول اذ خرج علينا غلمان لأبى موسى يشتدّون يُنادون يأبا موسى هذا الأشْتَر قد دخل القصر فضربَنا[c] واخرجَنا فنزل ابو موسى فدخل القصر فصاح به الاشتر آخرجْ من قصرنا لا أُمَّ لك اخرجَ الله نفسك فوالله انّك لَمِن المُنافقين قديمًا قال أَجِّلْنى هذه العشيّة *فقال هى لك[d] ولا تُبَيِّتَنَّ فى القصر الليلة ودخل الناس ينتهبون متاع ابى موسى فمنعهم الاشتر واخرجهم من القصر وقال انّى قد اخرجتُه فكفّ الناس عنه ۞

نزول امير المؤمنين ذا قار

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا عن الشَّعْبىّ قال لمّا التقوا بذى قار تلقّاهم علىٌّ فى أُناس فيهم ابن عبّاس فرحّب بهم وقال يا اهل الكوفة انتم وليتم شَوْكة العجم وملوكهم وفضضتم جموعهم حتّى صارت اليكم مواريثهم فأغنيتم[e] حَوْزتكم وأَعَنْتم الناس على عدوّهم وقد دعوتُكم لتشهدوا معنا اخواننا من اهل البصرة فان يرجعوا فذاك ما نُريد وان يَلِجّوا[f] داوَيْناهم

a) Cod. احمر, v. supra p. ٣١٥٢, ann. *c*. *b*) Cod. rursus سعد.
c) Sec. IA; cod. دمر بنا. *d*) Supplevi ex IA et Now. *e*) Cod. فاعبنتم; IA Tornb. ut rec., edd. Bûl. et Kâh. variam lectionem فنعتم receperunt; Now., qui verba حتى صارت اليكم مواريثهم bis ponit, altero loco فاعينتم, altero فاغنيتم فاعمنتم.
f) Cod. et Now. s. p.

بالرِّفْق وبايَنّاهم *a* حتّى يبدءونا بظُلم ولن *b* ندَعَ امرًا فيه صلاح الّا آثرناه على ما *c* فيه الفساد ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله *c* فاجتمع بذى قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القَيْس بأَسْرها فى الطريق بين علىّ واهل البصرة ينتظرون مرور علىّ بهم وهم *d* آلاف وفى الماء الفان واربع مائة ». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة باسنادهما قالا لمّا نزل علىٌّ ذا قار ارسل ابنَ عبّاس والاشتر بعد محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جَعْفَر وارسل الحَسَنَ بن علىّ وعمّارًا بعد ابن عبّاس والاشتر فخفّ فى ذلك الامر جميع مَن كان نفر *e* فيه ولم يقدّم فيه الوجوه اتباعَهم فكانوا خمسة آلاف اخذ نصفهم فى البرّ ونصفهم فى *c* البحر وخفّ مَن لم ينفر فيها ولم *f* يعمل لها وكان علىٌّ طاعنًا *g* مُلازمًا للجماعة *h* فكانوا اربعة آلاف فكان رؤساء الجماعة القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهِنْد بن عمرو والهَيْثَم بن شهاب وكان رؤساء النُّفّار زيد بن صُوحان والأَشْتَر *i* مالك بن الحارث وعَدىّ بن حاتم والمُسَيَّب بن نَجَبة ويزيد بن قَيْس ومعهم اتباعهم وامثالٌ لهم ليسوا دونهم الّا انّهم لم يؤمَّروا منهم حُجْر بن عَدىّ وابن مَحْدوج البَكْرىّ واشباهٌ لهما لم يكن فى اهل الكوفة احدٌ على ذلك الرأى غيرُهم فبادروا فى الوقعة الّا

---

a) Cod. وباينتم, IA et Now. om. *b*) IA et Now. ولم. *c*) Cod. om. *d*) Excidit numerus, jam antiquitus, nam IA in suo codice non habuit ideoque الاف (الف) correxit in الوف. *e*) Cod. نتعر et mox نىعر; IA et Now. tacent. *f*) Cod. ولا. *g*) Cod. طاعىة. *h*) Cod. لجماعة; deinde addidi فكانوا. *i*) Cod. add. بن.

قليلا فلمّا نزلوا على ذى قار دعا القعقاعَ بن عمرو فارسله الى اهل البصرة وقال له آلْقَ هذَيْن الرجلَيْن يا ابن الحَنْظَليّة وكان القعقاع من اصحاب النبىّ صلعم فادْعُهما الى الأُلْفة والجماعة وعَظِّمْ عليهما الفُرْقة وقال له كيف انت صانعٌ فيما جاءك *a* منهما مما ليس عندك فيه وصاةٌ منّى فقال نلقاهم بالذى امرتَ به فاذا جاء منهما امرٌ ليس عندنا منك فيه رأىٌ *b* اجتهدنا الرأىَ وكلّمناهم على قدر ما نسمع ونرى انّه ينبغى قال انت لها فخرج القعقاع حتّى قدم *c* البصرة فبدأ بعائشة رضّها فسلّم عليها وقال أىْ أُمَّهْ ما اشخصك وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بُنَىَّ اصلاحٌ *d* بين الناس قال فابعثى الى طلحة والزبير حتّى تسمعى كلامى وكلامهما فبعثت اليهما فجاءا فقال انّى سألتُ امَّ المومنين ما اشخصها واقدمها هذه البلاد فقالت اصلاح بين الناس فما تقولان انتما أَمُتابعان ام مُخالفان قالا مُتابعان قال فأخبرانى ما وجهُ هذا الاصلاح فوالله لئن عرفناه لنُصلحنّ ولئن انكرناه لا نُصلحُ *e* قالا قَتَلة عثمان رضّه فانّ هذا ان *f* تُرك كان تَرْكا للقرآن وان عُمل به كان احياءً للقرآن فقال قد قتلتما قتلة عثمان من اهل البصرة وانتم قَبْلَ قتْلهم اقربُ الى الاستقامة منكم اليوم قتلتم ستّمائة الّا رجلا فغضب لهم ستّة آلاف واعتزلوكم وخرجوا من بين اظهركم وطلبتم ذلك الذى افلت يعنى حُرْقوص بن

---

a) Cod. حال. *b*) Inserui ex IA. *c*) Cod. بعدم. *d*) Cod. صلاح; IA et Now. hic et mox الاصلاح. *e*) Cod. s. p.; IA يَصلح; sed Now. نصلح. *f*) Addidi sec. IA et Now.

زُهَيْر فمعه ستّة آلاف وهم على رِجْل فان تركتموه *a* كنتم تاركين لما تقولون فان *b* قاتلتموهم والذين اعتزلوكم فأُديلوا عليكم فالذى حَذِرْتم وقرِّبْتم *c* به هذا الامر اعظمُ مما اراكم تكرهون وانتم احميتم مُضر وربيعة من *d* هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم وخِذلانكم نُصْرةً لهؤلاء كما اجتمع هؤلاء لاهل هذا الحدث العظيم والذنب الكبير فقالت امّ المؤمنين فتقول انت ما ذا قال اقول هذا الامرَ دواؤه التسكين واذا سكن اختُلجوا فان انتم بايعتمونا فعلامةُ خيرٍ وتباشيرُ *e* رحمةٍ ودَرَكٍ بثأر هذا الرجل وعافيةٌ *f* وسلامةٌ لهذه الأُمّة وان انتم ابيتم الّا مكابرة هذا الامر واعتسافه كانت علامةَ شرٍّ وذِهابِ * هذا الثأر *g* وبَعْثةَ الله فى هذه الأُمّة هَزاهِزَها *h* فآثِروا العافيةَ ترزَقوها وكونوا * مفاتيحَ للخير *i* كما كنتم تكونون ولا تعرضونا للبلاء * ولا تعرّضوا *k* له فيصرعنا *l* واياكم وأيْمُ الله انّى لاقول هذا *m* وادعوكم اليه وانّى لخائف ألّا يتمّ *n* حتّى يأخذ الله عزّ وجلّ حاجته من هذه الأُمّة التى قلّ متاعُها ونزل بها ما نزل فانّ هذا الامر الذى حدث امرٌ ليس يُقدَّر *o* وليس كالامور ولا كقتل *p* الرجل الرجلَ ولا النفر الرجلَ

---

a) IA et Now. c. suff. plur. *b*) IA et Now. c. و. *c*) Cod. وقربتم, IA et Now. وقويتم. *d*) Cod. add. اهل. *e*) Cod. وتباشر. *f*) Cod. وعاقبة. *g*) Cod. من هذا النار, IA et Now. هذا المال; mox cod. وبعثه. *h*) Conject.; cod. هذا حدها; IA et Now. tacent. *i*) Supplevi ex IA; Now. خير loco الخير. *k*) IA فتعرّضوا; Now. فتعرضوا et اليه pro له. *l*) Cod. فيصبرعنا; sequ. واياكم bis ponit. *m*) IA et Now. add. القول. *n*) Cod. يثم. *o*) Cod. نقدر, Now. بقدر. *p*) Cod. كفيل.

ولا القبيلة الرجلَ فقالوا نعم اذًا قد احسنتَ واصبتَ المقالة فارجِعْ فان قدم علىٌّ وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر فرجع الى علىّ فاخبره فاعجبه ذلك واشرف القوم على الصُّلح كره ذلك مَن كرهه[a] ورضيه مَن رضيه واقبلت وفود البصرة نحو علىّ حين نزل[b] بذى قار فجاءت وفد[c] تميم وبكر قبل رجوع القعقاع لينظروا ما رأى اخوانهم من اهل الكوفة وعلى اىّ حال نهضوا اليهم وليُعلموهم انّ[d] الذى عليه رأيهم الاصلاح ولا يخطر لهم قتالٌ[e] على بال فلمّا لقوا عشائرهم من اهل الكوفة بالذى بعثهم فيه عشائرُهم من اهل البصرة وقال لهم الكوفيّون مثل مقالتهم وادخلوهم على علىّ فاخبروه خبرهم سأل علىٌّ جرير بن شَرِس عن طلحة والزبير فاخبره عن دقيق امرهما وجليله حتّى[f] تمثّل له

أَلا أَبْلِغْ بَنى بَكْرٍ رَسولًا فَلَيْسَ الى بَنى[d] كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمُكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ طَويلُ الساعِدَيْنِ لَهُ فُضولُ

وتمثّل علىٌّ عندها

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا نَرُدُّ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُهُ بالحَرْبِ حَتّى يَقومُ فَيَسْتَجيبُ لِغَيْرِ[g] داعِ
فَدافَعَ عن خُزاعَةَ[h] جَمْعُ بَكْرٍ وما بِكَ يا سُراقَةُ[i] مِنْ دِفاعِ

---

a) Sec. IA et Now.; cod. كره. *b*) Cod. بذل; IA et Now. verba حين نزل om. *c*) Cod. وقد. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now. قتالهم. *f*) Cod. وحتى. IA secutus est redactionem quae infra p. ٣١٦١ exstat. *g*) Cod. بغير. *h*) Cod. s. p. *i*) Cod. سرافه.

قال ابو جعفر اخرج الىّ زياد بن أيّوب كتابًا فيه احاديث عن شيوخ ذكر انّه سمعها منهم قرأ علىّ بعضها ولم يقرأ علىّ بعضها فما لم يقرأ علىّ من ذلك فكتبته منه قال ثنا مُصْعَب بن سلام التميمىّ قال ثنا محمّد بن سُوقة عن عاصم بن كُلَيْب الجَرْمىّ عن ابيه قال رايتُ فيما يرى النائم فى زمان عثمان بن عفّان انّ رجلًا يلى امور الناس مريضًا على فراشه وعند رأسه امرأة والناس يريدونه ويبهشون[a] اليه فلو نهتْهم المرأة لَانْتهَوْا[b] ولكنّها لم تفعل فأخذوه فقتلوه فكنتُ اقصّ رؤياىَ على الناس فى الحَضَر والسَّفَر فيعجّبون ولا يدرون ما تأويلها فلمّا قُتل عثمان رضه اتانا الخبر ونحن راجعون من غزاتنا فقال اصحابنا رؤياك يا كُليب فانتهينا الى البصرة فلم نلبَث[c] الّا قليلًا حتّى قيل هذا طلحة والزبير معهما امّ المؤمنين فراع ذلك الناس وتعجّبوا فاذا هم يزعمون للناس انّهم انّما خرجوا غضبًا لعثمان وتَوْبةً مما صنعوا من خِذْلانه وانّ امّ المؤمنين تقول غضبْنا لكم على عثمان فى ثلث امارة الفُتىّ وموقع الغَمامة[d] وضربة السوط والعصا فما انصفْنا ان لم نغضب له عليكم فى ثلث جررتموها[e] اليه حُرْمة الشهر والبلد والدم فقال الناس افلم تُبايعوا عليًّا وتدخلوا فى امره فقالوا دخلنا واللُّجّ على اعناقنا وقيل هذا علىٌّ قد اظلّكم فقال قومُنا لى ولرجلين معى انطلقوا حتّى تأتوا عليًّا[f] واصحابه فسلوهم عن هذا الامر الذى قد اختلط علينا فخرجنا حتّى

a) Cod. s. p. b) Cod. لا ينهوا; IA et Now. tacent. c) Cod. يلبث. d) Cod. s. p.; cf. *Nihâja* III, ١٧٣. e) Cod. جرّدتموها. f) Cod. عليه السلم.

اذا دنونا من العسكر طلع علينا رجل جميل على بغلة فقلت لصاحبىّ ارايتم المرأة الّتى كنتُ احدّثكم عنها انّها كانت عند رأس الوالى فانّها أَشْبَهُ الناس بهذا ففَطِنَ انّا نخوض فيه فلمّا انتهى الينا قال قفوا ما الذى قلتم حين رايتمونى فأبينا عليه فصاح بنا وقال والله لا تبرَحون حتّى تُخبرونى فدخَلَتْنا منه هَيْبةٌ فاخبرناه فجاوزَنا وهو يقول والله لقد رايتُ عَجَبًا فقلنا لأَدنى اهل العسكر الينا مَن هذا فقال محمّد بن ابى بكر فعرفنا انّ تلك المرأة عائشة رضّها فٱزدَدْنا لامرها كراهيةً وانتهينا الى علىّ فسلّمنا عليه ثمّ سألناه عن هذا الامر فقال عدا الناس على هذا الرجل وانا مُعتزِل فقتلوه ثمّ ولّونى وانا كارهٌ ولولا خَشْيةُ على الدين لم أُجِبْهم ثمّ *طفق هذانِ a فى النكث فأخذتُ b عليهما وأخذتُ عهودَهما عند ذلك وأذنتُ لهما فى العُمرة فقدما على امّهما حليلة رسول الله صلّعم فرضيا لها c ما رغبا لنسائهما عنه وعرضاها لما لا يحلّ لهما ولا يصلح فاتّبعتُهما لكَيْلا يفتُقوا فى الاسلام فَتْقًا ولا يخرِقوا جماعةً ثمّ قال اصحابه والله ما نُريد قتالهم الّا ان يُقاتلونا وما خرجنا الّا لاصلاح فصاح بنا اصحاب علىّ بايعوا بايعوا فبايع صاحبىّ وامّا انا فامسكتُ وقلتُ بعثَتْنى d قومى لامرٍ فلا أُحدث شيئًا حتّى ارجع اليهم فقال علىّ فان لم يفعلوا فقلتُ لم افعل فقال ارايتَ لو انّهم بعثوك رائدًا فرجعتَ اليهم فاخبرتَهم عن الكلإ والماء فحالوا الى المعاطش والجُدوبة ما كنتَ صانعًا قال قلتُ كنتُ تاركهم

---

a) Cod. طعر هدس. *b*) Cod. فاحدث. *c*) Cod. لهما. *d*) Cod. نفسى.

ومُخالِفَهم الى الكلإ والماء قال فمُدّ يدك فوالله ما استطعتُ ان امتنع فبسطتُ يدى فبايعتُه وكان يقول علىٌّ مِن ادهى *a* العرب وقال ما سمعتَ من طلحة والزبير فقلتُ اما الزبير فانّه يقول بايعْنا كَرْهًا وامّا طلحة فمُقبِل على ان يتمثّل الاشعار ويقول

أَلا أَبْلِغْ بنى بَكْرٍ رَسولًا فلَيْسَ الى بنى كَعْبٍ سَبيلُ
سَيَرْجِعُ ظُلْمُكُمْ منكم عليكم طَويلُ الساعِدَيْنِ لهُ فُضولُ

فقال ليس كذلك ولكن

أَلَمْ تَعْلَمْ ابا سِمْعانَ أَنّا نُصُمُّ الشيخَ مثلك ذا الصُّداعِ
ويَذْهَلُ عَقْلُه بالحرب حتّى يقومُ فيَسْتَجيبُ لغَيْرِه *b* داعِ

ثمّ سار حتّى نزل الى جانب البصرة وقد خندق طلحة والزبير فقال لنا اصحابُنا من اهل البصرة ما سمعتم اخوانَنا من اهل الكوفة يُريدون ويقولون فقُلنا يقولون خرجنا للصُّلح وما نُريد قتالًا فبينا هم على ذلك لا يحدّثون انفسَهم بغيره اذ خرج صبيان العسكرَيْن فتسابّوا ثمّ تراموْا ثمّ تتابع عبيد العسكرَيْن ثمّ ثلث السفهاء ونَشِبت الحرب والجأتهم *c* الى الخندق فاقتتلوا عليه حتّى * اقبلا الى *d* موضع القتال فدخل منه اصحابُ علىّ وخرج الآخرون ونادى علىٌّ الا لا *e* تُتبِعوا مُدْبِرًا ولا تجهزوا على جريح ولا تدخلوا الدور ونهى الناسَ ثمّ بعث اليهم أَنِ اْخرجوا للبيعة فبايعهم على الرايات وقال مَن عرف شيئًا فلْيأخذه حتّى ما بقى فى العسكرَيْن شىء الّا قُبض فانتهى اليه قوم

a) Cod. ادها. *b*) Cod. rursus بعير. *c*) Cod. والختم.
d) Cod. اصلا فى. Intelligitur subjectum الفريقان. *e*) Addidi.

من قيس *a* شباب فخطب خطيبهم فقال *b* اين امرأوكم فقال الخطيب أُصيبوا تحت نظار *c* الجمل ثم اخذ فى خُطبته فقال علىّ اما *d* انّ هذا لهو الخطيب الشحشح *e* وفرغ من البيعة واستعمل عبد الله بن عبّاس وهو يريد ان يُقيم حتّى يُحكم امرُها فأمرنى الأشتر ان اشترى له اثمنَ بعيرٍ بالبصرة ففعلتُ فقال آئتِ *f* به عائشة وأقرئها منّى السلام ففعلتُ فدعت عليه وقالت ارددْه عليه فابلغتُه فقال تلومنى عائشة أن افلتُّ ابن اختها واتاه الخبر باستعمال علىّ ابنَ عبّاس فغضب وقال على ما قتلنا الشيخ اذا اليمن لعُبيد الله والحجاز لقُثَم والبصرة لعبد الله والكوفة لعلىّ ثم دعا بدابّته فركب راجعًا وبلغ ذلك عليًّا *g* فنادى الرحيل ثم *اجدَّ السير *h* فلحق به فلم يُرِه انّه قد بلغه عنه وقال ما هذا السير سبقتَنا وخشى إن *i* تُرِك والخروج *k* أن يوقِعَ فى انفس الناس شرًّا ؛ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا جاءت وفود اهل البصرة الى الكوفة ورجع القعقاع من عند امّ المؤمنين وطلحة والزبير بمثل رأيهم جمع علىّ الناس ثم قام على الغرائر فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّعم وذكر الجاهليّة وشقاها والاسلام والسعادة وانعام الله على الأُمّة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله صلّعم ثم الذى يليه ثم الذى يليه ثم حدث

---

a) Cod. قىس. *b*) Scilicet ʿAlî. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. ما. *e*) Cod. للسحسح. *f*) Cod. ات, mox واقربها. *g*) Cod. على. *h*) Cod. اخذ السير. *i*) Cod. hanc vocem ineunte versu novo iterat. *k*) Addidi و.

هذا الحدث الذى جرّه على هذه الأُمّة اقوامٌ طلبوا هذه الدنيا حسدوا مَن افاءها الله عليه على a الفضيلة وارادوا ردّ الاشياء b على ادبارها وٱللّه بالغ أَمْرِهِ c ومُصيبٌ ما اراد d أَلا وانّى راحلٌ غدًا فارتحلوا أَلا e ولا يرتحلنّ غدًا * احدٌ اعان f على عثمان رضه بشىء * فى شىء e من امور الناس ولْيُغْنِ السفهاءُ عنّى انفسَهم c فاجتمع g نفر منهم عِلْباء بن الهَيْثَم وعَدىّ بن حاتم وسالم بن ثَعْلَبة العَبْسىّ h وشُرَيح بن أَوْفَى بن ضُبَيعة i والأَشْتَر فى عدّة ممن سار الى عثمان ورضى بسيرِ مَن سار وجاءمعهم k المصريّون ابن l السَّوداء وخالد بن مُلْجَم * وتشاوروا فقالوا m ما الرأى وهذا والله علىٌّ *وهو ابصرُ الناس n بكتاب الله ممن يطلب قتلة عثمان واقربُهم الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفِرْ o اليه الّا هم والقليل من غيرهم فكيف به اذا شامّ القومَ وشامّوه *واذا راوا p قلّتنا فى كَثْرتهم انتم q والله تُرادون وما انتم بأَنْجَى r من شىء c فقال الأَشْتَر امّا طلحة والزبير فقد عرفنا امرهما وامّا علىٌّ فلم نعرف امره حتّى كان اليوم ورأْىُ الناس فينا والله

a) Cod., IA et Now. وعلى. Forte و ante حسدوا addenda est. b) Cod. الاسيا, IA et Now. الاسلام والاشياء. c) Kor. 65 vs. 3; mox cod. ومصيبت. d) Sequitur in cod. الاولى, dittographia ut videtur sequentis الا وانى. e) IA et Now. om. f) Cod. احدا. g) Cod. ڡاجمع. h) IA et Now. القيسىّ; utrum verum sit nescio. i) Cod. s. p.; IA et Now. om. k) IA وجاء معهم. l) IA وابن, Now. وبن. m) Cod. ordine inverso. n) Cod. وقد ابصرُ; الناس, quod conjecturâ restituimus, jam antiquitus excidisse oportet; IA in cod. suo non legebat ideoque sequ. واقربهم in واقرب mutavit. o) Cod. ىىعو. p) Cod. واوا ودا cum rasurâ inter primam ا et و; IA et Now. ورأوا. q) IA et Now. وانتم. r) Incertum. IA et Now. بالحىّ; cod. بادىحا.

واحدٌ وان يصطلحوا وعلىّ a فعلى دمائنا فهلمّوا فلْنتواثبْ b على علىّ فنُلْحقه بعثمان فتعود فتنة يُرْضَى منّا c فيها بالسكون ٭ فقال عبد الله بن السَّوْداء بئس الرأىُ رايتَ انتم يا قتلة عثمان من اهل الكوفة بذى قار الفان وخمسمائة *او نحو d من ستّمائة وهذا ابن الحَنْظَليّة واصحابه فى خمسة آلاف بالاشواق e الى ان يجدوا الى قتالكم سبيلا فارْقأْ على ظَلْعك ٭ وقال عِلْباء بن الهَيْثَم انصرِفوا بنا عنهم ودَعوهم فان قلّوا كان اقوى لعدوّهم عليهم وان كثروا كان f احرى ان يصطلحوا عليكم دَعوهم وارْجعوا فتعلّقوا ببلد من البلدان حتّى يأتيكم فيه مَن تتّقون g به وامتنعوا من الناس ٭ فقال ابن السَّوْداء بئس ما رايتَ ودّ والله الناس انّكم على جديلة ولم تكونوا مع اقوام بُرآءَ ولو كان ذلك الذى تقول لتخطّفكم كلُّ شىء ٭ فقال عَدىّ بن حاتم والله ما رضيتُ ولا كرهتُ ولقد عجبتُ من تردُّدِ مَن تردّد عن قتله فى خَوْض الحديث فامّا اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فانّ لنا عَتادًا من خيول وسلاح محمودًا h فان اقدمتم اقدمنا وان امسكتم احجمنا ٭ فقال ابن السوداء احسنتَ وقال سالم بن ثَعْلَبة من كان اراد بما اتى الدنيا فانّى لم أُرِدْ i ذلك والله

a) IA et Now. مع علىّ. b) Cod. فلساتب, IA et Now. بنا نثب. c) Cod. منها et mox بالسكوت. d) Sec. IA[i] edd. Bûl. et Kâh. et Now.; cod. et IA Tornb. ونحو. e) Cod. بالاسواق. f) Cod. om. g) Cod. s. p.; IA et Now. تقوون. h) Cod. s. ا; IA et Now. om. i) Cod. اراد.

لئن لقيتُهم غدًا لا ارجعُ الى بيتى a ولئن طال بقائى اذا انا لاقَيْتُهم لا يَزِدْ b على جَزْرِ جَزورٍ واحلفُ بالله انّكم *لتفرَّقون السيوف c فِرَقَ قومٍ لا تصير امورهم الّا الى السيف، فقال ابن السوداء قد قال قولًا وقال شُرَيْح بن أَوْفَى أَبْرِموا امورکم قبل ان تخرجوا ولا تؤخّروا امرًا d ينبغى لكم تعجيلُه ولا تُعجّلوا امرًا ينبغى لكم تأخيرُه فانّا عند الناس بشرّ المنازل فلا ادرى ما الناس صانعون غدًا اذا ما هم التقوا، وتكلّم ابن السوداء e فقال يا قومِ انّ عِزّكم فى خُلْطة الناس فصانعوهم واذا التقى الناس غدًا فأَنْشِبوا القتال ولا تُفرِغوهم للنظر فاذًا مَن انتم معه لا يَجِد بُدًّا من ان يمتنع ويشغل الله عليًّا وطلحة والزبير ومَن راى رأيَهم عمّا تكرهون فأَبصِروا الرأى وتفرَّقوا عليه والناس لا يشعرون، واصبح علىٌّ على ظَهْر فمضى ومضى f الناس حتّى اذا انتهى الى عبد القَيْس نزل بهم وبمن خرج من اهل الكوفة وهم g أَمام ذلك ثم ارتحل حتّى نزل على اهل الكوفة وهم أَمام ذلك والناس *لا ملاحقون h به وقد قطّعهم ولمّا بلغ اهل البصرة رأيُهم ونزل علىٌّ بحيث نزل قام ابو الجَرْباء الى الزبير بن العوّام فقال انّ الرأى ان تبعث الآن الف فارس فيُمسّوا هذا الرجل ويُصبّحوه قبل ان يوافى i اصحابه فقال الزبير يأبا الجَرْباء انّا

---

a) Cod. s. p., ut شيء quoque legi possit, quod IA et Now. exhibent. b) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. c) IA لتفرقنّ السيف, Now. لتفرقون السيف. d) Cod. add. لا. e) Cod. السوا. f) IA add. معه; Now. habet وسار معه. g) Cod. وهو. h) Sec. IA ١٩٣, 3 a f. forte legendum متلاحقون. i) Cod. s. p., IA Tornb. توافى اليه, edd. Bûl. et Kâh. يوافى اليه; Now. ينوافا.

لنعرف امور الحرب ولكنّهم اهل دعوتنا وهذا a امرٌ حدث فى اشياء لم تكن b قبل اليوم فهذا امرٌ مَن لم يَلْقَ اللّهَ عزّ وجلّ فيه بعُذْر انقطع عُذْرُه يوم القيامة ومع ذلك انّه قد فارَقنا وافدُهم c على امر وانا ارجو ان يتمّ لنا الصُّلح فأبشِروا واصبروا ، واقبل صَبْرة بن شَيْمان d فقال يا طلحة يا زبير انتهزا بنا هذا الرجل فانّ الرأى فى الحرب خيرٌ من الشدّة فقالا يا صَبْرة انّا وهم مسلمون وهذا امرٌ لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن او e يكونَ فيه من رسول الله صلّعم سُنّة انّما هو *حَدَثٌ وقد f زعم قوم انّه لا ينبغى تحريكه اليوم وهم g علىٌّ ومَن معه فقلنا نحن h لا ينبغى لنا ان نتركه اليوم ولا نؤخّره فقال i علىٌّ هذا الذى ندعوكم اليه من اقرار k هؤلاء القوم شرٌّ وهو خير من شرّ منه وهو كأمر لا يُدْرَك وقد كاد ان يبين l لنا وقد جاءت الاحكام بين المسلمين بايثار m اعمّها منفعةً وأَحْوَطها ، واقبل كعب بن سُور فقال ما تنتظرون يا قوم بعد تورّدكم اوائلَهم أقطعوا هذا العُنُق من هؤلاء فقالوا يا كعب انّ هذا امرٌ بيننا وبين اخواننا وهو امر ملتبس لا والله ما اخذ اصحاب محمّد صلّعم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقا الّا علمنا اين مواقع

---

a) Cod. om. هذا. *b*) Cod. s. p., IA et Now. يكن, om. فى اشياء. *c*) IA وفدهم, sed Now. ut recensui. *d*) Cod. ستمان, cf. supra p. ٣١١٥, et ann. *i*. *e*) او etiam apud Now.; IA habet ويكون. *f*) Cod. حد. *g*) Cod. وهو. *h*) انّه, quod add. IA, deest apud Now. *i*) IA وقد قال. *k*) Cod. s. p.; IA et Now. ترك. *l*) Cod. s. p., IA يتبيّن, Now. ut rec. *m*) Cod. s. p., IA et Now. om.

اقدامهم حتّى حدث هذا فانّهم لا يدرون أمُقبلون هم ام مُدبرون انّ الشيء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وانّا لنحتجّ عليهم بالحُجّة فلا يرونها حُجّةً ثمّ يحتجّون بها على امثالنا ونحن نرجو *a* الصُّلح إن اجابوا اليه وتمّوا والّا فانّ آخِر الدواء الكَيّ ، وقام الى علىّ بن ابى طالب اقوام من اهل الكوفة يسئلونه عن اقدامهم على القوم فقام *b* اليه فيمن *c* قام الأَعْوَر بن بُنان *d* المِنْقَرىّ فقال له علىّ على *e* الاصلاح واطفاء النائرة لعلّ الله يجمع شَمْلَ هذه الأُمّة بنا ويَضَعُ حربهم وقد اجابونى قال فإن لم يُجيبونا قال تركناهم ما تركونا قال فإن لم يتركونا *f* قال دفعناهم عن انفسنا قال فهل لهم مثل ما عليهم من هذا قال نعم ، وقام *g* اليه ابو سلامة الدَّألانىّ فقال اترى لهؤلاء القوم حُجّة فيما طلبوا من هذا الدم إن كانوا ارادوا الله عزّ وجلّ بذلك قال نعم قال فترى *h* لك حُجّة * بتأخيرك ذلك *i* قال نعم انّ الشيء اذا كان لا يُدْرَك فالحُكم فيه أَحْوَطُه وأَعَمُّه نفعًا قال فما حالنا وحالكم ان ابتُلينا غدًا قال انّى لأَرجو ان لا * يُقْتَل احدٌ *k* نقّى قلبه لله منّا ومنهم الّا ادخله الله الجنّة ، وقام اليه مالك بن حَبيب فقال ما انت صانع اذا لقيتَ هؤلاء القوم قال قد بان لنا ولهم انّ

---

a) Cod. نرجوا. *b*) Cod. s. ف. *c*) Cod. ممن. *d*) Puncta addidi sec. IA et Now., vocalem sec. *Moschtabih* ٥٣. *e*) Sec. IA et Now. addidi على et deinde واطفاء pro اطفا codicis. *f*) Cod. يتركنا. *g*) Cod. وقال et om. اليه. *h*) IA افترى, sed Now. s. ا. *i*) IA بتأخير ذلك, Now. بتأخيرك ذلك اليوم. *k*) Cod. نقتل احدا.

الاصلاح الكفّ عن هذا الامر فان بايعونا فذلك فان ابوا وابينا الّا القتال فصَدْعٌ لا يلتئم قال فان ابتُلينا فما بال قَتْلانا قال مَن اراد الله عزّ وجلّ نفعه ذلك وكان نجاءه *a* وقام علىّ فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايّها الناس آملكوا انفسكم وكُفّوا *b* ايديكم والسنتكم عن هؤلاء القوم فانّهم اخوانكم وآصبروا على ما يأتيكم *c* وايّاكم ان تسبقونا فانّ المخصوم غدًا *d* مَن خَصم اليوم ثم ارتحل واقدم ودفع تعبيته الّتى قدم فيها حتّى اذا اطلّ على القوم بعث اليهم حَكيم بن سلامة ومالك بن حَبيب ان كنتم على ما فارقتم عليه القعقاعَ بن عمرو فكُفّوا وأقِرّونا ننزلْ وننظر فى هذا الامر فخرج اليه الأَحْنَف بن قَيْس وبنو سَعْد مُشمّرين *e* قد منعوا حُرْقوص بن زُهَيْر ولا يرون القتال مع *f* علىّ بن ابى طالب فقال يا علىّ انّ قومنا بالبصرة يزعمون انّك ان ظهرتَ عليهم غدًا انّك تقتل رجالهم وتسبى نساءهم فقال ما مثلى يُخاف هذا منه وهل يحلّ هذا الّا مَن *g* تولّى وكفر الم تسمع الى قول الله عزّ وجلّ *h* لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ اِلّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ وهم قوم مسلمون هل انت مُغْنٍ عنّى قومك قال نعم وآختَرْ منّى واحدة من ثنتين امّا ان اكون *i* آتيك فاكون معك بنفسى وامّا ان اكفّ عنك عشرة آلاف سيف فرجع الى الناس فدعاهم الى القعود وقد بدأ فقال يآل

---

a) Cod. بحاه, IA et Now. tacent. *b*) Copulam addidi. *c*) Cod. يانكم. *d*) Addidi sec. IA et Now. *e*) Cod. ومشمر بن. *f*) Cod. سع. *g*) IA et Now. لمن. *h*) Kor. 88 vs. 22; بمسيطر al-Kisâ'îi lectio; vulg. بمصيطر. *i*) Cod. بكون.

خنْدف فاجابه ناس ثمّ نادى يالَ تَميم فاجابه ناس ثمّ نادى يالَ سَعْد فلم يَبْقَ سَعْدىّ الّا اجابه فاعتزل بهم ثمّ نظر ما *a* يصنع الناس فلمّا وقع القتال وظفر علىّ جاؤوا وافرين فدخلوا فيما دخل فيه الناس ۞

وامّا الذى يرويه *b* المحدّثون من امر الأَحْنَف فغيرُ ما رواه سيف عمّن ذكر من شيوخه والذى يرويه المحدّثون من ذلك ما حدّثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن ادريس قال سمعتُ حُصَيْنًا يذكر عن عمرو *c* بن جَاوان عن الأَحْنَف بن قَيْس قال قدمنا المدينة ونحن نُريد الحجّ فانّا لَبِمنازلنا *d* نَضَعُ رحالنا اذ اتانا آتٍ فقال قد فزعوا *e* وقد اجتمعوا فى المسجد فانطلقنا فاذا الناس مجتمعون على نفر فى وَسَط المسجد واذا علىّ والزبير وطلحة وسعد بن ابى وقّاص وانا كذلك اذ جاء عثمان بن عفّان فقيل *f* هذا عثمان قد * جاء وعليه مُلَيَّة *g* له صَفْراء قد قنّع بها رأسه (1) فقال أَهاهنا علىّ قالوا نعم قال أَهاهنا الزبير قالوا نعم قال أَهاهنا طلحة قالوا نعم قال انشدكم بالله الذى لا اله الّا هو أَتعلمون انّ رسول الله صلعم قال مَن يَبْتَعْ *h* مِرْبَد بنى فلان غفر الله له فابْتَعْتُه بعشرين او بخمسة

---

a) Cod. بما. *b*) Cod. hic et mox يرونه. *c*) Cod. عمر; hic narrator ter occurrit, sed duobus ceteris locis cod. عمرو praebet; Dhahabî *Mîzân*, II, ٢٥٤ habet عمرو بن حلوان (sic) ويقال عمر; de nomine جاوان, quod in cod. s. p. et *hamza* exaratum est, cf. Ibn Doraid ٣٢٧, 15. *d*) Cod. لبما زلنا; literae ز propter vitium in chartâ infima tantum pars superest. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فقيل. *g*) Cod. حار عليه مكيه. *h*) Cod. ينبع et deinde فاتبعته; sequ. مربد s. p.

وعشرين الفًا فأتيتُ النبىّ صلّعم فقلتُ يا رسول الله قد ٱبتَعْتُه قال ٱجعلْه فى مسجدنا وأجرُه لك قالوا اللهمّ نعم وذكر اشياء من هذا النوع قال الاحنف فلقيتُ طلحة والزبير فقلتُ مَن تأمرانى به وترضيانه a لى فانّى لا ارى هذا الرجل الّا مقتولًا قالا علىٌّ قلتُ أتأمرانى به وترضيانه لى قالا نعم فانطلقتُ حتّى قدمتُ مكّة فبينا نحن بها اذ اتانا قتلُ عثمان رضه وبها عائشة امّ المؤمنين رضها فلقيتُها b فقلتُ مَن تأمرينى ان أُبايع قالت علىٌّ قلتُ تأمرينى به وترضَيْنَه c لى قالت نعم فمررتُ على علىّ بالمدينة فبايعتُه ثمّ رجعتُ الى اهلى بالبصرة ولا ارى الامر الّا قد استقام قال فبينا انا كذلك اذ اتانى آتٍ فقال هذه عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا جانبَ الخُرَيْبة فقلتُ ما جاء بهم قالوا ارسلوا اليك يدعونك يستنصرون بك على دم عثمان رضه فأتانى افظعُ امرٍ اتانى قطُّ فقلتُ انّ خذْلانى هؤلاء ومعهم امّ المؤمنين وحوارىّ رسول الله صلّعم لَشديدٌ وانّ قتالى رجلًا d ابنَ عمّ رسول الله صلّعم قد امرونى ببيعته لَشديدٌ فلمّا اتيتُهم قالوا جئنا لنستنصر على دم عثمان رضه قُتل مظلومًا فقلتُ يا امّ المؤمنين انشدُكِ بالله أَقُلتُ لكِ مَن تأمرينى به فقلتِ علىّ فقلتُ أتأمرينى به وترضَيْنَه لى قلتِ نعم قالت نعم ولكنّه بدّل فقلتُ يا زبير يا حوارىّ رسول الله صلّعم يا طلحة انشدُكما اللهَ أَقُلتُ لكما ما تأمرانى فقلتما علىّ فقلتُ أتأمرانى به وترضيانه e لى فقلتما نعم قالا نعم ولكنّه بدّل فقلتُ والله لا

---

a) Cod. وبرصابه et mox وترصيباه. *b*) Cod. فقلبتها. *c*) Cod. وبرصيه; mox دال. *d*) Cod. رجل. *e*) Cod. rursus وبرصابه.

أُقاتلكم ومعكم امّ المؤمنين وحواريُّ رسول الله صلّعم ولا أُقاتل رجلًا ابنَ عمّ رسول الله صلّعم امرتمونى ببيعته اختاروا منّى واحدة من ثلث خصال امّا ان تفتحوا لى الجسر فألْحَقَ بأرض الاعاجم حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او الحَقَ بمكّة فأكون فيها حتّى يقضى الله عزّ وجلّ من امره ما قضى او أَعتزلَ فأكون قريبًا قالوا انّا نأتمر ثمّ نُرسل اليك فأتْتمروا فقالوا نفتح له a الجسر ويُخبرهم b بأخباركم ليس ذاكم برأىٍ اجعلوه هاهنا قريبًا حيث تَطَئون على صِماخه وتنظرون اليه فاعتزل بالجَلْحاء c من البصرة على فرسخَيْن فاعتزل معه زُهاءَ على d ستّة آلاف ثمّ التقى القوم فكان اوّل قتيل طلحةُ رضّه وكعب بن سُور معه المُصْحَف يذكّر هؤلاء وهؤلاء حتّى قُتل مَن قُتل منهم ولحق الزبير بسَفَوان من البصرة كمكان القادسيّة منكم فلقيه النَّعِر رجل من مُجاشِع فقال اين تذهب يا حوارىّ رسول الله صلّعم الىّ فأنت فى ذمّتى لا يُوصَل اليك فاقبل معه فأتى الأَحْنَفَ فقيل ذاك الزبير قد لُقِىَ بسَفَوان فما تأمر قال جمع بين المسلمين حتّى ضرب بعضهم حواجبَ بعض بالسيوف ثمّ يلحق e ببيته فسمعه عُمَيْر f بن جُرْموز g وفَضالة بن حابس

---

a) Cod. لك, IA tacet. b) Cod. وتخبّركم. c) Cod. s. p.; narratorem notum al-Djalḥā, cf. Bekrî ٢٤١, apud al-Kā' Jācūt II, ٩٨ designare voluisse, admitti nequit. d) IA severiorum philologorum praecepta observans om. e) Sec. Now. et Ibn Hadjar II, ١١; cod. لحق ut IA ٢٠٠, 8 a f.; post بسمعه cod. add. المدينه, quod deest apud Now., qui add. واهله ut *Osd* II, ١٩٩, et apud IA. f) Now. hîc et infra عميرة, IA عمرو ut quoque Ibn Dor. et alii. g) Cod. hîc et deinde حرمون.

ونُفَيْع a فركبوا فى طلبه فلقوه مع النَّعِر فأتاه عُمَيْر بن جُرْموز من خلفه وهو على فرس له ضعيفة b فطعنه طعنة خفيفة وحمل عليه الزبير وهو c على فرس له *يقال له d ذو الخمار حتّى اذا ظنّ انّه قاتله نادى *عُمير بن جُرْموز e يا نافع f يا فَضالة فحملوا عليه فقتلوه؛ حدثنى يعقوب بن ابراهيم قال ثنا مُعْتَمِر بن سُليمان قال ثنا ابى عن حُصين قال ثنا عمرو بن جاوان رجل من بنى تميم وذاك انّى قلت له ارايتَ اعتزال الأَحْنَف ما كان فقال سمعتُ الاحنف يقول اتيتُ المدينة وانا حاجّ فذكر نحوه الحمد للّه على ما قضى وحكم ؛

بعثة علىّ بن ابى طالب من ذى قار ابنَه الحَسَن وعمّار بن ياسر ليستنفرا g له اهل الكوفة

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا بَشير h بن عاصم عن ابن ابى ليلى *عن ابيه i قال خرج هاشم بن عُتْبة الى علىّ بالرَّبَذة فاخبره بقدوم محمّد بن ابى بكر وقول ابى موسى فقال لقد اردتُ عزله وسألنى الأَشْتَر ان أُقِرّه فردّ علىّ هاشمًا الى الكوفة وكتب الى ابى موسى انّى وجّهتُ هاشم بن عُتْبة لِيُنهِض مَن قِبَلَك من المسلمين الىّ فأَشْخِص الناس فانّى لم أُوَلِّك الذى انت به الّا لتكون من اعوانى على الحقّ فدعا ابو موسى السائب بن مالك الأَشْعَرىّ فقال له ما ترى قال ارى ان

---

a) Cod. ونقبيع; Now. add. فى غواة من غواة بنى تميم. b) Cod. صعيفه, Now. ut rec. c) Now. om. d) Cod. om. e) Now. صاحبيه. f) Now. نفيع. g) Cod. ىستنفروا. h) Cod. s. p. i) Addidi sec. p. ٣١٣٩, 2 et infra ٣١٧٤, 3.

تتبع ما كتب به اليك قال لكنّى لا ارى ذلك فكتب هاشم الى علىّ انّى قد قدمت على رجل غالٍ مُشاقٍّ ظاهرِ الغِلّ والشَّنَآن[a] وبعث بالكتاب مع المُحِلّ بن خَليفة الطائىّ فبعث علىٌّ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسِر يستنفران له الناس وبعث قَرَظة بن كَعْب الانصارىَّ اميرًا على الكوفة وكتب معه الى ابى موسى امّا بعدُ فقد كنتُ ارى ان تُعذَب عن[b] هذا الامر الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ لك منه نصيبًا سيمنعك من ردّ امرى وقد بعثتُ الحَسَن بن علىّ وعمّار بن ياسِر يستنفران[c] الناس وبعثتُ قَرَظة بن كَعْب واليًا على المِصْر فاعتزِلْ عملَنا * مَذْمومًا مَدْحُورًا[d] فإن لم تفعل فانّى قد امرته ان ينابذك فإن نابذته فظفِر بك ان يقطّعك آرابًا[e] فلمّا قدم الكتاب على ابى موسى اعتزل ودخل الحَسَن وعَمّار المسجد فقالا ايّها الناس انّ امير المؤمنين يقول انّى خرجت مخرجى هذا ظالمًا او مظلومًا وانّى أُذكّر اللهَ عزّ وجلّ رجلًا رَعَى[f] لله حقًّا الّا نفر فإن كنتُ مظلومًا اعاننى وإن كنتُ ظالمًا اخذ منّى واللّه انّ طلحة والزبير لَاوّل مَن بايعنى واوّل مَن غدر فهل استأثرتُ بمال او بدّلتُ حُكْمًا فانفروا فمُروا بمعروف وَٱنْهَوْا عن مُنْكَر،

حدثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا ابو مخنف عن جابر عن الشَّعْبىّ عن ابى الطُّفَيْل قال قال علىٌّ يأتيكم من الكوفة

a) Cod. والسناق et in marg. add. فى نسخة اخرى والسنان صح. b) Cod. من. c) Cod. دستنفرا. d) Kor. 17 vs. 19. e) Cod. اربابا, IA Tornb. ٢١٥ ارابًا, edd. Bûl. et Kâh. إِرْبًا إِرْبًا. f) Cod. دعا.

اثنا عشر الفَ رجلٍ ورجلٌ فقعدتُ على نَجَفة ذى قار فاحصيتُهم فما زادوا رجلًا ولا نقصوا رجلًا، حدثنى عُمر قال نا ابو الحَسَن عن بشير بن عاصم عن ابن ابى لَيْلى عن ابيه قال خرج الى علىّ اثنا عشر الفَ رجل وهم أَسْباعٌ على قُرَيْش *a* وكنانة وأَسَد وتميم والرِباب ومُزَيْنة مَعْقِل بن يَسار الرِياحىّ، وسُبْع قَيْس عليهم سعْد بن مَسْعود الثَقَفىّ، وسُبْع بَكْر بن وائل وتَغْلِب عليهم وَعْلة بن مَحْدوج الذُهْلىّ، وسُبع مَذْحِج والأَشْعَرين عليهم حُجْر بن عَدىّ، وسُبع بَجيلة وأَنْمار وخَثْعَم والأَزْد عليهم مِخْنَف بن سُلَيْم الأَزْدىّ ٥

نزول علىّ الزاويةَ من البصرة

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال نا ابو الحَسَن عن مَسْلَمة بن مُحارِب عن قَتادة قال نزل علىٌّ الزاويةَ واقام ايّامًا فارسل اليه الأَحْنَف ان شئتَ اتيتُك وان شئتَ كففتُ عنك اربعة آلاف سيف فارسل اليه علىٌّ كيف بما اعطيتَ اصحابك من الاعتزال قال انّ من الوفاء لله عزّ وجلّ قتالَهم فارسل اليه كُفّ مَن قدرتَ على كفّه ثمّ سار علىٌّ من الزاوية وسار طلحة والزبير وعائشة من الفُرْضة فالتقوا عند موضع *b* قصر عُبَيْد الله او عبد الله ابن زياد فلمّا نزل الناس ارسل شَقيق بن ثَوْر الى عمرو بن مَرْحوم العَبْدىّ أَنِ ٱخرجْ فاذا خرجتَ فمِلْ بنا الى عسكر علىّ فخرجا فى عبد القَيْس وبَكْر بن وائل فعدلوا الى عسكر امير المُؤمنين فقال الناس مَن كان هؤلاء معه غلب ودفع شَقيق بن

a) IA ١٨٩ et Now. om. *b*) Addidi sec. IA ١٩٣ et Now.

ثَوْر رايَتَهم الى مَوْلًى له يقال له رَشْراشة فارسل اليه وَعْلة بن مَحْدوج الذُّهْلىّ ضاعَت الاحساب دفعتَ مَكْرُمة قومك الى رَشْراشة *a* فارسل شَقيق أَنْ أَغْنِ *b* شأنك فانّا نُغْنى شأننا فاقاموا ثلثة ايّام لم يكن بينهم قتال يُرسل اليهم علىّ ويكلّمهم ويردَعهم *c* ،،

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو بكر الهُذَلىّ عن قَتادة قال سار علىّ من الزاوية يُريد طلحة والزبيرَ وعائشةَ وساروا من الفُرْضة يُريدون عليًّا فالتقوا عند موضع قصر عُبَيْد الله بن زياد فى النصف من جُمادى الآخرة سنة ٣٦ يوم الخميس فلمّا تَرَآءَ *d* ٱلْجَمْعَانِ خرج الزبير على فرس عليه سِلاح فقيل لعلىّ هذا الزبير قال اما انّه احرى الرجلَيْن إن ذُكّر بالله أَن يَذّكّر وخرج طلحة فخرج اليهما علىّ فدنا منهما حتّى اختلف *e* اعناق دوابّهم فقال علىّ لَعَمْرى لقد أَعْدَدْتما سلاحًا وخيلًا ورجالًا ان كنتما اعددتما عند الله عُذرًا فاتّقيا الله سبحانه * وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا *f* الم اكن اخاكما فى دينكما تُحرّمان دمى وأُحرّم دماءكما فهل من حَدَث احلّ لكما دمى قال طلحة ألّبتَ *g* الناس على عثمان رضه قال علىّ * يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ *h* يا طلحة تطلب بدم عثمان رضه فلعن الله *i* قتلةَ عثمان يا زبير اتذكر يومَ مررتَ

---

a) Cod. شراشه. *b*) Cod. اعر et mox نعنى. *c*) IA et Now. ويدعوهم. *d*) Cod. برا, cf. Kor. 26 vs. 61; IA Tornb. et Now. تراى, edd. Aegypt. تراءى. *e*) IA et Now. اختلفت, mox cod. داوبهم. *f*) Kor. 16 vs. 94. *g*) Cod. اللنت c. punctis recentibus; sub verbo punctum deletum est. *h*) Kor. 24 vs. 25. *i*) Addidi sec. IA et Now.

مع رسول الله صلعم فى بنى غَنْمٍ فنظر النّبى فضحك وضحكتُ اليه فقلتَ a لا يَدَعُ ابن ابى طالب زَهْوَه فقال لك رسول الله صلعم صَهْ انّه ليس به زَهْوٌ ولَتُقاتلنّه وانت له ظالمٌ فقال اللهمّ نعم ولو ذكرتُ ما سرتُ مسيرى هذا والله لا أُقاتلك ابدًا فانصرف علىٌّ الى اصحابه فقال امّا الزبير فقد اعطى اللهَ عهدًا b أَلّا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنتُ فى مَوْطِنٍ منذ عقلتُ الّا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت فما تُريد ان تصنع قال أُريد ان أَدَعَهم وأَذهب فقال له ابنه عبد الله جمعتَ بين c هذَيْن الغارَيْن d حتّى اذا حدّد بعضهم لبعض اردتَ ان تتركهم وتذهب احسستَ رايات ابن ابى طالب وعلمتَ انّها تحملها e فتيةٌ أَنْجادٌ قال انّى قد حلفتُ أَلّا أُقاتله وأَحْفَظه ما قال له فقال كَفِّرْ عن يمينك وقاتِلْه فدعا بغلام له يقال له مَكْحول فاعتقه فقال عبد الرحمان بن سُليمان التميمىّ f

لم أَرَ كاليَوْمِ أَخا اِخْوانِ   أَعْجَبَ مِنْ مُكَفِّرِ g الأَيْمانِ
بالعِتْقِ فى مَعْصِيَةِ الرَّحْمانِ

وقال رجل من شعرائهم

يُعْتِقُ مَكْحولًا لصَوْنِ h دينِهْ   كَفّارةً لله عن يَمينِهْ
والنَّكْثُ قد لاحَ على جَبينِهْ

---

a) IA add. له, sed Now. om. b) Cod. عهد. c) Cod. om. d) Cod. et IA Tornb. male العارين, edd. Bûl. et Kâh. الفئتين; Now. tacet. e) Cod. s. p. f) Sec. IA et Now.; cod. السمى. g) IA يكفّر, sed Now. ut recensui. h) Cod. بصون, IA et Now. tacent.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة

فارسل عِمْران بن حُصَيْن فى الناس يخذّل[a] من الفريقين جميعًا كما صنع الأَحْنَف وارسل الى بنى عَدىّ فيمن ارسل فاقبل رسوله حتّى نادى على باب مسجدهم ألَا انّ ابا نُجَيْد[b] عِمْران ابن الحُصين يُقرئكم السلام ويقول لكم والله لأن اكون فى جبل حَصين مع اعنُزٍ خُضْر[c] وضأنٍ اجُزّ اصوافها واشرب البانها احبُّ الىّ من أن ارمى فى شىء من هذين الصفّين بسهم فقالت بنو[d] عَدىّ جميعًا بصوت واحد انّا والله لا نَدَعُ ثَقَل[e] رسول الله صلّعم لشىء يعنون امّ المؤمنين٭ حدّثنا عمرو بن علىّ قال ثنا يزيد بن زُرَيْع قال ثنا ابو نَعامة العَدَوىّ عن حُجَيْر[f] ابن الربيع قال قال لى عِمْران بن حُصين سِرْ[g] الى قومك اجمعِ ما يكونون فقُم فيهم قائمًا فقُل ارسلنى اليكم عِمْران بن حُصين صاحب رسول الله صلّعم يقرأ عليكم السلام ورحمة[h] الله ويحلف بالله الذى لا الهَ الّا هو لأن يكون عبدًا حَبَشيًّا مجدَّعًا يرعَى[i] اعنُزًا حَضينات[k] فى رأس جبل حتّى يُدركه الموت احبُّ الىّ[l] من أن يُرْمَى بسهم واحد بين الفريقَيْن قال فرفع شيوخ الحىّ رؤوسهم اليه فقالوا انّا لا نَدَعُ ثَقَل رسول الله صلّعم لشىء ابدًا٭

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. *b*) Cod. نحيد, sed cf. Ibn Hadjar III, p. ٥٠٠. *c*) Conj.; cod. حضر. *d*) Cod. بنى. *e*) Cod. نعل, mox نقل. *f*) Cod. s. p. et voc. *g*) Addidi. *h*) Cod. ورحمت. *i*) Cod. يرعا. *k*) Cod. s. p. *l*) Exspectaveris اليه.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمّد وطلحة واهل البصرة فِرَقٌ فِرْقة مع طلحة والزبير وفِرْقة مع علىّ وفِرْقة لا ترى القتال مع احد من الفريقين وجاءت عائشة رضّها من منزلها الله كانت فيه حتّى نزلت فى مسجد الحُدّان فى الأَزْد وكان القتال فى ساحتهم ورأس الأَزْد يومئذ صَبْرة بن شَيْمان فقال له كَعْب بن سور انّ الجموع a اذا تراءَوا لم تستطع وانّما هى بحورٌ تَدَفّقُ فأَطِعْنى b ولا تشهَدْهم وٱعتزل بقومك فانّى اخاف أَلّا يكون صُلْح وكُن وراء هذه النُّطْفة ودَعْ هذين الغارَيْن من مُضَر ورَبيعة فهما أَخَوان فإن اصطلحا فالصُّلح ما اردنا وإن اقتتلا كُنّا حُكّامًا عليهم غدًا ، وكان كَعْب فى الجاهليّة نصرانيًّا فقال صَبْرة اخشَى c ان يكون فيك شىء من النصرانيّة اتأمرنى ان اغيب عن إصلاح بين الناس وأن اخذل امّ المؤمنين وطلحة والزبير إن ردّوا عليهم الصلح وأَدَع الطَّلَب بدم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابدًا ، فاطبق اهل اليمن على الحُضور ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الضُّريس d البَجَلىّ عن ابن يعمر قال لمّا رجع الأَحْنَف بن قَيْس من عند علىّ لقيه هلال بن وَكيع بن مالك بن عمرو فقال ما رأيك قال الاعتزال فما رأيك قال مُكانَفة امّ المؤمنين أَفتَدَعُنا وانت سيّدنا قال انّما اكون سيّدكم غدًا اذا قُتلتَ وبقيتُ فقال هلال هذا وانت شيخنا فقال انا الشيخ المَعْصِىّ وانت الشابّ المُطاع

---

a) Cod. الجموح. Mox IA تراءت. b) Cod. فاظعن. c) Cod. الخشى. d) Cod. s. p.; cf. Ibn Doraid p. ٣٠٣.

فاتّبعت بنو سَعْد الاحنفَ فاعتزل بهم الى وادى السِباع واتّبعت بنو حَنْظَلة هِلالًا وتابعت بنو عَمْرو ابا الجَرْباء فقاتلوا ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن ابى عثمان قال لمّا اقبل الاحنف نادى يا لَزيدٍ a اعتزِلوا هذا الامر وولُّوا هذَيْن الفريقَيْن كَيْسَه وعَجْزَه فقام المِنْجاب بن راشد فقال يالَ الرِباب لا تعتزلوا واشهَدوا هذا الامر وتولّوا كَيْسَه ففارقوا فلمّا قال يالَ تَميم اعتزِلوا هذا الامر وولُّوا هذين الفريقين كَيْسَه وعجزَه قام ابو الجَرْباء وهو من بنى عثمان b بن مالك بن عمرو بن تميم فقال يالَ عمرو لا تعتزلوا هذا الامر وتولّوا كيسَه فكان ابو الجَرْباء على بنى c عمرو بن تميم والمِنْجاب بن راشد على بنى ضَبّة فلمّا قال يالَ زيد مناة اعتزِلوا هذا الامر وولُّوا هذين الفريقين كيسه وعجزه قال هِلال بن وَكيع لا تعتزلوا هذا الامر ونادى يالَ حَنْظَلة تولّوا كيسه فكان هلال على حنظلة وطاوعت سعد الاحنفَ واعتزلوا الى وادى السِباع ٭ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان على هَوازن وعلى بنى سُلَيْم والاعجاز مُجاشع بن مَسْعود السُلَمىّ وعلى عامر زُفَر بن الحارث وعلى غَطَفان أَعْصُر بن النُّعْمان الباهلىّ وعلى بكر بن وائل مالك بن مِسْمَع واعتزلت عبد القَيْس الى علىّ الّا رجلًا فانّه اقام ومن بكر بن وائل قُيّامٌ واعتزل منهم مثلُ مَن بقى منهم عليهم سِنان وكانت الأَزْد على ثلثة رؤساء صَبْرة بن شَيْمان

a) In marg. لعلّه سعد; certo neque سعد recte se habet neque زيد. b) Cod. عمه; cf. supra p. ٣٠٢٢, 11 ann. k. c) Cod. بن.

ومَسْعود وزياد بن عمرو والشَّواذب *a* عليهم رجلان على مُضَر الخِرِّيت *b* بن راشد وعلى قُضاعة والنوابع *c* الرعبى *d* اليَجرْمىّ وهو لقب وعلى سائر اليَمَن ذو الآجرة *e* الحِمْيَرىّ فخرج طلحة والزبير فنزلا *f* بالناس من الزابوقة فى *g* موضع قرية الارزاق فنزلت مُضَر جميعًا وهم لا يشكّون فى الصُّلح ونزلت رَبيعة فوقهم جميعًا وهم لا يشكّون فى الصلح ونزلت اليَمَن جميعًا اسفلَ منهم وهم لا يشكّون فى الصلح وعائشة فى الحُدّان والناس فى الزابوقة على رؤسائهم هؤلاء وهم ثلثون الفًا وردّوا حُكَيْمًا ومالكًا الى علىّ بانّا على ما فارقنا عليه القَعْقاعُ فأقدَمْ فخرجا حتّى قدما عليه بذلك فارتحل حتّى نزل عليهم بحيالهم فنزلت القبائل الى قبائلهم مُضَر الى مُضَر ورَبيعة الى رَبيعة واليَمَن الى اليَمَن وهم لا يشكّون فى الصلح فكان بعضهم بحيال بعض وبعضهم يخرج الى بعض ولا يذكرون ولا ينوون الّا الصلح، وخرج امير المؤمنين فيمن معه وهم عشرون الفًا واهل *h* الكوفة على رؤسائهم الذين قدموا معهم ذا قار وعبد القَيْس على ثلثة رؤساء جَذيمةُ وبَكْرٌ على ابن الجارود والعُمورُ *i* على عبد الله بن السَّوْداء واهل هَجَر على ابن الأَشَجّ وبكر بن وائل من اهل البصرة على ابن الحارث بن نهار *k* وعلى

---

a) Cod. s. copula et s. p. *b*) Cod. الحريت; cf. Ibn Doraid ٩٨ et supra p. ٣١٣٨, 3 et ann. *c*; Ibn Hadjar I, p. ٨٧١ ult. وكان الخريت على مضر كلها يوم الجمل. *c*) Cod. والنواع. *d*) Nomen mihi ignotum; supra ع in codice punctum videtur, quod tamen a prima manu statim expunctum est. *e*) Sec. IA Tornberg; edd. Aegg. et Now. s. *medda;* cod. الاجرة. *f*) Cod. فنزلوا. *g*) Cod. من. *h*) Addidi و. *i*) Sec. Ibn Doraid ٢٠٢, 2; cod. والعمون. *k*) Cod. s. p.

دنور *a* بن على الزّطّ والسّيابجة ، وقدم علىّ ذا قار فى عشرة آلاف وانضمّ اليه عشرة آلاف ، حدّثنى عمر بن شبّة قال ثنا ابو الحسن عن بشير بن عاصم عن فطر *b* بن خليفة عن منذر الثورىّ عن محمّد بن الحنفيّة قال اقبلنا من المدينة بسبعمائة *c* رجل وخرج الينا من الكوفة سبعة آلاف وانضمّ الينا من حولنا الفان اكثرهم بكر بن وائل ويقال ستّة آلاف ۞

رجع الحديث الى حديث محمّد وطلحة

قالا فلمّا نزل الناس واطمأنّوا خرج علىّ وخرج طلحة والزبير فتواقفوا *d* وتكلّموا فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرًا هو امثل من الصلح ووضع الحرب حين راوا الامر قد اخذ فى الانقشاع وانّه لا يدرك فافترقوا عن موقفهم على *e* ذلك ورجع علىّ الى عسكره وطلحة والزبير الى عسكرهما ۞

امر القتال

وكتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وبعث علىّ من العشىّ عبد الله بن عبّاس الى طلحة والزبير وبعثا هما من العشىّ محمّد بن *f* طلحة الى علىّ *g* وان يكلّم *h* كلّ واحد منهما اصحابه فقالوا نعم فلمّا امسوا وذلك فى جمادى الآخرة ارسل طلحة والزبير الى رؤساء اصحابهما *i*

---

a) Sic cod. (دنور); quomodo legendum sit nomen, nescio. Pro بن على cod. وعلى. *b*) Cod. قطن, cf. Ibn Kot. ۳۰۱, 6, Ibn Rosteh ۲۱۹, 12. *c*) Cod. s. ب. *d*) IA فتوافقوا, Now. cum cod. facit. *e*) Inserui sec. IA et Now. *f*) IA add. ابى, sed apud Now. deest. *g*) Nonnulla verba excidisse videntur. *h*) Cod. تكلم. *i*) Cod. اصحابهم.

وارسل علىّ الى رؤساء اصحابه ما خلا اولئك الذين هضّوا a على عثمان فباتوا على الصلح وباتوا بليلة b لم يبيتوا بمثلها للعافية من الذى اشرفوا عليه والنزوع عما اشتهى الذين اشتهوا وركبوا ما ركبوا وبات الذين اثاروا امر عثمان بشرّ ليلة باتوها قطّ قد اشرفوا على الهلكة وجعلوا يتشاورون ليلتهم كلّها حتّى اجتمعوا على انشاب الحرب فى السرّ واستسرّوا بذلك خَشْيَةَ ان يُفْطَن *بما حاولوا c من الشرّ فغدوا مع الغَلَس وما *يشعر بهم d جيرانهم انسلّوا الى ذلك الامر انسلالًا وعليهم ظُلْمة فخرج مُضَريّهم الى مُضَريّهم ورَبَعيُّهم الى رَبَعيّهم ويمانيهم الى يمانيهم فوضعوا فيهم السلاح فثار اهل البصرة وثار كلّ قوم فى وجوه اصحابهم الذين بهتوهم e وخرج الزبير وطلحة فى وجوه الناس من مُضَر فبعثا الى الميمنة وهم ربيعة يعبّؤها f عبدَ الرحمان بن الحارث بن هشام والى الميسرة عبد الرحمان بن عتّاب بن أَسيد وثبتا فى القلب فقالا ما هذا قالوا طرقنا اهلُ الكوفة ليلًا فقالا قد علمنا انّ عليًّا غير مُنْتَهٍ حتّى يسفك الدماء ويستحلّ الحُرْمة وانّه لن يطاوعنا ثمّ رجعا باهل البصرة وقصف اهل البصرة اولئك g حتّى ردّوهم الى عسكرهم فسمع علىّ واهل الكوفة الصوت وقد وضعوا h رجلًا قريبًا من علىّ ليخبره بما يريدون i فلمّا قال ما هذا قال ذاك

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*. b) Sec. IA et Now.; cod. لىلة. c) Cod. وحالوا. d) Cod. يشعرنهم. e) Cod. نهبوهم; IA et Now. اتوهم. f) Cod. دَعبوها; IA habet اميرا عليها, Now. امرا عليها. g) IA add. الكوفيّين, Now. الكوفيون. h) IA et Now. وضع السبائيّة. i) IA et Now. يريد.

الرجل ما فَجِئَنا الّا وقوم منهم بيّتونا فرددناهم من حيث جاءُوا فوجدنا القوم على رِجْل فركبونا وثار الناس وقال علىّ لصاحب ميمنته ائْتِ a الميمنة وقال لصاحب ميسرته ائْتِ الميسرة ولقد علمتُ انّ طلحة والزبير غير مُنْتَهِيَيْن b حتّى يسفكا الدماء ويستحلّا الحُرْمة وانّهما لن يطاوعانا والسبائيّة لا تفتُر انشابًا ونادى علىّ فى الناس ايّها الناس كُفّوا فلا شىء فكان من رأيهم جميعًا فى تلك الفتنة ألّا يقتتلوا حتّى يُبْدَءُوا يطلبون بذلك الحُجّة ويستحقّون على الآخرين ولا يقتلوا c مُدبرًا ولا يجهزوا على جريح ولا يُتبعوا فكان مما اجتمع عليه الفريقان ونادوا فيما بينهما ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى d عمرو قالوا e واقبل كعب بن سُور حتّى اتى عائشة رضّها فقال أَدرِكى فقد ابى f القوم الّا القتال لعلّ الله يُصلح بكِ فركبت والبسوا هَوْدجها الادراع ثمّ بعثوا جملها وكان جملها يُدعى عَسْكَرًا g حملها عليه يَعْلَى بن أُميّة اشتراه بمائتى دينار فلمّا برزت من البيوت وكانت بحيث تُسمَع الغوغاء وقفت h فلم تلبث ان سمعت غوغاء شديدة فقالت ما هذا قالوا ضَجّة i العسكر قالت بخير او بشرّ قالوا بشرّ قالت فأىّ الفريقين كانت منهم هذه الضَّجّة فهم k المهزومون وهى واقفة فوالله ما فَجِئَتها l

---

a) Cod. hic et mox ات. *b*) Cod. منتهين. *c*) Cod. يعملون et deinde يجهرون, tum تتبعوا. *d*) Sic cod.; cf. supra p. ٢٥٩٧, 15 et ann. *i*. *e*) Cod. قالا. *f*) Cod. انى et mox الى; IA et Now. secutus sum. *g*) Cod. s. ا. *h*) Cod. ووقفت. *i*) Sec. IA; cod. صيحة et deinde الصيحة. *k*) Cod. وهم. *l*) Cod. فجينا; IA ut recensui, Now. tacet.

الّا الهزيمة فمضى الزبير *a* من سَنَنه *b* فى وجهه فسلك وادى السباع وجاء طلحةَ سهمٌ *c* غَرْبٌ يخُلّ *d* رُكْبته بصَفْحة الفرس *e* فلمّا امتلأ مُوزَجُه دمًا وثقُل قال لغلامه أَرْدِفْنى وأَمسِكْنى وأَبْغِنى *f* مكانًا انزل فيه فدخل البصرة وهو يتمثّل مَثَلَه ومَثَلَ *g* الزبير

فإنْ تَكُنِ الحَوادثُ أَقْصَدَتْنى وأَخْطَأَهُنَّ سَهْمى حين أَرْمى
فقد ضُيِّعْتُ حين تَبِعْتُ سَهْمًا سَفاهًا *h* مّا سَفِهْتُ وضَلَّ حِلْمى
نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ *i* لَمّا شَرَيْتُ *k* رِضَى بنى سَهْمٍ بِرَغْمى *l*
أَطَعْتُهُمُ بفُرْقةِ آلِ لَأْىٍ فَأَلْقَوْا للسباعِ دَمى ولَحْمى

خبر وقعة الجمل من رواية اخرى

قال ابو جعفر وامّا غير سيف فانّه ذكر من خبر هذه الوقعة وامرِ الزبير وانصرافه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غيرَ الذى ذكر سيف عن صاحبَيْه *m* والذى ذكر من ذلك بعضُهم *n* ما حدّثنيه أَحْمَد بن زُهَيْر قال ثنا ابى ابو خَيْثَمة قال ثنا وَهْب بن جَرير بن حازم قال سمعتُ ابى قال سمعت يونُس بن يَزيد الأَيْلىّ عن الزُّهْرىّ فى قصّة ذكرها من خبر علىّ وطلحة والزبير وعائشة فى مسيرهم الذى نحن فى ذكره فى هذا الموضع قال وبلغ الخبر عليًّا يعنى خبر السبعين *o* الذين قُتلوا مع العَبْدىّ

a) Sec. IA; cod. المصى, cf. supra p. ٣٠٧٧, ann. *f*. *b*) Cod. s. p.; IA habet من وجهه الى وادى. *c*) Cod. دسهم. *d*) Cod. s. p. et *teschdîd*. *e*) Cod. للعرس. *f*) IA وابلغنى. *g*) Supplevi ex IA. *h*) Cod. سقاها, IA سفاهة. *i*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 776. *k*) Mas'ûdî IV, 322 طلبت et mox جرم pro سهم. *l*) Cod. دس عمى; Mas. بزعمى. *m*) Scilicet Mohammed et Talha; cod. صاحبه. *n*) Cod. بعصه. *o*) Cod. السبعين, cf. supra p. ٣١٣٦, 7.

بالبصرة فاقبل يعنى عليًّا فى اثنى عشر الفًا فقدم البصرة وجعل يقول a

يا لَهْفَ نَفْسىَ على رَبيعَهْ
رَبيعَةَ السامعَةَ المُطيعَهْ سبها b كانت بها الوَقيعَهْ

فلمّا تواقفوا خرج علىّ على فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال علىّ للزبير ما جاء بك قال انت ولا أُراك لهذا الامر اهلًا ولا أَوْلَى به منّا فقال علىّ لستَ c له اهلًا بعد عثمان رضّه قد كنّا نعُدّك من بنى عبد المُطّلب حتّى بلغ d ابنُك ابنُ السوء ففرّق بيننا وبينك وعظّم عليه اشياء فذكر انّ النبىّ صلّعم مرّ عليهما فقال لعلىّ ما يقول ابن عمّتك ليقاتلنّك وهو لك ظالم فانصرف عنه الزبير e وقال فانّى لا أُقاتلك فرجع الى ابنه عبد الله فقال ما لى فى هذا الحرب بصيرة فقال له ابنه انّك قد خرجتَ على بصيرة ولكنّك رايت رايات ابن ابى طالب وعرفتَ انّ تحتها الموت f فجبُنتَ فاحفظه حتّى أُرعِد وغضب وقال ويحك انّى قد حلفت له ألّا أُقاتله فقال له ابنه كَفِّرْ عن يمينك بعتْق غلامك سَرْجِس فاعتقه وقام فى الصفّ معهم وكان علىّ قال للزبير اتَطْلُب منّى دم عثمان وانت قتلته سلّط الله على اشدّنا g عليه اليوم ما يكره h ، وقال علىّ يا طلحة جئتَ بعِرْس رسول الله صلّعم تُقاتل بها وخبأتَ عِرْسك فى البيت اما بايعتَنى قال بايعتُك وعلى

---

a) Cf. supra p. ٣١٤٤, 18 seq. b) Sic cod. Forte سُنّتُها vel نَبيّها? c) Cod. s. voc.; IA Tornb. ١٩٦ لستُ et mox اهل ابعد, edd. Bûl. et Kâh. ألستَ, Now. tacet. d) Supplevi ex IA. Intelligitur عبد الله بن الزبير, cf. *Osd* III, ١٦٢ ult. seq. e) Cod. للزبير. f) IA add. الاحمر. g) Cod. اسدنا. h) Cod. s. p.

عُنُقِى اللُّجّ فقال علىّ لاصحابه أيُّكم *a* يعرض عليهم هذا المُصْحَف وما فيه فإن قُطعت يده اخذه بيده الاخرى وإن قُطعت اخذه بأسنانه قال فتًى شابّ انا فطاف علىّ على اصحابه يعرض ذلك عليهم فلم يقبله الّا ذلك الفتى فقال له علىّ أعرضْ عليهم هذا وقُل هو بيننا وبينكم من اوّله الى آخره واللهَ فى دمائنا ودمائكم فحُمل على الفتى وفى يده المصحف فقُطعت يداه فأخذه *b* بأسنانه حتّى قُتل فقال علىّ قد طاب لكم الضِراب فقاتلوهم فقُتل يومئذ سبعون رجلًا كلّهم يأخذ بخطام الجمل فلمّا عُقر الجمل وهُزم الناس اصابت طلحةَ رَمْيةٌ فقتلتْه فيزعمون انّ مَرْوان بن الحَكَم رماه وقد كان ابن الزبير اخذ بخطام جمل عائشة فقالت مَن هذا فاخبرها فقالت * وا ثُكْلَ *c* أَسْماء فجُرح فالقى نفسه فى الجَرْحَى فاستُخرج فبرأ من *d* جراحته * واحتمل محمّد بن ابى بكر عائشة فضُرب عليها فسطاط فوقف علىّ عليها فقال لها استفززتِ *e* الناس وقد فزّوا فألّبت بينهم حتّى قتل بعضهم بعضًا فى كلام كثير *f* فقالت عائشة يآبن ابى طالب * مَلَكْتَ فأَسْجِحْ *g* نِعْمَ ما ابليتَ *h* قومك اليوم فسرحها علىّ وارسل معها جماعة من رجال ونساء وجهّزها *i* وامر لها بأثنى عشر الفًا من المال فاستقلّ ذلك عبد الله بن جعفر

---

a) Cod. انكم. *b*) Cod. s. ه. *c*) Cod. s. p.; IA ٢٠٩ واثكل, ut etiam Mas'ûdî IV, 327 et 317; quid hac forma editores significare voluerint non intelligo. *d*) Cod. bis ponit. *e*) IA ٢١٦ استنفرت et mox فرّوا, ubi in cod. فـروا. *f*) Cod. s. p. *g*) Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 630. *h*) IA ابتليت. *i*) Sec. IA; cod. ووجهها.

فاخرج لها مالًا عظيمًا وقال ان لم يُجِزْه a امير المؤمنين فهو علىّ، وقُتل الزبير فزعموا انّ *ابن جُرْموز لَهو b الذى قتله وانّه وقف بباب امير المؤمنين فقال لحاجبه استأذِن لقاتلِ الزبير فقال على ائْذَن له وبَشِّرْه بالنار۞

حدثنى محمّد بن عُمارة قال ثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ثنا فُضَيْل عن سُفْيان بن عُقْبة عن قُرّة بن الحارث عن جَوْن بن قَتادة قال قُرّة بن الحارث كنتُ مع الأَحْنَف بن قَيْس وكان جَوْن بن قَتادة ابن عمّى مع الزبير بن العوّام فحدّثنى جَوْن بن قَتادة قال كنتُ مع الزبير رضه فجاء فارس يسير وكانوا يسلّمون على الزبير بالإمْرة فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوا مكان كذا وكذا فلم ار قومًا ارثّ سلاحًا ولا اقلّ عددًا ولا ارعب قلوبًا من قوم اتوك ثمّ انصرف c عنه *قال ثمّ جاء فارس d فقال السلام عليك ايّها الامير فقال وعليك السلام قال جاء القوم حتّى اتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله عزّ وجلّ لكم e من العَدَد والعُدّة والحَدّ فقذف الله فى قلوبهم الرُّعْب فولّوا مُدبرين قال الزبير ايهًا عنك الآنَ فوالله لو لم يجد ابن ابى طالب الّا العَرْفَج لَدبّ الينا فيه ثمّ انصرف، ثمّ جاء فارس وقد كادت الخيول ان تخرج من الرَّهَج فقال السلام عليك ايّها الامير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوك فلقيتُ

a) Cod. ins. على. b) Cod. برحرمريهوا. c) Cod. انصرفوا.
d) Cod. bis ponit; IA ٢١٥ add. آخر. e) Inserui sec. IA.

عمّارًا فقلتُ له وقال لى فقال الزبير انّه ليس فيهم فقال بلى والله انّه لفيهم قال والله ما جعله الله فيهم فقال والله لقد جعله الله فيهم قال والله ما جعله الله فيهم فلمّا راى الرجلَ يخالفه قال لبعض اهله ٱركبْ فٱنظر أَحقٌّ ما يقول فركب معه فانطلقا وانا انظر اليهما حتّى وقفا فى جانب الخيل قليلًا ثمّ رجعا الينا فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل قال الزبير يا جَدْعَ انفاهْ او يا قَطْعَ ظهراهْ قال محمّد بن عُمارة قال عُبيد الله قال فُضَيْل لا ادرى ايّهما قال ثم اخذه أَفْكَلٌ فجعل السلاح ينتفض * فقال جَوْن *a* ثَكِلَتْنى أُمّى هذا الذى كنتُ أُريد ان اموت معه او اعيش معه والذى نفسى بيده ما اخذ *b* هذا ما ارى الّا لشىء قد سمعه او رآه من *c* رسول الله صلّعم فلمّا تشاغل الناس انصرف فجلس على دابّته ثمّ ذهب فانصرف جَوْن فجلس على دابّته فلحق بالأَحْنَف ثمّ جاء فارسان حتّى اتيا الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأَكبّا عليه فناجياه ساعة ثمّ انصرفا ثمّ جاء عمرو بن جُرْموز الى الاحنف فقال ادركتُه فى وادى السباع فقتلتُه فكان يقول والذى نفسى بيده انّ صاحب الزبير الاحنف، حدّثنى عُمر بن شَبّة قال دثنا ابو الحَسَن قال دثنا بَشير بن عاصم عن الحجّاج بن أَرْطاة عن عمّار بن معاوية الدُّهْنىّ *d* حَىّ من أَحْمَس بَجيلة قال اخذ علىٌّ مصحفًا يوم

---

a) IA قال جون فقلت. *b*) Cod. s. p.; IA اخذه et deinde الامر loco ما ارى. *c*) Sec. IA; cod. فارس, quod quomodo e calamo scribae fluere potuerit, dicere non habeo, nisi quod in hac traditione plus semel vocab. فارس occurrat. *d*) Cod. s. p.; cf. *Moschtabih* ٢٠٢.

الجمل فطاف به فى اصحابه وقال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتولa فقام اليه فتًى من اهل الكوفة عليه قَباء ابيض محشوٌّ فقال انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فاعرض عنه ثم قال مَن يأخذ هذا المصحف يدعوهم الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فدفعه اليه فدعاهم فقطعوا يده اليُمْنى فأخذه بيده اليُسْرى فدعاهم فقطعوا يده اليسرى فأخذه بصدره والدماء تسيل على قبائه فقُتل رضه فقال علىٌّ الآنَ حلّ قتالهم فقالت امّ الفتى بعد ذلك فيما ترثى c

لاهُمَّ b انّ مُسْلِمًا دَعاهُمْ يَتْلو كتابَ الله لا يَخْشاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ *يأتمرون الغَىَّ d لا تَنْهاهُمْ
قد خُضِبَتْ مِنْ عَلَقٍ لحاهُمْ

حدثنى عُمَر قال دنا ابو الحَسَن قال دنا ابو مِخْنَف عن جابر عن الشَّعْبىّ قال حملت مَيْمَنة امير المؤمنين على *مَيسرة اهل e البصرة فاقتتلوا ولاذ الناس بعائشة رضها اكثرهم f ضَبّة والأَزْد وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ويقال الى ان زالت الشمس ثم انهزموا فنادى رجل من الأَزْد كُرّوا فضربه محمّد بن علىّ فقطع يده فنادى يا معشر الازد فِرّوا واستحرّ القتلُ بالازد g فنادَوا نحن على دين علىّ بن ابى طالب فقال رجل من بنى لَيْث بعد ذلك

---

a) Cod. مقفول. b) Cod. اللهم; IA Tornb. هم لا. c) Cod. دملوا. d) IA تامرهم بالقتل. e) Addidi; IA habet على ميسرتهم. f) IA وكان اكثرهم من. g) IA فى الازد.

سائلْ بنا يومَ لقينا الأزْدا والخَيْلُ *تَعْدو أَشْقَرًا a ووَرْدا
لمّا قَطَعْناb كَبِدَهُمْ والزَّنْدا سُحْقًا لَهُمْ فى رَأْيِهِمْ وبُعْدا

حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا جَعْفَر بن سُلَيْمان عن مالك بن دينار قال حمل عَمّار على الزبير يوم الجمل فجعل يحوزه بالرمح فقال أَتُريد ان تقتلنى قال لا انصرِفْ، وقال عامر بن حَفْص اقبل عَمّار حتّى حاز الزبيرَ يوم الجمل بالرمح فقال اتَقْتلنى يٰأَبا اليَقْظان قال لا يابا عبد الله ۞

رجع الحديث الى حديث سيف

عن محمّد وطلحة قالا ولمّا انهزم الناس فى صدر النهار نادى الزبير انا الزبير هلمُّوا الىّ ايّها الناس ومعه مولًى له ينادى أَعَنْ حَوارىّ رسول الله صلّعم تنهزمون وانصرف الزبير نحو وادى السباع واتبعه فُرسانٌ وتشاغل الناس عنه بالناس فلمّا راى الفرسانَ تُتبعه عطف عليهم ففرّق بينهم فكرّوا عليه فلمّا عرفوه قالوا الزبير دَعوه فلمّا c ... نفر فيهم عِلْباءd بن الهَيْثَم ومرّ القَعْقاع فى نفر بطلحة وهو يقول الىّe عبادَ الله الصبرَ الصبرَ فقال له يابا محمّد انّك لَجريح وانّك عمّا تُريد لَعليل فأدخلِ الابيات فقال يا غلام أَدخِلْنى وٱبغنى مكانًا فأُدخل البصرةَ ومعه غلام ورجلان، فاقتتل الناس بعده فاقبل الناس فى هزيمتهم تلك وهم يُريدون البصرة فلمّا راوا الجمل اطافت به مُضَر عادواf قَلْبًا

a) IA Tornberg metrum pessumdans تعدوا اشقر. b) IA قطعوا. c) Nonnulla verba excidisse videntur. d) Cod. عليا. e) IA ٢.. bis ponit. f) Cod. فعادوا, IA ٢.١ et Now. ut recensui.

كمـا كانوا حيث التقوا وعادوا الى *a* امرٍ جديد ووقفت ربيعة البصرة *b* منهم مَيْمنة ومنهم مَيْسرة وقالت عائشة خَلِّ يا كَعْب عن البعير وتَقَدَّمْ بكتاب الله عزّ وجلّ فادْعُهم اليه ودفعت اليه مصحفًا واقبل القوم وأَمامَهم السَّبائيّة يخافون ان يجرى الصُّلح فاستقبلهم كَعْب بالمصحف وعلىٌّ من خلفهم يَزَعُهم ويأبَون الّا اقدامًا فلمّا دعاهم كعب رشقوه رَشْقًا واحدًا فقتلوه ورموا عائشةَ فى هَوْدَجها فجعلت تُنادى يا بَنىَّ البقيّةَ البقيّةَ ويعلو *c* صوتها كَثْرةً اللهَ اللهَ اذكروا الله عزّ وجلّ والحساب فيأبون الّا اقدامًا فكان اوّلَ شىء أَحدثَتْه حين ابوا *d* أن قالت ايّها الناس أَلْعَنوا قَتَلة عثمانَ واشياعَهم واقبلت تدعو وضجّ *e* اهل البصرة بالدُّعاء وسمع علىّ بن ابى طالب الدُّعاء فقال ما هذه الضَّجّة فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلة عثمان واشياعهم فاقبل يدعو وهو يقول اللّهمّ ٱلعَنْ قتلة عثمان واشياعَهم وارسلتْ الى عبد الرحمان بن عَتّاب وعبد الرحمان بن الحارث ٱثبتا مكانَكما وذمرت الناسَ حين رات انّ القوم لا يُريدون غيرها ولا يكفّون عن الناس فازدلفت مُضَر البصرة *f* فقصفت مُضَر الكوفة حتّى زُوحِمَ علىٌّ فنخس علىٌّ قفا محمّد وقال ٱحمِلْ فنكل فاهوى علىٌّ الى الراية ليأخذها منه فحمل فترك الراية فى يده وحملت مُضَر الكوفة فاجتلدوا قُدّام الجمل حتّى ضَرِسوا *والمجنّبات

a) IA et Now. فى. *b*) IA بالبصرة; Now. rursus tacet. *c*) Cod. ودعلوا et mox كبره, quod deest apud Now. *d*) Sec. IA et Now.; cod. اتوا. *e*) Cod. om.; Now. فضجّ. *f*) Addidi sec. IA et Now.; mox cod. دعصفت.

على حالهما a لا تصنع شيئًا ومع علىّ اقوام b غير مُضَر فمنهم زيد بن صُوحان فقال له رجل من قومه تَنَحّ الى قومك ما لك ولهذا الموقف ألستَ تعلم انّ مُضر بحيالك وانّ الجمل بين يديك وانّ الموت دونه فقال الموت خير من الحياة الموت ما أُريد فأُصيبَ c واخوه سَيْحان وارْتُثّ صَعْصَعة d واشتدّت الحرب فلمّا راى ذلك علىّ بعث الى اليَمَن والى رَبيعة أن *اجتمعوا على e مَن يليكم فقام رجل من عبد القَيْس f فقال ندعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ قالوا وكيف يدعونا g الى كتاب الله مَن لا h يُقيم *حدود الله i سبحانه k ومَن قتل داعىَ الله كَعْب بن سُور فرمته ربيعة رَشْقًا واحدًا فقتلوه وقام مُسْلِم بن *عبد الله l العِجْلىّ مقامه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ودعت يَمَن الكوفة يَمَن البصرة فرشقوهم ٭ كَتَبَ الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان القتال الاوّل يستحرّ الى انتصاف النهار وأُصيب فيه طلحة رضّه وذهب فيه m الزبير ٭ فلمّا اووا الى عائشة وابى اهل الكوفة الّا القتال ولم يُريدوا الّا عائشةَ ذمرتهم عائشة فاقتتلوا حتّى تنادوا فتحاجزوا فرجعوا بعد الظُّهر فاقتتلوا وذلك يوم الخميس فى جُمادى الآخرة اقتتلوا صدرَ

---

a) IA et Now. والمجنّبتان على حالهما. *b*) IA قوم من, Now. tacet. *c*) IA add. هو; mox cod. يشحان. *d*) IA et Now. add. اخوهما. *e*) IA et Now. اجمعوا. *f*) IA et Now. add. من اصحاب علىّ. *g*) Cod. ندعوا. *h*) IA et Now. add. يستقيم ولا. *i*) Cod. عدو والله. *k*) Cod. add. نقول; IA et Now. pro ومن habent وقد. *l*) Sec. IA et locum inferiorem; cod. عبد. *m*) Cod. add. ابن.

النهار مع طلحة والزبير وفى وَسَطه مع *a* عائشة وتزاحف الناس فهزمت يَمَن البصرة يَمَن الكوفة ورَبيعة البصرة رَبيعة الكوفة ونهد علىّ بمُضَر الكوفة الى مُضَر *b* البصرة وقال انّ المَوْتَ ليس منه فَوْتٌ يُدرِك الهارب ولا يترك المُقيم، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا ابو عبد الله القُرَشىّ عن يونُس بن أَرْقَم عن علىّ بن عمرو الكِنْدىّ عن زيد بن حساس *c* قال سمعتُ محمّد بن الحَنَفيّة يقول دفع الىّ ابى الراية يوم الجمل وقال تَقدَّمْ فتقدّمتُ حتّى لم أَجِدْ مُتقدَّمًا الّا على رُمح قال تقدَّمْ لا أُمَّ لك فتكأكأتُ وقلتُ لا أَجِدُ مُتقدَّمًا الّا على سِنانِ رُمح فتناول الراية *d* من يدى متناولٌ لا ادرى مَن هو فنظرتُ فاذا *e* ابى بين يدَىَّ وهو يقول

انتِ الّتى *f* غَرّكِ مِنّى الحُسْنَى يا عَيْشُ *g* انّ * القَوْمَ قَوْمٌ أَعْدا
الخَفْضُ خَيْرٌ مِن قِتال الأَبْنا *h* ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا اقتتلت المجنّبتان حين تزاحفتا *i* قتالًا شديدًا يُشبه ما فيه القَلْبان *k* واقتتل اهل اليَمَن فقُتل على راية امير المؤمنين من اهل الكوفة عشرة كلّما اخذها رجل قُتل خمسة من هَمْدان وخمسة من سائر اليَمَن فلمّا راى ذلك يزيد بن قَيْس اخذها فثبتت فى يده وهو يقول

---

a) Addidi. *b*) Cod. مصره. *c*) Ita cod.; veram lectionem ignoro. *d*) Cod. الرمح. *e*) Cod. فاذ. *f*) Cod. الذى et mox العسما pro الحسنى, quod conjecturâ restitui. *g*) I. e. عائشة; cod. عيس. *h*) In cod. omnia s. p., excepto قتال. *i*) Cod. براحعنا. *k*) Cod. الغلبان.

قد عِشْتِ يا نَفْسِ *a* وقد غَنِيتِ دَهْرًا فقَطْكِ *b* اليومَ ما بَقِيتِ
أَطْلُبُ *c* طولَ العُمْرِ ما حَيِيتِ .

وانما تمثّلها وهو قول الشاعر قبله ، وقال نِمْران بن ابى نِمْران *d* الهَمْدانىّ

جَرَّدتُ سَيْفى فى رِجالِ الأَزْدِ أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْ *e* والـمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ ،

واقبلت رَبيعة فقُتل على راية المَيْسرة من اهل الكوفة زَيْد وصُرِع صَعْصَعة ثمّ سَيْحان ثمّ عبد الله بن رَقَبة *f* بن المُغيرة ثمّ ابو عُبيدة بن راشد بن سُلْمَى وهو يقول اللهمّ انت هديتنا من الضلالة واستنقذتنا من *g* الجهالة وابتليتنا بالفتنة فكنّا فى شُبْهة وعلى رِيبة حتّى قُتل ثمّ الحُصَيْن ابن مَعْبَد بن النُّعْمان فاعطاها ابنَه مَعْبَدًا وجعل يقول يا مَعْبَدُ *قَرِّبْ لها بَوَّها تَحْدَبْ *h* فثبتت فى يده*، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا لمّا رات الكُماة من مُضَر الكوفة ومُضَر البصرة الصبر *i* تنادوا فى عسكر عائشة وعسكر علىّ يا ايّها الناس طَرِّفوا اذا فُرِغ الصبر ونُزِع النصر فجعلوا يتوجّهون *k* الاطراف الايدى والارجل فما رُؤِيَتْ *l* وقعة قطّ

---

a) IA نفسى et mox عشيت. *b*) IA فقدك. *c*) Poëtice pro أَطْلُبُ. Non sine haesitatione vocales apposui. *d*) Cod. نمر; IA secutus sum, qui habet وقال ابن ابى نمران. *e*) Cod. حهولهم. *f*) Sec. IA; cod. hîc et infra رقيبه; Now. s. p. *g*) Cod. ins. فتن s. p. *h*) Puncta tantum in قرب et تحدب. *i*) Cod bis ponit. *k*) Cod. ينوحون, IA et Now. يقصدون. *l*) Cod. رايت, IA رؤى, Now. رى.

قبلها ولا بعدها ولا يُسْمَع بها اكثرُ يدًا مقطوعةً ورِجْلًا مقطوعةً منها لا يُدْرَى مَن صاحبها وأُصيبت يد عبد الرحمان بن عَتّاب يومئذ قبل قتله وكان الرجل من هؤلاء وهؤلاء اذا أُصيب شىء من اطرافه استقتل *الى ان a يُقْتَل». كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة بن بلال عن ابيه قال اشتدّ الامر حتّى أُرِزَتْ ميمنة الكوفة الى القلب حتّى لَزِقت به ولَزِقت ميسرة البصرة بقلبهم ومنعوا ميمنة اهل الكوفة ان يختلطوا بقلبهم وإن كانوا الى جنبهم وفعل مثل ذلك ميسرة الكوفة وميمنةَ b البصرة فقالت عائشة رضّها لمَن عن يسارها مَن القوم قال صَبْرة بن شَيْمان بنوك الأَزْد قالت يالَ غَسّانَ حافظوا اليومَ جِلادَكم c الذى كنّا نسمع به وتمثّلت

وجالَدَ مِنْ غَسّانَ أَهْلُ حِفاظِها   وهِنْبٌ وأَوسٌ d جالَدَتْ وشَبيبُ

وقالت لمَن عن يمينها مَن القوم وقالوا بَكْر بن وائل قالت لكم يقول القائل

وجاؤوا الينا فى الحديد كأَنّهم   مِنَ العِزّة e القَعْساءِ بَكْرُ بْنُ وائلِ

انّما بإزائكم عبد القَيْس فاقتتلوا اشدّ القتال f من قتالهم قبل ذلك واقبلت على كتيبة بين يديها فقالت مَن القوم قالوا بنو g ناجيَة قالت بَخٍ بَخٍ سيوف أَبْطَحيّة وسيوف قُرَشيّة فجالدوا جلادًا يُتَفادَى h منه ثمّ اطافت بها بنو ضَبّة فقالت وَيْهَنْ i

---

a) Conject.; cod. الا الا, IA et Now. tacent. *b*) IA et Now. ميمنة, quod haud scio an praeferendum sit. *c*) Cod. وجلادكم, IA فجلادكم, Now. ut rec. *d*) Sec. IA et Now., cod. بنى اوس. *e*) Cod. الغرة, IA الغرّة, Now. الغرة; cf. Lane sub اقعس. *f*) IA et Now. om. *g*) Cod. بنى. *h*) Cod. ينفادا. *i*) IA et Now. ويهًا.

جَمْرَةَ التَجَمَرات حتّى اذا رقّوا خالطهم بنو عَدىّ وكثروا حولها فقالت مَن انتم قالوا بنو*a* عَدىّ خالَطْنا اخوانَنا فقالت ما زال رأسُ الجمل معتدلًا حتّى قُتلت بنو ضَبّة حولى فاقاموا رأس الجمل ثمّ ضربوا ضربًا*b* ليس بالتعذير*c* ولا يُعْدَلون بالتطريف حتّى اذا كثر ذلك وظهر فى العسكرَيْن جميعًا راموا الجمل وقالوا لا يُزال*d* القوم او يُصْرَعَ *وأُرِزت مُجَنّبتاه*e* علىّ فصارتا*f* فى القلب وفعل ذلك اهل البصرة وكره القوم بعضهم بعضًا وتلاقوا جميعًا بقلبَيْهم واخذ ابن يَثْرِبىّ برأس الجمل وهو يرتجز وادّعى قتلَ عِلباء بن الهَيْثَم وزَيْد بن صُوحان وهِنْد بن عمرو فقال

انا لِمَنْ يُنْكِرُنى ٱبْنُ يَثْرِبِى * قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلِى*g*
وٱبْنٍ لِصُوحانَ*h* عَلَى دِينِ عَلِى

فناداه عَمّار لقد لَعَمْرى لُذْتَ*i* بحريزٍ وما اليك*k* سبيل فان كنتَ صادقًا فٱخرجْ من هذه الكتيبة الىّ فترك الزمام فى يد رجل من بنى عَدىّ حتّى كان بين اصحاب عائشة واصحاب علىّ فزحم الناس عمّارًا حتّى اقبل اليه فاتّقاه عمّار بدَرَقته

---

a) Cod. بنى, Now. من بنى. *b*) IA et Now. add. شديدًا. *c*) Cod. بالنقدير. *d*) Ita IA, sed s. voc., Now. يزالو, in cod. quoque, ubi nunc يزول legitur, primo يزال stetisse apparet; mox cod. اليوم; post يصرع IA et Now. add. الجمل. *e*) Cod. وارزت محنبتا. *f*) Cod. فصارتا. *g*) Ibn Kot. ٥٣, 3; Ibn Doraid ٢٤٧, ult.; Ibn Hadjar III, p. ٢٣٥ et ١٢٧٨. *h*) Sec. IA; cod. s. ل; Ibn Dor. l. l. et Ibn Hadjar ٢٣٥ ثمّ ابن صوحان, sed Ibn Dor. ٢٤٩, 8 a f. وٱبْنًا لصوحان. *i*) IA عُذْتَ, Now. عذت. *k*) IA add. من, quod deest apud Now.

فضربه a فانتشب سيفه فيها فعالجه فلم يخرج فخرج عمّار اليه لا يملك من نفسه شيئا فأسفّ عمّار لرجلَيْه فقطعهما فوقع على أسته وحمله اصحابه فارتُثّ بَعْدُ فأُتى به علىٌّ فأمر بضرب عُنقه ولمّا أُصيب ابن يَثْرِبىّ ترك ذلك العَدَوىُّ الزمام ثمّ خرج فنادى مَن يبارز فخنس عمّار وبرز اليه رَبيعة العُقَيْلىّ والعَدَوىّ يُدعَى b عمرة بن بجرة اشدُّ الناس صوتًا وهو يقول

*يا أُمّنا أَعَقّ c أُمّ نَعْلَمْ   والأُمُّ تَغْذو وَلَدًا وتَرْحَمْ
ألا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمْ   وتُخْتَلَى d منْهُ يَدٌ ومِعْصَمْ e

ثمّ اضطربا فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه فماتا، وقال عَطيّة ابن بلال ولحق بَنا من آخر النهار f رجل يُدعى الحارث من بنى ضَبّة فقام مقام العَدَوىّ فما راينا رجلا قطّ اشدّ منه وجعل يقول

نحن بنو ضَبّةَ اصحابُ الجَمَلْ   نَنْعَى g ابنَ عفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

---

a) Cod. وبضربه; mox IA et Now. فنشب, cod. فانشب. *b*) Cod. hîc et infra يدعا; nomina sequentia nescio quomodo efferam. *c*) Restitui sec. IA ٢٠٤; cod. ما امنا ابرّ, in quibus ما est emendatio minus felix pro يا. Unde autem fluxerit substitutio vocis ابرّ pro اعقّ patet e loco qui infra occurrit, ubi ʿAischa dicit al-Kaʿkâʿo: انى رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف كوفيّك منهما قال نعم ذاك الذى قال أَعَقّ أُمّ نَعْلَمْ وكذب والله انّك لَأَبَرّ امّ نعلم ولكن لم تُطاعى. Infra porro versus exstat يا امّنا يا خيرَ امّ نعلم. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. والمعصم. *f*) Cod. النها. *g*) Cod. hîc et infra s. p.; IA Tornb. et Masʿûdî IV, 326 ut recensui; edd. Bûl. et Kâh. et Now. نبغى.

المَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ   رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ a،

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن المُفَضَّل بن محمد عن عَدِىّ بن ابى عَدِىّ عن ابى رَجاء العُطارِدىّ قال انّى لَأَنظر الى رجل يوم الجمل وهو يقلّب سيفًا بيده كأنّه مِخْراق وهو يقول

نحن بنو ضَبّةَ اصحابُ الجَمَلْ   *نُنازِلُ المَوْتَ اذا المَوْتُ b نَزَلْ
والمَوْتُ أَشْهَى عندنا من العَسَلْ   نَنْعَى ابنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدّوا علينا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ،

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو c الحَسَن عن المُفَضَّل الضَّبّىّ قال كان الرجل وَسيم بن عمرو بن ضِرار الضَّبّىّ، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن الهُذَلىّ قال كان عمرو ابن يَثْرِبىّ يحضّض قومه يوم الجمل وقد تعاوروا الخطام يرتجزون

نحن بنو ضَبّةَ لا نَفِرُّ   حتّى نَرَى d جَماجِمًا تَخِرُّ
يَخِرُّ e منها العَلَقُ المُحْمَرُّ،
يا أُمَّنا f يا عَيْشُ لن تُراعِى   كُلُّ بَنيكِ g بَطَلٌ شُجاعُ
يا أُمَّنا f يا زَوْجَةَ النَّبِىِّ   يا زَوْجَةَ المُبارَكِ المَهْدِىِّ،

حتّى قُتل على الخطام اربعون رجلًا، وقالت h عائشة رضها ما زال جملى معتدلًا حتّى فقدتُ i اصوات بنى ضَبّة وقتل يومئذ

---

a) Mas. نحل »nous partirons" (?). *b*) IA (et Now.) نبارز القِرْن اذا القِرْن. *c*) Addidi. *d*) Cod. ىرا. *e*) Cod. s. p.; IA Tornb. تخرّ, edd. Bûl. et Kâh. يخر. *f*) IA Tornb. et Bûl. امّنا. *g*) Cod. ىسل. *h*) Cf. Ibn Doraid ٢٤٩, ann. *s*. *i*) Sec. IA et Ibn Dor.; in cod. propter atramenti maculam nil nisi ىعد legi potest.

عمرو بن يَثْرِبىّ عِلْباء[a] بن الهَيْثَم السَّدوسىّ وهِنْدَ بن عمرو الجَمَلىّ وزيدَ بن صوحان وهو يرتجز ويقول

أَضْرِبُهُمْ ولا أُرى ابا حَسَنْ   كفى بهٰذا حَزَنًا مِنَ الحَزَنْ
إنّا نُمِرُّ الأَمْرَ إمْرارَ الرَّسَنْ

فزعم الهُذَلىّ انّ هذا الشعر تُمثِّل به يومَ صِفّين، وعرض عمّار لعمرو بن يَثْرِبىّ وعمّار يومئذ ابن تسعين سنة عليه فَرْو قد شدّ وَسَطه بحبل من ليف فبدره[b] عمرو بن يثربىّ فنحّى له درقته فنَشِب سيفُه فيها ورماه الناس حتّى صُرع وهو يقول

إنْ تَقْتُلونى فأَنا ٱبنُ يَثْرِبِى   قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى،
*ثُمَّ ٱبنِ[c] صُوحانَ على دينِ عَلى،

وأُخِذَ اسيرًا[d] حتّى انتُهى به الى علىّ فقال استَبْقِنى فقال أَبَعْدَ ثلثة تُقبِل[e] عليهم بسيفك تضرب به وجوههم فأمر به فقُتل،

حدثنى عُمَر قال ثنا ابو[f] الحَسَن قال ثنا ابو[g] مِخْنَف عن اسحاق بن راشد عن عَبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر عن ابيه قال مشيتُ يوم الجمل وبى سبع[h] وثلثون جِراحة من ضربة وطعنة وما رايتُ مثل يوم الجمل قطُّ ما ينهزم منّا احد وما نحن الّا كالجبل الأَسْوَد وما يأخذ بخطام الجمل احد الّا قُتل فأخذه عبد الرحمان بن عَتّاب فقُتل فأخذه الأَسْوَد بن ابى البَخْتَرىّ[i] فصُرع وجئتُ فأخذتُ بالخطام فقالت عائشة مَن انت قلتُ عبد الله بن الزبير قالت وا ثُكْلَ أَسْماء ومرّ بى الأَشْتَر

---

a) Cod. وعلبا. b) Cod. فندره. c) Sec. Ibn Dor.; cod. وابن ut supra p. ٣١٩٦, ann. h. d) Cod. اسرا. e) Cod. s. p. f) Addidi. g) Cod. ابن. h) Cod. سبعه. i) Cod. البحترى, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٨.

فعرفته فعانقته فسقطنا a جميعًا وناديت أقتلونى ومالكًا فجاء ناس منّا ومنهم فقاتلوا عنّا حتّى تحاجزنا وضاع الخطام ونادى علىّ أعقروا الجمل فانّه ان عُقر تفرّقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت صوتًا قطّ اشدّ من عجيج الجمل وامر علىّ محمّد بن ابى بكر فضرب عليها قبّة وقال أنظرْ هل وصل اليها شىء فادخل رأسه فقالت مَن انت ويلك فقال ابغض اهلك اليك قالت ابن الخثعميّة قال نعم قالت بأبى انت وأمّى الحمد لله الذى عافاك،

حدّثنى اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال سمعت ابا بكر بن عيّاش يقول قال علقمة قلت للأشتر قد كنت كارهًا لقتل عثمان رضه فما اخرجك بالبصرة قال انّ هؤلاء بايعوه ثمّ نكثوا وكان ابن الزبير هو الذى اكره عائشة على الخروج فكنت ادعو الله عزّ وجلّ ان يلقّينيه فلقينى كفّة لكفّة فما رضيت بشدّة ساعدى أن قمت فى الركاب فضربته على رأسه فصرعته قلنا فهو القائل أقتلونى ومالكًا قال لا ما تركته وفى نفسى منه شىء ذاك عبد الرحمان بن عتّاب بن أسيد لقينى فاختلفنا ضربتين فصرعنى وصرعته فجعل يقول أقتلونى ومالكًا ولا يعلمون مَن مالك فلو يعلمون لقتلونى ثمّ قال ابو b بكر بن عيّاش هذا كتابك شاهده حدّثنى به المغيرة عن c ابراهيم عن علقمة قال قلت للأشتر، حدّثنى عبد الله بن أحمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى d سليمان قال حدّثنى عبد الله عن طلحة بن النضر e

a) Cod. وسقطنا. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Haud scio an melius scribendum sit بن. *d*) Addidi. *e*) Ex conj. coll. *Moschtabih* ٥٢٩, 2 seq.; cod. النصر.

عن عُثمان بن سُليمان عن عبد الله بن الزبير قال وقف علينا شابٌّ فقال آحذَروا هذَين الرجلَين فذكره وعلامةُ الأَشتَر انّ a احدى قَدَمَيْه باديةٌ b من شىء يَجِدُ بها قال لمّا التقينا قال الاشتر لمّا قَصَدَ لى *سوى رُمْحه c لرِجْلى قلتُ هذا احمق وما عسى ان يُدرِكه d منّى لو قطعها السبتُ قاتلَه فلمّا دنا منّى جمع يديه فى الرمح ثم التمس به وجهى قلتُ احد الاقران،

حدثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن e ابى مخْنَف عن ابن عبد الرحمان بن جُنْدَب عن ابيه عن جَدّه قال كان عمرو بن الأَشْرَف اخذ بخطام الجمل لا يدنو منه احدٌ الّا خبطه بسيفه اذ اقبل الحارث بن زُهَير الأَزْدىّ وهو يقول

يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ   أَمَا تَرَيْنَ كَمْ شُجاعٍ يُكْلَمُ
وتُخْتَلَى f هامَتُهُ والمِعْصَمُ،

فاختلفا ضربتَيْن فرايتُهما يفحصان الارض بأَرْجُلهما حتّى ماتا فدخلتُ على عائشة رضّها بالمدينة g فقالت مَن انت قلتُ رجل من الأَزْد اسكُنُ الكوفة قالت أَشهدتَنا يوم الجمل قلتُ نعم قالت أَلَنا ام علينا قلتُ عليكم قالت أَفتعرف الذى يقول يا أُمَّنا يا خَيْرَ أُمٍّ نَعْلَمُ قلتُ نعم ذاك ابن عمّى فبكَتْ حتّى ظننتُ انّها لا تسكت، حدثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابن ابى لَيْلَى عن دينار بن h العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول لقيتُ عبد الرحمان بن عَتّاب بن أَسيد فلقيتُ اشدّ الناس

a) Addidi. b) Cod. بادنه. c) Cod. سوّاء رمحهِ. d) Cod. s. p. e) Cod. add. ابى. f) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣١٩٧, 8. g) Cod. بالدىىه. h) Cod. ادى, infra ابى.

وأَرُوَعَهُ فعانقتُهُ فسقطنا الى الارض جميعًا فنادى آقتلونى ومالكًا،

حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابن ابى ليلى عن دينار ابن العَيْزار قال سمعتُ الأَشْتَر يقول رايتُ عبد الله بن حَكيم ابن حِزام ومعه راية قُرَيْش وعَدىّ *a* بن حاتم الطائىّ وهما يتصاولان كالفَحْلَيْن فتعاورناه فقتلناه يعنى عبد الله فطعن عبد الله عَديًّا *b* ففقأ عينه، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن عن ابى مِخْنَف عن عمّه محمّد بن مِخْنَف قال حدّثنى عِدّة من اشياخ الحىّ كلّهم شهد الجمل قالوا كانت راية الأَزْد من اهل الكوفة مع مِخْنَف بن سُلَيْم فقُتل يومئذ فتناول الراية من اهل بيته الصَّقْعَب *c* واخوه عبد الله بن سُلَيْم فقتلوه فأخذها العَلاء ابن عُرْوة فكان الفتح وهى فى يده، وكانت راية عبد القَيْس من اهل الكوفة مع القاسم بن مُسْلِم فقُتل وقُتل معه زَيْد بن صُوحان وسَيْحان بن صُوحان وأخذ الراية عِدّة منهم فقُتلوا منهم عبد الله بن رُقَيّة وراشد ثمّ اخذها مُنْقِذ بن *d* النُّعْمان فدفعها الى ابنه مُرّة بن مُنْقِذ فانقضى الامر وهى فى يده، وكانت راية بكر بن وائل من اهل الكوفة فى بنى ذُهْل كانت مع الحارث بن حسّان بن خُوط *e* الذُّهْلىّ فقال ابو العَرْفاء *f* الرَّقاشىّ أَبْقِ *g* على نفسك وقومك فأَقْدَمَ وقال يا معشر بكر بن وائل انّه لم يكن احد له من رسول الله صلعم مثل منزلة

a) IA وهو يقاتل عدىّ. *b*) Cod. عدنا. *c*) Sec. III, ٢٣٦٧, 8 et IA Bûl. et Kâh.; cod. الصعب, IA Tornb. الصعقب. *d*) Cod. add. ابى. *e*) Cod. hîc et infra s. p.; secutus sum IA et *Osd* I, ٣٢٥, 6 et 8. *f*) Cod. العروا; IA tacet. *g*) Cod. ابو.

صاحبكم فأنصروه فأقْدَمَ فقُتل وقُتل ابنه وقُتل خمسةُ اخوةٍ له فقال له يومئذ بِشْر بن حَسّان بن خوط وهو يقاتل

انا ابنُ حَسّانَ بنِ خُوطٍ وأَبى   رسولُ بَكْرٍ كُلّها الى النّبى

وقال ابنه

أَنْعَى الرئيسَ الحارثَ بنَ حَسّان   لآلِ ذُهْلٍ ولآلِ شَيْبان

وقال رجل من ذُهْل

تَنْعَى لنا خيرَ امْرِئٍ مِنْ عَدْنان   عند الطِعانِ ونزالِ a الأَقْران

وقُتل رجال b من بنى مَحْدوج وكانت الرئاسة لهم من اهل الكوفة ، وقُتل من بنى ذُهْل خمسة وثلثون رجلًا ، فقال رجل لأخيه وهو يقاتل يا اخى ما احسن قتالَنا إن كنّا على حقّ c قال فانّا على الحقّ انّ الناس اخذوا يمينًا وشمالًا وانّما d تمسّكنا بأهل بيت نبيّنا فقاتلا حتّى قُتلا ، وكانت رئاسة عبد القَيْس من اهل البصرة وكانوا مع علىّ لعمرو بن مَرْحوم ورئاسة بكر بن وائل لشَقيق بن ثَوْر والراية مع رَشْراشة مولاه ورئاسة الأَزْد من اهل البصرة وكانوا مع عائشة لعبد الرحمان بن جُشَم e ابن ابى حُنَيْن f الحِمامىّ فيما حدّثنى عامر بن حَفْص ويقال لصَبْرة بن شَيْمان g الحُدّانىّ والراية مع عمرو بن الأَشْرف العَتَكىّ

---

a) Cod. ونرول; IA habet النزال والطعان; Now. tacet. *b*) Sec. IA; cod. رجل. *c*) IA الحقّ. *d*) IA وانّا. *e*) Cod. حسم; IA et Now. tacent. *f*) Scriptio hujus nominis aeque ac praecedentis mera conjectura nititur, quippe cum de viro ipso nihil repperire potuerimus; cod. حسں; الحمامىّ secundum *Lobb ellobâb* ٨٣ ex codicis لحماى emendatum est. *g*) Cod. شنما, cf. supra p. ٣١٧٨, 5.

فقُتل وقُتل معه ثلثة عشر رجلًا من اهل بيته، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا ابو لَيْلَى عن ابى عُكّاشة الهَمْدانىّ عن رِفاعة البَجَلىّ عن ابى البَخْتَرىّ الطائىّ قال اطافت ضَبّة والأَزْد بعائشة يوم الجمل واذا رجال من الازد يأخذون بَعَرَ الجمل فيفُتّونه ويشُمّونه ويقولون بعر جمل أُمّنا ريحُهُ ريح المسك ورجل من اصحاب علىّ يقاتل ويقول *a*

جَرّدْتُ سَيْفِى فى رِجالِ الأَزْدِ أَضْرِبُ فى كُهولِهِمْ والمُرْدِ
كُلَّ طَويلِ الساعِدَيْنِ نَهْدِ،

وماج الناس بعضهم فى بعض فصرخ صارخٌ اعقِروا الجمل فضربه بُجَيْر *b* بن دُلْجة الضَّبّىّ من اهل الكوفة فقيل له لِمَ عقرتَه فقال رايتُ قومى يُقتَلون فخفتُ ان يفنَوا ورجوتُ إن عقرتُه *ان يبقى *c* لهم بقيّة، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا الصَّلْت بن دينار قال انتهى رجل من بنى عُقَيْل الى كعب بن سُور *d* رحمه وهو مقتول فوضع زُجّ رمحه فى عينيه ثمّ خضخضه *e* وقال ما رايتُ مالًا قطُّ احكمَ نَقْدًا *f* منك، حدّثنى عُمَر قال نا ابو الحَسَن قال نا عَوانة قال اقتتلوا يوم الجمل يومًا الى الليل فقال بعضهم

شَفَى السَّيْفُ مِنْ زَيْدٍ وهِنْدٍ نُفوسَنا
شِفاءً ومِنْ عَيْنَىْ عَدِىّ بْنِ حاتِمِ
صَبَرْنا لَهُمْ يَوْمًا الى اللَّيْلِ كُلِّهِ
بِصُمِّ القَنا والمُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ

---

a) Versus legebantur supra p. ٣١٩٤, 5 et 6. *b*) Cod. بحيره. *c*) Cod. لم سعى. *d*) Cod. شور. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. نعد.

وقال ابن صامت

*يا ضَبَّ صبرى *a* فانّ الأَرْضَ واسعَةٌ ... على شمالك انّ المَوْتَ بالقاعِ
كَتيبَةٌ كَشُعاعِ الشمس اذ طَلَعَتْ ... لها أَتِىٌّ *b* اذا ما سال دُفّاعُ *c*
إنّا نُقيمُ لَكُمْ فى كُلّ مُعْتَرِكٍ ... بالمَشْرِفِيّةِ ضَرْبًا غيرَ ابْداعِ *d*»

حدّثنا العبّاس بن محمّد قال ثنا رَوْح بن عُبادة قال ثنا رَوْح عن ابى رَجاء قال رايتُ رجلًا قد اصطُلمت أُذُنه قلتُ أَخِلْقةً ام شىء اصابك قال أُحدّثك بينا انا امشى بين القَتْلى يوم الجمل فاذا رجل يفحَص برِجْله *e* وهو يقول

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا ... فَلَمْ نَنْصَرِفْ *f* الّا ونَحْنُ رِواءُ
أَطَعْنا قُرَيْشًا ضَلَّةً مِنْ حُلومِنا ... ونُصْرَتُنا أَهْلَ الحِجازِ عَناءُ

قلتُ يا عبد الله قُلْ لا الٰهَ الّا الله قال أُدْنُ منّى ولَقِّنّى فانّ فى أُذُنى وَقْرًا فدنوتُ منه فقال لى ممّن انت قلتُ رجل من الكوفة فوثب علَىَّ فاصطلم أُذُنى كما ترى ثمّ قال اذا لقيتَ أُمّك فأَخبِرْها انّ عُمَيْر بن الأَهْلَب الضَبّىّ فعل بك هذا»، حدّثنى عُمَر قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا المُفضّل الراوية وعامر بن حَفْص وعبد المجيد الأَسَدىّ قالوا جُرِح *g* يوم الجمل عُمَيْر بن الأَهْلَب الضَبّىّ فمرّ به رجل من اصحاب علىّ وهو فى الجَرْحَى فقال له عُمَيْر أُدْنُ منّى فدنا منه فقطع أُذُنه وقال عُمَيْر بن الأَهْلَب

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا ... فَلَمْ نَنْصَرِفْ الّا ونَحْنُ رِواءُ
لَقَدْ كان عن *h* نَصْرِ ابْنِ ضَبَّةَ أُمُّهُ ... وشيعَتَها مَنْدوحَةٌ وغَناءُ

---

a) Cod. يا صب صبرى. *b*) Cod. انى. *c*) Cod. رُقاع. *d*) Cod. ادراع. — *e*) IA ٢٠٨ بِرِجْلَيْه. *f*) Cod. تنصرف, infra s. p. *g*) Cod. خرج. *h*) IA فى.

أَطَعْنا بنى تَيْمِ *بنِ مُرَّةَ شَقْوَةً وهَلْ تَيْمٌ a ٱلّا أَعْبُدٌ وامَآءُ

كتب الىّ البسرىّ عن شعيب عن سيف عن المِقْدام الحارثىّ قال كان منّا رجل يُدعَى هانئ بن خَطّاب b وكان ممن غزا عثمان ولم يشهد الجمل فلمّا سمع بهذا الرجز يعنى رجز القائل

نَحْنُ بنو ضَبّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ

فى حديث الناس نقض عليه وهو بالكوفة

أَبَتْ شُيوخُ مَذْحِجٍ وهَمْدان أن لا c يَرُدُّوا نَعْثَلًا كَما كان

خَلْقًا جَديدًا بَعْدَ خَلْقِ الرَّحْمان

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عطيّة عن ابيه قال جعل ابو الجَرْباء يومئذ يرتجز ويقول

أَسامِعٌ انت مُطيعٌ لِعَلى مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذوقَ d حَدَّ المَشْرَفى

وخاذِلٌ e فى الحَقِّ أَزْواجَ النَّبى أَعْرِفُ قَوْمًا لَسْتُ فيه بِعَنى f

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كانت امّ المؤمنين فى حَلْقة من اهل النَّجَدات والبصائر من افناء مُضَر g فكان لا يأخذ احد بالزمام الّا كان يحمل h الراية واللواء i لا يحسّن k تركها وكان لا يأخذه الّا معروف عند المُطيفين بالجمل فينتسب l لها انا فلان بن فلان فوالله إنْ كانوا لَيقاتلون عليه وانّه لَلْموتُ لا يوصَل اليه الّا بطَلِبة وعَنَتٍ m

---

a) Mas. IV, 333 لشقوة جدّنا وما التيم. b) Cod. حطاب; Dînaw. ١٩٠, 19 الخطّاب. c) Metri causâ addidi. d) Cod. ىدوو. e) Cod. وباذل; sequ. ازواج in cod. s. p. f) Cod. ىغنى. g) Cod. s. p. h) Cod. كمل. i) Cod. واللوى. k) Cod. ىحسن. l) Cod. فينسب. m) Sec. IA ٢٠٩; cod. وعقب.

وما رامه احد من اصحاب علىّ الّا قُتل او افلت ثمّ لم يعُدْ ولمّا *a* اختلط الناس بالقلب جاء عدىّ بن حاتم فحمل *b* عليه ففُقئت عينه ونكل فجاء الأَشْتر فحامله عبد الرحمان بن عَتّاب ابن أَسيد وانّه لَأَقْطَع منزوف فاعتنقه ثمّ جلد به الارض عن دابّته فاضطرب تحته فافلت وهو جريض، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن هشام بن عُرْوة عن ابيه قال كان لا يجىء رجل فيأخذ بالزمام حتّى يقول انا فلان بن فلان يا امّ المؤمنين فجاء عبد الله بن الزبير فقالت حين لم يتكلّم مَن انت فقال انا عبد الله انا ابن اختك قالت وا ثُكْلَ أَسْماء تعنى اختها وانتهى *c* الى الجمل الاشتر وعدىٌّ بن حاتم فخرج عبد الله بن حَكيم بن حِزام الى الاشتر فمشى اليه الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فقتله الاشتر ومشى اليه عبد *d* الله بن الزبير فضربه *e* الاشتر على رأسه فجرحه جرحًا شديدًا *f* وضرب عبد الله الاشتر ضربة خفيفة واعتنق كلّ واحد منهما صاحبه وخرّا *g* الى الارض يعتركان فقال عبد الله بن الزبير اُقتلونى ومالكًا *وكان مالك *h* يقول ما أُحبّ ان يكون قال والأَشْتَر وانّ لى حُمْرَ النَّعَم وشدّ اناس من اصحاب علىّ واصحاب عائشة فافترقا وتنقّذ كلّ واحد من الفريقَيْن صاحبَه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال وجاء محمّد بن طلحة فأخذ بزمام الجمل فقال يا أُمّتاه مُرينى بأمرك قالت آمُرك ان

---

a) Cod. ولم. *b*) Cod. فحملت. Suffixum in عليه redit ad القلب. *c*) Cod. ودىمهى. *d*) Cod. عىىد. *e*) Cod. ىصربه. *f*) Cod. سدىدا. *g*) Cod. وحر; IA وسقطا. *h*) Cod. او كان مالكا.

تكون كخير[a] بنى آدم إن تُركتَ قَالَ فحمل فجعل لا يحمل عليه احد الّا حمل *عليه ويقول[b] *حٓمٓ لَا يُنْصَرُونَ[c] واجتمع عليه نفر فكلّهم ادّعى قتله المُكَعْبِرُ الأَسَدىّ والمُكَعْبِر[d] الضَّبّىّ ومعاوية ابن شَدّاد العَبْسىّ *وعَفّان بن الأَشْقَر[e] النَّصْرىّ فانفذه بعضهم بالرمح ففى ذلك يقول قاتله منهم

وأَشْعَثَ قَوّامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ   قليلِ الأَذَى فيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ
هَتَكْتُ[f] له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَميصه   فخَرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ
يُذَكِّرُنى حٓمٓ والرُّمْحُ شَاجِرٌ[g]   فَهَلَّا تَلا حٓمٓ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
على غَيْرِ شَىْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تابعًا   عَلِيًّا ومَنْ لا يَتْبَعِ الحَقَّ يَنْدَمِ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة عن ابيه قال قال القعقاع بن عمرو للاشتر يؤلّبه[h] يومئذ هل لك فى العَوْد فلم يُجِبْه فقال يا اشتر بعضنا اعلم بقتال بعض منك فحمل القعقاع وانّ الزمام مع زُفَر بن الحارث وكان آخر مَن اعقب فى[i] الزمام فلا والله ما بقى من بنى عامر يومئذ شيخ الّا أُصيب قُدّام الجمل فقُتل فيمن قُتل يومئذ رَبيعة جدّ اسحاق ابن مُسْلم وزُفَر يرتجز ويقول

يا أُمَّنا يا عَيْشُ[k] لن تُرَاعِى   كُلُّ بَنِيكِ بَطَلٌ شُجَاعُ

---

a) IA خير. b) IA وقال. c) Kor. 41 vs. 1 et 15. d) Cod. والمعكمر. e) IA وعفّار السعدىّ. f) Mas. IV, 324 شككت. g) In marg. s. p. فى نسخة اخرى والرمح ساحم; Mas. hunc versum insequenti postponit. h) Cod. يوليه. i) Cod. من; IA habet اخذ لخطام. k) In marg. فى نسخة اخرى يا امنا عايش صح; IA مثلك لا يراع (ed. Kâh. امّنا, cf. ٣١٩٨, ann. f) يا امّتا.

لَيْسَ بِوَهّامٍ[a] ولا بِراعِى ،

وقال القعقاع يرتجز ويقول

* اذا وَرَدْنا آجِنًا جَهَرْناهْ[b] ولا يُطاقُ * وِرْدُ ما مَنَعْناهْ[c] ،

تمثّلها تمثّلًا ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان من آخِرِ مَن قاتل ذلك اليوم زُفَر بن الحارث فزحف اليه القعقاع فلم يبق حول الجمل عامرىّ مُكتهِل الّا أُصيب يتسرّعون[d] الى الموت ، وقال القعقاع يا بُجَيْر[e] بن دُلْجة صِحْ بقومك فليعقروا الجمل قبل ان يُصابوا[f] وتُصاب امّ المؤمنين فقال يالَ ضَبّة يا[g] عمرو بن دُلْجة ادعُ بى اليك فدعا به فقال انا آمنٌ حتّى ارجع[h] قال نعم قال فاجتثّ ساق البعير فرمى بنفسه[i] على شِقّه وجرجر[k] البعير وقال القعقاع لمن يليه انتم آمنون واجتمع هو وزُفَر على قطع بِطان البعير وحملا الهَوْدج فوضعاه ثمّ اطافا به وتفارّ مَن وراء ذلك من الناس ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة[l] عن ابيه قال لمّا امسى الناس وتقدّم علىّ وأُحيط بالجمل ومَن حوله وعقره بُجَيْر بن دُلْجة وقال انّكم آمنون فكفّ بعض الناس عن بعض ، وقال علىّ فى ذلك حين امسى وانخنس[m] عنهم القتال

---

a) IA بوهواه. *b*) Hemistichium in *Lisân* V, ٢٢٣, paenult.
c) Sec. IA; cod. وردنا معناه. *d*) Cod. ىىسرعوا. *e*) Cod. حىر.
f) Cod. ىصابوا, IA تصابوا, Now. ut recensui. *g*) Cod. ىال.
h) IA add. عنكم. *i*) IA s. ب. *k*) In cod. primo جرحوا erat; deinde و scalpello in ر mutatum est, sed ا expungi neglegebatur. *l*) Cod. عقبة. *m*) Cod. s. p.

اليك أشكو عُجَرى وبُجرى ومَعْشَرًا غَشَّوْا عَلَىَّ بَصَرى
قَتَلْتُ منهم مُضَرًا بمُضَرى شَفَيْتُ نَفْسى وقَتَلْتُ مَعْشَرى،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابى خالد عن حَكيم بن جابر قال قال طلحة يومئذ اللهمّ أَعْطِ عثمانَ منّى حتّى يرضى *a* فجاء سهمُ غَرْبٍ وهو واقف فخلّ رُكْبَته بالسرج وثبت حتّى امتلأ مَوْزَجه *b* دمًا فلمّا ثقل قال لمولاه أَرْدِفْنى *c* وأبغنى مكانًا لا أُعرَف فيه فلم ار كاليوم شيخًا أَضْيَعَ دمًا *d* فركب مولاه وامسكه وجعل يقول قد لحقنا القوم حتّى انتهى به الى دار من دور البصرة خَرِبة وانزله فى فَيْئها فمات فى تلك الخَرِبة ودُفن رضه فى بنى سعد، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن البَخْترىّ العَبْدىّ عن ابيه قال كانت رَبيعة مع علىّ يوم الجمل ثُلْثَ اهل الكوفة ونِصْفَ الناس يوم الوقعة وكانت تعبيتهم مُضَر ومُضَر ورَبيعة ورَبيعة واليَمَن واليَمَن فقال بنو صُوحان يا اميرَ المؤمنين ٱئذَنْ *e* لنا نَقِفْ عن مُضَر ففعل فأتى زيد فقيل له ما يُوقفك حيالَ الجمل وبحيال مُضَر الموت معك وبإزائك فٱعتزِلْ الينا فقال الموتَ نُريد فأُصيبوا يومئذ وافلت صَعْصَعة من بينهم، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن عَطيّة قال كان رجل منّا يُدعَى *f* الحارث فقال يومئذ يالَ مُضَر على ما يقتل بعضُكم بعضًا *تَبادَرون لا ندرى *g* الّا انّا الى قَضاء وما تُكْفَوْن فى ذلك، حدّثنى

a) Cod. s. p.; IA ٢٠٠ ترضى. *b*) Cod. موحره, cf. p. ٣١٨٤, 3.
c) Cod. اردذنى. *d*) IA add. منّى. *e*) Cod. ادن. *f*) Cod. ىدعا. *g*) Cod. ىىادروالا ىدرى.

عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارك عن جرير قال حدّثنى الزُّبير بن الحُرَيْث *a* قال حدّثنى شيخ من الحِرامِيّيْن يقال له ابو جُبير قال مررتُ بكعب بن سور وهو آخذ بخطام جمل عائشة رضّها يوم الجمل فقال يأبا جُبير انا والله كما قالت القائلة

يا بُنَيَّ لا تَبِنْ ولا تُقاتِلْ

فحدّثنى الزُّبير بن الحُرَيْث قال مرّ به علىّ وهو قتيل فقام عليه فقال والله *انّك ما علمتُ كنتَ *b* لصليبًا فى الحقّ قاضيًا بالعدل *وكَيْتَ وكَيْتَ فأثنى *c* عليه» كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن صَعْصَعة المُزَنىّ *d* او عن صَعْصَعة عن عمرو بن جَأْوان *e* عن جَرير بن أَشْرَس قال كان القتال يومئذ فى صدر النهار مع طلحة والزبير فانهزم الناس وعائشة تَوَقَّعُ الصُّلْح فلم *f* يَفْجَأْها الّا الناسُ فاحاطت بها مُضَر ووقف الناس للقتال فكان القتال نصفَ النهار مع عائشة وعلىّ *g* ..... كعب بن سُور *h* اخذ مُصْحَف عائشة فبدر بين الصَّفَّيْن يناشدهم اللهَ عزّ وجلّ فى دمائهم وأُعطِىَ دِرْعَه فرمى بها تحته وأُتِىَ بتُرْسه

---

a) Cod. حرىب. *b*) Cod. ما علمت انك, sed infra ذ minuta م litera videtur, quae مقدّم »anteponendum” interpretanda sit. كنت addidi; لصلىبا in cod. s. p. *c*) Cod. وكنت وكنت فاىى. *d*) Cod. المرنى. *e*) Cod. حاوىان; cf. supra p. ٣١٦٩, 8 et ann. *d* et p. ٣١٧٢, 6. *f*) Cod. ىلما. *g*) Cod. add. usitatam formulam صلوات الله عليه, deinde nonnulla verba excidisse necesse est. Facillimum esset, secundum p. ٣١٩١, 5 verba من خلفهم supplere indeque vocibus وقد كان insertis pergere. *h*) Cod. add. رضوان الله عليه ورحمته.

فتنكّبه فرشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه رضّه ولم يُمهلوهم a ان شدّوا عليهم والتحم b. القتال فكان اوّل مقتول بين يدى عائشة من اهل البصرة واهل الكوفة ؟ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن مَخْلَد c بن كثير عن ابيه قال ارسلْنا مُسْلم بن عبد الله يدعو بنى ابينا فرشقوه d كما صنع القلب بكعب رشقًا واحدًا فقتلوه فكان اوّل مَن قُتل بين يدى امير المؤمنين وعائشة رضّها فقالت امّ مُسْلم ترثيه

لاهُمَّ e انّ مُسْلمًا اتاهُمْ   مُسْتَسْلمًا للمَوْتِ اذ دَعاهُمْ
الى كتابِ اللّه لا يَخْشاهُمْ   فرَمَّلوهُ مِنْ دَمٍ اذ جاهُمْ
وأُمُّهُمْ قائمةٌ تَراهُمْ   يأْتَمِرونَ الغَىَّ f لا تَنْهاهُمْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم ابن شَريك عن ابيه عن جدّه قال لمّا انهزمت مُجنّبتا الكوفة عشيّةَ الجمل صاروا الى القلب وكان ابن يَثْرِبىّ قاضىَ البصرة قبل كعب بن سور فشهدهم هو g واخوه يوم الجمل وهما عبد الله وعمرو فكان واقفًا أمام الجمل على فرس فقال علىٌّ مَن رجل يحمل على الجمل فانتدب له هِنْد بن عمرو المُرادىّ فاعترضه ابن يَثْرِبىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثم حمل سَيْحان بن صوحان فاعترضه ابن يثربىّ فاختلفا ضربتَيْن فقتله ابن يثربىّ ثم حمل عِلْباء h بن الهَيْثَم فاعترضه ابن يثربىّ فقتله ثم حمل

a) Littera ه incerta est. Primum تحهلوهم scriptum fuisse videtur. b) Cod. والىحم. c) Cod. s. p. d) Cod. فى سفره. e) Cod. اللهم, cf. supra p. ٣١٨٩, 10 et ann. *b*. f) Cod. العى. g) Inserui sec. IA ٢٠٣, paenult. h) Cod. هلبا.

صَعْصَعة فضربه فقتل ثلثة اجهز عليهم فى المعركة عِلْباء وهِنْد وسَيْحان وارتُثَّ صَعْصَعة وزيد فمات احدهما وبقى الآخر،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن محمّد عن الشَّعْبىّ قال اخذ *a* الخطام يوم الجمل سبعون رجلًا من قُرَيْش كلُّهم يُقْتَل وهو آخذ بالخطام وحمل الأَشْتَر فاعترضه عبد الله بن الزبير *b* فاختلفا ضربتَيْن ضربه الاشتر فأَمَّه وواثبه عبد الله فاعتنقه * فخرّ به *c* وجعل يقول ٱقتلونى ومالكا وكان الناس لا يعرفونه بمالك ولو قال والاشتر *d* وكانت له الف الف نفس ما نجا منها شىء وما زال يضطرب فى يدَىْ عبد الله حتّى افلت وكان الرجل اذا حَمل على الجمل ثمّ نجا لم يعُدْ وجُرِح *e* يومئذ مروان وعبد الله بن الزبير، حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد قال حدّثنى عمّى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن جَرير بن حازم قال حدّثنى محمّد بن ابى يعقوب وابن عَوْن عن ابى رَجاء قال قال يومئذ عمرو بن يَثْرِبىّ الضَّبّىّ وهو اخو عَميرة القاضى

نَحْنُ بنو *f* ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَلْ   نَنْـزِلُ بالمَوْتِ اذا المَوْتُ نَزَلْ

وزاد ابن عَوْن وليس فى حديث ابن ابى يعقوب

القَتْلُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ العَسَلْ   نَنْعَى *g* ٱبْنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ

رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ،

---

a) Supplevi sec. IA ٢٠٥; in cod. voce قال pagina terminatur. *b*) Cod. add. رحمه الله. *c*) Cod. فضربه. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. وخرج. *f*) Cod. بنى. *g*) Cod. نبعى, cf. supra p. ٣١٩٧, 13 et ann. *g*.

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن داود بن ابى هِنْد عن شيخ من بنى ضَبّة قال ارتجز يومئذ ابن يثربىّ

انا لِمَنْ أَنْكَرَنى آبْنُ يَثْرِبى قاتِلُ عِلْباءَ وهِنْدِ الجَمَلى
وَٱبْنٍ لِصوحانَ*a* عَلَى دِينِ عَلى

وقال مَن يبارز فبرز له رجل فقتله ثمّ برز له آخر فقتله وارتجز وقال

أَقْتُلُهُمْ وقَدْ أَرَى عَلِيّا ولو أَشا *أَوْجَرْتُهُ عمريّا *b*

فبرز له عمّار بن ياسر*c* وانّه لَأَضعفُ مَن بارزه وانّ الناس لَيسترجعون حين قام عمّار*c* وانا اقول لعمّار من ضُعْفه هذا والله لاحقٌ باصحابه وكان قضيفًا حَمْشَ الساقَيْن وعليه سيف حمائلُه بشقّه*d* قائمُه قريب من ابْطه فيضربه ابن يثربىّ بسيفه فنشب فى حَجَفته وضربه عمّار وأَوهطه ورمى اصحابُ علىّ ابنَ يثربىّ بالحجارة حتّى اثخنوه وٱرتَثّوه، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن حَمّاد البُرْجُمىّ عن خارجة بن الصَّلْت قال لمّا قال الضَّبّىّ يوم الجمل

نَحْنُ بنو ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ نَنْعَى*b* ٱبنَ عَفّانَ بأَطْرافِ الأَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

قال عُمَيْر بن ابى الحارث

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقد قَحَلْ*b* نَحْنُ ضَرَبْنا صَدْرَهُ حَتّى ٱنْجَفَلْ

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم عن ابيه عن جدّه قال عقر*f* الجمل رجل من بنى ضَبّة

---

a) Cod. s. ل, cf. supra p. ٣١٩٩, 11 et ann. *h*. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. add. رحمه الله. *d*) Cod. دسقه. *e*) Cod. عمل.

يقال له ابن دُلْجة عمرو او بُجَيْر، وقال فى ذلك لحارث بن قَيْس وكان من اصحاب عائشة

نَحْنُ ضَرَبْنا ساقَهُ فانْجَدَلا *مِنْ ضَرْبَةٍ بالنَّفْرِ[a] كانت فَيْصَلا
لو لم نُكَوِّنْ للرسولِ ثَقَلا وحُرْمَةً لَاقْتَسَمونا عَجَلا

وقد نُحِلَ ذلك المُثَنَّى بنَ مَخْرَمَة من اصحاب علىّ ☆

شدّة القتال يوم الجمل وخبر أَعْيَن بن ضُبَيْعة واطّلاعه فى الهودج

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن نُوَيْرة عن ابى عثمان قال قال القعقاع ما رايتُ شيئًا اشبهَ بشىء من قتال القلب يوم الجمل بقتال صفّين لقد رايتُنا نُدافعهم بأَسنّتنا ونتّكى على أَزِجّتنا وهم مثل ذلك حتّى لو انّ الرجال مشَتْ عليها لَاستقلّت[b] بهم، حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن العُرَنىّ[c] قال ثنا يَحْيَى بن يَعْلَى الأَسْلَمىّ عن سُليمان بن قرم[d] عن الأَعْمَش عن عبد الله بن سِنان الكاهلىّ قال لمّا كان يوم الجمل ترامينا بالنبل حتّى فَنِيَتْ وتطاعنّا بالرماح حتّى تشبّكت[e] فى صدورنا وصدورهم حتّى لو سُيّرت عليها الخيل لسارت ثمّ قال علىّ السيوفَ يا ابناء المهاجرين. قال الشيخ فما دخلتُ دار الوليد الّا ذكرتُ ذلك اليوم،

---

a) Cod. وصربه بالنعى. Seqq. ad تجلا s. p. *b*) Sec. IA ٢١٤; cod. لاشتعلت. *c*) Sec. *Mîzân* I, ١٩٩ seqq.; cod. العرنى. *d*) Ita cod.; *Mîzân* I, ٣٧٧ قدم cum var. lect. margin. قرم, sed deinde plus semel قرم. *e*) IA تكسّرت وتشبّكت.

حدّثنى عبد الاعلى بن واصل قال ثنا ابو نُقَيْم a قال ثنا فِطْر قال سمعتُ ابا بشير قال كنتُ مع مولاى زمن الجمل فما مررت بدار الوليد قطّ فسمعتُ اصوات القصّارين يضربون الّا ذكرتُ قتالهم، حدّثنى عيسى بن عبد الرحمان المَرْوَزىّ قال ثنا الحَسَن بن الحُسَيْن b قال ثنا يحيى بن يعلى عن عبد الملك ابن مُسْلِم عن عَيسى بن حِطّان قال حاص الناس حَيْصةً ثمّ رجعنا وعائشة على جمل احمر فى هودج احمر ما شبّهتُه c الّا القُنْفُذ من النبل، حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله قال حدّثنى ابن عَوْن عن ابى رَجاء قال ذكروا يوم الجمل فقال كأنّى انظر الى خِدْر عائشة كأنّه قُنْفُذ ممّا رُمِىَ فيه من النبل فقلتُ لابى رَجاء اقاتلتَ يومئذ قال والله لقد رميتُ بأَسْهُم فما ادرى ما صنعْنَ، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد ابن راشد السُّلَمىّ عن مَيْسَرة ابى جَميلة انّ محمّد بن ابى بكر وعمّار بن ياسر اتيا عائشة وقد عُقر الجمل فقطعا d غُرْضة الرحل واحتملا الهودج فنحّياه حتّى امرهما علىّ فيه امرَه بعدُ e قال أَدْخلاها البصرة فأدخلاها دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا امر علىّ نفرًا بحمل الهودج من بين القتلى وقد كان القعقاع وزُفَر بن الحارث انزلاه عن ظهر البعير فوضعاه الى جنب البعير

a) Cod. نُعيم; vir mihi ignotus. b) Cod. الحسن. c) Cod. دسبهته. d) Cod. فقطعوا. e) Cod. s. p.

فاقبل محمّد بن ابى بكر اليه ومعه نفر فأدخل يده فيه فقالت مَن هذا قال اخوك البرّ *a* قالت عَقُوق قال عمّار بن ياسر كيف رايتِ ضرب بنيك اليوم يا أُمَّهْ قالت مَن انت قال انا ابنك البارّ عمّار قالت لستُ لك بأُمّ قال بلى وان كرهتِ قالت فخرتم ان ظفرتم وأتيتم مثل ما نقمتم هَيْهاتَ واللهِ *لن يظفر *b* مَن كان هذا دأبه وابرزوها بهودجها من القتلى ووضعوها ليس قُرْبَها احدٌ وكأنّ هودجها فَرْخ مقصّب مما فيه من النبل وجاء أَعْيَن ابن ضُبَيْعة المُجاشعىّ حتّى اطّلع فى الهودج فقالت اليك لعنك الله فقال والله ما ارى الّا حُمَيْراء قالت هتك الله سِتْرك وقطع يدك وابدى *c* عَوْرتك فقُتل بالبصرة وسُلب وقُطعت يده ورُمى به عُرْيانًا فى خَرِبة من خَرِبات الأَزْد *فانتهى اليها *d* علىٌّ فقال اى أُمَّهْ يغفر الله لنا ولكم قالت غفر الله لنا ولكم،

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الصَّعْب بن حَكيم بن شَريك عن ابيه عن جدّه قال انتهى محمّد بن ابى بكر ومعه عمّار فقطع الأَنْساع عن الهودج واحتملاه فلمّا وضعاه ادخل محمّد يده وقال اخوك محمّد فقالت مذمّم قال يا أُخَيّة هل اصابك شىء قالت ما انت *من ذاك *e* قال فمَن اذًا أَلضُّلّال قالت بل الهُداة وانتهى اليها علىٌّ فقال كيف انتِ يا أُمَّهْ قالت بخَيْر قال يغفر الله لك قالت ولك، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ولمّا كان

---

a) Sec. IA ٢٠٩; cod. السى. *b*) Cod. انظعن; IA secutus sum. — *c*) Cod. وابدا. *d*) Cod. فالنها et supra spatium inter ف et ا minutioribus literis scriptum est نا. *e*) IA وذاك.

من آخر الليل خرج محمّد بعائشة حتّى ادخلها البصرة فانزلها فى دار عبد الله بن خَلَف الخُزاعىّ على صَفيّة ابنة الحارث بن طلحة بن ابى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار وهى امّ طلحة الطّلحات ابن عبد الله بن خَلَف ✿ وكانت الوقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٦ فى قول الواقدىّ ✿

مقتل الزُّبَيْر بن العوّام رضّه

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد الله عن ابيه قال لمّا انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير مضى الزبير رضّه حتّى مرّ بعسكر الأَحْنَف فلمّا رآه وأُخْبِرَ [a] به قال والله ما هذا أَحيازٌ [b] وقال للناس من يأتينا بخبره فقال عمرو ابن جُرْموز [c] لاصحابه انا فأتبعه فلمّا لحقه نظر اليه الزبير وكان شديد الغَضَب قال ما [d] وراءك قال انّما اردتُ ان اسألك فقال غلام للزبير يُدعَى [e] عَطيّة كان معه انّه مُعِدٌّ فقال ما يهولك من رجل وحضرت الصلاة فقال ابن جُرْموز الصلاة فقال الزبير الصلاة فنزلا واستدبره ابن جُرْموز فطعنه من خلفه فى جُرُبّان درعه فقتله [f] واخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلّى عن الغلام فدفنه بوادى السِباع ورجع الى الناس بالخبر فامّا الاحنف فقال والله ما ادرى احسنتَ ام اسأتَ ثمّ انحدر الى علىّ وابن جُرْموز

a) In cod. primo فاحر erat, at jam manus prior ؤ in و correxit, altera manus puncta adposuit; mox cod. فقال. *b*) Sec. IA; cod. تحساز. *c*) Cod. ut solet حرمون et add. فبحه الله. *d*) Addidi sec. IA. *e*) Cod. ut solet ىدعا. *f*) Supplevi ex IA.

معه فدخل عليه فاخبره فدعا بالسيف فقال سيف طالما جلّى a الكَرْب عن وجه رسول الله صلّعم وبعث بذلك الى عائشة ثمّ اقبل على الاحنف فقال تربّصتَ فقال ما كنتُ ارانى الّا قد احسنتُ وبأمرك كان ما كان يا امير المؤمنين فٱرْفُقْ فانّ طريقك الذى سلكتَ بعيد وانت الىّ غدًا أَحْوج منك امس فٱعرفْ احسانى واستصف مَوَدّتى لغد ولا تقولنّ مثل هذا فانّى لم ازل لك ناصحًا ✿

من انهزم يوم الجمل فاختفى ومضى b فى البلاد

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ومضى الزبير فى صدر يوم الهزيمة راجلًا نحو المدينة فقتله c ابن جُرْموز قالا وخرج عُتْبة بن ابى سُفْيان وعبد الرحمان ويَحْيَى d ابنا الحَكَم يوم الهزيمة *قد شُجّجوا e فى البلاد فلقوا عصْمة بن أُبَيْر التَّيْمىّ فقال هل لكم فى الجِوار قالوا مَن انت قال عصْمة بن أُبَيْر قالوا نعم قال فأنتم فى جِوارى الى الحَوْل فمضى بهم ثمّ حماهم f واقام عليهم حتّى برءوا g ثمّ قال اختاروا احبَّ بلد اليكم أُبَلّغْكموه قالوا الشأم فخرج بهم فى اربعمائة راكب من تَيْم الرِباب حتّى اذا وغلوا فى بلاد كَلْب بدُومة قالوا قد وفيتَ h ذمّتك وذممهم وقضيتَ الذى عليك فٱرجعْ فرجع وفى ذلك يقول الشاعر

---

a) *Teschdîd* sec. IA qui add. بِهِ. b) Cod. ومضا. c) Cod. s. ف. d) Cod. ىس ىحى. e) Cod. فسحححوا. Seq. فى البلاد conjungendum est cum وخرج. f) Cod. حملهم. g) IA ٢١٣ برأت جراحهم. h) Cod. وفت.

وَفَى ٱبنُ أُبَيْرٍ والرِماحُ شَوارِعُ بِآلِ *ابى العاصى a وَفاءً مُذَكَّرا

وامّا ابن عامر فانّه خرج ايضًا مُشَجَّجًا b فتلقّاه رجل من بنى حُرْقوص يُدْعَى مُرّى c فدعاه للجِوار فقال نعم فاجاره d واقام عليه وقال اىّ البُلْدان احبّ اليك قال دِمَشْق فخرج به فى رَكْب من بنى حُرْقوص حتّى بلغوا به دِمَشْق وقال حارِثة e بن بَدْر وكان مع عائشة وأُصيب فى الوقعة f ابنه او اخوه زراع g (وفى نسخة اخرى دراع)

اتانى مِنَ الأَنْباء أَنّ ٱبْنَ عامِرٍ
اناخ h وأَلْقَى فى دِمَشْقَ المَراسِيا

واوى i مَرْوان بن الحَكَم الى اهل بيت من عَنَزة يوم الهزيمة فقال لهم أَعلِموا مالِك بن مِسْمَع بمكانى فأَتوا مالكًا فاخبروه بمكانه فقال لاخيه مُقاتِل كيف تصنع بهذا الرجل الذى قد بعث الينا يُعلمنا بمكانه قال ٱبعثِ ابن اخى فأَجِرْه والتمسوا له الأَمان من علىّ فان آمنه فذاك الذى نُحبّ وان لم يُؤْمِنْه خرجنا به وبأَسيافنا فان عرض له جالَدْنا دونه بأسيافنا فامّا ان نَسْلَم وامّا ان نهلك كِرامًا وقد استشار غيرَه من اهله مِن قبلُ فى k الذى استشار فيه مُقاتِلًا فنهاه فأخذ برأى اخيه وترك

---

a) Cod. الى لعاص. b) Cod. مسححا. c) Voc. et *teschdîd* sec. IA Tornb. d) Cod. باحاره. e) Cod. حاربه cum puncto recenti, male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٩٣. f) Addidi; mox cod. ابيه, sed c. p. rec. g) Ita cod.; legendum videtur ذِراع, cf. *Moschtabih* ٢٠٩. — Verba seqq. nihil sunt nisi glossa, quae in textum irrepsit; uncis igitur inclusi. h) Cod. اباح c. p. rec. i) Cod. واى. k) Addidi; mox cod. استشاره.

رأيهم فارسل اليه فانزله دارَه وعزم على منعه إن اضطُرّ الى ذلك وقال الموت دون الجِوار وَفاءٌ وحفظ لهم بنو مروان ذلك *بعدُ وانتفعوا *a* به عندهم *وشرّفوهم بذلك *b* ، واوى عبد الله بن الزبير الى دار رجل من الأَزْد يُدْعَى وَزيرًا وقال آئْتِ *c* أُمَّ المؤمنين فأَعلِمْها بمكانى واياك ان يطّلع على هذا محمّد بن ابى بكر فأتى عائشة رضها فاخبرها فقالت علىّ بمحمّد فقال يا امّ المؤمنين انّه قد نهانى ان يعلم *d* به محمّد فارسلت اليه فقالت آذهبْ مع هذا الرجل حتّى تجيئنى بٱبن اختك فانطلق معه فدخل بالأَزْدىّ على ابن الزبير قال جئتُك والله بما كرهتُ وأبت امّ المؤمنين الّا ذلك فخرج عبد الله *e* ومحمّد وهما يتشاتمان فذكر محمّد عثمان فشتمه وشتم عبد الله محمّدًا حتّى انتهى *f* الى عائشة فى دار عبد الله بن خَلَف وكان عبد الله بن خَلَف قُتل يوم الجمل مع عائشة وقُتل عثمان اخوه مع علىّ وارسلت عائشة فى طَلَب مَن كان جريحًا فضمّت منهم ناسًا وضمّت مَرْوانَ فيمن ضمّت فكانوا فى بيوت الدار، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وغشى الوجوه عائشةَ وعلىٌّ فى عسكره ودخل القعقاع بن عمرو على عائشة فى اوّل مَن دخل فسلّم عليها فقالت انّى رايت رجلين بالامس اجتلدا بين يدَىّ وارتجزا بكذا فهل تعرف *g* كوفيّك منهما قال نعم ذاك

a) Cod. ىعدوا in fine lineae et in initio sequentis ىعوا. *b*) Cod. وسرفهم ذلك. *c*) Cod. ات. *d*) Cod. تعلم c. p. rec. *e*) Cod. الرحمن. *f*) IA انتهيا et post الى inserit دار. *g*) Cod. يعرف c. p. rec.

الذى قال *أَعَقَّ أُمِّ نَعْلَمْ a وكذب والله إِنَّك لَأَبَرُّ امِّ نعلم ولكن لم تُطاعى فقالت والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة وخرج فأتى عليًّا فاخبره b انّ عائشة سألته فقال c وَيْحَكِ من الرجلان قال ذلك ابو هالة الذى يقول كَيْما d ارى صاحِبَهُ عَلِيًّا فقال والله لوددتُّ انّى متُّ قبل هذا اليوم e بعشرين سنة فكان قولهما واحدًا، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وتسلّل الجَرْحَى f فى جَوْف الليل ودخلوا البصرة مَن كان يُطيق الانبعاثَ منهم وسألت عائشة يومئذ عن عِدّة من الناس منهم مَن كان معها ومنهم من كان عليها وقد غشيَها الناس وهى فى دار عبد الله بن خَلَف فكُلّما نُعِىَ لها منهم واحدٌ قالت يرحمه الله فقال لها رجل من اصحابها كيف ذلك قالت كذلك g قال رسول الله صلّعم فلان فى الجنّة وفلان فى الجنّة وقال علىٌّ بن ابى طالب يومئذ انّى لَأَرجو أَلّا يكون احد من هؤلاء نقّى قلبَه h الّا ادخله الله الجنّة، كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عَطيّة عن ابى أَيّوب عن علىّ قال ما نُزّل على النبىّ صلّعم آية افرح له من قول الله عزّ وجلّ i وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، فقال صلّعم ما اصاب المسلمَ فى الدنيا من مُصيبة فى نفسه فبذنب وما يعفو الله عزّ وجلّ عنه اكثرُ وما اصابه فى الدنيا فهو كفّارةٌ له وعَفْوٌ منه لا

a) Cf. supra p. ٣١٩٧, 7 et ann. c. b) Cod. فاخبرته. c) Cod. فعالب. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) IA ٢١٠ add. من بين القتلى. g) Sec. IA et Now.; cod. كذاك. h) IA ٢١٢ add. لله. i) Kor. 42 vs. 29.

يُعْتَدُّ *a* عليه فيه عقوبة يوم القيامة وما عفا الله عزّ وجلّ عنه في الدنيا فقد عفا عنه واللهُ اعظمُ من ان يعودَ في عفوه ❊

توجُّع عليٍّ على قتلى الجمل ودفنُهم وجمعُه ما كان في العسكر والبعثُ *b* به الى البصرة

كتبَ اليّ السريّ عن شعيب عن سيفٍ عن محمّد وطلحة قالا *c* واقام عليٌّ بن ابى طالب في عسكره ثلثة ايّام لا يدخل البصرة * ونـدب الناس *d* الى موتاهم فخرجوا اليهم فدفنوهم فطاف عليٌّ معهم في القتلى فلمّا أُتِيَ بكعب بن سُور قال * زعمتم انّما *e* خرج معهم السُّفَهاء وهذا الحَبْرُ قد ترون وأتى على عبد الرحمان ابن عتّاب فقال هذا يَعْسوب القوم يقول الذى *f* كانوا يُطيفون به يعنى انّهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم وجعل عليٌّ كُلّما مرّ برجل فيه خير قال زعم مَن زعم انّه لم يخرج الينا الّا الغَوْغاء هذا *g* العابد المجتهد وصلّى على قَتْلاهم من اهل البصرة وعلى قَتْلاهم من اهل الكوفة وصلّى على قُرَيْش من هؤلاء وهؤلاء فكانوا مَدَنيّين ومكّيّين ودفن عليٌّ الاطراف *h* في قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر من شىء ثمّ بعث به الى مسجد البصرة أَنْ *i* مَن عرف شيئًا فليأخذه الّا سلاحًا كان في الخزائن عليه سِمة السلطان *k* فانّه ممّا *l* بقى ما لم يُعْرَف

---

a) Cod. بعبد. *b*) Cod. والبعه. *c*) Cod. قال. *d*) Cod. ويذب للناس; IA habet واذن للناس. *e*) IA et Now. ازعمتم انّه. *f*) Cod. الدس. *g*) IA et Now. وهذا, et post المجتهد add. فيهم. *h*) Sec. IA et Now.; cod. الاسراف. *i*) IA et Now. وقال. *k*) Cod. للسلطان. *l*) Cod. لما.

خذوا ما اجلبوا به عليكم من مال الله عزّ وجلّ لا يحلّ لمسلم من مال المسلم المتوفّى شىء وانّما كان ذلك السلاح فى ايديهم من غير تنفّل من السلطان ۞

عدد قتلى الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علىّ ونصفهم من اصحاب عائشة، من الأزد الفان ومن سائر اليمن خمسمائة ومن مضر الفان وخمسمائة من قيس وخمسمائة من تميم والف من بنى ضبّة وخمسمائة من بكر بن وائل، *وقيل قُتل من اهل *a* البصرة فى المعركة الاولى خمسة آلاف وقُتل من اهل البصرة فى المعركة الثانية خمسة آلاف فذلك عشرة آلاف قتيل من اهل البصرة ومن اهل الكوفة خمسة آلاف، قالا وقُتل من بنى عَدىّ يومئذ سبعون شيخا كلّهم قد قرأ القرآن سوى الشّباب ومن لم يقرإ القرآن، وقالت عائشة رضها ما زلتُ ارجو النصر حتّى خَفِيَتْ اصوات بنى عَدىّ ۞

دخول علىّ على عائشة وما امر به من العقوبة فيمن تناولها *b*

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا ودخل علىّ البصرة يوم الاثنين فانتهى الى المسجد فصلّى فيه ثمّ دخل البصرة فأتاه الناس ثمّ راح الى عائشة على بغلته فلمّا انتهى الى دار عبد الله بن خَلَف وهى اعظمُ دارٍ بالبصرة وجد

---

a) Cod. وقتل من. *b*) Cod. ىىلوها.

النساء يبكين على عبد الله وعثمان ابنَىْ خَلَف مع عائشة وصَفيّةُ ابنة الحارث مختمرة تبكى فلمّا راته قالت يا علىّ يا قاتلَ الأَحبّة يا مُفرّقَ الجمع أَيْتَمَ الله بنيك منك كما ايتمتَ ولدَ عبد الله منه فلم يردّ عليها شيئًا ولم يزل على حاله حتّى دخل على عائشة فسلّم عليها وقعد عندها وقال لها جبهَتْنا صَفيّة اما انّى لم ارها منذ كانت جارية حتّى اليوم فلمّا خرج علىٌّ اقبلت عليه فاعادت عليه الكلام فكفّ بغلته وقال اما لَهممتُ واشار الى الابواب من الدار ان افتح هذا الباب واقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه ثمّ هذا فاقتل مَن فيه وكان اناس من الجَرْحَى قد لجئوا الى عائشة فأُخْبِر علىٌّ بمكانهم عندها فتغافل عنهم فسكنت a فخرج علىٌّ فقال رجل من الأَزْد والله لا تُفْلِتُنا b هذه المرأة فغضب وقال صَهْ c لا تهتكنّ سترًا ولا تدخلُنّ دارًا ولا تُهيّجُنّ d امرأة بأَذًى وان شتمن اعراضكم وسفّهْن امراءكم وصلحاءكم فانّهنّ ضعاف ولقد كنّا نؤمَر بالكفّ عنهنّ * وانّهنّ لَمُشرِكات e وانّ الرجل لَيُكافئُ المرأة ويتناولها بالضرب فيُعيَّر f بها عَقِبُه من بعده فلا يبلغنّى عن احد عَرَضَ لامرأة فأُنكّلَ به شِرارَ الناس، ومضى علىٌّ فلحقه به رجل فقال يا امير المؤمنين قام رجلان ممّن لقيتُ على الباب فتناولا مَن هو

---

a) IA فسكن, Now. tacet. b) Cod. s. p.; IA et Now. تغلبنا. c) IA et Now. مَهْ. d) Cod. تهيجوا; IA تهيجُنّ, p. ٣٢٤٣ تُهيّجوا; Now. تهيجن. e) IA et Now. مسلمات (Now. وهنّ مشركات فكيف اذا هنّ (كن. f) Cod. فتعيّر.

امضِّ *a* لك شتيمةً من صَفيّة قال وَيْحَكَ لعلّها عائشة قال نعم قام *b* رجلان منهم على باب الدار فقال احدهما

جُزِيتِ عنّا أُمّنا عُقوقا *c*

وقال الآخر يا أُمّنا *d* توبى فقد خَطِئتِ *e*

فبعث القعقاعَ بن عمرو الى الباب فاقبل بمن كان عليه *f* فأحالوا على رجلَيْن فقال أُضربْ اعناقهما ثم قال لأَنْهَكنّهما *g* عقوبةً فضربهما مائة مائة واخرجهما من ثيابهما ‹ كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن الحارث بن حصيرة *h* عن ابى الكُنود قال هما رجلان من أَزْد الكوفة يقال لهما عِجْل *i* وسعد ابنا عبد الله ۞

ببيعة اهل البصرة عليًّا وقسمه ما فى بيت المال عليهم

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا بايع الأَحْنَف من العشىّ لانّه كان خارجًا هو وبنو سعد ثم دخلوا جميعًا البصرة فبايع اهل البصرة على راياتهم ‹ وبايع علىٌّ اهل البصرة حتّى الجَرْحَى والمستأمنة ‹ فلمّا رجع *k* مروان

---

a) Cod. امصى. *b*) Cod. دال. *c*) IA Bûl. et Kâh. عقوقنا. *d*) IA et Now. امّى; post توبى cod. add. من حروحك. *e*) Cod. حطيت, IA Tornb. اخطئت, edd. Bûl. et Kâh. اخطأت; Now. خطيت. *f*) IA له; Now. habet فاقبل على من كان عليه. *g*) In cod. primo لا ىهىكىهما stetisse videtur; deinde superior pars literae ﻻ decursatim et transverse inducta et haec litura cum praecedenti apice conjuncta est. *h*) Cod. حصره; emendavi sec. inferiorem locum et *Mîzân* I, ١٧٥. *i*) IA عَجْلان, sed p. ٢٥١ عجل. *k*) Scilicet الى المدينة, ut infra p. ٣٢٢٨, 7.

00048553